





القرشي ... غفر الله له ولوالديه

# كتاب مختصر الأحكام الشرعية

من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم

## تأليف الفقيه الحافظ الإمام المحدث

أبي محمد عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله
الأزدي رحمه الله

رواية الفقيه الأجل الإمام الأوحد
الصدر الأكمل العلامة خطيب الخطباء
زين الدين أبي الحسن علي بن محمد بن علي بن جميل
المعافري الخطيب بالمسجد الأقصى فسح الله في مدته
ورحم سلفه آمين رب العالمين



عبد العزيز أحمد ... محمد ...
غفر الله له

وروي عن ابن عباس رضي الله عنه
قال النبي عليه السلام انه قال في بدن ابن ادم تسعة
الوان من النار الاول نار الشهوة والثاني نار
الحرص والثالث للمساكين نار لسان والرابع نار
لبطن وللعاصي والخامس نار النظر والسادس نار
الجهل والسابع نار المعصية والثامن نار الغفلة
والتاسع نار الفرج فنار الشهوة لا تطفى الا بقلة الاكل
وكثرة الصوم ونار الحرص لا تطفى الا بذكر الموت ونار اللسان لا تطفى
الا بذكر الله تعالى ونار بطن لا تطفى الا باكل الحلال ونار النظر
الا بذكر البلاء ونار الجهل لا تطفى الا استماع العلم ونار المعصية لا تطفى
الا بذكر الاخرة ونار الغفلة لا تطفى الا بذكر عذاب القبور ونار
الفرج لا تطفى الا بتزويج الحلال

بسم الله الرحمن الرحيم      اللهم يسر ولا تعسر

اخبرنا الشيخ الامام العالم الاوحد القدوة جمال الايمة فخر
الامة اخطب الخطباء زين الدين ابو الحسن علي بن محمد بن علي بن جميل
المعافري خطيب المسجد الاقصى رضي الله عنه ورحم سلفه بالمسجد الاقصى
غير مرة قراءة عليه ونحن نسمع قال حدثنا الشيخ الامام الاوحد ابو محمد
عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله الازدي رحمه الله قال:    اسم مؤلف

الحمد لله رب العالمين والصلاة والتسليم على محمد خاتم النبيين وامام المرسلين
وعلى صحابته الطاهرين وجميع عباد الله الصالحين   اما بعد وفقنا الله    علي
اجمعين لطاعته وامدنا بمعونته وتوفانا على شريعته فاني جمعت في هذا الكتاب
متفرقا من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في لوازم الشرع واحكامه وحلاله    متفرقا
وحرامه وفي ضروب من الترغيب والترهيب وذكر الثواب والعقاب الى غير
ذلك مما يتميز حافظها ويسعد العامل بها وتخيرتها صحيحة الاسناد
معروفة عند النقاد قد نقلها الاثبات وتداولها الثقات اخرجتها من كتب
الايمة وهداة الامة ابو عبد الله ملك بن انس بن ابي عامر الاصبحي وابو
عبد الله محمد بن اسمعيل الجعفي البخاري وابو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري
النيسابوري وابو عبد الرحمن احمد بن شعيب النسائي وابو داود سليمان بن
الاشعث السجستاني وابو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي وفيه
احاديث من كتب اخر اذكرها عند ذكر ما اخرج منها واذا ذكرت الحديث
لواحد ممن اخرجت حديثه فكل حديث اذكره بعد ذلك فهو له ومن كتابه
وعن ذلك الصاحب المذكور فيه حتى اذكر غيره واسمي سواه وربما تخللها كلام
في تفسير لغة او في شيء ما واذا ذكرت الحديث لاحدهم وقلت زاد فلان كذا

وكذا او قال فلان كذا وكذا فهو عن ذلك الصاحب عن النبي صلى الله عليه وسلم
وان لم اذكر الصاحب ولا النبي صلى الله عليه وسلم وان كان عن غيره سميته
وذكرت عمن اخرجته وربما وقع في هذا الكتاب ما قد تكلم فيه من طريق الارسال
او التوقيف او تكلم في بعض نقلته وليس كل كلام يقبل ولا كل قوادح يعمل
ولو ترك كل ما تكلم فيه لم يبق بايدي اهل هذا الشان منه الا القليل وللكلام
في هذا موضع اخر وهذا النوع المعتذر عنه في هذا المجموع قليل وربما



نبهت على بعضه وكتبت هذه الاحاديث مختصرة الاسانيد ليسهل على
من اراد حفظها وتقرب على من احب التفقه فيها والنظر في معانيها اذ
التفقه في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المعنى المقصود والراي
المحمود والعمل الموجود في المقام المحضور واليوم المشهود والى الله عز وجل ارغب



في ان يجعل ذلك خالصا لوجهه مدنيا من رحمته مقربا الى جنته معينا على اداء
ما اوجب منهضا الى ما فيه رغب واليه ادب برحمته لا رب سواه وهو
المستعان وعليه التكلان ولا حول ولا قوة الا به وهو حسبنا ونعم الوكيل

## باب في الايمان

مسلم عن
يحيى بن يعمر قال كان اول من قال في القدر بالبصرة معبد الجهني فانطلقت
انا وحميد بن عبد الرحمن الحميري حاجين او معتمرين فقلنا لو لقينا احدا من
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالناه عما يقول هولاء في القدر فوفق
لنا عبد الله بن عمر بن الخطاب داخلا المسجد فاكتنفته انا وصاحبي احدنا
عن يمينه والاخر عن شماله فظننت ان صاحبي سيكل الكلام الي فقلت
ابا عبد الرحمن انه قد ظهر قبلنا ناس يقرؤون القران ويتقفرون العلم وذكر
من شانهم وانهم يزعمون ان لا قدر وان الامر انف فقال اذا لقيت اولئك

فأخبرهم اني بريٌ منهم وانهم برآء مني والذي يحلف عبد الله بن عمر لو ان
لاحدهم مثل احدٍ ذهبًا فانفقه في سبيل الله ما قبل الله منه حتى يومن بالقدر
ثم قال حدثني عمر بن الخطاب قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم
اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر
ولا يعرفه منا احد حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى
ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه وقال يا محمد اخبرني عن الاسلام فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
وتقيم الصلاة وتوتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه
سبيلا قال صدقت قال فعجبنا له يسئله ويصدقه قال فاخبرني عن الايمان
قال ان تومن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وتومن بالقدر خيره
وشره قال صدقت ∴ قال فاخبرني عن الاحسان قال ان تعبد الله كانك تراه
فان لم تكن تراه فانه يراك ∴ قال فاخبرني عن الساعة قال ما المسئول عنها
باعلم من السايل قال فاخبرني عن امارتها قال ان تلد الامة ربتها وان ترى
الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان قال ثم انطلق
فلبثت مليا ثم قال لي يا عمر اتدري من السايل قلت الله ورسوله اعلم قال
فانه جبريل اتاكم يعلمكم دينكم ۝ معنى يتقفرون يتتبعون ويجمعون
وفي حديث ابي هريرة ما المسئول عنها باعلم من السايل وساحدثك عن
اشراطها اذا رايت المرأة تلد ربها فذاك من اشراطها واذا رايت الحفاة
العراة الصم البكم ملوك الارض فذاك من اشراطها ∴ واذا رايت رعاء
البهم يتطاولون في البنيان فذاك من اشراطها في خمس من الغيب لا يعلمهن الا الله
ثم قرا ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس

وهذا الخمس غيب الغيب لانه لا يطلع علم الانبياء والاولياء

ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت الى اخر السورة ثم قام الرجل
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ردوه علي فالتمس فلم يجدوه فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم هذا جبريل اراد ان تعلموا اذ لم تسئلوا ۝ وفي طريق
اخرى عن ابي هريرة ايضا وتقيم الصلاة المكتوبة وتودي الزكاة المفروضة ۝
وعن ابن عباس قال ان وفد عبد القيس اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوفد او من القوم قالوا ربيعة قال مرحبا
بالقوم او بالوفد غير خزايا ولا الندامى قال فقالوا يا رسول الله انا نأتيك
من شقة بعيدة وان بيننا وبينك هذا الحي من كفار مضر وانا لا نستطيع
ان ناتيك الا في شهر الحرام فمرنا بامر فصل نخبر به من وراءنا وندخل به الجنة قال
فامرهم باربع ونهاهم عن اربع قال امرهم بالايمان بالله وحده وقال هل تدرون
ما الايمان بالله وحده قالوا الله ورسوله اعلم قال شهادة ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وان
تودوا الخمس من المغنم ونهاهم عن الدباء والحنتم والنقير وربما قال المقير
وقال احفظوه واخبروا به من وراءكم ۝ وعن ابن عباس ان معاذا قال
بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انك تاتي قوما من اهل الكتاب فادعهم
الى شهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله فان هم اطاعوا لذلك فاعلمهم ان الله
افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة فان هم اطاعوا لذلك فاعلمهم ان
الله افترض عليهم زكاة توخذ من اغنيائهم فترد في فقرائهم فان هم اطاعوا
لذلك فاياك وكرائم اموالهم واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله
حجاب ۝ وفي طريق اخرى انك تقدم على قوم من اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهم
اليه عبادة الله فاذا عرفوا ذلك فاخبرهم الحديث ۝ وفيها انه عليه السلام

بعثه الى اليمن ○ وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بني
الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله واقام
الصلاة وايتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان ○ وعن ابي هريرة عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله
ويومنوا بي وبما جئت به فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها
وحسابهم على الله ○ البخاري عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
ويقيموا الصلاة ويوتوا الزكاة فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم الا
بحق الاسلام وحسابهم على الله ○ مسلم عن سعد بن ابي وقاص قال قسم
رسول الله صلى الله عليه وسلم قسما فقلت يا رسول الله اعط فلانا فانه مومن فقال
النبي صلى الله عليه وسلم او مسلم اقولها ثلاثا ويرددها علي ثلاثا او مسلم ثم قال اني
لاعطي الرجل وغيره احب الي منه مخافة ان يكبه الله في النار ○ وعن طلحة بن
عبيد الله قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل نجد ثائر الراس نسمع
دوي صوته ولا نفقه ما يقول حتى دنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو
يسأل عن الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات في اليوم والليلة
فقال هل علي غيرهن قال لا الا ان تطوع وصيام شهر رمضان قال هل علي غيره
قال لا الا ان تطوع ، وذكر له رسول الله صلى الله عليه وسلم الزكاة فقال هل علي
غيرها قال لا الا ان تطوع قال فادبر الرجل وهو يقول والله لا ازيد على هذا
ولا انقص منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افلح ان صدق ○ رواه عن
انس بن ملك بلفظ اخر وذكر فيه حج البيت ○ وعن سفين بن عبد
الله الثقفي قلت يا رسول الله قل لي في الاسلام قولا لا اسأل عنه احدا

بعدك قال قل امنت بالله ثم استقم ○ وعن ابي هريرة عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه قال والذي نفس محمد بيده لا يسمع بي احد من هذه الامة يهودي
ولا نصراني ثم يموت ولم يومن بالذي ارسلت به الا كان من اصحاب النار ○
البخاري عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم ومعاذ رديفه على الرحل قال يا
معاذ بن جبل قال لبيك يا رسول الله وسعديك قال يا معاذ قال لبيك يا رسول
الله وسعديك ثلثا قال ما من احد يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صدقا
من قلبه الا حرمه الله على النار ، قال يا رسول الله افلا اخبر به الناس فيستبشروا
قال اذا يتكلوا واخبر بها معاذ عند موته تاثما ○ مسلم عن عثمان بن
عفان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات وهو يعلم انه لا اله الا الله دخل
الجنة ○ وعن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلث من كن فيه وجد بهن حلاوة
الايمان من كان الله ورسوله احب اليه مما سواهما وان يحب المرء لا يحبه الا لله وان
يكره ان يعود في الكفر بعد اذ انقذه الله منه كما يكره ان يقذف في النار ○ وعن
انس ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يومن عبد حتى اكون احب اليه من
اهله وماله والناس اجمعين ○ البخاري عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
لا يومن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه ○ الترمذي عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وسبعون بابا فادناها اماطة الاذى عن
الطريق وارفعها قول لا اله الا الله ، قال هذا حديث حسن صحيح ○ مسلم
عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي المسلمين
خير قال من سلم المسلمون من لسانه ويده ○ الترمذي عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمومن من امنه
الناس على دمائهم واموالهم قال هذا حديث حسن صحيح ○ البخاري عن ابي

هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل أي العمل افضل قال ايمان بالله ورسوله
قيل ثم ماذا قال الجهاد في سبيل الله قيل ثم ماذا قال حج مبرور ○ مسلم
عن اسامة بن زيد قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية فصبحنا الحرقات
من جهينة فأدركت رجلا فقال لا اله الا الله فطعنته فقتلته فوقع في نفسي من ذلك
فذكرته للنبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقال لا اله الا الله
وقتلته قال قلت يا رسول الله إنما قالها خوفا من السلاح قال أفلا شققت عن قلبه
حتى تعلم أقالها أم لا فما زال يكررها علي حتى تمنيت أني أسلمت يومئذ ○ وعن
العباس بن عبد المطلب انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ذاق طعم الايمان من
رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا ○ وعن عبد الله بن مسعود قال
قال اناس لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله أنؤاخذ بما عملنا في الجاهلية قال
اما من أحسن منكم في الاسلام فلا يؤاخذ بها ومن أساء أخذ بعمله في الجاهلية والاسلام
وعن حكيم بن حزام انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم أي رسول الله أرأيت أمورا
كنت أتحنث بها في الجاهلية من صدقة أو عتاقة أو صلة رحم أفيها أجر فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم أسلمت على ما أسلفت من خير ○ وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال الله عز وجل اذا تحدث عبدي بأن يعمل حسنة فأنا أكتبها له حسنة
ما لم يعمل فاذا عملها فأنا أكتبها بعشر أمثالها واذا تحدث بأن يعمل سيئة فأنا أغفرها له
ما لم يعملها فاذا عملها فأنا أكتبها له بمثلها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قالت الملائكة رب ذاك عبدك يريد أن يعمل سيئة وهو أبصر به فقال ارقبوه فان عملها
حشم داشتن
فاكتبوها له بمثلها وان تركها فاكتبوها له حسنة انما تركها من جراي ○ وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا أحسن أحدكم اسلامه فكل حسنة يعملها تكتب بعشر أمثالها
الى سبعمائة ضعف وكل سيئة يعملها تكتب بمثلها حتى يلقى الله عز وجل ○ قوله من
جراي

جراي أي من أجلي ○ وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
تجاوز لأمتي عما حدثت به أنفسها ما لم تعمل أو تتكلم به ○ وعنه قال جاء ناس
من أصحاب النبي الى النبي صلى الله عليه وسلم فسألوه انا نجد في أنفسنا ما يتعاظم أحدنا أن
يتكلم به قال وقد وجدتموه قالوا نعم قال ذاك صريح الايمان ○ وعن عبد الله بن
مسعود قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الوسوسة فقال تلك محض الايمان ○ وعن
أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي الشيطان أحدكم فيقول من
خلق كذا وكذا حتى يقول له من خلق ربك فاذا بلغ ذلك فليستعذ بالله ولينته ○ وعن
عائشة قالت قلت يا رسول الله ابن جدعان كان في الجاهلية يصل الرحم ويطعم
المسكين فهل ذلك نافعه قال لا ينفعه انه لم يقل يوما رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين ○
وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يظلم مؤمنا حسنة يعطى
بها في الدنيا ويجزى بها في الآخرة وأما الكافر فيطعم بحسنات ما عمل لله بها في الدنيا
حتى اذا أفضى الى الآخرة لم تكن له حسنة يجزى بها ○ وعن سهل بن سعد ان النبي صلى
الله عليه وسلم التقى هو والمشركون فاقتتلوا فلما مال رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عسكره
ومال الآخرون الى عسكرهم وفي أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل لا يدع لهم شاذة
ولا فاذة الا اتبعها يضربها بسيفه فقالوا ما أجزأ منا اليوم أحد كما أجزأ فلان
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما انه من أهل النار فقال رجل من القوم أنا صاحبه
أبدا قال فخرج معه كلما وقف وقف معه واذا أسرع أسرع معه قال فجرح الرجل
جرحا شديدا فاستعجل الموت فوضع نصل سيفه بالارض وذبابه بين ثدييه ثم تحامل
على سيفه فقتل نفسه فخرج الرجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أشهد أنك رسول
الله قال وما ذاك قال الرجل الذي ذكرت آنفا انه من أهل النار فأعظم الناس ذلك
فقلت أنا لكم به فخرجت في طلبه حتى جرح جرحا شديدا فاستعجل الموت فوضع نصل

سيفه بالارض وذبابه بين ثدييه ثم تحامل عليه فقتل نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عند ذلك ان الرجل ليعمل عمل الجنة فيما يبدو للناس وهو من اهل النار ∴ وان الرجل ليعمل
عمل النار فيما يبدو للناس وهو من اهل الجنة ۞ زاد البخاري وانما الاعمال بالخواتيم ۞
**مسلم** عن ابي موسى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة يؤتون اجرهم مرتين رجل
من اهل الكتاب آمن بنبيه وادرك النبي فآمن به واتبعه وصدقه فله اجران ∴ وعبد
معا وصدقه
مملوك ادى حق الله عز وجل عليه وحق سيده فله اجران ∴ ورجل كانت له امة فغذاها
فاحسن غذاءها ثم ادبها فاحسن ادبها ثم اعتقها وتزوجها فله اجران قال الشعبي
وحدثت بهذا الحديث خذ هذا الحديث بغير شيء فقد كان الرجل يرحل فيما دون هذا الى
المدينة ۞ **وعن** ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتتبعن
سنن الذين من قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى لو دخلوا في جحر ضب لاتبعتموهم
قلنا يا رسول الله اليهود والنصارى قال فمن ۞ **وعن** عبادة بن الصامت قال كنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم في مجلس فقال تبايعوني على ان لا تشركوا بالله شيئا ولا تزنوا ولا
تسرقوا ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق فمن وفى منكم فاجره على الله ∴ ومن
اصاب شيئا من ذلك فعوقب به فهو كفارة له ومن اصاب شيئا من ذلك فستره الله عليه فامره
الى الله ان شاء عفا عنه وان شاء عذبه ۞ **وعن** زيد بن خالد قال صلى بنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم صلاة الصبح بالحديبية في اثر سماء كانت من الليل فلما انصرف اقبل على الناس
فقال هل تدرون ماذا قال ربكم قالوا الله ورسوله اعلم ∴ قال قال اصبح من عبادي مؤمن بي
وكافر ∴ فاما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب ∴ واما من قال
مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب ۞ **وعن** ابي هريرة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن
ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ∴ ولا ينتهب نهبة ذات شرف يرفع الناس

اليه فيها ابصارهم حين ينتهبها وهو مؤمن ولا يغل احدكم حين يغل وهو مؤمن
فاياكم اياكم والتوبة معروضة بعد ذكره باسانيده الى ابي هريرة ۞
**ابو داود** عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا زنى الرجل خرج
منه الايمان كان عليه كالظلة فاذا انقلع رجع اليه الايمان ۞ **مسلم** عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر
اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم رجل على فضل ماء بالفلاة يمنعه من ابن السبيل
ورجل بايع رجلا بسلعة بعد العصر فحلف له بالله لاخذها بكذا وكذا فصدقه وهو
على غير ذلك ∴ ورجل بايع اماما لا يبايعه الا لدنيا فان اعطاه منها وفى وان لم يعطه
منها لم يف ۞ **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله
يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم شيخ زان وملك كذاب وعائل مستكبر ۞
**وعنه** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات قيل يا رسول
الله وما هن قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق واكل مال
اليتيم واكل الربا والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات ۞
**وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل نفسه بحديدة فحديدته في
يده يتوجأ بها في بطنه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا ∴ ومن شرب سما فقتل نفسه
فهو يتحساه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا ∴ ومن تردى من جبل فقتل نفسه فهو يتردى
في نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا ۞ **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اثنتان في الناس هما بهم كفر الطعن في النسب والنياحة على الميت ۞ **وعن** جابر بن
عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بين الرجل وبين الشرك والكفر
ترك الصلاة ۞ **وعن** عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
سباب المسلم فسوق وقتاله كفر ۞ **وعن** ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله

صلى الله عليه وسلم يقول من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه
فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان ○ وعن أبي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لكل نبي دعوة مستجابة فتعجل كل نبي دعوته وإني اختبأت دعوتي
شفاعة لأمتي يوم القيامة فهي نائلة إن شاء الله من مات من أمتي لا يشرك بالله شيئا
الترمذي عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شفاعتي لأهل الكبائر من
أمتي ○ البخاري عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج قوم من النار بعدما
مسهم منها سفع فيدخلون الجنة فيسميهم أهل الجنة الجهنميين ○ مسلم عن
أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما أهل النار الذين هم أهلها فإنهم
لا يموتون فيها ولا يحيون ولكن ناس أصابتهم النار بذنوبهم أو قال بخطاياهم فأماتهم
الله إماتة حتى إذا كانوا فحما أذن في الشفاعة فجيء بهم ضبائر ضبائر فبثوا على
أنهار الجنة ثم قيل يا أهل الجنة أفيضوا عليهم فينبتون نبات الحبة تكون في حميل
السيل فقال رجل من القوم كأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان بالبادية ○

## باب انقطاع النبوة بعد محمد صلى الله عليه وسلم

الترمذي عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الرسالة والنبوة
قد انقطعت فلا رسول بعدي ولا نبي قال فشق ذلك على الناس فقال لكن المبشرات قالوا
يا رسول الله وما المبشرات قال رؤيا المسلم وهي جزء من أجزاء النبوة ○ قال هذا حديث
حسن صحيح غريب ○

## باب طلب العلم وفضله

مسلم عن معاوية هو ابن أبي سفيان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من يرد الله
به خيرا يفقهه في الدين وإنما أنا قاسم ويعطي الله ○ مسلم عن أبي هريرة أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال إذا مات الإنسان انقطع عنه عمله إلا من ثلاثة إلا
من صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له ○ وعن أبي موسى عن النبي

صلى الله عليه وسلم قال إن مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل غيث أصاب
أرضا فكان منها طائفة طيبة قبلت الماء فأنبتت الكلأ والعشب الكثير وكانت منها
أجادب أمسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا منها وسقوا وزرعوا وأصاب
منها طائفة أخرى إنما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلأ فذلك مثل من فقه في
دين الله ونفعه بما بعثني الله به فعلم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك رأسا ولم يقبل
هدى الله الذي أرسلت به ○ مسلم عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول إن أول الناس يقضى عليه يوم القيامة رجل استشهد فأتي به فعرفه
نعمه فعرفها قال فما عملت فيها قال قاتلت فيك حتى استشهدت قال كذبت ولكنك
قاتلت فيك حتى استشهدت قال كذبت ولكنك قاتلت ليقال جريء فقد قيل ثم أمر به
فسحب على وجهه حتى ألقي في النار ○ ورجل تعلم العلم وعلمه وقرأ القرآن فأتي به
فعرفه نعمه فعرفها قال فما عملت فيها قال تعلمت العلم وعلمته وقرأت فيك القرآن
قال كذبت ولكنك تعلمت العلم ليقال عالم وقرأت القرآن ليقال هو قارئ فقد قيل ثم
أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار ○ ورجل وسع الله عليه وأعطاه من أصناف
المال كله فأتي به فعرفه نعمه فعرفها قال فما عملت فيها قال ما تركت من سبيل تحب
أن ينفق فيها إلا أنفقت فيها لك قال كذبت ولكنك فعلت ليقال هو جواد فقد قيل
ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار ○ البخاري عن عبد الله بن عمرو
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال بلغوا عني ولو آية وحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج
ومن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار ○ الترمذي عن زيد بن ثابت قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نضر الله امرأ سمع منا حديثا فحفظه حتى
يبلغه غيره فرب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ورب حامل فقه ليس بفقيه ○ أبو داود
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسمعون ويسمع منكم ويسمع ممن

يَسْمَعُ منكم ۝ **ابو داود** عن معوية بن ابي سفيان ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الغلوطات ؛ الغلوطات شرار المسائل ۝ **وفي** كتاب مسلم عن سهل بن سعد في حديث اللعان كره رسول الله صلى الله عليه وسلم المسائل وعابها ۝ وسياتي الحديث بكماله ان شاء الله عز وجل ۝ **مسلم** عن ابي هريرة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما نهيتكم عنه فاجتنبوه وما امرتكم به فافعلوا منه ما استطعتم فانما اهلك الذين من قبلكم كثرة سؤالهم واختلافهم على انبيائهم ۝ **ابو داود** عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من افتي بغير علم كان اثمه على من افتاه ومن اشار على اخيه بامر يعلم ان الرشد في غيره فقد خانه ۝ **الترمذي** عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه الا اوتوا الجدل ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون قال هذا حديث حسن صحيح ۝ **ابو داود** عن معوية بن ابي سفيان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الا ان من قبلكم من اهل الكتاب افترقوا على ثنتين وسبعين ملة وان هذه الامة ستفترق على ثلث وسبعين ثنتان وسبعون في النار وواحدة في الجنة وهي الجماعة وانه سيخرج في امتي اقوام تجارى بهم تلك الاهواء كما يتجارى الكلب بصاحبه لا يبقى منه عرق ولا مفصل الا دخله ۝ **ابو داود** عن ابي نملة الانصاري انه بينما هو جالس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده رجل من اليهود مر بجنازة فقال يا محمد هل تتكلم هذه الجنازة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله اعلم قال اليهودي انها تتكلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما حدثكم اهل الكتاب فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم وقولوا امنا بالله ورسله فان كان باطلا لم تصدقوه وان كان حقا لم تكذبوه ۝ **وذكر** ابو بكر بن ابي شيبة في مسنده عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه تاتيني كتب من اناس لا احب ان يقراها كل احد

مسائل

اسش

تعلّم

فهل تستطيع ان تتعلم كتاب السريانية قال قلت نعم قال فتعلمتها في سبع عشرة زاد ابو داود فكنت اكتب له اذا كتب واقرا له اذا كتب اليه ۝ **البخاري** عن ابي وائل قال كان عبد الله يذكر الناس في كل خميس فقال رجل يا ابا عبد الرحمن لوددت انك ذكرتنا كل يوم قال اما انه يمنعني من ذلك اني اكره ان املكم واني اتخولكم بالموعظة كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخولنا بها مخافة السامة علينا ۝ **مسلم** عن ابي سعيد الخدري قال جاءت امراة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ذهب الرجال بحديثك فاجعل لنا من نفسك يوما ناتيك فيه تعلمنا مما علمك الله قال اجتمعن يوم كذا وكذا فاجتمعن فاتاهن رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلمهن مما علمه الله ثم قال ما منكن من امراة تقدم بين يديها من ولدها ثلثة الا كانوا لها حجابا من النار فقالت امراة منهن واثنين واثنين واثنين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم واثنين واثنين واثنين ۝ **البخاري** عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا تكلم بكلمة اعادها ثلثا حتى تفهم عنه واذا اتى على قوم فسلم عليهم سلم عليهم ثلاثا ۝ **مسلم** عن عايشة قالت انما كان النبي صلى الله عليه وسلم يحدث حديثا لو عده العاد لاحصاه ۝ **ابو داود** عن عايشة قالت كان كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلا يفهمه كل من سمعه ۝ **مسلم** عن ابن عمر قال نادى فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم الا يصلين احد الظهر الا في بني قريظة فتخوف ناس فوت الوقت فصلوا دون بني قريظة وقال اخرون لا نصلي الا حيث امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وان فاتنا الوقت قال فما عنف واحدا من الفريقين ۝ **ابو داود** عن ابي مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اجاركم من ثلاث خلال ان لا يدعو عليكم نبيكم فتهلكوا جميعا وان لا يظهر اهل الباطل على اهل الحق وان لا تجتمعوا على ضلالة ۝ هذا يرويه اسمعيل بن عياش من حديث الشاميين وحديثه عنهم صحيح قاله ابن معين

٤٨

ابو مسعود

يوم انصرف عن الاحزاب

وَغيرهُ رَوَاهُ إسْمَاعِيلُ عَنْ ضَمْضَمِ بنِ زُرْعَةَ عَنْ شُرَيْحِ بنِ عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي مَالِكٍ ۝
وَالمتفقُ عَلَى صِحَّتِهِ فِي بَابِ الاجْمَاعِ مَا ذكرهُ مُسْلِمٌ مِنْ حَدِيثِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله قَالَ سَمِعْتُ
رَسُولَ الله صلى الله عليه وسلم يقولُ لا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي يُقَاتِلُونَ عَلَى الحقِّ ظَاهِرِينَ
الى يوم القيامة ۝ وَحديثُ ثَوْبَانَ قَالَ قالَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لا تزالُ
طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ عَلَى الحقِّ لا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ حتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللهِ وهم كذلك ۝
وَفِي البَابِ عَنِ المغيرةِ بنِ شُعْبَةَ وَمعويةَ وجابرِ بنِ سَمُرَةَ ۝ وَرُوِيتُ بالاسنادِ المتصلِ
الصحيحِ إِلَى ابنِ عباسٍ قَالَ قَالَ رسُولُ الله صلى الله عليه وسلم إنَّ اللهَ تَجَاوَزَ عَنْ أُمَّتِي
الخطأَ وَالنسيانَ وَمَا استُكْرِهُوا عليه ذكرتُ اسنادهُ فِي الكتابِ الكبيرِ ۝ وَقد ذكره
ابو بكر الأُصيليُّ فِي الفوائدِ وَابنُ المنذرِ فِي كتابِ الاقناعِ ۝ **البخاري** عَنْ عبدِ اللهِ بنِ
عمرو بنِ العاصِ عَنِ النبي صلى الله عليه وسلم قال إنَّ الله لا يَنْزِعُ العلمَ بعدَ أن أعطاكموه
انتزاعًا وَلكن يَنْتَزِعُهُ منهم مع قبضِ العلماءِ بعلمِهِم فيبقى ناسٌ جُهَّالٌ يُسْتَفْتَوْنَ فيُفْتُونَ
برأيهم فيَضِلُّونَ ويُضِلُّونَ ۝ **مسلم** عن ابي هريرة قَالَ قالَ رسولُ اللهِ صلى
الله عليه وسلم يكونُ فِي آخرِ الزمانِ دَجَّالونَ كذَّابُونَ يأتونكم مِنَ الأحاديثِ بما لم
تسمعوا أنتم ولا آباؤكم فإيَّاكم وإيَّاهم لا يُضِلُّونكم ولا يفتنونكم ۝ **وعن**
المغيرةِ بنِ شعبةَ وَسَمُرَةَ بنِ جندبٍ قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حدَّثَ عنِّي
بحديثٍ يُرَى أنَّه كذبٌ فهو أحدُ الكاذبِينَ ۝ **وعن** حفصِ بنِ عاصمٍ عن ابي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال كفى بالمرءِ كذبًا أن يُحدِّثَ بكلِّ ما سمع ۝ اكثرُ الناسِ مسلمٌ
ولا يذكرون ابا هريرة ۝ **مسلم** عن المغيرةِ بنِ شعبةَ قال سمعتُ رسولَ الله صلى الله
عليه وسلم يقولُ إنَّ كذبًا عليَّ ليس ككذبٍ على أحدٍ فمن كذبَ عليَّ متعمِّدًا فليتبوَّأْ
مقعدَهُ من النارِ ۝

## كتاب الطهارة

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على محمد وعلى آله وسلم تسليما

## باب الابعاد عند قضاء الحاجة وما يقول

إذا دخلَ الخلاءَ وذكرِ مواضعَ نُهِيَ أنْ يُتَخَلَّى فيها وإليها وما جاءَ في السلامِ على من
كانَ على حاجتهِ والنهيِ عن مسِّ الذَّكَرِ باليمينِ وذكرِ الاستنجاءِ ۝ **مسلم** عن
المغيرةِ بنِ شعبةَ قَالَ انطلقَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم حتى توارى عنِّي فقضى حاجتَهُ
**وعن** أنسٍ قال كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم اذا دخلَ الخلاءَ قال اللهمَّ إنِّي
أعوذُ بكَ منَ الخُبُثِ والخبائثِ ۝ **وعن** ابي هريرة أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم
قال اتقوا اللعَّانَيْنِ قالوا وما اللعَّانانِ يا رسولَ الله قال الذي يتخلَّى في طريقِ الناسِ
أو في ظلِّهم ۝ **وعن** ابي هريرة ايضًا قال قالَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لا يبولَنَّ
أحدُكم في الماءِ الدائمِ ثم يغتسلُ منه ۝ وقال البخاريُّ ثمَّ يغتسلُ فيه ۝ وقال
النسائيُّ ثمَّ يتوضأُ منه ۝ وقال النسائيُّ ايضًا عن عبدِ اللهِ بنِ سَرْجِسَ أنَّ نبيَّ اللهِ
صلى الله عليه وسلم قال لا يبولَنَّ أحدُكم في جُحْرٍ ۝ **مسلم** عن ابي أيوبَ أنَّ النبيَّ صلى
الله عليه وسلم قال إذا أتيتم الغائطَ فلا تستقبلوا القبلةَ ولا تستدبروها ببولٍ
ولا غائطٍ ولكن شرِّقوا أو غرِّبوا قال ابو ايوب فقدِمنا الشامَ فوجدنا مراحيضَ قد
بُنيَتْ قِبَلَ القبلةِ فننحرفُ عنها ونستغفرُ الله ۝ **وعن** ابنِ عمر قال رَقِيتُ
على بيتِ أختي حفصةَ فرأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قاعدًا لحاجتهِ مستقبلَ
الشامِ مستدبرَ القبلةِ ۝ وفي روايةٍ مستقبلًا بيتَ المقدسِ ۝ **ابو داود** عن المهاجرِ
ابنِ قُنْفُذٍ أنه أتى النبيَّ صلى الله عليه وسلم وهو يبولُ فسلَّمَ عليه فلم يردَّ عليه السلامَ حتى
توضَّأَ ثم اعتذرَ اليه فقال إنِّي كرهتُ أن أذكرَ اللهَ إلا على طُهْرٍ او قال على طهارةٍ ۝
**مسلم** عن ابي قتادةَ قال قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لا يُمسِكَنَّ أحدُكم
ذكرَهُ بيمينهِ وهو يبولُ ولا يتمسَّحْ من الخلاءِ بيمينهِ ولا يتنفَّسْ في الإناءِ ۝

النسائي عن معاذة عن عائشة انها قالت مرن ازواجكن ان يستطيبوا بالماء فاني استحييهم منه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعله ○ ابو داود عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتى الخلاء اتيته بماء في تور او ركوة فاستنجى ثم مسح يده على الارض ثم اتيته باناء آخر فتوضأ ○ ذكر مسلم الاستنجاء بالماء من حديث انس وفي هذا زيادة مسح اليد على الارض ○ ابو داود عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما انا لكم بمنزلة الوالد اعلمكم فاذا اتى احدكم الغائط فلا يستقبل القبلة ولا يستدبرها ولا يستطب بيمينه وكان يامر بثلاثة احجار وينهى عن الروث والرمة ○ مسلم عن سلمان الفارسي وقيل له قد علمكم نبيكم كل شيء حتى الخراءة فقال اجل لقد نهانا ان نستقبل القبلة بغائط او بول او ان نستنجي باليمين او ان نستنجي باقل من ثلاثة احجار او نستنجي برجيع او بعظم مسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من توضأ فليستنثر ومن استجمر فليوتر ○

## باب الوضوء للصلاة وما يوجبه

مسلم عن ابن عباس قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء من الغائط فاتي بطعام فقيل له الا توضأ فقال لم أأصلي فاتوضأ ○ وعن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقبل صلاة بغير طهور ولا صدقة من غلول وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقبل صلاة احدكم اذا احدث حتى يتوضأ ○ وعن اسامة بن زيد قال دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرفة حتى اذا كان بالشعب نزل فبال ثم توضأ ولم يسبغ الوضوء فقلت له الصلاة قال الصلاة امامك فركب فلما جاء المزدلفة نزل فتوضأ فاسبغ الوضوء ثم اقيمت الصلاة فصلى وذكر الحديث ○ وعن علي رضي الله عنه قال كنت رجلا مذاء فكنت استحيي ان اسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم لمكان

ابنته فامرت المقداد بن الاسود فساله فقال يغسل ذكره ويتوضأ ○ وعنه قال ارسلنا المقداد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فساله عن المذي يخرج من الانسان كيف يفعل به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ وانضح فرجك ○ مالك عن بسرة بنت صفوان انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا مس احدكم ذكره فليتوضأ وضوءه للصلاة ؞ هكذا في رواية يحيى بن بكير وضوءه للصلاة ؞ وقد صح سماع عروة من بسرة هذا الحديث بين ذلك ابو الحسن الدارقطني رحمه الله ○ وذكر عبد الرزاق عن بسرة انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يامر بالوضوء من مس الفرج ○ وذكر ابو عمر بن عبد البر عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من افضى بيده الى فرجه ليس دونها حجاب فقد وجب عليه الوضوء ○ قال ابو عمر قال ابن السكن هذا الحديث من اجود ما روي في هذا الباب ؞ قال ابو عمر كان حديث ابي هريرة هذا لا يعرف الا بيزيد بن عبد الملك النوفلي عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابي هريرة وهو ضعيف حتى رواه اصبغ بن الفرج عن ابن القاسم عن نافع بن ابي نعيم ويزيد بن عبد الملك جميعا عن سعيد بن ابي سعيد عن ابي هريرة قال فصح الحديث بنقل العدل عن العدل على ما قال ابن السكن الا ان احمد بن حنبل كان لا يرضى نافع بن ابي نعيم وخالفه ابن معين فقال هو ثقة ○ مسلم عن عاصم عن ابي المتوكل عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتى احدكم اهله ثم اراد ان يعاود فليتوضأ بينهما وضوءا ○

## باب ما جاء في الوضوء من النوم ومما مست النار

النسائي عن صفوان بن عسال قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرنا اذا كنا مسافرين ان نمسح على خفافنا ولا ننزعها ثلاثة ايام من غائط وبول الا من جنابة ○ مسلم عن انس قال اقيمت الصلاة والنبي صلى الله عليه وسلم

يناجي رجلا فلم يزل يناجيه حتى نام اصحابه ثم جاء فصلى بهم ○ ابو داود عن
انس بن مالك قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ينتظرون العشاء الآخرة
حتى تخفق رؤوسهم ثم يصلون ولا يتوضؤون ○ وعن انس قال اقيمت صلاة
العشاء فقام رجل فقال يا رسول الله ان لي حاجة فقام يناجيه حتى نعس القوم
او بعض القوم ثم صلى بهم ولم يذكر وضوءا ○ مسلم عن انس قال كان
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ينامون ثم يصلون ولا يتوضؤون ○ وعن
عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا نعس احدكم في الصلاة فليرقد حتى
يذهب عنه النوم فان احدكم اذا صلى وهو ناعس لعله يذهب يستغفر فيسب نفسه ○
وعنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول توضؤوا مما مست النار ○
وعن جابر بن سمرة ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أنتوضأ من لحوم
الغنم قال ان شئت فتوضأ وان شئت فلا توضأ قال أنتوضأ من لحوم الابل قال نعم فتوضأ
من لحوم الابل قال أصلي في مرابض الغنم قال نعم قال أصلي في مبارك الابل قال لا ○
وعن عمرو بن امية الضمري قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحتز من كتف شاة
فأكل منها فدعي الى الصلاة فقام وطرح السكين وصلى ولم يتوضأ ○ ابو داود
عن جابر بن عبد الله قال قربت للنبي صلى الله عليه وسلم خبزا ولحما فأكل ثم دعا بوضوء
فتوضأ به ثم صلى الظهر ثم دعا بفضل طعامه فأكل ثم قام الى الصلاة ولم يتوضأ ○
وعن جابر ايضا قال كان آخر الامرين من رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الوضوء مما
غيرت النار ○

**باب اذا توضأ ثم شك في الحدث**

مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وجد احدكم
في بطنه شيئا فأشكل عليه أخرج منه شيء ام لا فلا يخرجن من المسجد حتى يسمع صوتا
او يجد ريحا ○

**باب الوضوء لكل صلاة ومن صلى الصلوات بوضوء واحد والوضوء عند كل حدث والصلاة عند كل وضوء ○**

الترمذي عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ لكل صلاة طاهرا
او غير طاهر قال حميد قلت لأنس وكيف كنتم تصنعون انتم قال كنا نتوضأ
وضوءا واحدا قال هذا حديث حسن صحيح ○ مسلم عن بريدة ان النبي صلى
الله عليه وسلم صلى الصلوات يوم الفتح بوضوء واحد ومسح على خفيه فقال له
عمر لقد صنعت اليوم شيئا لم تكن تصنعه قال عمدا صنعته يا عمر ○ الترمذي
عن بريدة بن حصيب قال اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا بلالا فقال يا بلال
بم سبقتني الى الجنة فما دخلت الجنة قط الا سمعت خشخشتك امامي فأتيت على قصر
مربع مشرف من ذهب فقلت لمن هذا القصر فقالوا لرجل عربي فقلت انا عربي لمن
هذا القصر فقالوا لرجل من قريش قلت انا قرشي لمن هذا القصر فقالوا لرجل من امة محمد
قلت انا محمد لمن هذا القصر قالوا لعمر بن الخطاب فقال بلال يا رسول الله ما اذنت
قط الا صليت ركعتين وما اصابني حدث قط الا توضأت عندها ورأيت ان
لله علي ركعتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بهما ○ قال هذا حديث حسن صحيح

(هامش: دخلت البارحة الجنة فسمعت خشخشتك امامي)

**باب المضمضة من اللبن وغيره ومن ترك ذلك ○**

مسلم عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم شرب
لبنا ثم دعا بماء فتمضمض وقال ان له دسما ○ البخاري عن سويد بن النعمان انه
خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام خيبر حتى اذا كانوا بالصهباء وهي من ادنى
خيبر صلى العصر ثم دعا بالازواد فلم يؤت الا بالسويق فأمر به فثري فأكل رسول
الله صلى الله عليه وسلم وأكلنا ثم قام الى المغرب فمضمض ومضمضنا ثم صلى ولم
يتوضأ ○ ابو داود عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم شرب لبنا

(هامش: ع لمضمض)

ولم يمضمض ولم يتوضأ وصلى ۝ مسلم عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
جمع عليه ثيابه ثم خرج الى الصلاة فأتي بهدية خبز ولحم فأكل ثلاث لقم ثم صلى
بالناس وما مس ماء ۝

## باب في السواك لكل صلاة

ولكل وضوء ۝ مسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لولا
ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك عند كل صلاة ۝ مسلم عن شريح بن هانئ
قال سالت عائشة قلت بأي شيء كان يبدأ النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل بيته قالت
بالسواك ۝ وعن حذيفة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام ليتهجد
يشوص فاه بالسواك ۝ النسائي عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يصلي ركعتين ثم ينصرف فيستاك ۝ وعن عائشة قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم السواك مطهرة للفم مرضاة للرب ۝ البخاري عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثرت عليكم في السواك ۝ مسلم عن ابي موسى
قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وطرف السواك على لسانه ۝ وقال البخاري عن ابي
موسى اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فوجدته يستن بسواك بيده يقول أع أع والسواك
في فيه كانه يتهوع ۝

## باب ذكر المياه وبئر بضاعة

ابو داود عن ابن عمر قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الماء وما ينوبه من
الدواب والسباع فقال اذا كان الماء قلتين لم يحمل الخبث هذا حديث صحيح لانه قد
صح ان الوليد بن كثير روى هذا الحديث عن محمد بن جعفر بن الزبير وعن محمد بن عباد بن جعفر
كلاهما عن عبد الله بن عبد الله بن عمر عن ابن عمر ذكر ذلك ابو الحسن الدارقطني والمحمدان
ثقتان روى لهما مسلم والبخاري وفي طريق اخر لا ينجس ۝ الترمذي عن ابي سعيد
الخدري انه قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم انتوضأ من بئر بضاعة وهي بئر تلقى فيها
الحيض ولحوم الكلاب والنتن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الماء طهور لا

ينجسه

ينجسه شيء قال هذا حديث حسن ۝ وقد روي من غير وجه عن ابي سعيد ۝ ابو داود
مثله ۝ وقال سمعت قتيبة بن سعيد قال سالت قيم بئر بضاعة عن عمقها فقلت اكثر ما
يكون فيها الماء قال الى العانة قلت فاذا نقص الماء قال دون العورة ۝ قال ابو داود
قدرت بئر بضاعة بردائي مددته عليها ثم ذرعته فاذا عرضها ستة اذرع وسالت
الذي فتح لي باب البستان فادخلني اليه هل غير بناؤها عما كان عليه قال لا ورأيت
فيها ماء متغير اللون ۝

## باب وضوء الرجل والمرأة

معا من اناء واحد وما جاء في الوضوء بفضل المرأة والوضوء في آنية الصفر
والنية للوضوء والتسمية والتيمن ۝ البخاري عن ابن عمر انه قال كان الرجال
والنساء يتوضؤون في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم جميعا ۝ وذكر الترمذي عن
الحكم بن عمرو الغفاري ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يتوضأ الرجل بفضل طهور المرأة
قال هذا حديث حسن كذا قال ابو عيسى حديث حسن ولم يقل صحيح لانه روي موقوفا
وغير ابي عيسى يصححه لان اسناده صحيح والتوقيف عنده لا يضره والذي يجعل
التوقيف فيه علة اكثر واشهر ۝ البخاري عن عبد الله بن زيد قال اتى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاخرجنا له ماء في تور من صفر فتوضأ فغسل وجهه ثلاثا ويديه
مرتين مرتين ومسح برأسه فاقبل به وادبر وغسل رجليه ۝ مسلم عن عمر بن الخطاب
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما الاعمال بالنية وانما لامرئ ما نوى فمن كانت
هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ۝ ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها
او امرأة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه ۝ النسائي عن انس قال طلب رسول الله
صلى الله عليه وسلم وضوءا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل مع احد منكم ماء
فوضع يده في الماء ويقول توضؤوا بسم الله فرأيت الماء يخرج من بين اصابعه فتوضؤوا
حتى توضؤوا من عند آخرهم قيل لانس كم تراهم قال نحوا من سبعين ۝ ابو داود عن

ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لبستم واذا توضأتم فابدؤوا بايامنكم

## باب غسل اليد عند القيام من

النوم ثلاثا قبل ادخالها في الاناء وصفة الوضوء والاسباغ والمسح على العمامة
والناصية والمسح على الخفين في السفر والحضر والتوقيت فيه ○ **مسلم** عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا استيقظ احدكم من نومه فلا يغمس يده في
الاناء حتى يغسلها ثلاثا فانه لا يدري اين باتت يده ○ وقال ابو داود اذا قام احدكم
من الليل مثله ○ **مسلم** عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا استيقظ
احدكم من منامه فليستنثر ثلاثا فان الشيطان يبيت على خياشيمه ○ وقال البخاري
اذا استيقظ من منامه فتوضأ اراه فتوضأ ○ **مسلم** عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا توضأ احدكم فليستنشق بمنخريه من الماء ثم لينتثر ○
**النسائي** عن لقيط بن صبرة قال قلت يا رسول الله اخبرني عن الوضوء قال اسبغ
الوضوء وبالغ في الاستنشاق الا ان تكون صائما ○ **ابو داود** عن لقيط بن صبرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا توضأت فمضمض ○ **النسائي** عن علي رضي الله
عنه انه دعا بوضوء فتمضمض واستنشق ونثر بيده اليسرى ففعل هذا ثلاثا ثم
قال هذا طهور نبي الله صلى الله عليه وسلم ○ **النسائي** عن عبد الله بن زيد قال رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ ومسح براسه مرتين ○ **مسلم** عن عبد الله بن زيد
وقيل له توضأ لنا وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا باناء فاكفأ منه على يديه
فغسلهما ثلاثا ثم ادخل يده فاستخرجها فمضمض واستنشق من كف واحدة ففعل
ذلك ثلاثا ثم ادخل يده فاستخرجها فغسل وجهه ثلاثا ثم ادخل يده فاستخرجها
فغسل يديه الى المرفقين مرتين مرتين ثم ادخل يده فاستخرجها فمسح براسه
فاقبل بيديه وادبر ثم غسل رجليه الى الكعبين ثم قال هكذا كان وضوء رسول الله

صلى الله عليه وسلم ○ وفي رواية بعد قوله فاقبل بهما وادبر بدأ بمقدم راسه
ثم ذهب بهما الى قفاه ثم ردهما حتى رجع الى المكان الذي بدأ منه ○ وفي اخرى
مسح براسه مرة واحدة ○ **وعن** حمران مولى عثمان ان عثمان بن عفان دعا
بماء فتوضأ فغسل كفيه ثلث مرات ثم مضمض واستنثر ثم غسل وجهه ثلاث مرات
ثم غسل يده اليمنى الى المرفق ثلث مرات ثم غسل يده اليسرى مثل ذلك ثم مسح
راسه ثم غسل رجله اليمنى الى الكعبين ثلث مرات ثم غسل اليسرى مثل ذلك ثم قال
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ نحو وضوئي هذا ثم قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من توضأ نحو وضوئي هذا ثم قام فركع ركعتين لا يحدث فيهما نفسه
غفر له ما تقدم من ذنبه ○ قال ابن شهاب وكان علماؤنا يقولون هذا الوضوء
اسبغ ما يتوضأ به احد للصلاة ○ روى ابو داود من حديث عثمان رضي الله عنه ان
النبي صلى الله عليه وسلم مسح راسه ثلاثا ○ قال واحاديث عثمان الصحاح كلها
تدل على مسح الراس انه مرة فانهم ذكروا الوضوء ثلاثا قالوا فيها ومسح راسه
ولم يذكروا عددا كما ذكروا في غيره ○ **النسائي** عن شعبة عن حبيب وهو
ابن زيد قال سمعت عباد بن تميم يحدث عن جدته وهي ام عمارة بنت كعب ان النبي
صلى الله عليه وسلم توضأ فاتي بماء في اناء قدر ثلثي المد قال شعبة فاحفظ انه غسل
ذراعيه وجعل يدلكهما ومسح اذنيه باطنهما ولا احفظ انه مسح ظاهرهما
وذكر النسائي ايضا عن ابن عباس قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ
فغسل يديه ثم مضمض واستنشق من غرفة واحدة وغسل وجهه وغسل
يديه مرة مرة ومسح براسه واذنيه مرة وزاد في اخرى مسح باطنهما بالسباحتين
وظاهرهما بابهاميه ○ **مسلم** عن عبد الله بن زيد انه راى رسول الله صلى
الله عليه وسلم توضأ فمضمض ثم استنثر ثم غسل وجهه ثلاثا ويده اليمنى ثلاثا

والاخرى ثلاثا ومسح براسه بماء غير فضل يديه وغسل رجليه حتى انقاهما
**الترمذي** عن عثمان بن عفان ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخلل لحيته قال
هذا حديث حسن صحيح ۝ **النسائي** عن لقيط بن صبرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا توضات فاسبغ الوضوء وخلل بين الاصابع ۝ **مسلم**
عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال رجعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة
الى المدينة حتى اذا كنا بماء بالطريق تعجل قوم عند العصر فتوضؤا وهم عجال
فانتهينا الى القوم واعقابهم تلوح لم يمسها الماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ويل للاعقاب من النار اسبغوا الوضوء ۝ **وعنه** قال تخلف عنا النبي صلى الله
عليه وسلم في سفر سافرناه فادركنا وقد حضرت الصلاة فجعلنا نمسح على ارجلنا
فنادى ويل للاعقاب من النار ۝ وقال البخاري فنادى باعلى صوته ويل للاعقاب
من النار ۝ **مسلم** عن همام بن الحرث قال بال جرير ثم توضا ومسح على خفيه فقيل
تفعل هذا قال نعم رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم بال ثم توضا ومسح على خفيه قال
ابرهيم النخعي كان يعجبهم هذا الحديث لان اسلام جرير كان بعد نزول المائدة ۝
قال النسائي كان اسلام جرير قبل موت رسول الله صلى الله عليه وسلم بيسير ۝ **مسلم**
عن المغيرة بن شعبة قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة في مسير فقال امعك
ماء قلت نعم فنزل عن راحلته فمشى في سواد الليل حتى توارى عني ثم جاء فافرغت عليه من
الاداوة فغسل وجهه وعليه جبة من صوف فلم يستطع ان يخرج ذراعيه
منها حتى اخرجهما من اسفل الجبة فغسل ذراعيه ومسح براسه ثم اهويت لانزع خفيه
فقال دعهما فاني ادخلتهما طاهرتين ومسح عليهما ۝ وزاد في طريق اخرى ثم صلى بنا
**وعنه** ايضا في هذا الحديث قال ومسح بناصيته وعلى العمامة وعلى خفيه ۝
**وعنه** ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم مسح على الخفين ومقدم راسه وعلى

عمامته ۝ **ابو داود** عن انس بن ملك قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضا
وعليه عمامة قطرية فادخل يده من تحت العمامة فمسح مقدم راسه ولم ينقض العمامة
**مسلم** عن بلال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح على الخفين والخمار ۝
**الترمذي** عن هزيل عن المغيرة قال توضا النبي صلى الله عليه وسلم ومسح على الجوربين
والنعلين ۝ قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح ۝ وقال النسائي لم يتابع هزيل على
هذه الرواية والصحيح عن المغيرة ان النبي صلى الله عليه وسلم مسح على الخفين والله اعلم
**مسلم** عن شريح بن هانى قال اتيت عايشة اسالها عن المسح على الخفين فقالت
عليك بابن ابي طالب فانه كان يسافر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالناه فقال
جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة ايام ولياليهن للمسافر ويوما وليلة للمقيم
**النسائي** عن اسامة قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم الاسواف فذهب لحاجته
ثم خرج فسالت بلالا ما صنع قال ذهب النبي صلى الله عليه وسلم لحاجته ثم توضا فغسل
وجهه ويديه ومسح براسه ومسح على الخفين ۝ الاسواف موضع بالمدينة ۝
**ابو داود** عن علي بن ابي طالب قال لو كان الدين بالراي لكان اسفل الخف اولى
بالمسح من اعلاه وقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح على ظاهر خفيه ۝

## باب من توضا مرة مرة او اكثر

ومن ترك لمعة وفي تفريق الوضوء وما يقال بعده وفضل الطهارة والوضوء ۝
**البخاري** عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم توضا مرة مرة ۝ **وعن** عبد الله بن
زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم توضا مرتين مرتين ۝ **مسلم** عن ابي انس ان
عثمان توضا بالمقاعد فقال الا اريكم وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم توضا
ثلاثا ثلاثا ۝ **وعن** جابر بن عبد الله قال اخبرني عمر بن الخطاب ان رجلا توضا فترك
موضع ظفر على قدمه فابصره النبي صلى الله عليه وسلم فقال ارجع فاحسن وضوءك

فرجع ثم صلى ○ **ابو داود** عن انس مثله ○ **مسلم** عن ميمونة وصفت غسل
النبي صلى الله عليه وسلم قالت ثم تنحى عن مقامه ذلك فغسل رجليه وسياتي بكماله ان شاء الله ○
**الترمذي** عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضا فاحسن
الوضوء ثم قال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله
اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين فتحت له ثمانية ابواب الجنة يدخل
من ايها شاء ○ **مسلم** عن ابي مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الطهور شطر الايمان والحمد لله تملأ الميزان وسبحان الله والحمد لله تملآن او تملأ ما
بين السموات والارض والصلاة نور والصدقة برهان والصبر ضياء والقرآن
حجة لك او عليك كل الناس يغدو فبايع نفسه فمعتقها او موبقها ○ **مسلم** عن
حمران قال اتيت عثمان بوضوء فتوضا ثم قال ان ناسا يتحدثون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
احاديث لا ادري ما هي الا اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضا مثل وضوئي هذا
ثم قال من توضا هكذا غفر له ما تقدم من ذنبه وكانت صلاته ومشيه الى المسجد
نافلة ○ **وعن** عثمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضا فاحسن
الوضوء خرجت خطاياه من جسده حتى تخرج من تحت اظفاره ○ **وعن** ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى المقبرة فقال السلام عليكم دار قوم مؤمنين وانا
ان شاء الله بكم لاحقون وددت انا قد راينا اخواننا قالوا اولسنا اخوانك يا رسول الله
قال انتم اصحابي واخواننا الذين لم ياتوا بعد فقالوا كيف تعرف من لم يات بعد من امتك
يا رسول الله فقال ارايت لو ان رجلا له خيل غر محجلة بين ظهري خيل دهم بهم
الا يعرف خيله قالوا بلى يا رسول الله قال فانهم ياتون غرا محجلين من الوضوء وانا
فرطهم على الحوض الا ليذادن رجال عن حوضي كما يذاد البعير الضال اناديهم الا هلم
فيقال انهم قد بدلوا بعدك فاقول سحقا سحقا ○ **وعن** نعيم بن عبد الله المجمر

قال

قال رايت ابا هريرة يتوضا فغسل وجهه فاسبغ الوضوء ثم غسل يده اليمنى
حتى اشرع في العضد ثم يده اليسرى حتى اشرع في العضد ثم مسح راسه ثم
غسل رجله اليمنى حتى اشرع في الساق ثم غسل رجله اليسرى حتى اشرع في
الساق ثم قال هكذا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضا وقال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انتم الغر المحجلون يوم القيامة من اسباغ الوضوء
فمن استطاع منكم فليطل غرته وتحجيله ○ **وعن** ابي هريرة قال سمعت
خليلي صلى الله عليه وسلم يقول تبلغ الحلية من المؤمن حيث يبلغ الوضوء ○
**مالك** عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم بما يمحو
الله به الخطايا ويرفع به الدرجات اسباغ الوضوء عند المكاره وكثرة
الخطا الى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط فذلكم
الرباط فذلكم الرباط ○

## باب ما يوجب الغسل

على الرجل والمراة ونوم الجنب اذا توضا واكله ومشيه ومجالسته وكم
يكفي من الماء واغتسال الرجل والمراة في اناء واحد وما نهي ان يغتسل فيه الجنب
وتاخير الغسل وتعجيله وصفته والتستر ○ **مسلم** عن ابي سعيد الخدري
قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين الى قباء حتى اذا كنا في
بني سالم وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم على باب عتبان فصرخ به فخرج
يجر ازاره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعجلنا الرجل فقال عتبان يا
رسول الله ارايت الرجل يعجل عن امراته ولم يمن ماذا عليه قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انما الماء من الماء ○ **وعنه** ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم مر على رجل من الانصار فارسل اليه فخرج وراسه يقطر فقال لعلنا

أعجلناك قال نعم يا رسول الله قال إذا أعجلت أو أقحطت فلا غسل عليك وعليك
الوضوء ○ وعن أبي بن كعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال في الرجل
يأتي أهله ثم لا ينزل قال يغسل ذكره ويتوضأ ○ وقال البخاري يغسل ما مس
المرأة منه ثم يتوضأ ويصلي ○ وزاد عن زيد بن خالد فسألت عن ذلك علي بن أبي طالب
والزبير بن العوام وطلحة بن عبيد الله وأبي بن كعب فأمروه بذلك ○ ولمسلم
من حديث عثمان في مثله يتوضأ كما يتوضأ للصلاة ويغسل ذكره قال عثمان
سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ○ وقال الترمذي إنما كان الماء من الماء
في أول الإسلام ثم نسخ بعد ذلك ○ **أبو داود** عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال إذا قعد بين شعبها الأربع وألزق الختان بالختان فقد وجب الغسل ○
**مسلم** عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا جلس بين
شعبها الأربع ثم جهدها وجب عليه الغسل وإن لم ينزل ○ وعن أم سلمة
قالت جاءت أم سليم إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله إن الله
لا يستحيي من الحق فهل على المرأة من غسل إذا احتلمت فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم نعم إذا رأت الماء فقالت أم سلمة يا رسول الله وتحتلم المرأة فقال نعم
تربت يداك فبم يشبهها ولدها ○ وفي طريق أخرى إن ماء الرجل غليظ أبيض وماء
المرأة رقيق أصفر فمن أيهما علا أو سبق يكون منه الشبه ○ وعن ابن عمر
أن عمر استفتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال هل ينام أحدنا وهو جنب قال نعم ليتوضأ
ثم لينم حتى يغتسل إذا شاء ○ وعنه قال ذكر عمر بن الخطاب لرسول الله صلى الله
عليه وسلم أنه تصيبه جنابة من الليل فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ
واغسل ذكرك ثم نم ○ ذكره الثوري عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال يغسل ذكره ويتوضأ وضوءه للصلاة ذكره أبو عمر بن عبد البر

**البخاري** عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن ينام وهو جنب غسل
فرجه وتوضأ وضوءه للصلاة ○ **مسلم** عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم إذا كان جنبا فأراد أن يأكل أو ينام توضأ وضوءه للصلاة ○ **النسائي**
عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن ينام وهو جنب
توضأ وإذا أراد أن يأكل أو يشرب قالت غسل يديه ثم يأكل أو يشرب ○ **مسلم**
عن أبي هريرة أنه لقي النبي صلى الله عليه وسلم في طريق من طرق المدينة وهو جنب
فانسل فذهب فاغتسل فتفقده النبي صلى الله عليه وسلم فلما جاء قال أين كنت يا أبا
هريرة قال يا رسول الله لقيتني وأنا جنب فكرهت أن أجالسك حتى أغتسل فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله إن المؤمن لا ينجس ○ وعن أنس قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ بالمد ويغتسل بالصاع إلى خمسة أمداد ○ وعن
عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغتسل من القدح وهو الفرق وكنت
أغتسل أنا وهو في الإناء الواحد قال سفيان الفرق ثلاثة آصع ○ وعنها
قالت كنت أغتسل أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من إناء واحد بيني وبينه
فيبادرني حتى أقول دع لي دع لي قالت وهما جنبان ○ **الدارقطني** عن عبد الله بن
سرجس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يغتسل الرجل بفضل المرأة أو المرأة
بفضل الرجل ولكن يشرعان جميعا وخرجه النسائي رحمه الله ○ **مسلم**
عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغتسل أحدكم في الماء الدائم
وهو جنب ○ وعن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يطوف على نسائه بغسل واحد
**النسائي** عن أبي رافع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف على نسائه ذات يوم فجعل
يغتسل عند هذه وعند هذه قلت يا رسول الله لو جعلته غسلا واحدا قال هذا
أزكى وأطيب وأطهر ○ **البخاري** عن ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت

توضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وضوءه للصلاة غير رجليه وغسل فرجه وما أصابه من الأذى ثم أفاض عليه الماء ثم نحى رجليه فغسلهما هذه غسله من الجنابة

مسلم عن ميمونة قالت أدنيت لرسول الله صلى الله عليه وسلم غسله من الجنابة فغسل كفيه مرتين أو ثلاثا ثم أدخل يده في الإناء ثم أفرغ به على فرجه وغسله بشماله ثم ضرب بشماله الأرض فدلكها دلكا شديدا ثم توضأ وضوءه للصلاة ثم أفرغ على رأسه ثلاث حفنات ملء كفه ثم غسل سائر جسده ثم تنحى عن مقامه ذلك فغسل رجليه ثم أتيته بالمنديل فرده ۝ زاد أبو داود وجعل ينفض الماء عن جسده ۝

مسلم عن عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اغتسل من الجنابة يبدأ فيغسل يديه ثم يفرغ بيمينه على شماله فيغسل فرجه ثم يتوضأ وضوءه للصلاة ثم يأخذ الماء فيدخل أصابعه في أصول الشعر حتى إذا رأى أن قد استبرأ حفن على رأسه ثلاث حفنات ثم أفاض الماء على سائر جسده ثم غسل رجليه ۝ وقال ملك في الموطأ عن عائشة ثم يصب على رأسه ثلث غرفات بيديه ۝

أبو داود عن عائشة ووصفت غسل النبي صلى الله عليه وسلم قالت ثم يدخل يده في الإناء فيخلل شعره حتى إذا رأى أنه قد أصاب البشرة أو أنقى البشرة أفرغ على رأسه ثلاثا وإذا فضل فضلة صبها عليه ۝

مسلم عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اغتسل من الجنابة دعا بشيء نحو الحلاب فأخذ بكفه بدأ بشق رأسه الأيمن ثم الأيسر ثم أخذ بكفيه فقال بهما على رأسه ۝ وقال البخاري على وسط رأسه ۝ الحلاب إناء صغير يحلب فيه ۝

مسلم عن جبير بن مطعم قال تماروا في الغسل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بعض القوم أما أنا فإني أغسل رأسي بكذا وكذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما أنا فأفيض على رأسي ثلثا وأشار بيديه كلتيهما

مسلم عن جابر بن عبد الله أن وفد ثقيف سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا إن أرضنا أرض باردة فكيف بالغسل فقال أما أنا فأفرغ على رأسي ثلاثا ۝ الترمذي

نسائه فوق الإزار وهن حيض ۝ وعن عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج إلي رأسه من المسجد وهو مجاور فأغسله وأنا حائض ۝ وعن أبي هريرة قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فقال يا عائشة ناوليني الثوب فقلت إني حائض فقال إن حيضتك ليست في يدك فناولته ۝ وعن عائشة أنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتكئ في حجري وأنا حائض فيقرأ القرآن ۝ زاد النسائي عن ميمونة وتقوم إحدانا بخمرته إلى المسجد فتبسطها ۝

النسائي أيضا عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوني فآكل معه وأنا عارك وكان يأخذ العرق فيقسم علي فيه فأعترق منه ثم أضعه فيأخذه فيعترق منه ويضع فمه حيث وضعت فمي من العرق ويدعو بالشراب فيقسم علي فيه من قبل أن يشرب منه فآخذه فأشرب منه ثم أضعه فيأخذه فيشرب منه ويضع فمه حيث وضعت فمي من القدح ۝

البخاري عن أبي سعيد الخدري قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في أضحى أو فطر إلى المصلى فقال يا معشر النساء تصدقن فإني رأيتكن أكثر أهل النار فقلن وبم يا رسول الله قال تكثرن اللعن وتكفرن العشير ما رأيت من ناقصات عقل ودين أذهب للب الرجل الحازم من إحداكن قلن وما نقصان ديننا وعقلنا يا رسول الله قال أليس شهادة المرأة مثل نصف شهادة الرجل قلن بلى قال فذلك من نقصان عقلها أليس إذا حاضت لم تصل ولم تصم قلن بلى قال فذلك من نقصان دينها ۝

الترمذي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث قال تمكث الثلاث والأربع لا تصلي وقال حديث حسن صحيح غريب ۝

مسلم عن معاذة العدوية قالت سألت عائشة فقلت ما بال الحائض تقضي الصوم ولا تقضي الصلاة فقالت أحرورية أنت قلت لست بحرورية ولكني أسأل قالت كان يصيبنا ذلك فنؤمر بقضاء الصوم ولا نؤمر

بقضاء الصلاة ○ وعن اسماء بنت ابي بكر قالت جاءت امراة الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقالت يا رسول الله احدانا يصيب ثوبها من دم الحيضة كيف تصنع به قال تحته ثم
تقرصه ثم تنضحه ثم تصلي فيه ○ وقال ابو داود فلتقرصه بشي من ماء ولتنضح ما لم
تر ولتصل فيه ○ البخاري عن محمد بن سيرين عن ام عطية قالت كنا لا نعد الكدرة
والصفرة شيئا ○ ابو داود عن ام الهذيل عن ام عطية وكانت بايعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم قالت كنا لا نعد الكدرة والصفرة بعد الطهر شيئا ○ ام الهذيل
هي حفصة بنت سيرين ○ قال البخاري وكن نساء يبعثن الى عايشة بالدرجة فيها الكرسف
فيه الصفرة فتقول لا تعجلن حتى ترين القصة البيضاء الكرسف القطن ○ مسلم عن
عايشة قالت جاءت فاطمة بنت ابي حبيش الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله
اني امراة استحاض فلا اطهر افادع الصلاة فقال لا انما ذلك عرق وليس بالحيضة
فاذا اقبلت الحيضة فدعي الصلاة فاذا ادبرت فاغسلي عنك الدم وصلي زاد الترمذي
وتوضي لكل صلاة حتى يجي ذلك الوقت ○ ابو داود عن فاطمة بنت ابي حبيش
انها كانت تستحاض فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان دم الحيض فانه دم اسود
يعرف فاذا كان ذلك فامسكي عن الصلاة واذا كان الاخر فتوضي وصلي فانما هو عرق
وعنها انها سالت النبي صلى الله عليه وسلم فشكت اليه الدم فقال لها رسول الله صلى
الله عليه وسلم انما ذلك عرق فانظري اذا اتى قروك فلا تصلي واذا مر قروك فتطهري
ثم صلي ما بين القرء الى القرء ○ وعن عكرمة ان ام حبيبة بنت جحش استحيضت
فامرها النبي صلى الله عليه وسلم ان تنتظر ايام اقرايها ثم تغتسل وتصلي فان رات شيا من ذلك
توضات وصلت ○ وعن زينب بنت ابي سلمة ان امراة كانت تهراق الدم وكانت
تحت عبد الرحمن بن عوف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرها ان تغتسل عند كل صلاة
وتصلي ○ وعن عايشة ان سهلة بنت سهيل استحيضت فاتت النبي صلى الله عليه وسلم

عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يتوضا بعد الغسل قال هذا حديث
حسن صحيح ○ ابو داود عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يغتسل ويصلي ركعتين وصلاة الغداة ولا اراه يحدث وضوا بعد الغسل
مسلم عن ام سلمة قالت قلت يا رسول الله اني امراة اشد ضفر راسي افانقضه
لغسل الجنابة فقال لا انما يكفيك ان تحثي على راسك ثلاث حثيات ثم تفيضين عليك
الماء فتطهرين ○ وفي رواية افانقضه للحيضة والجنابة فقال لا ○ ابو داود
عن ثوبان انهم استفتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال اما الرجل
فلينشر راسه فليغسله حتى يبلغ اصول الشعر ○ واما المراة فلا عليها
ان لا تنقضه لتغرف على راسها ثلاث غرفات بكفيها ○ رواه من حديث اسمعيل بن
عياش عن ضمضم بن زرعة عن شريح بن عبيد عن جبير بن نفير عن ثوبان وهذا
اسناد شامي واكثرهم يصحح حديث اسمعيل بن عياش عن الشاميين ○ مسلم
عن عايشة ان اسماء وهي بنت شكل سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن غسل المحيض
قالت تاخذ احداكن ماءها وسدرتها فتطهر فتحسن الطهور ثم تصب على راسها
فتدلكه دلكا شديدا حتى تبلغ شوون راسها ثم تصب عليها الماء ثم تاخذ فرصة
ممسكة فتطهر بها فقالت اسماء وكيف اتطهر بها فقال سبحان الله تطهرين بها
فقالت عايشة كانها تخفي ذلك تتبعين اثر الدم ○ وسالته عن غسل الجنابة فقال
تاخذ ماء فتطهر فتحسن الطهور او تبلغ الطهور ثم تصب على راسها فتدلكه
حتى تبلغ شوون راسها ثم تفيض عليها الماء فقالت عايشة نعم النساء نساء الانصار
لم يكن يمنعهن الحياء ان يتفقهن في الدين ○ وعن ميمونة زوج النبي صلى الله عليه
وسلم قالت وضعت للنبي صلى الله عليه وسلم ماء وسترته فاغتسل ○

بلغ قراءة ولله الحمد

## باب في الجنب يذكر الله وهل

## يقرأ القرآن ومس المصحف والكافر يغتسل

**مسلم** عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كل أحيانه
**النسائي** عن علي بن أبي طالب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج من الخلاء
فيقرأ القرآن ويأكل معنا اللحم ولم يكن يحجبه عن القرآن شيء ليس الجنابة ○ وذكر
أبو الحسن الدارقطني من حديث سليمان بن موسى عن سالم عن ابن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يمس القرآن إلا طاهر. وسليمان بن موسى ضعفه البخاري وحده
ويحيى بن معين وغيره يوثقه ○ قال الترمذي وذكر سليمان بن موسى ما سمعت أحدا
من المتقدمين تكلم فيه بشيء وسيأتي ذكره في النكاح بأكثر من هذا إن شاء الله ○
**النسائي** عن قيس بن عاصم أنه أسلم فأمره النبي صلى الله عليه وسلم أن يغتسل بماء
وسدر ○

## باب في الحائض وما يحل منها

وحكمها في المستحاضة ○ **مسلم** عن أنس أن اليهود كانوا إذا حاضت المرأة فيهم
لم يؤاكلوها ولم يجامعوها في البيوت فسأل أصحاب النبي النبيَّ صلى الله عليه وسلم فأنزل
الله عز وجل يسألونك عن المحيض قل هو أذى فاعتزلوا النساء في المحيض إلى آخر الآية
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصنعوا كل شيء إلا النكاح فبلغ ذلك اليهود فقالوا
ما يريد هذا الرجل أن يدع من أمرنا شيئا إلا خالفنا فيه فجاء أسيد بن حضير وعباد بن
بشر فقالا يا رسول الله إن اليهود تقول كذا وكذا أفلا نجامعهن فتغير وجه رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى ظننا أن قد وجد عليهما فخرجا فاستقبلتهما هدية من لبن إلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فأرسل في آثارهما فسقاهما فعرفا أن لم يجد عليهما ○ **وعن**
عائشة قالت كانت إحدانا إذا كانت حائضا أمرها رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تتزر
في فور حيضتها ثم يباشرها قالت وأيكم يملك إربه كما كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يملك إربه ○ **وعن** ميمونة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يباشر

فأمرها أن تغتسل عند كل صلاة فلما جهدها ذلك أمرها أن تجمع بين الظهر والعصر
بغسل والمغرب والعشاء بغسل وتغتسل للصبح ○ **وعن** أسماء بنت عميس قالت
قلت يا رسول الله إن فاطمة بنت أبي حبيش استحيضت منذ كذا وكذا فلم تصل فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله هذا من الشيطان لتجلس في مركن فإذا رأت صفرة
فوق الماء فلتغتسل للظهر والعصر غسلا واحدا ○ وتغتسل للمغرب والعشاء غسلا
واحدا وتغتسل للفجر وتوضأ فيما بين ذلك ○

## باب التيمم ○

**مسلم** عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلنا على الناس بثلاث جعلت
صفوفنا كصفوف الملائكة وجعلت لنا الأرض كلها مسجدا وجعلت تربتها لنا
طهورا إذا لم نجد الماء وذكر خصلة أخرى ○ زاد ابن أبي شيبة في مسنده عن حذيفة وأوتيت
هؤلاء الآيات من بيت كنز تحت العرش من آخر سورة البقرة لم يعط أحد منه كان قبلي
ولا يعطى أحد منه كان بعدي وهي الخصلة التي لم يذكرها مسلم والله أعلم ○ **مسلم** عن
أبي الجهم بن الحرث قال أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من نحو جمل فلقيه رجل فسلم
عليه فلم يرد رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أقبل على الجدار فمسح وجهه ويديه
ثم رد عليه السلام ○ **وعن** عمار بن ياسر أنه قال لعمر بن الخطاب أما تذكر يا أمير المؤمنين
إذ أنا وأنت في سرية فأجنبنا فلم نجد الماء فأما أنت فلم تصل وأما أنا فتمعكت في
التراب فصليت فقال النبي صلى الله عليه وسلم إنما كان يكفيك أن تضرب بيديك الأرض ثم
تنفخ ثم تمسح بهما وجهك وكفيك ○ **وعنه** في هذا الحديث إنما كان يكفيك أن تقول
هكذا وضرب بيديه إلى الأرض فنفض يديه فمسح وجهه وكفيه ○ وقال البخاري
فضرب بكفيه الأرض ونفخ فيهما ثم مسح بهما وجهه وكفيه ○ وللبخاري أيضا ثم أدناهما
من فيه ثم مسح بهما وجهه وكفيه ○ ولمسلم عن عمار أيضا في هذا الحديث فقال إنما كان

يكفيك أن تقول بيديك هكذا ثم ضرب بيديه الارض ضربة واحدة ثم مسح
الشمال على اليمين وظاهر كفيه ووجهه ○ وقال ابو داود فضرب بيده على الارض
فنفضها ثم ضرب بشماله على يمينه وبيمينه على شماله على الكفين ثم مسح وجهه ○

## باب ما جاء في النجو والبول والدم والمذي والمني والاناء يلغ فيه الكلب او الهر والفارة تقع في السمن وفي جلود الميتة اذا دبغت وفي النعل يصيبها الاذى ○

**الطحاوي** عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تدافعوا الاخبثين
الغائط والبول في الصلاة ○ خرجه مسلم بن الحجاج ولم يفسر الاخبثين وسياتي لفظه
ان شاء الله ○ **مسلم** عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يؤتى بالصبيان
فيبرك عليهم ويحنكهم فاتي بصبي فبال عليه فدعا بماء فاتبعه بوله ولم يغسله ○
وفي رواية بصبي يرضع ○ وعن ام قيس بنت محصن في هذا الحديث قالت فدعا رسول الله
صلى الله عليه وسلم بماء فنضحه على بوله ولم يغسله غسلا ○ **الترمذي** عن علي بن ابي
طالب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في بول الغلام الرضيع ينضح بول الغلام
ويغسل بول الجارية قال هذا حديث حسن صحيح ○ **النسائي** عن ابي السمح عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال يغسل من بول الجارية ويرش من بول الغلام ○ **مسلم** عن
انس بن ملك قال بينما نحن في المسجد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاء اعرابي فقام
يبول في المسجد فقال اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مه مه قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تزرموه دعوه فتركوه حتى بال ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاه
فقال له ان هذه المساجد لا تصلح لشي من هذا البول ولا القذر انما هي لذكر الله
والصلاة وقراءة القران او كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ○ قال فامر

رجلا

رجلا من القوم فجاء بدلو من ماء فشنه عليه ○ **وعن** ابن عباس قال مر رسول الله
صلى الله عليه وسلم على قبرين فقال انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير اما احدهما
فكان يمشي بالنميمة ○ واما الاخر فكان لا يستتر من بوله قال فدعا بعسيب رطب
فشقه باثنين ثم غرس على هذا واحدا وعلى هذا واحدا ثم قال لعله يخفف عنهما ما لم
ييبسا ○ وفي رواية وكان الاخر لا يستنزه عن البول او من البول ○ وفي رواية لابي داود كان لا
يستتره من بوله ○ وفي حديث هناد بن السري لا يستبري من البول من الاستبراء
وقال البخاري ما يعذبان في كبير وانه لكبير ○ **الدارقطني** عن ابي هريرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال استنزهوا من البول فان عامة عذاب القبر منه ○ **وعن**
انس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله ○ **ابو بكر** بن ابي شيبة في مسنده عن ابي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اكثر عذاب القبر في البول ○ **وفي** مسند
ابي داود الطيالسي عن علي بن ابي طالب قال كنت رجلا مذاء وكانت عندي بنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فامرت رجلا فسال له عن المذي فقال اذا رايته فتوضا واغسله ○
**مسلم** عن عمرو بن ميمون قال سالت سليمان بن يسار عن المني يصيب ثوب الرجل يغسله
ام يغسل الثوب فقال اخبرتني عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يغسل
المني ثم يخرج الى الصلاة في ذلك الثوب وانا انظر الى اثر الغسل فيه ○ **مسلم**
عن علقمة والاسود ان رجلا نزل بعايشة فاصبح يغسل ثوبه فقالت عايشة انما
كان يجزيك ان رايته ان تغسل مكانه فان لم تر نضحت حوله لقد رايتني افركه
من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فركا فيصلي فيه ○ **وعنها** في هذا
الحديث لقد رايتني واني لاحكه من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم يابسا بظفري ○
وذكر عبد الرزاق من حديث عايشة وارسلت الى ضيف لها تدعوه فقالوا انه يغسل
جنابة في ثوبه قالت ولم يغسله لقد كنت افركه من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم

مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ولغ الكلب في اناء احدكم فليرقه ثم ليغسله سبع مرار ○ وعن عبد الله بن مغفل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا ولغ الكلب في الاناء فاغسلوه سبع مرار وعفروه الثامنة في التراب ○ وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال طهور اناء احدكم اذا ولغ فيه الكلب ان يغسله سبع مرات اولاهن بالتراب ○ الترمذي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يغسل الاناء اذا ولغ فيه الكلب سبع مرات اولاهن بالتراب او قال اخراهن بالتراب واذا ولغت فيه الهرة غسل مرة قال هذا حديث حسن صحيح ○ وقال ابو الحسن الدارقطني حديث غسل الاناء من ولوغ الهر يروى موقوفا ○ ملك عن كبشة بنت كعب ان ابا قتادة دخل عليها قالت فسكبت له وضوءا فجاءت هرة تشرب فاصغى لها الاناء حتى شربت . قالت كبشة فرآني انظر اليه فقال اتعجبين يا ابنة اخي قالت فقلت نعم فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انها ليست بنجس انما هي من الطوافين عليكم او الطوافات ○ البخاري عن ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان فارة وقعت في سمن فماتت فسئل النبي صلى الله عليه وسلم عنها فقال القوها وما حولها وكلوه ○ ابو داود عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وقعت الفارة في السمن فان كان جامدا فالقوها وما حولها وان كان مائعا فلا تقربوه ○ مسلم عن ابن عباس قال تصدق على مولاة لميمونة بشاة فماتت فمر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هلا اخذتم اهابها فدبغتموه فانتفعتم به فقالوا انها ميتة فقال انما حرم اكلها ○ وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا دبغ الاهاب فقد طهر ○ وقال الترمذي ايما اهاب دبغ فقد طهر قال هذا حديث حسن صحيح ○ ابو داود عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا جاء احدكم المسجد فلينظر فان رأى في نعليه قذرا او اذى فليمسحه وليصل فيهما

## باب في قص الشارب واعفاء اللحية

والاستحداد وتقليم الاظفار ونتف الابط والختان ودخول الحمام والنهي ان ينظر احد الى عورة احد ○ مسلم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خالفوا المشركين احفوا الشوارب واوفوا اللحى ○ وفي اخرى خالفوا المجوس رواه من حديث ابي هريرة ○ وعن ابي هريرة ايضا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الفطرة خمس الاختتان والاستحداد وقص الشارب وتقليم الاظفار ونتف الابط ○ الترمذي عن زيد بن ارقم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم ياخذ من شاربه فليس منا ○ مسلم عن انس قال وقت لنا في قص الشارب ونتف الابط وحلق العانة ان لا نترك اكثر من اربعين ليلة ○ البزار عن طاوس عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احذروا بيتا يقال له الحمام قالوا يا رسول الله ينقي الوسخ قال فاستتروا وامثل اصح اسناد حديث في هذا الباب على ان الناس يرسلونه عن طاوس ○ واما ما خرجه ابو داود في هذا من الحظر والاباحة فلا يصح منه شيء لضعف الاسانيد وكذلك ما خرجه الترمذي ○ مسلم عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينظر الرجل الى عورة الرجل ولا المراة الى عورة المراة ولا يفضي الرجل الى الرجل في ثوب واحد ولا تفضي المراة الى المراة في الثوب الواحد ○

واعفوا

بلغ قراءة ولله الحمد

# كتاب الصلاة

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم ○ مسلم عن طارق بن اشيم قال كان الرجل اذا اسلم علمه النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة ثم امره ان يدعو بهؤلاء الكلمات اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وعافني وارزقني ○

## باب فرض الصلوات والمحافظة عليها وفضلها

وفضل الصلاة في اول وقتها ○ ابو داود عن عبد الله الصنابحي قال زعم ابو محمد ان

الوتر واجب فقال عبادة بن الصامت كذب ابو محمد أشهد أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خمس صلوات افترضهن الله عز وجل من أحسن وضوءهن وصلاهن لوقتهن وأتم ركوعهن وخشوعهن كان له على الله عهد أن يغفر له ومن لم يفعل فليس له على الله عهد إن شاء غفر له وإن شاء عذبه ۞ ابو محمد هو مسعود بن اوس انصاري شهد بدرا وما بعدها ذكر ذلك ابو عمر ∴ ومعنى كذب هنا أخطأ ۞ **مسلم** عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات ما بينهن ما اجتنبت الكبائر ۞ **الترمذي** عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أرأيتم لو ان نهرا بباب احدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات هل يبقى من درنه شيء قالوا لا يبقى من درنه شيء قال فذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله تبارك وتعالى بهن الخطايا قال هذا حديث حسن صحيح ۞ خرجه مسلم ايضا ۞ **مسلم** عن عبد الله بن مسعود قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاعمال احب الى الله قال الصلاة على وقتها قلت ثم أي قال ثم بر الوالدين قلت ثم أي قال ثم الجهاد في سبيل الله قال حدثني بهن ولو استزدته لزادني ۞ وقال الدارقطني الصلاة أول وقتها ۞

## باب وقوت الصلاة وما يتعلق بها

**النسائي** عن جابر بن عبد الله ان جبريل أتى النبي صلى الله عليه وسلم ليعلمه مواقيت الصلاة فتقدم جبريل ورسول الله صلى الله عليه وسلم خلفه والناس خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى الظهر حين زالت الشمس وأتاه حين كان الظل مثل شخصه فصنع كما صنع فتقدم جبريل ورسول الله صلى الله عليه وسلم خلفه والناس خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني فصلى صلاة العصر ثم اتاه حين وجبت الشمس فتقدم جبريل ورسول الله صلى الله عليه وسلم خلفه والناس خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى المغرب ثم اتاه حين غاب الشفق فتقدم جبريل ورسول الله

حين لا

الله عليه وسلم خلفه والناس خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني فصلى صلاة العشاء ثم أتاه حين انشق الفجر فتقدم جبريل ورسول الله صلى الله عليه وسلم خلفه والناس خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى الغداة ∴ ثم أتاه اليوم الثاني حين كان ظل الرجل مثل شخصه فصنع مثل ما صنع بالأمس صلى الظهر ثم اتاه حين كان ظل الرجل مثل شخصيه فصنع كما صنع بالأمس فصلى العصر ثم اتاه حين وجبت الشمس فصنع كما صنع بالامس فصلى المغرب فنمنا ثم قمنا ثم نمنا ثم قمنا فأتاه فصنع كما صنع بالامس فصلى العشاء ثم قال ما بين هاتين الصلاتين وقت ۞ وله في طريق اخرى ثم جاءه للصبح حين أسفر جدا يعني في اليوم الثاني ∴ وفي اخرى ثم جاءه للمغرب حين غابت الشمس وقتا واحدا لم يزل عنه يعني في اليوم الثاني ۞ وقال ابو داود في هذا الحديث صلى بي الظهر حين زالت الشمس وكانت قدر الشراك ∴ وقال في آخره ثم التفت اليّ فقال يا محمد هذا وقت الانبيا من قبلك الوقت ما بين هذين ۞ خرجه من حديث ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم وحديث جابر اصح شيء في امامة جبريل بالنبي صلى الله عليه وسلم على ما ذكره البخاري ۞ وخرج ابو داود عن ابي مسعود وذكر صلاة النبي صلى الله عليه وسلم قال وصلى الصبح مرة بغلس ثم صلى مرة اخرى فأسفر بها ثم كانت صلاته بعد ذلك التغليس حتى مات لم يعد الى ان يسفر خرجه من حديث اسامة الليثي ۞ **مسلم** عن ابي موسى الاشعري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اتاه سائل يسأله عن مواقيت الصلاة فلم يرد عليه شيا قال فأقام الفجر حين انشق الفجر والناس لا يكاد يعرف بعضهم بعضا ثم امره فأقام الظهر حين زالت الشمس والقائل يقول قد انتصف النهار وهو كان اعلم منهم ثم امره فأقام بالعصر والشمس مرتفعة ثم امره فأقام بالمغرب حين وقعت الشمس ثم امره فأقام العشا حين غاب الشفق ثم اخر الفجر من الغد حتى انصرف منها والقائل يقول قد طلعت الشمس او كادت ∴ ثم اخر الظهر

حتى كان قريبا من وقت العصر بالامس ثم اخر العصر حتى انصرف منها والقايل يقول قد
احمرت الشمس ثم اخر المغرب عند سقوط الشفق ثم اخر العشا حتى كان ثلث الليل
الاول ثم اصبح فدعا السايل فقال الوقت بين هذين ٥ وفي حديث بريدة بن حصيب
ثم امره بالعصر والشمس بيضا نقية لم تخالطها صفرة يعني في اليوم الثاني ٥ وعن
عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وقت الظهر اذا زالت الشمس
وكان ظل الرجل كطوله ما لم تحضر العصر ووقت العصر ما لم تصفر الشمس ووقت
صلاة المغرب ما لم يغب الشفق ووقت صلاة العشا الى نصف الليل الاوسط ووقت
صلاة الفجر من طلوع الفجر ما لم تطلع الشمس فاذا طلعت الشمس فامسك عن الصلاة فانها
تطلع بين قرني الشيطان ٥ وعن جابر بن سمرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصلي الظهر اذا دحضت الشمس ٥ وعن خباب قال اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فشكونا اليه حر الرمضاء فلم يشكنا قال زهير قلت لابي اسحق افي الظهر قال نعم قلت افي
تعجيلها قال نعم ٥ وعن انس قال كنا نصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في شدة الحر
فاذا لم يستطع احدنا ان يمكن جبهته من الارض بسط ثوبه فسجد عليه ٥ البخاري
عن ابي ذر قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فاراد المؤذن ان يؤذن للظهر فقال النبي صلى
الله عليه وسلم ابرد ثم اراد ان يؤذن فقال له ابرد حتى راينا فيء التلول فقال النبي صلى الله
عليه وسلم ان شدة الحر من فيح جهنم فاذا اشتد الحر فابردوا بالصلاة ٥ مسلم عن
ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اشتد الحر فابردوا بالصلاة فان شدة
الحر من فيح جهنم ٥ النسايي عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان الحر
ابرد بالصلاة واذا كان البرد عجل ٥ مسلم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال قالت النار رب اكل بعضي بعضا فاذن لي اتنفس فاذن لها بنفسين نفس في الشتاء
ونفس في الصيف فما وجدتم من برد او زمهرير فمن نفس جهنم وما وجدتم من حر او حرور فمن نفس

جهنم ٥ وعن عايشة كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي العصر والشمس طالعة في حجرتي
لم يظهر الفيء بعد ٥ وفي رواية لم يظهر الفيء بعد ٥ وعن انس ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يصلي العصر والشمس مرتفعة حية فيذهب الذاهب الى العوالي فياتي العوالي
والشمس مرتفعة ٥ وعن شعبة عن ابي برزة وسيل عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال كان يصلي الظهر حين تزول الشمس والعصر يذهب الذاهب الى اقصى المدينة والشمس
حية قال في المغرب لا ادري اي حين ذكر وكان يصلي الصبح فينصرف الرجل فينظر الى
وجه جليسه الذي يعرفه فيعرفه ٥ قال وكان يقرا فيها بالستين الى الماية ٥ وعن
العلاء بن عبد الرحمن انه دخل على انس بن مالك في داره بالبصرة حين انصرف من الظهر وداره
بجنب المسجد فلما دخلنا عليه قال اصليتم العصر فقلنا له انما انصرفنا الساعة من الظهر
قال فصلوا العصر فقمنا فصلينا فلما انصرفنا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
تلك صلاة المنافق يجلس يرقب الشمس حتى اذا كانت بين قرني الشيطان قام فنقر اربعا لا
يذكر الله فيها الا قليلا ٥ وعن انس ايضا قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم العصر
فلما انصرف اتاه رجل من بني سلمة فقال يا رسول الله انا نريد ان ننحر جزورا لنا ونحن نحب ان
تحضرها قال نعم فانطلق وانطلقنا معه فوجدنا الجزور لم تنحر فنحرت ثم قطعت ثم طبخ منها
ثم اكلنا قبل مغيب الشمس ورواه عن رافع بن خديج وقال لحما نضيجا ٥ وعن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعاقبون فيكم ملايكة بالليل وملايكة
بالنهار ويجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسالهم ربهم وهو
اعلم بهم كيف تركتم عبادي فيقولون تركناهم وهم يصلون واتيناهم وهم يصلون ٥
وعن عمارة بن رويبة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لن يلج النار احد
صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها يعني الفجر والعصر ٥ وعن ابن عمر ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ان الذي تفوته صلاة العصر كانما وتر اهله وماله ٥ البخاري

عن ابي المليح قال كنا مع بريدة في غزوة في يوم ذي غيم فقال بكروا بصلاة العصر فان النبي
صلى الله عليه وسلم قال من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله ٥ **مسلم** عن ابي هريرة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ادرك ركعة من الصبح قبل ان تطلع الشمس فقد ادرك
الصبح ومن ادرك ركعة من العصر قبل ان تغرب الشمس فقد ادرك العصر ٥ **البخاري**
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ادرك احدكم سجدة من صلاة العصر
قبل ان تغرب الشمس فليتم صلاته ٥ **مسلم** عن عبد الله بن مسعود قال حبس المشركون
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلاة العصر حتى احمرت الشمس او اصفرت فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر ملأ الله اجوافهم وقبورهم
نارا او حشا الله اجوافهم وقبورهم نارا ٥ **وعن** علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوم الاحزاب شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر ملأ الله بيوتهم
وقبورهم نارا ثم صلاها بين العشاءين بين المغرب والعشاء ٥ **وعن** عمر بن الخطاب ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلاة بعد الفجر حتى تطلع الشمس وبعد العصر حتى تغرب الشمس
**وعن** ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صلاة بعد العصر حتى تغرب
الشمس ولا صلاة بعد صلاة الفجر حتى تطلع الشمس ٥ وقال البخاري حتى ترتفع الشمس ٥
**مسلم** عن ابي بصرة الغفاري قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة العصر بالمخمص
فقال ان هذه الصلاة عرضت على من كان قبلكم فضيعوها فمن حافظ عليها كان له اجره مرتين
ولا صلاة بعدها حتى يطلع الشاهد والشاهد النجم ٥ **وعن** كريب مولى ابن عباس
ان عبد الله بن عباس وعبد الرحمن بن ازهر والمسور بن مخرمة ارسلوه الى عايشة زوج
النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا اقرا عليها السلام منا جميعا وسلها عن الركعتين بعد العصر
وقل انا اخبرنا انك تصليهما وقد بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عنهما قال ابن
عباس وكنت اصرف مع عمر بن الخطاب الناس عنهما قال كريب فدخلت عليها وبلغتها ما

عليها اضرب

وإذا ادرك احدكم سجدة من صلاة الصبح قبل ان تطلع الشمس فليتم صلاته

صح

ارسلوني به فقالت سل ام سلمة فخرجت اليهم فاخبرتهم بقولها فردوني الى ام سلمة بمثل ما
ارسلوني به الى عايشة فقالت ام سلمة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عنهما
ثم رايته يصليهما اما حين صلاهما فانه صلى العصر ثم دخل وعندي نسوة من الانصار من بني
حرام فصلاهما فارسلت اليه الجارية فقلت قومي بجنبه فقولي له تقول ام سلمة يا رسول الله
اني سمعتك تنهى عن هاتين الركعتين واراك تصليهما فان اشار بيده فاستاخري عنه قالت
ففعلت الجارية فاشار بيده فاستاخرت عنه فلما انصرف قال يا ابنة ابي امية سالت عن
الركعتين بعد العصر انه اتاني ناس من عبد القيس بالاسلام من قومهم فشغلوني عن الركعتين
اللتين بعد الظهر فهما هاتان زادت عايشة ثم اثبتهما وكان اذا صلى صلاة اثبتها ٥ **وعن**
عايشة ايضا قالت صلاتان ما تركهما رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي قط سرا ولا علانية
ركعتين قبل الفجر وركعتين بعد العصر ٥ **البخاري** عن عايشة قالت والذي ذهب به ما
تركهما حتى لقي الله وما لقي الله حتى ثقل عن الصلاة وكان يصلي كثيرا من صلاته قاعدا تعني
الركعتين بعد العصر وكان النبي صلى الله عليه وسلم يصليهما ولا يصليهما في المسجد مخافة
ان يثقل على امته وكان يحب ما خفف عنهم ٥ **ابو داود** عن عايشة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يصلي بعد العصر وينهى عنها ويواصل وينهى عن الوصال ٥ **مسلم** عن ابن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بدا حاجب الشمس فاخروا الصلاة حتى تغيب ٥
**وعن** عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحروا بصلاتكم طلوع الشمس
ولا غروبها فتصلوا لغير ذلك ٥ **النسائي** عن علي ابن ابي طالب عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قال لا تصلوا بعد العصر الا ان تصلوا والشمس مرتفعة ٥ **مسلم** عن سلمة بن
الاكوع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي المغرب اذا غربت الشمس وتوارت بالحجاب
وقال ابو داود ساعة تغرب الشمس اذا غاب حاجبها ٥ **مسلم** عن رافع بن خديج قال
كنا نصلي المغرب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فينصرف احدنا وانه ليبصر مواقع نبله

حتى تبرز واذا غاب حاجب الشمس فاخروا الصلاة

**ابوداود** عن ابي ايوب واخر عقبة بن عامر صلاة المغرب فقال له اما سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال امتي بخير او قال على الفطرة ما لم يوخروا المغرب الى ان
تشتبك النجوم ۞ **مسلم** عن عايشة قالت اعتم النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة بالعتمة
حتى ذهب عامة الليل وحتى نام اهل المسجد ثم خرج فصلى فقال انه لوقتها لولا ان اشق على
امتي ۞ وفي رواية يشق ۞ **وعن** جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي
الظهر بالهاجرة والعصر والشمس مرتفعة والمغرب اذا وجبت ∴ والعشاء احيانا يوخرها
واحيانا يعجل كان اذا راهم قد اجتمعوا عجل واذا راهم قد ابطوا اخر ۞ والصبح كانوا او
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصليها بغلس ۞ خرجه البخاري ولم يقل كانوا ۞ **مسلم**
عن ابي برزة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوخر العشاء الى ثلث الليل ويكره النوم قبلها
والحديث بعدها وذكر تمام الخبر ۞ **مسلم** عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تغلبنكم الاعراب على اسم صلاتكم العشاء فانها في كتاب الله العشاء وانها تعتم بحلاب الابل
**البخاري** عن عبد الله بن مغفل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تغلبنكم الاعراب على اسم
صلاتكم المغرب قال وتقول الاعراب هي العشاء ۞ **الترمذي** عن عثمان بن عفان قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد العشاء في جماعة كان له قيام نصف ليلة ومن صلى
العشاء والفجر في جماعة كان له كقيام ليلة خرجه مسلم وهذا لفظه ۞ **مسلم** عن عايشة
قالت ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي الصبح فينصرف النساء متلفعات بمروطهن
ما يعرفن من الغلس ۞ **وعن** جندب بن عبد الله القسري قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من صلى صلاة الصبح فهو في ذمة الله فلا يطلبنكم الله من ذمته بشي فانه من يطلبه من
ذمته بشي يدركه ثم يكبه على وجهه في نار جهنم ۞ **وعن** عقبة بن عامر قال ثلاث ساعات
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهانا ان نصلي فيهن او ان نقبر فيهن موتانا حين تطلع الشمس
بازغة حتى ترتفع وحين يقوم قايم الظهيرة حتى تميل الشمس وحين تضيف الشمس للغروب

حتى تغرب

## باب فيمن ادرك ركعة مع الامام

وفيمن نام عن صلاة او نسيها ومن فاتته صلوات كيف يوديها وفي الامام اذا اخر
الصلاة عن وقتها ۞ **مسلم** عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
ادرك ركعة من الصلاة مع الامام فقد ادرك الصلاة وفي طريق اخرى فقد ادرك الصلاة
كلها ولم يقل مع الامام ۞ **وعن** انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا رقد احدكم عن الصلاة او غفل عنها فليصلها اذا ذكرها فان الله عز وجل يقول
اقم الصلاة لذكري ۞ **وعن** ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قفل من
غزوة خيبر سار ليلة حتى اذا ادركه الكرى عرس وقال لبلال اكلا لنا الليل فصلى بلال
ما قدر له ونام رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فلما تقارب الفجر استند بلال الى
راحلته مواجهة الفجر فغلبت بلالا عيناه وهو مستند الى راحلته فلم يستيقظ رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولا بلال ولا احد من اصحابه حتى ضربتهم الشمس فكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اولهم استيقاظا ففزع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال اي بلال فقال بلال اخذ بنفسي الذي اخذ بابي انت وامي يا رسول الله بنفسك قال
اقتادوا فاقتادوا رواحلهم شيا ثم توضا رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر بلالا فاقام
الصلاة فصلى بهم الصبح فلما قضى الصلاة قال من نسي الصلاة فليصلها اذا ذكرها فان
الله عز وجل يقول اقم الصلاة لذكري ۞ وفي طريق اخر فلم يستيقظ حتى ضربتهم الشمس
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لياخذ كل رجل براس راحلته فان هذا منزل حضرنا فيه الشيطان
قال ففعلنا ثم دعا بالماء فتوضا ثم صلى سجدتين واقيمت الصلاة فصلى الغداة ۞ وقال
ابو داود في هذا الخبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحولوا عن مكانكم الذي اصابتكم
فيه الغفلة فامر بلالا فاذن واقام وصلى ۞ وذكر مسلم الاذان في حديث ابي قتادة
وركوع ركعتي الفجر ايضا وانه عليه السلام صلى الصبح بعد ما ارتفعت الشمس وقال فيه

مواجهة

وركب رسول الله صلى الله عليه وسلم وركبنا معه قال فجعل بعضنا يهمس الى بعض ما كفارة ما صنعنا بتفريطنا في صلاتنا ثم قال اما لكم فيّ اسوة ثم قال انه ليس في النوم تفريط انما التفريط على من لم يصل الصلاة حتى يجي وقت الاخرى فمن فعل ذلك فليصلها حين ينتبه لها فاذا كان الغد فليصلها عند وقتها ○ وقال ابو داود انه لا تفريط في النوم انما التفريط في اليقظة فاذا سها احدكم عن صلاة فليصلها حين يذكرها ومن الغد للوقت ○

مسلم عن جابر بن عبد الله ان عمر بن الخطاب يوم الخندق جعل يسب كفار قريش وقال والله ما كدت ان اصلي العصر حتى كادت ان تغرب الشمس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فوالله ان صليتها فنزلنا الى بطحان فتوضا رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوضانا فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العصر بعد ما غربت الشمس ثم صلى بعدها المغرب ○ وعن ابي ذر قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انت اذا كانت عليك امرا يؤخرون الصلاة عن وقتها او يميتون الصلاة عن وقتها قال قلت فما تامرني قال صل الصلاة لوقتها فان ادركتها معهم فصل فانها لك نافلة ○ زاد في طريق اخر ولا تقل اني قد صليت فلا اصلي ○

## باب صلاة الجماعة

وما يبيح التخلف عنها وما يمنع من اتيانها وفضلها وفضل المشي اليها وانتظارها وكيف يمشي اليها ومن خرج الى الصلاة فوجد الناس قد صلوا او صلى في بيته ثم وجد صلاة جماعة وفي خروج النسا الى المسجد وما يفعلن ○ مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اثقل صلاة على المنافقين صلاة العشا وصلاة الفجر ولو يعلمون ما فيهما لاتوهما ولو حبوا ولقد هممت ان امر بالصلاة فتقام ثم امر رجلا فيصلي بالناس ثم انطلق معي برجال معهم حزم من حطب الى قوم لا يشهدون الصلاة فاحرق عليهم بيوتهم بالنار ○ وقال البخاري في اخر هذا الحديث والذي نفسي بيده لو يعلم احدهم انه يجد عرقا سمينا او مرماتين حسنتين لشهد العشا ○ خرجه مسلم ولم يذكر المرماتين ○ وفي حديث مسلم ايضا زيادة ○



ابو داود عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد هممت ان امر فتيتي فيجمعوا حزما من حطب ثم اتي قوما يصلون في بيوتهم ليست بهم علة فاحرقها عليهم ○ مسلم عن عبد الله بن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لقوم يتخلفون عن الجمعة لقد هممت ان امر رجلا يصلي بالناس ثم احرق على رجال يتخلفون عن الجمعة بيوتهم وعن ابي هريرة قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل اعمى فقال يا رسول الله انه ليس لي قايد يقودني الى المسجد فسال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرخص له فيصلي في بيته فرخص له فلما ولى دعاه فقال هل تسمع النداء بالصلاة فقال نعم قال فاجب ○ وقال ابو داود في هذا الحديث لا اجد لك رخصة خرجه من حديث ابن ام مكتوم وذكر انه هو كان السايل ○ وقال في حديث ابن ام مكتوم ان المدينة كثيرة الهوام والسباع ○ وخرج عن ابي الدردا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من ثلاثة في قرية ولا بدو لا تقام فيهم الصلاة الا قد استحوذ عليهم الشيطان فعليك بالجماعة فانما ياكل الذيب القاصية ○ ابو داود عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع النداء فلم يمنعه من اتباعه عذر قالوا وما العذر قال خوف او مرض لم تقبل منه الصلاة التي صلى ○ هذا يرويه مغرا العبدي والصحيح موقوف على ابن عباس من سمع النداء فلم يات فلا صلاة له على ان قاسم بن اصبغ ذكره في كتابه فقال حدثنا اسمعيل بن اسحق القاضي قال حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن حبيب بن ابي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من سمع النداء فلم يجب فلا صلاة له الا من عذر وحسبك بهذا الاسناد صحة ○ اخرج هذا الحديث ابو محمد ومغرا العبدي روى عنه ابو اسحق ○ مسلم عن عبد الله بن مسعود قال من سره ان يلقى الله غدا مسلما فليحافظ على هولا الصلوات حيث ينادى بهن فان الله عز وجل شرع لنبيكم صلى الله عليه وسلم سنن الهدى وانهن من سنن الهدى ولو انكم صليتم في بيوتكم كما يصلي هذا المتخلف في

بها

بيته لتركتم سنة نبيكم ولو تركتم سنة نبيكم لضللتم • وما من رجل يتطهر فيحسن الطهور
ثم يعمد الى مسجد من هذه المساجد الا كتب الله عز وجل له بكل خطوة يخطوها حسنة
ويرفعه بها درجة ويحط عنه بها سيئة ولقد رايتنا وما يتخلف عنها الا منافق معلوم
النفاق ولقد كان الرجل يؤتى به يهادى بين الرجلين حتى يقام في الصف ۝ **وعن**
محمود بن الربيع ان عتبان بن ملك اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني قد انكرت
بصري وانا اصلي لقومي واذا كانت الامطار سال الوادي بيني وبينهم ولم استطع ان اتي مسجدهم
فاصلي لهم ووددت انك يا رسول الله تاتي فتصلي في مصلى اتخذه مصلى قال فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم سافعل ان شا الله قال عتبان فغدا رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر
الصديق حين ارتفع النهار فاستاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذنت له فلم يجلس حتى
دخل البيت ثم قال اين تحب ان اصلي من بيتك قال فاشرت له الى ناحية من البيت فقام رسول الله
صلى الله عليه وسلم فكبر فقمنا وراه فصلى ركعتين ثم سلم قال وحبسناه على خزيرة صنعناه
له قال فثاب رجال من اهل الدار حولنا حتى اجتمع في البيت رجال ذوو عدد فقال قايل منهم
اين ملك بن الدخشن فقال بعضهم ذلك منافق لا يحب الله ورسوله فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تقل له ذلك الا تراه قد قال لا اله الا الله يريد بذلك وجه الله قالوا الله ورسوله
اعلم قال فانما نرى وجهه ونصيحته للمنافقين قال فان الله قد حرم على النار من قال لا اله الا الله
يبتغي بذلك وجه الله ۝ الخزيرة الحسو من النخال ولا يكون الا بدسم ۝ **وعن** نافع ان ابن
عمر اذن بالصلاة في ليلة ذات برد وريح فقال الا صلوا في الرحال ثم قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يامر المؤذن اذا كانت ليلة باردة ذات مطر يقول الا صلوا في الرحال
وفي طريق اخر وقال في اخر ندايه الا صلوا في رحالكم وزاد في السفر ۝ **ابو داود**
عن اسامة بن عمير الهذلي انه قال ان اتينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم زمن الحديبية ومطرنا
مطرا لم يبل السما اسفل نعالنا فنادى منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان صلوا في

صح الذي

صح رسول الله صلى الله عليه وسلم

رحالكم ۝ **مسلم** عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اكل من هذه البقلة
الثوم • وقال مرة من اكل البصل والثوم والكراث فلا يقربن مسجدنا فان الملايكة
تتاذى مما يتاذى منه بنو ادم ۝ وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اكل
من هذه الشجرة فلا يقربن مسجدنا ولا يوذينا بريح الثوم ۝ **وعن** ابن عمر ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال من اكل من هذه البقلة فلا يقربن مسجدنا حتى يذهب ريحها يعني الثوم
**ابو داود** عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اكل من هذه الشجرة فلا يقربن
المساجد ۝ **مسلم** عن انس وسيل عن الثوم فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
اكل من هذه الشجرة فلا يقربنا ولا يصلي معنا **وعن** ابي سعيد الخدري قال لم نعد ان
فتحت خيبر فوقعنا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في تلك البقلة الثوم والناس جياع
فاكلنا منها اكلا شديدا ثم رحنا الى المسجد فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم الريح فقال
من اكل من هذه الشجرة الخبيثة شيا فلا يغشانا في المسجد فقال الناس حرمت حرمت
فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس انه ليس بي تحريم ما احل الله عز وجل
لي ولكنها شجرة اكره ريحها ۝ **وعن** ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة
الجماعة افضل من صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة ۝ **وعن** ابي هريرة عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال من غدا الى المسجد او راح اعد الله له في الجنة نزلا كلما غدا او راح
**وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الرجل في جماعة تزيد على
صلاته في بيته وصلاته في سوقه بضعا وعشرين درجة • وذلك ان احدهم اذا توضا
فاحسن الوضوء ثم اتى المسجد لا ينهزه الا الصلاة لا يريد الا الصلاة فلم يخط خطوة
الا رفع له بها درجة وحط عنه بها خطيية حتى يدخل المسجد فاذا دخل المسجد كان في الصلاة
ما كانت الصلاة هي تحبسه والملايكة يصلون على احدكم ما دام في مجلسه الذي صلى فيه يقولون
اللهم ارحمه اللهم اغفر له اللهم تب عليه ما لم يوذ فيه ما لم يحدث فيه ۝ **وعن**

ابي هريرة ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزال العبد في صلاة ما كان في مصلاه ينتظر الصلاة
تقول الملائكة اللهم اغفر له اللهم ارحمه حتى ينصرف او يحدث ○ وعن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ثوب بالصلاة فلا يسعى اليها احدكم ولكن ليمش وعليه السكينة
والوقار صل ما ادركت واقض ما سبقك ○ وعن ابي قتادة بينما نحن نصلي مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم فسمع جلبة فقال ما شانكم قالوا استعجلنا الى الصلاة قال فلا تفعلوا اذا اتيتم
الى الصلاة فعليكم السكينة فما ادركتم فصلوا وما سبقكم فاتموا ○ وعن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اذا ثوب بالصلاة فلا تاتوها وانتم تسعون واتوها وعليكم السكينة
فما ادركتم فصلوا وما فاتكم فاتموا فان احدكم اذا كان يعمد الى الصلاة فهو في صلاة ○
وفي طريق اخرى اذا اقيمت الصلاة ○ وقال البخاري اذا سمعتم الاقامة فامشوا الى الصلاة وعليكم
السكينة والوقار ولا تسرعوا فما ادركتم فصلوا وما فاتكم فاتموا ○ ابو داود عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضا فاحسن وضوءه ثم راح فوجد الناس قد صلوا
اعطاه الله عز وجل مثل اجر من صلاها وحضرها لا ينقص ذلك من اجورهم شيا ○ ملك
عن محجن الديلي انه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذن بالصلاة فقام رسول الله
صلى الله عليه وسلم فصلى ثم رجع ومحجن في مجلسه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منعك
ان تصلي مع الناس الست برجل مسلم قال بلى يا رسول الله ولكني قد صليت في اهلي فقال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا جيت فصل مع الناس وان كنت قد صليت ○ الترمذي عن يزيد بن
الاسود قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حجته فصليت معه صلاة الصبح في
مسجد الخيف فلما قضى صلاته وانحرف اذا هو برجلين في اخرى القوم لم يصليا معه فقال
علي بهما فاتي بهما ترعد فرايصهما فقال ما منعكما ان تصليا معنا فقالا يا رسول الله انا كنا قد
صلينا في رحالنا قال فلا تفعلا اذا صليتما في رحالكما ثم اتيتما مسجد جماعة فصليا معهم فانها لكما
نافلة قال حديث حسن صحيح ○ وقال الدارقطني فصلوا معهم واجعلوها سبحة ○



النسابي عن سليمان بن يسار قال رايت ابن عمر جالسا على البلاط والناس يصلون قلت
يا ابا عبد الرحمان ما لك لا تصلي قال اني قد صليت اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لا تعاد الصلاة في اليوم مرتين ○ مسلم عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا تمنعوا اماء الله مساجد الله ○ زاد ابو داود من حديث ابي هريرة مرفوعا ولكن
ليخرجن وهن تفلات ○ ولمسلم عن زينب الثقفية امراة عبد الله بن مسعود قالت قال
لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا شهدت احداكن المسجد فلا تمس طيبا ○ وعن
سهل بن سعد قال لقد رايت الرجال عاقدي ازرهم في اعناقهم مثل الصبيان من ضيق الازر
خلف النبي صلى الله عليه وسلم فقال قايل يا معشر النساء لا ترفعن رؤوسكن حتى يرفع
الرجال. وقال البخاري حتى يستوي الرجال جلوسا ○

## باب في المساجد

مسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احب البلاد الى الله مساجدها
وابغض البلاد الى الله اسواقها ○ وعن عثمان بن عفان قال سمعت رسول الله صلى الله


عليه وسلم يقول من بنى مسجدا لله بنى الله له بيتا في الجنة ○ ابو داود عن عروة عن عايشة
قالت امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ببناء المساجد في الدور وان تطيب وتنظف ○
الدور هي القبايل والمحلات ○ النسابي عن انس بن ملك قال راى رسول الله صلى الله
عليه وسلم نخامة في قبلة المسجد فغضب حتى احمر وجهه فقامت امراة من الانصار
فحكتها وجعلت مكانها خلوقا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احسن هذا ○
ابو داود عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما امرت بتشييد المساجد
قال ابن عباس لتزخرفنها كما زخرفت اليهود والنصارى ○ وعن انس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يتباهى الناس في المساجد ○ مسلم
عن ابي ذر قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اول مسجد وضع في الارض قال المسجد الحرام

قلت ثم أي قال المسجد الأقصى قلت كم بينهما قال أربعون عاما ثم لك الأرض مسجد فحيث ما
أدركتك الصلاة فصل ○ وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أعطيت خمسا لم يعطهن أحد قبلي كان كل نبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى كل أحمر
وأسود وأحلت لي الغنائم ولم تحل لأحد قبلي وجعلت لي الأرض طيبة طهورا ومسجدا
فأيما رجل أدركته الصلاة صلى حيث كان ونصرت بالرعب بين يدي مسيرة شهر وأعطيت وبعثت الى الناس عامة
الشفاعة ○ ابو داود عن البراء بن عازب قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
الصلاة في مبارك الابل فقال لا تصلوا في مبارك الابل فانها من الشياطين وسئل عن الصلاة
في مرابض الغنم فقال صلوا فيها فانها بركة ○ مسلم عن جندب قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم قبل أن يموت بخمس وهو يقول اني أبرأ الى الله أن يكون لي منكم خليل فان الله
قد اتخذني خليلا كما اتخذ ابرهيم خليلا ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا ألا
وان من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور أنبيائهم وصالحيهم مساجد ألا فلا تتخذوا القبور
مساجد اني أنهاكم عن ذلك ○ وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم
المدينة فنزل في علو المدينة في حي يقال لهم بنو عمرو بن عوف فأقام فيهم أربع عشرة ليلة
ثم انه أرسل الى ملأ بني النجار فجاؤوا متقلدين سيوفهم قال وكأني أنظر الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم على راحلته وأبو بكر ردفه وملأ بني النجار حوله حتى ألقى بفناء أبي أيوب قال
فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي حيث أدركته الصلاة ويصلي في مرابض الغنم ثم انه
أمر بالمسجد فأرسل الى ملأ بني النجار فجاؤوا فقال يا بني النجار ثامنوني بحائطكم هذا قالوا لا
والله لا نطلب ثمنه الا الى الله عز وجل قال أنس فكان فيه ما أقول كان فيه نخل وقبور المشركين
وخرب فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنخل فقطع وبقبور المشركين فنبشت وبالخرب
فسويت قال فصفوا النخل وجعلوا عضادتيه حجارة قال فكانوا يرتجزون ورسول الله صلى
الله عليه وسلم معهم وهم يقولون اللهم لا خير الا خير الآخرة فانصر الأنصار والمهاجرة

النسائي عن طلق بن علي قال خرجنا وفدا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعناه وصلينا
معه وأخبرناه أن بأرضنا بيعة لنا واستوهبناه من فضل طهوره فدعا بماء فتوضأ ومضمض
ثم صبه لنا في اداوة وأمرنا فقال اخرجوا فاذا أتيتم أرضكم فاكسروا بيعتكم وانضحوا
مكانها بهذا الماء واتخذوه مسجدا فقلنا له ان البلد بعيد وان الحر شديد والماء ينشف قال
مدوه من الماء فانه لا يزيده الا طيبا فخرجنا حتى قدمنا بلدنا فكسرنا بيعتنا ثم نضحنا
مكانها واتخذناها مسجدا فنادينا فيه بالأذان قال والراهب رجل من طيء فلما سمع
الأذان قال دعوة حق ثم استقبل تلعة من تلاعنا فلم نره بعد ○ مسلم عن ابن عمر
قال كنت غلاما شابا عزبا وكنت أنام في المسجد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ○ وفي
رواية أبيت في المسجد ○ وعن سهل بن سعد في حديث ذكره قال جاء رسول الله صلى الله عليه
وسلم بيت فاطمة فلم يجد عليا في البيت فقال أين ابن عمك فقالت كان بيني وبينه شيء فغاضبني
فخرج فلم يقل عندي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لانسان انظر أين هو فقال يا رسول
الله هو في المسجد راقد فجاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع قد سقط رداؤه
عن شقه فأصابه تراب فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسحه عنه ويقول قم أبا التراب
قم أبا التراب ○ وعن عائشة قالت أصيب سعد يوم الخندق فضرب
عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم خيمة في المسجد يعوده من قريب ○ زاد عنها في طريق
أخرى فلم يرعهم الا والدم يسيل اليهم فقالوا يا أهل الخيمة ما هذا الذي يأتينا من قبلكم
فاذا سعد جرحه يغذ فمات منها ○ البخاري عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من مر في شيء من مساجدنا أو أسواقنا بنبل فليأخذ على نصالها لا يعقر بكفه مسلما ○
ابو داود عن عبد الرحمن بن أبي بكر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل منكم
أحد أطعم اليوم مسكينا فقال أبو بكر دخلت المسجد فاذا أنا بسائل يسأل فوجدت كسرة خبز
بيد عبد الرحمن فأخذتها فدفعتها اليه ○ مسلم عن أبي هريرة قال بعث رسول

اللّه صلى الله عليه وسلم خيلاً قِبَل نجد فجاءت برجلٍ من بني حنيفة يقال له ثمامة بن أثال سيد
اهل اليمامة فربطوه بسارية من سواري المسجد فخرج اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ماذا عندك يا ثمامة وذكر الحديث ۞ وعن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
عُرِضَتْ عليَّ اعمال امتي حسنها وسيئها فوجدتُ في محاسن اعمالها الاذى يماط عن الطريق
ووجدتُ في مساوي اعمالها النخاعة تكون في المسجد لا تدفن ۞ وعن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم البزاق في المسجد خطيئة وكفارتها دفنها ۞ ابو داود عن
عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحب العراجين ولا يزال في
يده منها فدخل المسجد فرأى نخامة في قبلة المسجد فحكها ثم اقبل على الناس مغضبا فقال
أيسرُّ احدكم ان يبصق في وجهه ان احدكم اذا استقبل القبلة انما يستقبل ربه عز وجل
والملك عن يمينه فلا يتفل عن يمينه ولا في قبلته وليبصق عن يساره وتحت قدمه فان عجل
به امر فليفعل هكذا ووصف ابن عجلان ذلك ان يتفل في ثوبه ثم يرد بعضه على بعض ۞
خرجه مسلم والبخاري الا ذكر العرجون ۞ مسلم عن ابي هريرة ان عمر مر بحسان
وهو ينشد الشعر في المسجد فلحظ اليه فقال قد كنت انشد وفيه من هو خير منك ثم التفت
الى ابي هريرة فقال انشدك بالله اسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اجب عني
اللهم ايده بروح القدس قال اللهم نعم ۞ وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من سمع رجلا ينشد ضالة في المسجد فليقل لا ردها الله عليك فان المساجد
لم تبن لهذا ۞ وعن بريدة ان رجلا نشد في المسجد فقال من دعا الى الجمل الاحمر فقال
النبي صلى الله عليه وسلم لا وجدت انما بنيت المساجد لما بنيت له ۞ وعنه قال جاء
اعرابي بعد ما صلى النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الفجر فادخل رأسه من باب المسجد
بمثل ما تقدم ۞ النسائي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا رأيتم من يبيع
او يبتاع في المسجد فقولوا لا اربح الله تجارتك واذا رأيتم من ينشد ضالة في المسجد

فقولوا لا ردها الله عليك ۞ ابو داود عن ابي حميد او عن ابي اسيد قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل احدكم المسجد فليسلم على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليقل اللهم افتح لي ابواب
رحمتك واذا خرج فليقل اللهم اني اسألك من فضلك ۞ مسلم عن ابي قتادة قال
دخلت المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس بين ظهراني الناس قال فجلست فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منعك ان تركع ركعتين قبل ان تجلس فقلت يا رسول الله رأيتك
جالسا والناس جلوس قال فاذا دخل احدكم المسجد فلا يجلس حتى يركع ركعتين ۞

## باب في الاذان

مسلم عن ابي محذورة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم علمه هذا الاذان الله اكبر الله اكبر
اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول
الله ثم يعود فيقول اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله
حي على الصلاة مرتين حي على الفلاح مرتين الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله ۞ النسائي
عن ابي محذورة قال خرجت في نفر فكنا ببعض طريق حنين مقفل رسول الله صلى الله عليه وسلم
من حنين فلقينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ببعض الطريق فاذن مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالصلاة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعنا صوت المؤذن ونحن عنه متنكبون
فظللنا نحكيه ونهزأ به فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم الصوت فارسل الينا حتى
وقفنا بين يديه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايكم الذي سمعت صوته قد ارتفع فاشار
القوم اليَّ وصدقوا فارسلهم كلهم وحبسني فقال قم فاذن فالقى عليَّ رسول الله صلى الله عليه
وسلم التأذين هو نفسه فقال قل الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا
الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله ثم قال ارجع فامدد
من صوتك ثم قل اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان
محمدا رسول الله حي على الصلاة حي على الصلاة حي على الفلاح حي على الفلاح الله اكبر الله اكبر

لا اله الا الله ثم دعاني حين قضيت التأذين فأعطاني صرة فيها شيء من فضة فقلت يا رسول الله
مرني بالتأذين بمكة فقال قد أمرتك به فقدمت على عتاب بن أسيد عامل رسول الله صلى الله عليه وسلم
بمكة فأذنت معه بالصلاة عن أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ۝ **الدارقطني** عن أنس قال
من السنة اذا قال المؤذن في أذان الفجر حي على الفلاح قال الصلاة خير من النوم الصلاة خير من النوم
الله أكبر الله أكبر لا اله الا الله ۝ **وكيع** عن سفين الثوري عن عمران بن مسلم عن سويد بن غفلة
انه أرسل الى مؤذن له لا تثوب في شيء من الصلوات الا في الفجر فاذا بلغت حي على الفلاح فقل
الصلاة خير من النوم الصلاة خير من النوم فانه أذان بلال ۝ **الترمذي** عن أبي جحيفة قال
رأيت بلالا يؤذن ويدور ويتبع فاه ههنا وههنا واصبعاه في أذنيه وذكر الحديث ۝ وفي
كتاب أبي داود رأيت بلالا خرج الى الابطح فأذن فلما بلغ حي على الصلاة حي على الفلاح لوى عنقه
يمينا وشمالا ولم يستدر ۝ **وفيه** عن عثمان بن أبي العاص قال قلت يا رسول الله اجعلني
امام قومي قال أنت امامهم واقتد بأضعفهم واتخذ مؤذنا لا يأخذ على أذانه أجرا ۝ **البخاري**
عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بلالا يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن
ابن أم مكتوم فانه لا يؤذن حتى يطلع الفجر قال القاسم ولم يكن بين أذانيهما الا أن يرقى ذا وينزل ذا
**وعن** ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان بلالا يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى
ينادي ابن أم مكتوم قال وكان رجلا أعمى لا ينادي حتى يقال له أصبحت أصبحت ۝ **ملك** عن
عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة الانصاري ثم المازني عن أبيه انه اخبره
ان أبا سعيد الخدري قال له اني أراك تحب الغنم والبادية فاذا كنت في غنمك أو باديتك فأذنت
بالصلاة فارفع صوتك بالنداء فانه لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا انس ولا شيء الا شهد
له يوم القيامة قال أبو سعيد سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ۝ **مسلم** عن معوية
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المؤذنون أطول الناس أعناقا يوم القيامة ۝
**النسائي** عن علقمة بن وقاص قال اني عند معوية اذ أذن مؤذنه فقال معوية كما قال

المؤذن حتى اذا قال حي على الصلاة قال لا حول ولا قوة الا بالله فلما قال حي على الفلاح قال لا
حول ولا قوة الا بالله وقال بعد ذلك ما قال المؤذن ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ذلك ۝ **ابو داود** عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا سمع المؤذن يتشهد يقول
وأنا وأنا ۝ **مسلم** عن عبد الله بن عمرو انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم
المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا علي فانه من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا ثم سلوا
الله لي الوسيلة فانها منزلة في الجنة لا تنبغي الا لعبد من عباد الله وأرجو أن أكون أنا هو
فمن سأل لي الوسيلة حلت عليه الشفاعة ۝ **البخاري** عن جابر بن عبد الله ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة
آت محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته حلت له شفاعتي يوم القيامة
**مسلم** عن سعد بن أبي وقاص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من قال حين يسمع
الاذان أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله رضيت بالله ربا

وبمحمد رسولا وبالاسلام دينا غفر له ذنبه ۝ **وعن** أبي هريرة ورأى رجلا يجتاز المسجد
خارجا بعد الاذان فقال أما هذا فقد عصى أبا القاسم صلى الله عليه وسلم ۝ **وعن** أنس قال
ذكروا أن يعلموا وقت الصلاة بشيء يعرفونه فذكروا أن ينوروا نارا أو يضربوا ناقوسا فأمر
بلال أن يشفع الاذان وأن يوتر الاقامة ۝ قال ابن علية فحدثت به أيوب فقال الا الاقامة
**ابو داود** عن ابن عمر قال انما كان الاذان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين مرتين
والاقامة مرة مرة غير انه كان يقول قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة فاذا سمعنا
الاقامة توضأنا ثم خرجنا الى الصلاة ۝ وقد ذكر أبو داود من حديث أبي محذورة الاقامة
كلها مرتين مرتين التشهد وغيره الا قوله في آخر الاذان لا اله الا الله فانه مرة واحدة
وذكر من حديث أبي محذورة أيضا في صفة الاقامة الله أكبر الله أكبر الله أكبر الله أكبر
أشهد أن لا اله الا الله أشهد أن لا اله الا الله أشهد أن محمدا رسول الله أشهد أن محمدا رسول الله

حي على الصلاة حي على الصلاة حي على الفلاح حي على الفلاح قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة
الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله ○ **مسلم** عن جابر بن سمرة قال كان بلال يؤذن اذا دحضت
فلا يقيم حتى يخرج النبي صلى الله عليه وسلم فاذا خرج اقام الصلاة حين يراه ○

## باب فيما يصلى به وعليه وما يكره من ذلك

**مسلم** عن ابي هريرة ان سائلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلاة في الثوب الواحد
فقال اولكلكم ثوبان ○ **وعن** ابي هريرة ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يصلي
احدكم في الثوب الواحد ليس على عاتقه منه شيء ○ **البخاري** عن سعيد بن الحرث قال سالنا
جابر بن عبد الله عن الصلاة في الثوب الواحد فقال خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره
فجئت ليلة لبعض امري فوجدته يصلي وعلي ثوب واحد فاشتملت به وصليت الى جانبه فلما انصرف
قال ما السرى يا جابر فاخبرته بحاجتي فلما فرغت قال ما هذا الاشتمال الذي رايت قلت
كان ثوبا قال فان كان واسعا فالتحف به وان كان ضيقا فاتزر به ○ خرجه مسلم في حديث طويل
وقال ان كان واسعا فخالف بين طرفيه **ابو داود** عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم في ثوب فليخالف بطرفيه على عاتقيه وخرجه البخاري ايضا
**مسلم** عن عمر بن ابي سلمة قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في ثوب واحد مشتملا
به في بيت ام سلمة واضعا طرفيه على عاتقيه ○ وفي طريق اخرى مخالفا بين طرفيه ○
**النسائي** عن عايشة قالت كنت انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم ابو القاسم في الشعار الواحد
وانا حائض طامث فان اصابه مني شيء غسل ما اصابه لم يعده الى غيره وصلى فيه ثم يعود
معي فان اصابه مني شيء فعل ذلك لم يعده الى غيره ○ **مسلم** عن عايشة قالت كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل وانا الى جنبه وانا حائض وعلي مرط وعليه بعضه الى
جنبه ○ **وعن** ابي مسلمة قال قلت لانس بن مالك اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي
في النعلين قال نعم ○ **ابو داود** عن ابي سعيد الخدري قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي

باصحابه اذ خلع نعليه فوضعهما عن يساره فلما راى ذلك القوم خلعوا نعالهم فلما قضى رسول الله
صلى الله عليه وسلم صلاته قال ما حملكم على القائكم نعالكم قالوا رايناك القيت نعليك فالقينا
نعالنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جبريل اتاني فاخبرني ان فيهما قذرا ○ وقال
اذا جاء احدكم المسجد فلينظر فان راى في نعليه قذرا او اذى فليمسحه وليصل فيهما ○ **وعن**
محمد بن سيرين عن صفية بنت الحرث عن عايشة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تقبل صلاة
حائض الا بخمار ○ هكذا رواه حماد بن سلمة عن قتادة عن محمد ورواه شعبة وسعيد بن
بشير عن قتادة موقوفا ○ **ملك** عن محمد بن زيد بن قنفذ عن امه انها سالت ام سلمة
ماذا تصلي فيه المراة من الثياب فقالت تصلي في الخمار والدرع السابغ الذي يغيب ظهور
قدميها ○ هذا هو الصحيح من قول ام سلمة وقد ذكر بعضهم فيه النبي صلى الله عليه وسلم ○
**مسلم** عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك ان جدته مليكة دعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم لطعام صنعته فاكل منه ثم قال قوموا فاصلي لكم فقمت الى حصير لنا قد اسود
من طول ما لبس فنضحته بماء فقام عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وصففت انا واليتيم وراءه
والعجوز من ورائنا فصلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين ثم انصرف ○ الضمير في
جدته هو عائد على اسحق ○ ومليكة هي ام سليم ○ **وعن** انس قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم احسن الناس خلقا فربما تحضر الصلاة وهو في بيتنا فيامر بالبساط الذي تحته
فيكنس ثم ينضح ثم يقوم رسول الله صلى الله عليه وسلم ونقوم خلفه فيصلي بنا قال وكان
بساطهم من جريد النخل ○ **مسلم** عن عايشة قالت قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي
في خميصة ذات اعلام فنظر الى علمها فلما قضى صلاته قال اذهبوا بهذه الخميصة الى ابي جهم بن
حذيفة وايتوني بانبجانيته فانها الهتني آنفا عن صلاتي ○ **ابو داود** عن ابي موسى قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله صلاة رجل وفي جسده شيء من خلوق ومنهم من يرويه
موقوفا على ابي موسى وهو الاشهر وقد صح النهي عن الخلوق ○

## باب في الامامة وما يتعلق بها

مسلم عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كانوا ثلثة فليؤمهم احدهم وأحقهم بالامامة أقرؤهم ○ وعن أبي مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يؤم القوم أقرؤهم لكتاب الله فان كانوا في القراءة سواء فأعلمهم بالسنة فان كانوا في السنة سواء فأقدمهم هجرة فان كانوا في الهجرة سواء فأقدمهم سلما ولا يؤمن الرجل في سلطانه ولا يقعد في بيته على تكرمته الا باذنه ○ وفي رواية سنا مكان سلما ○ مسلم عن مالك بن الحويرث قال أتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن شببة متقاربون فأقمنا عنده عشرين ليلة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم رحيما رفيقا فظن انا قد اشتقنا أهلنا فسألنا عمن تركنا من أهلنا فأخبرناه فقال ارجعوا الى أهليكم فأقيموا فيهم وعلموهم ومروهم فاذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم أحدكم ثم ليؤمكم أكبركم ○ زاد البخاري وصلوا كما رأيتموني أصلي ○ مسلم عن مالك أيضا قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم أنا وصاحب لي فلما أردنا الاقفال من عنده قال لنا اذا حضرت الصلاة فأذنا ثم أقيما وليؤمكما أكبركما ○ الترمذي عن أبي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا تجاوز صلاتهم آذانهم العبد الآبق حتى يرجع وامرأة باتت وزوجها عليها ساخط وامام قوم وهم له كارهون قال هذا حديث حسن غريب ○ مسلم عن جابر قال اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلينا وراءه وهو قاعد وأبو بكر يسمع الناس تكبيره فالتفت الينا فرآنا قياما فأشار الينا فقعدنا فصلينا بصلاته قعودا فلما سلم قال ان كدتم آنفا لتفعلون فعل فارس والروم يقومون على ملوكهم وهم قعود فلا تفعلوا ائتموا بأئمتكم ان صلى قائما فصلوا قياما وان صلى قاعدا فصلوا قعودا ○ وفي حديث أنس قال سقط رسول الله صلى الله عليه وسلم عن فرس فجحش شقه الأيمن فدخلنا عليه نعوده فحضرت الصلاة فصلى بنا قاعدا وصلينا وراءه قعودا فلما قضى الصلاة قال انما جعل الامام ليؤتم به فاذا كبر فكبروا واذا سجد فاسجدوا واذا رفع فارفعوا واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا ولك الحمد

واذا صلى قاعدا فصلوا قعودا أجمعون ○ وفي حديث عائشة واذا ركع فاركعوا ○ وفي حديث أبي هريرة فقولوا ربنا لك الحمد ○ وعن عائشة قالت لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء بلال يؤذنه بالصلاة فقال مروا أبا بكر فليصل بالناس قالت فقلت يا رسول الله ان أبا بكر رجل أسيف وانه متى يقم مقامك لا يسمع الناس فلو أمرت عمر فقال مروا أبا بكر فليصل بالناس قالت فقلت لحفصة قولي له ان أبا بكر رجل أسيف وانه متى يقم مقامك لا يسمع الناس فلو أمرت عمر فقالت له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكن لأنتن صواحب يوسف مروا أبا بكر فليصل بالناس قالت فأمروا أبا بكر يصلي بالناس قالت فلما دخل في الصلاة وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم من نفسه خفة فقام يهادى بين رجلين ورجلاه تخطان في الأرض قالت فلما دخل المسجد سمع أبو بكر حسه ذهب يتأخر فأومأ اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قم مكانك قالت فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جلس عن يسار أبي بكر رضي الله عنه قالت فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس جالسا وأبو بكر قائما يقتدي أبو بكر بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقتدي الناس بصلاة أبي بكر ○ وفي أخرى ان أبا بكر رجل رقيق اذا قرأ القرآن لا يملك دمعه ○ أكثر الآثار الصحاح على أن النبي صلى الله عليه وسلم كان المقدم وان أبا بكر كان يصلي بصلاة النبي صلى الله عليه وسلم ذكر ذلك أبو عمر ○ النسائي عن أنس قال آخر صلاة صلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم مع القوم صلى في ثوب واحد متوشحا خلف أبي بكر ○ الترمذي عن عائشة قالت صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه خلف أبي بكر قاعدا في ثوب متوشحا به قال هذا حديث حسن صحيح ○ وقال في طريق أخرى في مرضه الذي مات فيه ○ مسلم عن المغيرة بن شعبة قال تخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وتخلفت معه فلما قضى حاجته قال أمعك ماء فأتيته بمطهرة فغسل كفيه ووجهه ثم ذهب يحسر عن ذراعيه فضاق كم الجبة فأخرج يده من تحت الجبة وألقى الجبة على منكبيه وغسل ذراعيه ومسح بناصيته وعلى العمامة وعلى خفيه ثم ركب وركبت فانتهينا الى القوم وقد قاموا في الصلاة

يصلي بهم عبد الرحمن بن عوف وقد ركع بهم ركعة فلما احس بالنبي صلى الله عليه وسلم ذهب يتأخر
فأومأ اليه فصلى بهم فلما سلم قام النبي صلى الله عليه وسلم وقمت فركعنا الركعة التي سبقتنا
زاد في طريق اخرى ثم قال احسنتم واصبتم يغبطهم أن صلوا الصلاة لوقتها وفيها فاردت
تأخير عبد الرحمن بن عوف فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعه ○ **ابو داود** عن انس ان
النبي صلى الله عليه وسلم استخلف ابن ام مكتوم يؤم الناس وهو اعمى ○ **البخاري** عن عبد
الله بن عمر قال لما قدم المهاجرون الاولون العصبة موضع بقباء قبل مقدم النبي صلى الله عليه
وسلم كان يؤمهم سالم مولى ابي حذيفة وكان اكثرهم قرآنا ○ **وعنه** قال كان سالم
مولى ابي حذيفة يؤم المهاجرين الاولين واصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في مسجد قباء
فيهم ابو بكر وعمر وزيد وعامر بن ربيعة ○ **وعن ابي بكرة** قال لقد نفعني الله بكلمة سمعتها
من رسول الله صلى الله عليه وسلم ايام الجمل بعد ما كدت ان الحق باصحاب الجمل فاقاتل معهم قال
لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل فارس قد ملكوا عليهم بنت كسرى قال لن يفلح قوم
ولوا امرهم امراة ○ **مسلم** عن ابن عباس قال بت ليلة عند خالتي ميمونة فقام النبي
صلى الله عليه وسلم يصلي تطوعا من الليل فقام النبي صلى الله عليه وسلم الى القربة فتوضأ فقام فصلى
فقمت لما رايته صنع ذلك فتوضات من القربة ثم قمت الى شقه الايسر فاخذ بيدي من وراء
ظهره يعدلني كذلك من وراء ظهره الى الشق الايمن ○ **مسلم** عن جابر قال كنت مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم في سفر فانتهينا الى مشرعة فقال الا تشرع يا جابر قلت بلى قال
فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم واشرعت وذهب لحاجته ووضعت له وضوءا قال فجاء
فتوضأ ثم قام فصلى في ثوب واحد خالف بين طرفيه فقمت خلفه فاخذ بيدي فجعلني عن يمينه
زاد في طريق اخرى وجاء جبار بن صخر فقام عن يساره فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ
بيدنا جميعا فدفعنا حتى اقامنا خلفه ○ كان هذا في غزوة تبوك ○ **مسلم** عن ثابت
عن انس قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم علينا وما هو الا انا وامي وام حرام خالتي

فقال قوموا فلأصلي لكم في غير وقت صلاة فصلى بنا فقال رجل لثابت اين جعل انسا منه قال
جعله عن يمينه ثم دعا لنا اهل البيت بكل خير من خير الدنيا والاخرة فقالت امي يا رسول الله
خويدمك ادع الله له قال فدعا لي بكل خير وكان اخر ما دعا لي به ان قال اللهم اكثر ماله وولده
وبارك له فيه ○ **وعن انس** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى به وبامه او خالته
قال فاقامني عن يمينه واقام المراة خلفنا ○ **البخاري** عن انس قال صليت انا ويتيم في
بيتنا خلف النبي صلى الله عليه وسلم وامي ام سليم خلفنا ○ **البخاري** عن ابي هريرة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يصلون لكم فان اصابوا فلكم ولهم وان اخطؤوا
فلكم وعليهم ○ **مسلم** عن جابر بن عبد الله ان معاذ بن جبل كان يصلي مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم عشاء الاخرة ثم يرجع الى قومه فيصلي بهم تلك الصلاة ○ وفي رواية المغرب
بدل العشاء الاخرة ○ **وعن ابي هريرة** ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا ام احدكم الناس
فليخفف فان فيهم الصغير والكبير والضعيف والمريض واذا صلى وحده فليصل كيف
شاء ○ **وعن عثمان بن ابي العاص** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له ام قومك
قال قلت يا رسول الله اني اجد في نفسي شيئا قال ادنه فجلسني بين يديه ثم وضع كفه في صدري
بين ثديي ثم قال تحول فوضعها في ظهري بين كتفي ثم قال ام قومك فمن ام قوما فليخفف
فان فيهم الكبير وان فيهم المريض وان فيهم الضعيف وان فيهم ذا الحاجة واذا صلى
احدكم وحده فليصل كيف شاء ○ **وعن ابي مسعود الانصاري** قال جاء رجل الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال اني لاتاخر عن صلاة الصبح من اجل فلان مما يطيل بنا فما
رايت النبي صلى الله عليه وسلم غضب في موعظة قط اشد مما غضب يومئذ فقال يا ايها الناس
ان منكم منفرين فايكم ام الناس فليوجز فان من ورائه الكبير والضعيف وذا الحاجة
**وعن انس** قال ما صليت وراء امام قط اخف صلاة ولا اتم لها من رسول الله صلى
الله عليه وسلم ○ **البخاري** عن ابي قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اني لادخل في

الصلاة أريد أن أطول فيها فأسمع بكاء الصبي فأتجوز في صلاتي كراهية أن أشق على أمه
**النسائي** عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا بالتخفيف ويؤمنا بالصافات
**البخاري** عن سهل بن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغه أن بني عمرو بن عوف كان بينهم
شيء فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلح بينهم في أناس معه فحبس رسول الله صلى الله
عليه وسلم وحانت الصلاة فجاء بلال إلى أبي بكر فقال يا أبا بكر إن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد حبس وقد حانت الصلاة فهل لك أن تؤم الناس قال نعم إن شئت فأقام بلال وتقدم
أبو بكر فكبر للناس وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي في الصفوف حتى قام في الصف
فأخذ الناس في التصفيق وكان أبو بكر لا يلتفت في صلاته فلما أكثر الناس التفت فإذا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فأشار إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمره أن يصلي فرفع
أبو بكر يديه فحمد الله ورجع القهقرى وراءه حتى قام في الصف فتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فصلى للناس فلما فرغ أقبل على الناس فقال أيها الناس ما لكم حين نابكم شيء في الصلاة أخذتم
في التصفيق إنما التصفيق للنساء من نابه شيء في صلاته فليقل سبحان الله فإنه لا يسمعه
أحد يقول سبحان الله إلا التفت يا أبا بكر ما منعك أن تصلي للناس حين أشرت إليك فقال
أبو بكر ما كان ينبغي لابن أبي قحافة أن يصلي بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ○
**أبو داود** عن سهل بن سعد أيضا قال كان قتال بين بني عمرو بن عوف فبلغ ذلك رسول
الله صلى الله عليه وسلم فأتاهم ليصلح بينهم بعد الظهر فقال لبلال إن حضرت الصلاة ولم
آتك فمر أبا بكر فليصل بالناس وذكر الحديث ○ **أبو بكر بن أبي شيبة** عن أبي إسحاق
السبيعي عن أرقم بن شرحبيل عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم حيث جاء أخذ القراءة من
من حيث بلغ أبو بكر وذكره البزار عن العباس ○ قال البخاري لم يذكر أبو إسحاق سماعا من
أرقم ○ وقال أبو عمر بن عبد البر كان أرقم ثقة جليلا .. وقال عن أبي إسحاق كان أرقم بن شرحبيل
من أشراف الناس ومن خيارهم قال أبو عمر بن عبد البر هم ثلاثة إخوة أرقم وعمرو وهزيل بنو

شرحبيل قال والحديث صحيح ○ **مسلم** عن أبي حازم أن نفرا جاؤوا إلى سهل بن سعد قد
تماروا في المنبر من أي عود هو فقال أما والله إني لأعرف من أي عود هو ومن عمله ورأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم أول يوم جلس عليه قال فقلت له يا أبا عباس فحدثنا قال
أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى امرأة قال أبو حازم إنه ليسميها انظري غلامك
النجار يعمل لي أعوادا أكلم الناس عليها فعمل هذه الثلاث الدرجات ثم أمر بها رسول
الله صلى الله عليه وسلم فوضعت هذا الموضع فهي من طرفاء الغابة ولقد رأيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم قام عليه فكبر وكبر الناس وراءه وهو على المنبر ثم رفع فنزل
القهقرى حتى سجد في أصل المنبر ثم عاد حتى فرغ من آخر صلاته ثم أقبل على الناس فقال
يا أيها الناس إنما صنعت هذا لتأتموا بي ولتعلموا صلاتي ○ **وعن أنس** قال صلى بنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فلما قضى الصلاة أقبل علينا بوجهه فقال أيها
الناس إني إمامكم فلا تسبقوني بالركوع ولا بالسجود ولا بالانصراف فإني أراكم أمامي
ومن خلفي ثم قال والذي نفس محمد بيده لو رأيتم ما رأيت لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا
قالوا يا رسول الله وما رأيت قال رأيت الجنة والنار ○ **أبو داود** عن أبي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما جعل الإمام ليؤتم به فإذا كبر فكبروا ولا
تكبروا حتى يكبر وإذا ركع فاركعوا ولا تركعوا حتى يركع وإذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا
اللهم ربنا لك الحمد وإذا سجد فاسجدوا ولا تسجدوا حتى يسجد وإذا صلى قائما فصلوا
قياما وإذا صلى قاعدا فصلوا قعودا أجمعون ○ وقال مسلم إنما الإمام يؤتم به فلا تختلفوا
عليه ○ **أبو داود** عن معاوية بن أبي سفيان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
تبادروني بركوع ولا بسجود فإنه مهما أسبقكم به إذا ركعت تدركوني به إذا رفعت
إني قد بدنت ○ وزاد فيه الحميدي ومهما أسبقكم به إذا سجدت فإنكم تدركوني به
إذا رفعت خرجه في مسنده ○ **مسلم** عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ما يأمن الذي يرفع رأسه في صلاته قبل الإمام أن يحول الله صورته صورة حمار ○
وعن البراء بن عازب أنهم كانوا يصلون خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا رفع
رأسه من الركوع لم أر أحدا يحني ظهره حتى يضع رسول الله صلى الله عليه وسلم جبهته
على الأرض ثم يخر من وراءه سجدا ○ وعن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
رأى في أصحابه تأخرا فقال لهم تقدموا وائتموا بي وليأتم بكم من بعدكم لا يزال قوم يتأخرون
حتى يؤخرهم الله ○ وعن أبي هريرة قال أقيمت الصلاة فقمنا فعدلنا الصفوف
قبل أن يخرج إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا قام في مصلاه قبل أن يكبر ذكر
فانصرف وقال لنا مكانكم فلم نزل قياما ننتظره حتى خرج إلينا وقد اغتسل ينطف رأسه
ماء فكبر وصلى لنا ○ خرجه أبو داود من حديث أبي بكرة وقال في أوله فكبر ○ وقال في
آخره فلما قضى الصلاة قال إنما أنا بشر وإني كنت جنبا وذكر أنها كانت صلاة الفجر ○
الترمذي عن أنس قال لقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم بعدما تقام الصلاة يكلمه الرجل
يقوم بينه وبين القبلة فما يزال يكلمه فلقد رأيت بعضنا ينعس من طول قيام النبي صلى الله عليه
وسلم له ○ مسلم عن أبي قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا أقيمت الصلاة فلا
تقوموا حتى تروني ○ الترمذي عن جابر بن سمرة قال كان مؤذن رسول الله صلى الله عليه
وسلم يمهل فلا يقيم حتى إذا رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم قد خرج أقام الصلاة حين
يراه ○ مسلم عن أبي مسعود قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح مناكبنا في
الصلاة ويقول استووا ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم ليليني منكم أولو الأحلام
والنهى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم قال أبو مسعود فأنتم اليوم أشد اختلافا ○ وعن
عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا سلم لم يقعد إلا مقدار ما يقول اللهم أنت السلام
ومنك السلام تباركت ذا الجلال والإكرام ○ البخاري عن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه
وسلم كان إذا سلم يمكث في مكانه يسيرا قال ابن شهاب فنرى والله أعلم لكي ينفذ من ينصرف

من النساء ○ البخاري عن سمرة بن جندب قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا صلى صلاة أقبل
علينا بوجهه ○ أبو داود عن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وسلم أبصر رجلا
يصلي وحده فقال ألا رجل يتصدق على هذا فيصلي معه ○ ذكر أبو عمر بن عبد البر هذا الحديث
وقال فيه فقام رجل ممن صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم فصلى معه ○

## باب في سترة المصلي وما يصلى إليه وما نهي عنه من ذلك

○ أبو بكر بن أبي شيبة عن سبرة بن معبد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليستتر أحدكم لصلاته ولو بسهم ○ أبو داود
عن سفيان هو ابن عيينة عن صفوان بن سليم عن نافع بن جبير عن سهل بن أبي حثمة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال إذا صلى أحدكم إلى سترة فليدن منها لا يقطع الشيطان عليه
صلاته ○ قال أبو عمر اختلف في إسناد حديث سهل هذا وهو حديث حسن ○ أبو داود
عن المقداد بن الأسود قال ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي إلى عود ولا عمود
ولا شجرة إلا جعله على حاجبه الأيمن أو الأيسر ولا يصمد له صمدا ليس إسناده بقوي
ولكن عمل به جماعة العلماء على ما ذكره أبو عمر بن عبد البر ○ مسلم عن عبد الله بن الصامت
عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام أحدكم يصلي فإنه يستره إذا
كان بين يديه مثل آخرة الرحل فإذا لم يكن بين يديه مثل آخرة الرحل فإنه يقطع صلاته
الحمار والمرأة والكلب الأسود قلت يا أبا ذر ما بال الكلب الأسود من الكلب الأحمر
من الكلب الأصفر قال يا ابن أخي سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم كما سألتني فقال الكلب
الأسود شيطان ○ وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقطع الصلاة المرأة والحمار والكلب ويقي ذلك مثل مؤخرة الرحل ○ وعن
أبي جحيفة قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالأبطح في قبة حمراء من أدم قال فخرج
بلال بوضوء فمن نائل وناضح قال فخرج النبي صلى الله عليه وسلم عليه حلة حمراء

كأني انظر الى بياض ساقيه قال فتوضأ واذن بلال قال فجعلت اتتبع فاه ها هنا وها هنا يمينا
وشمالا حي على الصلاة حي على الفلاح ثم ركزت له عنزة فتقدم فصلى الظهر ركعتين يمر
بين يديه الحمار والكلب لا يمنع ثم صلى العصر ركعتين ثم لم يزل يصلي ركعتين حتى رجع الى
المدينة ○ وفي طريق اخرى ورأيت الناس والدواب يمرون بين يدي العنزة ○ وفي اخرى
وكان يمر من ورائها المراة والحمار ○ **وعن** سهل بن سعد قال كان بين مصلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم وبين الجدار ممر الشاة ○ **البخاري** عن ابن عمر وذكر صلاة
النبي صلى الله عليه وسلم في الكعبة قال فيه بينه وبين الجدار الذي قبل وجهه قريب
من ثلثة اذرع ○ **مسلم** عن ابن عباس قال اقبلت راكبا على اتان وانا يومئذ قد ناهزت
الاحتلام ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس بمنى فمررت بين يدي بعض الصف
فنزلت فارسلت الاتان ترتع ودخلت في الصف فلم ينكر ذلك علي احد ○ وقال البخاري
ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس بمنى الى غير جدار ○ وفي بعض طرقه فسار
الحمار بين يدي بعض الصف ○ وقال النسائي في هذا الحديث فلم يقل لنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم شيئا ○ **مسلم** عن ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اذا صلى احدكم الى شيء يستره من الناس فاراد احد ان يجتاز بين يديه فليدفع
في نحره فان ابى فليقاتله فانما هو شيطان ○ وفي لفظ اخر اذا كان احدكم يصلي فلا يدع
احدا يمر بين يديه وليدرأه ما استطاع فان ابى فليقاتله فانما هو شيطان ○ وفي
لفظ البخاري اذا مر بين يدي احدكم شيء وهو في الصلاة فليمنعه فان ابى فليمنعه فان
ابى فليقاتله فانما هو شيطان ○ **مسلم** عن ابي جهيم قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لو يعلم المار بين يدي المصلي ماذا عليه لكان ان يقف اربعين خير له من ان
يمر بين يديه ○ قال ابو النضر لا ادري اربعين يوما او شهرا او سنة ○ في مسند
البزار اربعين خريفا ○ **مسلم** عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم

انه كان يعرض راحلته فيصلي اليها قلت افرايت اذا هبت الركاب قال كان يأخذ
الرحل فيعدله فيصلي الى آخرته او قال مؤخره وكان ابن عمر يفعله ○ **النسائي**
عن علي قال لقد رايتنا ليلة بدر وما فينا انسان الا نائما الا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فانه كان يصلي الى شجرة ويدعو حتى اصبح ○ **مسلم** عن يزيد بن ابي عبيد قال
كان سلمة يعني ابن الاكوع يتحرى الصلاة عند الاسطوانة التي عند المصحف فقلت
له يا ابا مسلم اراك تتحرى الصلاة عند هذه الاسطوانة قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم
يتحرى الصلاة عندها ○ **وعن** عروة قال قالت عايشة ما يقطع الصلاة فقلت
المراة والحمار فقالت ان المراة لدابة سوء لقد رايتني بين يدي رسول الله صلى
الله عليه وسلم معترضة كاعتراض الجنازة وهو يصلي ○ **البخاري** عن عروة ان النبي صلى
الله عليه وسلم كان يصلي وعايشة معترضة بينه وبين القبلة على الفراش الذي ينامان
عليه ○ **مسلم** عن عايشة قالت كنت انام بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ورجلاي في قبلته فاذا سجد غمزني فقبضت رجلي واذا قام بسطتهما قالت والبيوت
يومئذ ليس فيها مصابيح ○ **وعنها** انه كان لها ثوب فيه تصاوير ممدود الى
سهوة فكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي اليه فقال اخريه عني قالت فاخرته فجعلته
وسايد ○ وقال البخاري اميطي عنا قرامك هذا فانه لا يزال تصاويره تعرض في صلاتي ○
**مسلم** عن ابي مرثد الغنوي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجلسوا على
القبور ولا تصلوا اليها ○

## باب في الصفوف وما يتعلق بها

**مسلم** عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير صفوف الرجال اولها
وشرها آخرها وخير صفوف النساء آخرها وشرها اولها ○ **وعنه** ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم الناس ما في النداء والصف الاول ثم لم يجدوا الا

ان يستهموا عليه لاستهموا عليه . ولو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا اليه ولو يعلمون ما
في العتمة والصبح لأتوهما ولو حبوا ۝ **ابو داود** عن البراء بن عازب قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يتخلل الصف من ناحية الى ناحية يمسح صدورنا ومناكبنا ويقول لا
تختلفوا فتختلف قلوبكم . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله وملايكته
يصلون على الصفوف الأول ۝ **مسلم** عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
سووا صفوفكم فان تسوية الصف من تمام الصلاة ۝ وفي لفظ آخر أقيموا الصف في
الصلاة فان اقامة الصف من حسن الصلاة ۝ **وعن** انس ايضا قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم أتموا الصفوف فاني اراكم خلف ظهري ۝ زاد البخاري وكان أحدنا يلزق
منكبه بمنكب صاحبه وقدمه بقدمه ۝ وله عن انس ايضا قال أقيمت الصلاة فأقبل
علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بوجهه فقال أقيموا صفوفكم وتراصوا فاني اراكم
من وراء ظهري ۝ **وعن** جابر بن سمرة قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ما لي اراكم رافعي ايديكم كأنها أذناب خيل شمس اسكنوا في الصلاة قال ثم خرج
علينا فرآنا حلقا فقال ما لي أراكم عزين . قال ثم خرج علينا فقال الا تصفون كما
تصف الملايكة عند ربها فقلنا يا رسول الله وكيف تصف الملايكة عند ربها قال
يتمون الصفوف الأول ويتراصون في الصف ۝ **النسائي** عن انس أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال أتموا الصف الأول ثم الذي يليه فان كان نقص فليكن في الصف
المؤخر ۝ **مسلم** عن النعمان بن بشير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسوي
صفوفنا حتى كأنما يسوي بها القداح حتى رأى أنا قد عقلنا عنه ثم خرج يوما فقام
حتى كاد يكبر فرأى رجلا باديا صدره من الصف فقال عباد الله لتسون صفوفكم
او ليخالفن الله بين وجوهكم ۝ **ابو داود** عن النعمان بن بشير قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يسوي صفوفنا اذا قمنا الى الصلاة اذا استوينا كبر ۝ **مسلم** عن

أبي هريرة أن الصلاة كانت تقام لرسول الله صلى الله عليه وسلم فيأخذ الناس مصافهم
قبل أن يقوم النبي صلى الله عليه وسلم مقامه ۝ **ابو داود** عن ابي بكرة انه جاء
ورسول الله صلى الله عليه وسلم راكع فركع دون الصف ثم مشى الى الصف فلما قضى
النبي صلى الله عليه وسلم صلاته قال أيكم الذي ركع دون الصف ثم مشى الى الصف
فقال ابو بكرة أنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم زادك الله حرصا ولا تعد ۝
خرجه البخاري وهذا أبين ۝ وحديث ابي بكرة هذا أصح شي في الصلاة خلف الصف

## باب ما جاء لا نافلة إذا أقيمت المكتوبة وما جاء أن كل مصل فإنما يصلي لنفسه وفي الخشوع وحضور القلب وقول النبي

صلى الله عليه وسلم إن في الصلاة لشغلا ۝ **مسلم** عن عبد الله بن سرجس قال
دخل رجل المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة الغداة فصلى ركعتين في
جانب المسجد ثم دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما صلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال يا فلان بأي الصلاتين اعتددت بصلاتك وحدك ام بصلاتك معنا ۝ وفي
حديث ابن بحينة أقيمت صلاة الصبح فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يصلي
والمؤذن يقيم فقال النبي صلى الله عليه وسلم أتصلي الصبح أربعا ۝ **وعن** ابي هريرة ايضا
قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما ثم انصرف فقال يا فلان ألا تحسن صلاتك
ألا ينظر المصلي اذا صلى كيف يصلي فانما يصلي لنفسه اني والله لأبصر من ورائي
كما أبصر من بين يدي ۝ **البخاري** عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال هل ترون قبلتي ها هنا والله لا يخفى علي ركوعكم ولا خشوعكم واني لأراكم
من وراء ظهري ۝ **مسلم** عن عبد الله بن مسعود قال كنا نسلم على رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو في الصلاة فيرد علينا فلما رجعنا من عند النجاشي سلمنا

وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا اقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة

عليه فلم يرد علينا فقلنا يا رسول الله كنا نسلم عليك في الصلاة فترد علينا فقال ان في
الصلاة لشغلا

## باب في القبلة

**الترمذي** عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى
يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وان يستقبلوا قبلتنا ويأكلوا
ذبيحتنا وان يصلوا صلاتنا فاذا فعلوا ذلك حرمت علينا دماؤهم واموالهم الا
بحقها لهم ما للمسلمين وعليهم ما على المسلمين قال هذا حديث حسن صحيح ۝ **مسلم**
عن البراء ابن عازب قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم الى بيت المقدس ستة عشر شهرا
حتى نزلت الاية التي في البقرة وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره فنزلت بعد
ما صلى النبي صلى الله عليه وسلم فانطلق رجل من القوم فمر بناس من الانصار وهم يصلون فحدثهم
بالحديث فولوا وجوههم قبل البيت ۝ وقال البخاري وانه صلى اول صلاة صلاها
صلاة العصر وصلى معه قوم فخرج رجل ممن صلى معه فمر على اهل مسجد فذكره ۝ **مسلم**
عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي نحو بيت المقدس فنزلت قد نرى تقلب
وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام فمر رجل من
بني سلمة وهم ركوع في صلاة الفجر وقد صلوا ركعة فنادى الا ان القبلة قد حولت فمالوا
كما هم نحو القبلة ۝ **الترمذي** عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بين المشرق
والمغرب قبلة قال هذا حديث حسن صحيح ۝

## باب تكبيرة الاحرام وهيئة الصلاة والقراءة والركوع والسجود والتشهد والتسليم وما يقال بعدها

بلغ

**البخاري** عن ابي هريرة ان رجلا دخل المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس
في ناحية المسجد فصلى ثم جاء فسلم عليه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليك السلام
ارجع فصل فانك لم تصل فرجع فصلى ثم جاء فسلم فقال وعليك السلام فارجع فصل

فانك لم تصل فصلى ثم جاء فسلم فقال وعليك السلام فارجع فصل فانك لم تصل
فقال في الثانية او في التي بعدها علمني يا رسول الله فقال اذا قمت الى الصلاة
فاسبغ الوضوء ثم استقبل القبلة فكبر ثم اقرا ما تيسر معك من القران ثم اركع حتى
تطمئن راكعا ثم ارفع حتى تستوي قائما ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى
تطمئن جالسا ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن جالسا ثم افعل ذلك
في صلاتك كلها وله من طريق اخرى ثم ارفع حتى تستوي قائما يعني في السجدة الثانية
وقال مسلم في حديثه فقال الرجل والذي بعثك بالحق ما احسن غير هذا فعلمني ولم
يذكر غير سجدة واحدة ۝ وذكر علي بن عبد العزيز عن رفاعة بن رافع قال كنت جالسا
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاء رجل فدخل المسجد فصلى فذكر الحديث قال فيه
فقال الرجل لا ادري ما عبت علي فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه لا تتم صلاة
احدكم حتى يسبغ الوضوء كما امره الله ويغسل وجهه ويديه الى المرفقين ويمسح
براسه ورجليه الى الكعبين ثم يكبر الله ويحمده ويمجده ويقرا من القران ما اذن الله
له فيه وتيسر ثم يكبر فيركع فيضع كفيه على ركبتيه حتى تطمئن مفاصله وتسترخي
ثم يقول سمع الله لمن حمده ويستوي قائما حتى ياخذ كل عظم ماخذه ويقيم صلبه ثم
يكبر فيسجد ويمكن وجهه من الارض حتى تطمئن مفاصله وتسترخي ثم يكبر فيرفع
راسه ويستوي قاعدا على مقعدته ويقيم صلبه فوصف الصلاة هكذا حتى فرغ
ثم قال لا تتم صلاة احدكم حتى يفعل ذلك ۝ خرجه النسائي وهذا لفظه ۝
**البخاري** عن ابن عمر قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم افتتح التكبير في
الصلاة فرفع يديه حين يكبر حتى يجعلهما حذو منكبيه واذا كبر للركوع فعل مثله
واذا قال سمع الله لمن حمده فعل مثله وقال ربنا ولك الحمد ولا يفعل ذلك حين يسجد
ولا حين يرفع راسه من السجود ۝ زاد في اخر واذا قام من الركعتين رفع يديه

ورواه مالك بن الحويرث وقال رفع يديه حتى يحاذي بهما اذنيه ولم يذكر السجود ○ خرجه
مسلم ○ **وروى** وائل بن حجر قال صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث
قال فيه واذا رفع راسه من السجود رفع يديه فلم يزل يفعله كذلك حتى فرغ من صلاته ○
ذكره ابو عمر بن عبد البر في التمهيد وقال عارض من الحديث حديث ابن عمر ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان لا يرفع بين السجدتين ووائل صحب النبي صلى الله عليه وسلم اياما قلائل
وابن عمر صحبه حتى توفي فحديثه اولى ان يوخذ به ويتبع ○ **البخاري** عن ابي سلمة بن
عبد الرحمن ان ابا هريرة كان يكبر في كل صلاة من المكتوبة وغيرها في رمضان وغيره فيكبر
حين يقوم ثم يكبر حين يركع ثم يقول سمع الله لمن حمده ثم يقول ربنا ولك الحمد قبل ان يسجد
ثم يقول الله اكبر حين يهوي ساجدا ثم يكبر حين يرفع راسه من السجود ثم يكبر حين يسجد
ثم يكبر حين يرفع راسه من السجود ثم يكبر حين يقوم من الجلوس في الاثنتين ويفعل ذلك
في كل ركعة حتى يفرغ من صلاته ثم يقول حين ينصرف والذي نفسي بيده اني لاقربكم
شبها بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كانت هذه لصلاته حتى فارق الدنيا ○
**مسلم** عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كبر في الصلاة سكت
هنيهة قبل ان يقرا فقلت يا رسول الله بابي انت وامي ارايت سكوتك بين التكبير والقراءة
ما تقول قال اقول اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم
نقني من خطاياي كما ينقى الثوب الابيض من الدنس اللهم اغسلني من خطاياي بالماء والثلج
والبرد ○ **وعن** ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نهض في الثانية
استفتح القراءة بالحمد لله رب العالمين ولم يسكت ؛ لم يصله مسلم ووصله ابو بكر البزار
**مسلم** عن انس بن مالك قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان
فلم اسمع احدا منهم يقرا بسم الله الرحمن الرحيم ؛ زاد في طريق اخرى لا في اول قراءة ولا في
آخرها ○ **وعن** ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى صلاة لم يقرا فيها



بام القرآن فهي خداج ثلاثا غير تمام فقيل لابي هريرة انا نكون وراء الامام فقال اقرا بها في نفسك
فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تبارك وتعالى قسمت الصلاة بيني وبين
عبدي نصفين ولعبدي ما سال فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله حمدني عبدي
فاذا قال الرحمن الرحيم قال الله اثنى علي عبدي واذا قال مالك يوم الدين قال مجدني عبدي
وقال مرة فوض الي عبدي فاذا قال اياك نعبد واياك نستعين قال هذا بيني وبين
عبدي ولعبدي ما سال فاذا قال اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير
المغضوب عليهم ولا الضالين قال هولاء لعبدي ولعبدي ما سال ○ **الدارقطني** عن
نعيم بن عبد الله المجمر قال صليت خلف ابي هريرة فقرا بسم الله الرحمن الرحيم حتى بلغ غير
المغضوب عليهم ولا الضالين قال امين وقال الناس امين وذكر الحديث ثم يقول في اخره
والذي نفسي بيده اني لاشبهكم صلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم ○ وذكر الدارقطني
ايضا من حديث ابي بكر عبد الحميد بن جعفر الحنفي عن نوح بن ابي بلال عن سعيد بن ابي سعيد
المقبري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قراتم الحمد لله فاقرؤوا بسم الله الرحمن الرحيم
انها ام القرآن وام الكتاب والسبع المثاني وبسم الله الرحمن الرحيم احدى آياتها
رفع هذا الحديث عبد الحميد بن جعفر وعبد الحميد هذا وثقه احمد بن حنبل ويحيى بن سعيد
ويحيى بن معين وابو حاتم يقول فيه محله الصدق وكان سفيان الثوري يضعفه ويحمل عليه
ونوح بن ابي بلال ثقة مشهور ○ **مسلم** عن انس بن مالك قال بينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ذات يوم بين اظهرنا اذ اغفى اغفاءة ثم رفع راسه متبسما فقلنا ما اضحكك
يا رسول الله قال انزلت علي آنفا سورة فقرا بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيناك الكوثر
فصل لربك وانحر ان شانئك هو الابتر ثم قال اتدرون ما الكوثر فقلنا الله ورسوله اعلم
قال فانه نهر وعدنيه ربي عليه خير كثير هو حوض ترد عليه امتي يوم القيامة آنيته
عدد النجوم فيختلج العبد منهم فاقول يا رب انه من امتي فيقول ما تدري ما احدث بعدك

وعن عبادة بن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا صلاة لمن لم يقرأ
بام القرآن وزاد في رواية فصاعدا ۝ وعن عمران بن حصين قال صلى بنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الظهر او العصر فقال ايكم قرأ خلفي بسبح اسم ربك
الاعلى فقال رجل انا ولم ارد بها الا الخير قال قد علمت ان بعضكم خالجنيها ۝ مسلم
عن حبيب المعلم عن عطاء قال قال ابو هريرة في كل صلاة قراءة فما اسمعنا النبي صلى الله
عليه وسلم اسمعناكم وما اخفى منا اخفيناه منكم فمن قرأ بام الكتاب فقد اجزأت
عنه ومن زاد فهو افضل ۝ وعن حبيب بن الشهيد قال سمعت عطاء يحدث عن ابي
هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا صلاة الا بقراءة قال ابو هريرة فما اعلن
لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلناه لكم وما اخفاه منا اخفيناه لكم ۝ ابوداود
عن رفاعة بن رافع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يعني لرجل توضأ كما امرك الله
عز وجل ثم تشهد فاقم ثم كبر فان كان معك قرآن فاقرأ به والا فاحمد الله وكبره وهلله
وذكر يا في الحديث ۝ مسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا امن
الامام فامنوا فانه من وافق تامينه تامين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه ۝ قال ابن
شهاب كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول آمين ۝ النسائي عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال الامام غير المغضوب عليهم فقولوا آمين فان ولا الضالين صح
الملائكة تقول آمين وان الامام يقول آمين فمن وافق تامينه تامين الملائكة غفر له ما
تقدم من ذنبه ۝ ابوداود عن بلال انه قال يا رسول الله لا تسبقني بآمين ۝
مسلم عن ابي سعيد الخدري قال كنا نحزر قيام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الظهر
والعصر فحزرنا قيامه في الركعتين الاوليين من الظهر قدر قراءة الم تنزيل السجدة وحزرنا
قيامه في الاخريين قدر النصف من ذلك وحزرنا قيامه في الركعتين الاوليين من العصر
على قدر قيامه في الاخريين من الظهر وفي الاخريين من العصر على النصف من ذلك ۝

وعن جابر بن سمرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الظهر بسبح اسم ربك الاعلى
وفي الصبح باطول من ذلك ۝ ابوداود عن جابر ايضا قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا دحضت الشمس صلى الظهر وقرأ بنحو من والليل اذا يغشى والعصر كذلك
والصلوات كذلك الا الصبح فانه كان يطيلها ۝ مسلم عن ابي قتادة قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بنا فيقرأ في الظهر والعصر في الركعتين الاوليين بفاتحة
الكتاب وسورتين ويسمعنا الآية احيانا وكان يطول الركعة الاولى من الظهر ويقصر
الثانية وكذلك في الصبح ۝ زاد في رواية ويقرأ في الاخريين بفاتحة الكتاب ۝
وقال البخاري ويطول في الركعة الاولى ما لا يطول في الثانية ۝ وهكذا في العصر وهكذا
في الصبح ۝ مسلم عن ابن عباس قال ان ام الفضل ابنة الحرث سمعته وهو يقرأ
والمرسلات عرفا فقالت يا بني لقد ذكرتني بقراءتك هذه السورة انها آخر ما سمعت رسول لآخر
الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بها في المغرب ۝ ابوداود عن مروان بن الحكم قال قال
زيد بن ثابت ما لك تقرأ في صلاة المغرب بقصار المفصل وقد رأيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقرأ في المغرب بطولى الطوليين قال الاعراف ۝ قال ابن ابي مليكة من قبل نفسه
المائدة والاعراف ۝ النسائي عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ في صلاة
المغرب بسورة الاعراف فرقها في ركعتين ۝ النسائي عن سليمان بن يسار عن ابي
هريرة قال ما صليت وراء احد اشبه صلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم من فلان فصلينا
وراء ذلك الانسان فكان يطول الاوليين من الظهر ويخفف في الاخريين ويخفف في العصر
ويقرأ في المغرب بقصار المفصل ويقرأ في العشاء بالشمس وضحاها واشباهها ويقرأ
في الصبح بسورتين طويلتين ۝ مسلم عن جابر قال صلى معاذ بن جبل العشاء
فطول عليهم فانصرف رجل منا فصلى فاخبر معاذ عنه فقال انه منافق فلما بلغ ذلك
الرجل دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره ما قال معاذ فقال له النبي صلى

الله عليه وسلم أتريد أن تكون فتانا يا معاذ إذا أممت الناس فاقرأ بالشمس وضحاها وسبح
اسم ربك الأعلى واقرأ باسم ربك والليل إذا يغشى ○ وعن عبد الله بن السائب قال
صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح بمكة فاستفتح سورة المؤمنين حتى جاء ذكر
موسى وهرون أو ذكر عيسى أخذت النبي صلى الله عليه وسلم سعلة فركع ○ وفي رواية
فحذف فركع ○ وعن البراء بن عازب قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قرأ في العشاء
بالتين والزيتون فما سمعت أحدا أحسن صوتا منه ○ في طريق آخر أنه عليه السلام كان
في سفر ○ وعن قطبة بن مالك قال صليت وصلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقرأ ق والقرآن المجيد حتى قرأ والنخل باسقات قال فجعلت أرددها ولا أدري ما قال
وقال الترمذي في الركعة الأولى ○ مسلم عن جابر بن سمرة أن النبي صلى الله عليه وسلم
كان يقرأ في الفجر بقاف والقرآن المجيد وكان صلاته بعد تخفيفا ○ وعن عمرو بن حريث
أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الفجر والليل إذا عسعس ○ النسائي عن
عقبة بن عامر أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المعوذتين قال عقبة فأمنا بهما
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفجر ○ مسلم عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه
وسلم كان يقرأ في صلاة الفجر يوم الجمعة الم تنزيل السجدة وهل أتى على الإنسان حين من
الدهر وأن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في صلاة الجمعة سورة الجمعة والمنافقين
مسلم عن حفصة أنها قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في سبحته
قاعدا حتى كان قبل وفاته بعام فكان يصلي في سبحته قاعدا وكان يقرأ السورة فيرتلها
حتى تكون أطول من أطول منها ○ أبو داود عن عبد الله بن الشخير قال رأيت النبي صلى
الله عليه وسلم يصلي وفي صدره أزيز كأزيز الرحى من البكاء ○ أبو داود عن ابن عباس
قال قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا متتابعا في الظهر والعصر والمغرب
والعشاء وصلاة الصبح في دبر كل صلاة إذا قال سمع الله لمن حمده من الركعة الآخرة

بلغ قراءة ومعارضة ولله الحمد والمنة

يدعو على أحياء من سليم على رعل وذكوان وعصية ويؤمن من خلفه ○ الدارقطني
عن أنس قال ما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقنت في صلاة الغداة حتى فارق
الدنيا ○ مسلم عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستفتح الصلاة
بالتكبير والقراءة بالحمد لله رب العالمين وكان إذا ركع لم يشخص رأسه ولم يصوبه ولكن
بين ذلك وكان إذا رفع رأسه من الركوع لم يسجد حتى يستوي قائما وكان إذا رفع رأسه
من السجدة لم يسجد حتى يستوي جالسا وكان يقول في كل ركعتين التحية وكان يفرش
رجله اليسرى وينصب رجله اليمنى وكان ينهى عن عقبة الشيطان وينهى أن يفترش الرجل
ذراعيه افتراش السبع وكان يختم الصلاة بالتسليم ○ قال الهروي عن أبي عبيد عقب الشيطان
هو أن يضع أليتيه على عقبيه بين السجدتين وهو الذي يجعله بعض الناس الإقعاء ○
وعن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أتموا الركوع والسجود فوالله إني لأراكم
من بعد ظهري إذا ما ركعتم وإذا ما سجدتم ○ النسائي عن أبي مسعود البدري قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجزئ صلاة لا يقيم الرجل فيها صلبه في الركوع والسجود ○
البخاري عن زيد بن وهب قال رأى حذيفة رجلا لا يتم الركوع والسجود قال ما صليت
ولو مت مت على غير الفطرة التي فطر الله محمدا صلى الله عليه وسلم ○ النسائي عن عبد الله بن
مسعود قال علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة فقام فكبر فلما أراد أن يركع طبق
يديه بين ركبتيه وركع فبلغ ذلك سعدا فقال صدق أخي قد كنا نفعل هذا ثم أمرنا بهذا يعني
الإمساك على الركب خرجه مسلم في خبر من هذا أخصر ○ أبو داود عن عقبة بن عامر
قال لما نزلت فسبح باسم ربك العظيم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوها في ركوعكم
فلما نزلت سبح اسم ربك الأعلى قال اجعلوها في سجودكم ○ مسلم عن عائشة قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر أن يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا
وبحمدك اللهم اغفر لي يتأول القرآن ○ وعن ابن عباس قال كشف رسول الله صلى

الله عليه وسلم الستارة والناس صفوف خلف أبي بكر فقال يا أيها الناس إنه لم يبق من مبشرات
النبوة إلا الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو تُرى له ألا وإني نهيت أن أقرأ القرآن راكعا أو
ساجدا فأما الركوع فعظموا فيه الرب وأما السجود فاجتهدوا في الدعاء فقمن أن يستجاب
لكم ○ وعن علي بن أبي طالب قال نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أقرأ القرآن
وأنا راكع أو ساجد ○ وعن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في ركوعه
وسجوده سبوح قدوس رب الملائكة والروح ○ وعنها قالت فقدت رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذات ليلة من الفراش فالتمسته فوقعت يدي على بطن قدميه وهو في
المسجد وهما منصوبتان وهو يقول اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك
وأعوذ بك منك لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك ○ النسائي عن حذيفة قال
صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فافتتح البقرة فقرأ فقلت يركع عند المائة فمضى
فقلت يركع عند المائتين فمضى فقلت يصلي بها في ركعة فمضى فافتتح النساء فقرأها ثم افتتح آل
عمران فقرأها يقرأ مترسلا إذا مر بآية فيها تسبيح سبح وإذا مر بسؤال سأل وإذا مر بتعوذ
تعوذ ثم ركع فقال سبحان ربي العظيم فكان ركوعه نحوا من قيامه ثم رفع رأسه فقال سمع الله لمن
حمده فكان قيامه قريبا من ركوعه ثم سجد فجعل يقول سبحان ربي الأعلى فكان سجوده قريبا من
قيامه ○ خرجه مسلم أيضا ○ مسلم عن حطان بن عبد الله الرقاشي قال صليت خلف أبي
موسى الأشعري صلاة فلما كان عند القعدة قال رجل من القوم أقرت الصلاة بالبر والزكاة
قال فلما قضى أبو موسى الصلاة انصرف فقال أيكم القائل كلمة كذا وكذا قال فأرم القوم
ثم قال أيكم القائل كلمة كذا وكذا فأرم القوم فقال لعلك يا حطان قلتها قال ما قلتها
ولقد رهبت أن تبكعني بها فقال رجل من القوم أنا قلتها ولم أرد بها إلا الخير فقال أبو موسى
أما تعلمون كيف تقولون في صلاتكم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبنا فبين لنا سنتنا
وعلمنا صلاتنا فقال إذا صليتم فأقيموا صفوفكم ثم ليؤمكم أحدكم فإذا كبر فكبروا

وإذا قال غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا آمين يجبكم الله فإذا كبر وركع فكبروا واركعوا
فإن الإمام يركع قبلكم ويرفع قبلكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلك بتلك
وإذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد يسمع الله لكم فإن الله تبارك وتعالى قال
على لسان نبيه سمع الله لمن حمده وإذا كبر وسجد فكبروا واسجدوا فإن الإمام يسجد قبلكم
ويرفع قبلكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلك بتلك وإذا كان عند القعدة فليكن
أول قول أحدكم التحيات الطيبات الصلوات لله السلام عليك أيها النبي ورحمة الله
وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا
عبده ورسوله ○ زاد في طريق أخرى وإذا قرأ فأنصتوا ○ بكعت الرجل بكعا إذا استقبلته
بما يكره وهو نحو التبكيت ذكره الهروي ○ مسلم عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال إذا قال الإمام سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد فإنه من وافق قوله
قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه ○ أبو داود عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان يقول حين يقول سمع الله لمن حمده اللهم ربنا لك الحمد ملء السموات
وملء الأرض وملء ما شئت من شيء بعد أهل الثناء والمجد أحق ما قال العبد وكلنا لك عبد
لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد ○ خرجه مسلم أيضا
البخاري عن رفاعة بن رافع قال كنا نصلي يوما وراء النبي صلى الله عليه وسلم فلما رفع رأسه
من الركعة قال سمع الله لمن حمده قال رجل ربنا ولك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه فلما
انصرف قال من المتكلم قال أنا قال رأيت بضعا وثلاثين ملكا يبتدرونها أيهم يكتبها أول ○
وذكر الترمذي عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يكبر وهو يهوي قال هذا حديث
حسن صحيح ○ وعن أبي حميد الساعدي أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا سجد أمكن جبهته
وأنفه الأرض ونحى يديه عن جنبيه ووضع كفيه حذو منكبيه ○ قال حديث حسن صحيح
وعن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بوضع

اليدين ونصب القدمين ○ رُوي مرسلا عن عامر ○ **ابوداود** عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا سجد احدكم فلا يبرك كما يبرك البعير وليضع يديه قبل ركبتيه
**مسلم** عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتدلوا في السجود ولا يبسط
احدكم ذراعيه انبساط الكلب ○ **وعن** البراء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا سجدت فضع كفيك وارفع مرفقيك ○ **وعن** ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجد خوّى بيديه تعني جنّح حتى يُرى
وضح ابطيه من ورائه واذا قعد اطمأن على فخذه اليسرى ○ **مسلم** عن عبد الله بن
عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أُمرت أن اسجد على سبع ولا أكفّ الشعر
ولا الثياب الجبهة والانف واليدين والركبتين والقدمين ○ وقال البخاري الجبهة
وانفه ويده على انفه ○ **الترمذي** عن العباس بن عبد المطلب انه سمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول اذا سجد العبد سجد معه سبعة آراب وجهه وكفاه وركبتاه وقدماه
قال هذا حديث حسن صحيح ○ **الدارقطني** عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا
صلاة لمن لم يضع انفه على الارض ○ **النسائي** عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
اليدين تسجدان كما يسجد الوجه فاذا وضع احدكم وجهه فليضع يديه واذا رفعه
فليرفعهما ○ **مسلم** عن انس قال ما صليت خلف احد اوجز صلاة من رسول الله صلى الله
عليه وسلم في تمام كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم متقاربة وكانت صلاة ابي بكر
متقاربة فلما كان عمر بن الخطاب مدّ في صلاة الفجر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
قال سمع الله لمن حمده قام حتى نقول قد اوهم ثم يسجد ويقعد بين السجدتين حتى نقول
قد اوهم ○ **الترمذي** عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول بين السجدتين
اللهم اغفر لي وارحمني واجبرني واهدني وارزقني ○ **البخاري** عن البراء قال كان
ركوع رسول الله صلى الله عليه وسلم وسجوده وبين السجدتين واذا رفع راسه من الركوع

ما خلا القيام والقعود قريبا من السواء ○ مسلم عن البراء
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] واذا رفع راسه من الركوع

٤٦

وسجوده وما بين السجدتين قريبا من السواء ○ ومن مسند ابي بكر بن ابي شيبة قال حدثنا
عبدة بن سليمان عن عاصم عن ابي العالية قال اخبرني من سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول
اعطوا كل سورة حظها من الركوع والسجود ○ **مسلم** عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكي يقول يا ويلنا
أُمر ابن آدم بالسجود فسجد فله الجنة وأُمرت بالسجود فعصيت فلي النار ○ **وعن**
ربيعة بن كعب قال كنت ابيت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتيته بوضوء وحاجته
فقال لي سل فقلت اسألك مرافقتك في الجنة قال او غير ذلك قلت هو ذاك قال فاعني على
نفسك بكثرة السجود ○ **وعن** ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرب ما
يكون العبد من ربه وهو ساجد فاكثروا الدعاء ○ **وعن** ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال له عليك بكثرة السجود فانك لا تسجد لله سجدة الا رفعك الله بها درجة وحط
عنك بها خطيئة ○ **البخاري** عن مالك بن الحويرث انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي
فاذا كان في وتر من صلاته لم ينهض حتى يستوي قاعدا ○ **ابوداود** حدثنا احمد بن محمد بن
حنبل واحمد بن محمد بن ثابت المروزي ومحمد بن رافع ومحمد بن عبد الملك الغزال قالوا حدثنا عبد
الرزاق عن معمر عن اسمعيل بن امية عن نافع عن ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ابن حنبل ان يجلس الرجل في الصلاة وهو معتمد على يده ⁖ وقال احمد بن محمد المروزي
نهى ان يقعد الرجل على يده في الصلاة ⁖ وقال ابن رافع نهى ان يصلي الرجل وهو معتمد على يديه
وذكروا في باب الرفع من السجدة وقال ابن عبد الملك نهى ان يعتمد الرجل على يديه اذا نهض
في الصلاة ○ **النسائي** عن ابن عمر قال من سنة الصلاة ان تنصب القدم اليمنى واستقباله
باصابعها القبلة والجلوس على اليسرى ○ **البخاري** عن محمد بن عمرو بن عطاء انه كان
جالسا مع نفر من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فذكرنا صلاة النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ابو حميد الساعدي انا كنت احفظكم لصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيته

اذا كبر جعل يديه حذو منكبيه واذا ركع امكن يديه من ركبتيه ثم هصر ظهره فاذا رفع
استوى حتى يعود كل فقار مكانه فاذا سجد وضع يديه غير مفترش ولا قابضهما واستقبل
باطراف اصابع رجليه القبلة واذا جلس في الركعتين جلس على رجله اليسرى ونصب الاخرى
واذا جلس في الركعة الاخرة قدم رجله اليسرى ونصب اليمنى وقعد على مقعدته ۝

صح راه ومعناه والله الحمد

**مسلم** عن عبد الله بن الزبير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قعد في
الصلاة جعل قدمه اليسرى بين فخذه وساقه وفرش قدمه اليمنى ووضع يده اليسرى
على ركبته اليسرى ووضع يده اليمنى على فخذه اليمنى واشار باصبعه ۝ **وعن** ابن
عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا قال ورفع اصبعه اليمنى التي تلي الابهام فدعا
بها ويده اليسرى على ركبته باسطها عليها ۝ **النسائي** عن ابن عمر في اشارة النبي صلى الله
عليه وسلم في التشهد قال واشار باصبعه التي تلي الابهام في القبلة ورمى ببصره اليها
او نحوها ۝ **ابو داود** عن عبد الله بن الزبير ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يشير باصبعه
اذا دعا ولا يحركها ۝ **وعنه** انه راى النبي صلى الله عليه وسلم يدعو كذلك ويتحامل بيده
اليسرى على فخذه اليسرى ۝ **وعنه** في هذا قال لا يجاوز بصره اشارته ۝
**النسائي** عن وائل بن حجر ووصف جلوس النبي صلى الله عليه وسلم في التشهد قال ثم
قعد وافترش رجله اليسرى ووضع كفه اليسرى على فخذه وركبته اليسرى وجعل حد
مرفقه الايمن على فخذه اليمنى ثم قبض اثنتين من اصابعه وحلق حلقة ثم رفع اصبعه
فرايته يحركها يدعو بها ۝ وقال عن نمير الخزاعي انه راى النبي صلى الله عليه وسلم قاعدا
في الصلاة واضعا يده اليمنى على فخذه اليمنى رافعا اصبعه السبابة قد احناها شيئا وهو

العوارجا ما

يدعو ۝ **مسلم** عن عبد الله بن مسعود قال كنا نقول في الصلاة خلف رسول الله
صلى الله عليه وسلم السلام على الله السلام على فلان فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذات يوم ان الله هو السلام فاذا قعد احدكم في الصلاة فليقل التحيات لله والصلوات

والطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد
الله الصالحين فاذا قالها اصابت كل عبد لله صالح في السماء والارض اشهد ان لا اله الا الله
واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم يتخير من المسألة ما شاء ۝ **النسائي** عن عبد الله
ايضا قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا في كل جلسة التحيات لله والصلوات
والطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله
الصالحين اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله ۝ **مسلم** عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تشهد احدكم فليستعذ بالله من اربع يقول
اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن شر
فتنة المسيح الدجال ۝ وفي لفظ اخر اذا فرغ احدكم من التشهد الاخر فليتعوذ بالله من
اربع من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن شر المسيح الدجال
**مسلم** عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو في الصلاة اللهم اني اعوذ
بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال واعوذ بك من فتنة المحيا والممات
اللهم اني اعوذ بك من المأثم والمغرم قالت فقال له قائل ما اكثر ما تستعيذ يا رسول
الله من المغرم قال ان الرجل اذا غرم حدث فكذب ووعد فاخلف ۝ **الترمذي** عن فضالة
ابن عبيد قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يدعو في صلاته فلم يصل على النبي صلى الله عليه
وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم عجل هذا ثم دعاه فقال له ولغيره اذا صلى احدكم فليبدأ
بتحميد الله والثناء عليه ثم ليصل على النبي ثم ليدع بعد ما شاء قال هذا حديث حسن صحيح
**مسلم** عن ابي مسعود الانصاري قال اتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في مجلس
سعد بن عبادة فقال له بشير بن سعد امرنا الله ان نصلي عليك يا رسول الله فكيف نصلي
عليك قال فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تمنينا انه لم يسأله ثم قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابرهيم وبارك على محمد وعلى آل

صح رسول الله

مجيد كما باركت على آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد والسلام كما قد علمتم ○ **ابو داود**
عن ثوبان قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث لا يحل لاحد ان يفعلهن لا يؤم رجل
فيخص نفسه بالدعاء دونهم فان فعل فقد خانهم ولا ينظر في قعر بيت قبل ان يستاذن
فان فعل فقد دخل ولا يصلي وهو حقن حتى يتخفف ○ **وعن** انس ان النبي صلى الله
عليه وسلم حضهم على الصلاة ونهاهم ان ينصرفوا قبل انصرافه من الصلاة ○ **الترمذي**
عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مفتاح الصلاة الطهور وتحريمها التكبير وتحليلها
التسليم ○ قال ابو عيسى هذا اصح شيء في هذا الباب واحسن ○ **مسلم** عن جابر بن سمرة
قال كنا اذا صلينا مع النبي صلى الله عليه وسلم قلنا السلام عليكم ورحمة الله السلام عليكم
ورحمة الله واشار بيده الى الجانبين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم علام تومئون بايديكم
كانها اذناب خيل شمس وانما يكفي احدكم ان يضع يده على فخذه ثم يسلم على اخيه من يمينه
وشماله ○ وفي طريق اخرى اذا سلم احدكم فليلتفت الى صاحبه ولا يومئ بيده ○
**ابو داود** عن وائل بن حجر قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم فكان يسلم عن يمينه
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته السلام عليكم ورحمة الله ○ **النسائي** عن عبد الله بن مسعود
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يسلم عن يمينه السلام عليكم ورحمة الله حتى يرى بياض خده
الايمن وعن يساره السلام عليكم ورحمة الله حتى يرى بياض خده الايسر ○ **مسلم** عن
السدي قال سالت انسا كيف انصرف اذا صليت عن يميني او عن يساري قال اما انا فاكثر
ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينصرف عن يمينه ○ **وعن** ابن عباس ان رفع
الصوت بالذكر حين ينصرف الناس من المكتوبة كان على عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم كنت اعلم اذا انصرفوا بذلك اذا سمعته ○ **وعنه** قال كنا نعرف انقضاء
صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتكبير ○ **وعن** المغيرة بن شعبة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان اذا فرغ من الصلاة وسلم قال لا اله الا الله وحده لا شريك له

له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت
ولا ينفع ذا الجد منك الجد ○ **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من سبح الله في دبر كل صلاة ثلاثا وثلثين وحمد الله ثلاثا وثلاثين وكبر الله ثلاثا
وثلثين فتلك تسعة وتسعون وقال تمام المائة لا اله الا الله وحده لا شريك له له
الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير غفرت خطاياه وان كانت مثل زبد البحر ○ **وعن**
سماك بن حرب قال قلت لجابر بن سمرة اكنت تجالس رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم
كثيرا كان لا يقوم من مصلاه الذي صلى فيه الصبح او الغداة حتى تطلع الشمس فاذا
طلعت الشمس قام وكانوا يتحدثون فياخذون في امر الجاهلية فيضحكون ويتبسم ○
**ابو داود** عن معاذ بن انس الجهني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قعد
في مصلاه حين ينصرف من الصبح حتى يسبح ركعتي الضحى لا يقول الا خيرا غفر
له خطاياه وان كانت اكثر من زبد البحر ○

## باب النهي عن رفع البصر الى السماء في الصلاة وعن الكلام فيها

**مسلم** عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لينتهين اقوام عن
رفعهم ابصارهم عند الدعاء في الصلاة الى السماء او لتخطفن ابصارهم ○ ورواه من
حديث جابر بن سمرة ولم يقل عند الدعاء ○ **مسلم** عن زيد بن ارقم قال كنا نتكلم
في الصلاة يكلم الرجل صاحبه وهو الى جنبه في الصلاة حتى نزلت وقوموا لله قانتين
فامرنا بالسكوت ونهينا عن الكلام ○

## باب في مسح الحصباء في الصلاة واين يبزق المصلي وفي الاقعاء وفيمن صلى مختصرا او معقوص

الشعر وفي الصلاة بحضرة الطعام وقول النبي صلى الله عليه وسلم لا غرار في الصلاة

وما يفعل من أحدث فيها ○ مسلم عن معيقيب الدوسي أنهم سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المسح في الصلاة فقال واحدة ○ وعنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في الرجل يسوي التراب حيث يسجد قال إن كنت فاعلا فواحدة ○ البخاري عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا قام أحدكم إلى الصلاة فلا يبزق أمامه فإنما يناجي الله عز وجل ما دام في مصلاه ولا عن يمينه فإن عن يمينه ملكا وليبصق عن يساره أو تحت قدمه فيدفنها ○ مسلم عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى نخامة في قبلة المسجد فأقبل على الناس فقال ما بال أحدكم يقوم مستقبل ربه فيتنخع أمامه أيحب أحدكم أن يستقبل فيتنخع في وجهه فإذا تنخع أحدكم فليتنخع عن يساره تحت قدمه فإن لم يجد فليقل هكذا ووصف القاسم بن مهران فتفل في ثوبه ثم مسح بعضه على بعض ○ وعن عبد الله بن الشخير أنه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم قال فتنخع فدلكها برجله اليسرى ○ وعن طاوس قال قلنا لابن عباس في الإقعاء على القدمين فقال هي السنة فقلنا إنا لنراه جفاء بالرجل فقال ابن عباس بل هي سنة نبيك صلى الله عليه وسلم ○ وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى أن يصلي الرجل مختصرا ○ وعن كريب عن ابن عباس أنه رأى عبد الله بن الحارث يصلي ورأسه معقوص من ورائه فقام فجعل يحله فلما انصرف أقبل إلى ابن عباس فقال ما لك ورأسي فقال إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنما مثل هذا مثل الذي يصلي وهو مكتوف ○ وعن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا قرب العشاء وحضرت الصلاة فابدؤوا به قبل أن تصلوا صلاة المغرب ولا تعجلوا عن عشائكم ○ وعن ابن أبي عتيق قال تحدثت أنا والقاسم عند عائشة حديثا وكان القاسم رجلا لحانة وكان لأم ولد فقالت له عائشة ما لك لا تحدث كما يتحدث ابن أخي هذا أما إني قد علمت من أين أتيت هذا أدبته أمه وأنت أدبتك أمك قال فغضب القاسم وأضب عليها فلما رأى مائدة عائشة قد أتي بها قام قالت أين قال أصلي قالت اجلس قال إني أصلي قالت اجلس غدر إني سمعت

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا صلاة بحضرة الطعام ولا وهو يدافعه الأخبثان ○ الضب الحقد من كتاب القرآن ○ أبو داود عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا غرار في الصلاة ولا تسليم ○ قال أحمد بن حنبل يعني فيما أرى أن لا تسلم ولا يسلم عليك ويغرر الرجل في صلاته فينصرف وهو فيها شاك ○ وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أحدث أحدكم في صلاته فليأخذ بأنفه ثم لينصرف ○

## باب الالتفات في الصلاة وما يفعل المصلي إذا سلم عليه ومن تفكر في شيء وهو في الصلاة

ومن صلى وهو حامل شيئا وما يجوز من العمل فيها وما يقتل فيها من الدواب وما جاء في العطاس فيها والتثاؤب ∴ وفي صلاة المريض وفي الصحيح يصلي قاعدا في النافلة وفي الصلاة على الدابة

البخاري عن عائشة قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الالتفات في الصلاة فقال هو اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد ○ مسلم عن جابر بن عبد الله أنه قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثني لحاجة ثم أدركته وهو يصلي وفي رواية يسير فسلمت عليه فأشار إلي فلما فرغ دعاني فقال إنك سلمت آنفا وأنا أصلي وهو موجه حينئذ قبل المشرق ○ البخاري عن عقبة بن الحارث قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم العصر فلما سلم قام سريعا دخل على بعض نسائه ثم خرج ورأى ما في وجوه القوم من تعجبهم لسرعته فقال ذكرت وأنا في الصلاة تبرا عندنا فكرهت أن يمسي أو يبيت عندنا فأمرت بقسمته مسلم عن أبي قتادة الأنصاري قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يؤم الناس وأمامة بنت أبي العاص وهي بنت زينب ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم على عاتقه فإذا ركع وضعها وإذا رفع من السجود أعادها ○ وفي رواية في المسجد ○ الترمذي عن عائشة قالت جئت ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في البيت والباب عليه مغلق فمشى حتى فتح لي ثم رجع إلى مكانه ووصفت الباب في القبلة ○ قال هذا حديث حسن غريب ○ مسلم

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عفريتا من الجن جعل يفتك علي البارحة
ليقطع علي الصلاة وان الله امكنني منه فذعته فلقد هممت ان اربطه الى سارية من سواري
المسجد حتى تصبحوا فتنظروا اليه اجمعون او كلكم ثم ذكرت قول اخي سليمان رب اغفر لي
وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي فرده الله خاسئا د **وعن** ابن عمر عن احدى
نسوة النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يامر بقتل الكلب العقور والفارة والعقرب والحدياة
والغراب قال وفي الصلاة ايضا ٥ **النسائي** عن رفاعة بن رافع قال صليت خلف رسول
الله صلى الله عليه وسلم فعطست فقلت الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه مباركا عليه
كما يحب ربنا ويرضى فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف فقال من المتكلم في
الصلاة فلم يكلمه احد ثم قالها الثانية من المتكلم في الصلاة فقال رفاعة انا يا رسول الله
قال كيف قلت قال قلت الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه مباركا عليه كما يحب ربنا
ويرضى فقال والذي نفسي بيده لقد ابتدرها بضعة وثلثون ملكا ايهم يصعد بها ٥ **الترمذي**
عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال التثاوب في الصلاة من الشيطان فاذا تثاءب
احدكم فليكظم ما استطاع ٥ خرجه مسلم ولم يقل في الصلاة ٥ **البخاري** عن عمران بن
حصين قال كانت بي بواسير فسالت النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة فقال صل قائما فان لم
تستطع فقاعدا فان لم تستطع فعلى جنب ٥ **وعنه** قال سالت رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن صلاة الرجل وهو قاعد فقال من صلى قائما فهو افضل ومن صلى قاعدا فله نصف
اجر القائم ومن صلى نائما فله نصف اجر القاعد ٥ **مسلم** عن عبد الله بن عمرو قال حدثت
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة الرجل قاعدا نصف الصلاة قال فاتيته فوجدته
يصلي جالسا فوضعت يدي على راسه فقال ما لك يا عبد الله بن عمرو قلت حدثت يا رسول
الله انك قلت صلاة الرجل قاعدا على نصف الصلاة وانت تصلي قاعدا قال اجل ولكني
لست كاحد منكم ٥ **وعن** عبد الله بن شقيق قال سالنا عايشة عن صلاة رسول الله

صلى الله عليه وسلم فقالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر الصلاة قائما وقاعدا
فاذا افتتح الصلاة قائما ركع قائما واذا افتتح الصلاة قاعدا ركع قاعدا ٥ **وعن**
عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي جالسا فيقرا وهو جالس فاذا بقي
من قراءته قدر ما يكون ثلاثين او اربعين اية قام فقرا وهو قائم ثم ركع ثم سجد ثم يفعل في الركعة
الثانية مثل ذلك ٥ **النسائي** عن عايشة قالت رايت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي متربعا
**مسلم** عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسبح على الراحلة قبل اي
وجه توجه ويوتر عليها غير انه لا يصلي عليها المكتوبة ٥ زاد من حديث جابر بن عبد الله
يومي براسه ٥ وزاد ابو داود والسجود اخفض من الركوع ٥ وقال ابو داود ايضا
عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سافر فاراد ان يتطوع استقبل
بناقته القبلة فكبر ثم صلى حيث وجهه ركابه ٥ **مسلم** عن عمرو بن يحيى المازني عن سعيد بن
يسار عن ابن عمر قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي على حمار وهو موجه الى خيبر
لم يتابع عمرو بن يحيى على قوله على حمار وانما يقولون على راحلته ٥ ذكر ذلك النسائي وغيره

## باب السهو في الصلاة ٥

**مسلم** عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان احدكم اذا قام يصلي
جاءه الشيطان فلبس عليه حتى لا يدري كم صلى فاذا وجد ذلك احدكم فليسجد سجدتين
وهو جالس زاد ابو داود قبل ان يسلم ثم يسلم ٥ **مسلم** عن عبد الله بن بحينة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قام في صلاة الظهر وعليه جلوس فلما اتم صلاته سجد
سجدتين يكبر في كل سجدة وهو جالس قبل ان يسلم وسجدهما الناس معه مكان ما نسي من
الجلوس ٥ زاد في اخرى ثم سلم ٥ **ابو داود** عن زياد بن علاقة قال صلى بنا المغيرة بن شعبة
فنهض في الركعتين قلنا سبحان الله قال سبحان الله ومضى فلما اتم صلاته وسلم سجد
سجدتي السهو فلما انصرف قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع كما صنعت

قال ابو داود فعل مثل فعل المغيرة سعد بن ابي وقاص وعمران بن حصين والضحاك بن
قيس بن ابي سفيان وابن عباس افتى بذلك وعمر بن عبد العزيز وكذلك يجد منها ابن الزبير
وقام من اثنتين وهو قول الزهري ○ **مسلم** عن ابي هريرة قال صلى بنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم احدى صلاتي العشي اما الظهر واما العصر فسلم في ركعتين ثم اتى جذعا في
قبلة المسجد فاستند اليه مغضبا وفي القوم ابو بكر وعمر فهابا ان يتكلما وخرج سرعان
الناس قصرت الصلاة فقام ذو اليدين فقال يا رسول الله اقصرت الصلاة ام نسيت
فنظر النبي صلى الله عليه وسلم يمينا وشمالا فقال ما يقول ذو اليدين قالوا صدق لم تصل
الا ركعتين فصلى ركعتين وسلم ثم كبر ثم سجد ثم كبر ورفع ثم كبر وسجد ثم كبر ورفع .. قال
واخبرت عن عمران بن حصين انه قال وسلم ○ ولمسلم عن ابي هريرة ايضا في هذا الحديث
اقصرت الصلاة يا رسول الله ام نسيت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل ذلك لم
يكن فقال قد كان بعض ذلك يا رسول الله فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الناس الحديث
وذكر في هذا انها كانت صلاة العصر ○ د وله في طريق اخرى انها كانت صلاة الظهر ○
**مسلم** عن عمران بن حصين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى العصر فسلم في ثلاث ركعات
ثم دخل منزله فقام اليه رجل يقال له الخرباق وكان في يديه طول فقال يا رسول الله وذكر
له صنيعه وخرج غضبان يجر رداءه حتى انتهى الى الناس فقال اصدق هذا قالوا نعم فصلى
ركعة ثم سلم ثم سجد سجدتين ثم سلم ○ وقال ابو داود فسجد سجدتين ثم تشهد ثم سلم ○ وذكر
عبد الرزاق عن معمر وابن عيينة عن ايوب عن ابن سيرين عن عمران بن الحصين عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال التسليم بعد سجدتي السهو ○ قال يحيى بن معين سمع محمد بن سيرين من عمران
وذكر بعض الناس ان ذا اليدين قتل ببدر ○ قال ابو عمر لا يصح هذا وانما الصحيح ان المقتول
ببدر كان ذا الشمالين رجل من خزاعة ○ **مسلم** عن عبد الله بن مسعود قال صلى بنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسا فقلنا يا رسول الله ازيد في الصلاة قال وما ذاك

قالوا (margin)

قالوا صليت كذا وكذا قال فثنى رجليه واستقبل القبلة فسجد سجدتين ثم سلم ثم
اقبل علينا بوجهه فقال انه لو حدث في الصلاة شيء انباتكم به ولكن انما انا بشر
انسى كما تنسون فاذا نسيت فذكروني واذا شك احدكم في صلاته فليتحر الصواب
فليتم عليه ثم ليسجد سجدتين ○ وقال البخاري فسجد بهم سجدتين ثم قال اما انه السجدتان
لمن لم يدر زاد في صلاته ام نقص فيتحرى الصواب فيتم ما بقي ثم يسجد سجدتين وذكر
انها كانت صلاة الظهر ○ وقال النسائي فايكم ما شك في صلاته فلينظر احرى ذلك
الى الصواب فليتم عليه وليسلم ويسجد سجدتين ○ **ابو داود** عن معوية بن حديج ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى يوما فسلم وقد بقيت من الصلاة ركعة فادركه رجل فقال
نسيت يا رسول الله من الصلاة ركعة فرجع فدخل المسجد وامر بلالا فاقام الصلاة فصلى
للناس ركعة فاخبرت بذلك الناس فقالوا لي اتعرف الرجل فقلت لا الا ان اراه فمر بي
فقلت هو ذا فقالوا هو طلحة بن عبيد الله ○

## باب في الجمع والقصر

**النسائي** عن نافع قال خرجت مع عبد الله بن عمر في سفر يريد ارضا له فاتاه ات
فقال ان صفية بنت ابي عبيد لما بها ولا تظن ان تدركها فخرج مسرعا ومعه رجل من
قريش يسايره وغابت الشمس فلم يصل الصلاة وكان عهدي به وهو محافظ على الصلاة
فلما ابطا قلت الصلاة يرحمك الله فالتفت الي ومضى حتى اذا كان في اخر الشفق نزل
فصلى المغرب ثم اقام العشاء وقد توارى الشفق فصلى بنا ثم اقبل علينا فقال ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان اذا عجل به السير صنع هكذا ○ **مسلم** عن انس قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم اذا عجل به السفر يوخر الظهر الى اول وقت العصر فيجمع بينهما
ويوخر المغرب حتى يجمع بينها وبين العشاء حين يغيب الشفق ○ **وعنه** قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا ارتحل قبل ان تزيغ الشمس اخر الظهر الى اول وقت العصر ثم

بلغ قراءة ولله الحمد (margin)

بين فيجمع بينهما فان زاغت الشمس قبل ان يرتحل صلى الظهر ثم ركب ○ وعن
ابن عباس قال جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الظهر والعصر والمغرب والعشا
بالمدينة في غير خوف ولا مطر قيل لابن عباس ما اراد الى ذلك قال اراد ان لا يحرج امته
**وعنه** قال صلى الله عليه وسلم الظهر والعصر جميعا والمغرب والعشا جميعا في
غير خوف ولا سفر ○ مسلم عن عايشة انها قالت فرضت الصلاة ركعتين ركعتين
في الحضر والسفر فاقرت صلاة السفر وزيد في صلاة الحضر ○ النسائي عن عبد الرحمن بن
ابي ليلى عن كعب بن عجرة قال قال عمر بن الخطاب صلاة الاضحى ركعتان وصلاة الفطر ركعتان
وصلاة الجمعة ركعتان وصلاة المسافر ركعتان تمام غير قصر على لسان نبيكم صلى الله عليه وسلم
وقد خاب من افترى ○ رواه جماعة من الثقات ولم يذكروا كعب بن عجرة والذي ذكره
ابن ثقة ○ مسلم عن يعلى بن امية قال قلت لعمر بن الخطاب ليس عليكم جناح ان تقصروا
من الصلاة ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا فقد امن الناس فقال عجبت مما عجبت منه
فسالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال صدقة تصدق الله بها عليكم فاقبلوا
صدقته ○ **وعن** نافع عن ابن عمر قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنى ركعتين
وابو بكر بعده وعمر بعد ابي بكر وعثمان صدرا من خلافته ثم ان عثمان صلى بعد اربعا فكان
ابن عمر اذا صلى مع الامام صلى اربعا واذا صلى وحده صلى ركعتين ○ **وعن** ابن عمر
ايضا قال صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر فما رايته يسبح ولو كنت مسبحا لاتممت
وقد قال الله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة ○ **وعن** انس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم صلى الظهر بالمدينة اربعا وصلى العصر بذي الحليفة ركعتين ○ **وعن**
يحيى بن ابي اسحق عن انس بن مالك قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة
الى مكة فصلى ركعتين ركعتين حتى رجع قلت كم اقام بمكة قال عشرا ○ البخاري عن ابن
عباس قال اقام النبي صلى الله عليه وسلم بمكة تسعة عشر يوما يصلي ركعتين ○ **وعنه**

صلى لنا رسول الله صح

رسول الله

قال اقام النبي صلى الله عليه وسلم تسعة عشر يقصر فنحن اذا سافرنا تسعة عشر قصرنا
وان زدنا اتممنا ○ مسلم عن شعبة عن يحيى بن يزيد الهنائي قال سالت انس بن مالك عن
قصر الصلاة فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج مسيرة ثلثة اميال او
ثلاثة فراسخ شعبة الشاك صلى ركعتين ○

## باب صلاة الخوف

**مسلم** عن ابن عباس قال فرض الله الصلاة على لسان نبيكم صلى الله عليه وسلم في الحضر
اربعا وفي السفر ركعتين وفي الخوف ركعة ○ ابو داود عن ثعلبة بن زهدم قال كنا مع
سعيد بن العاص بطبرستان فقال ايكم صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف
فقال حذيفة انا فصلى بهولاء ركعة وبهولاء ركعة ولم يقضوا ○ مسلم عن صالح بن خوات
عمن صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف يوم ذات الرقاع وهو سهل بن ابي حثمة
ان طايفة صفت معه وطايفة وجاه العدو فصلى بالذين معه ركعة ثم ثبت قايما
واتموا لانفسهم ثم انصرفوا فصفوا وجاه العدو وجات الطايفة الاخرى فصلى بهم الركعة
التي بقيت ثم ثبت جالسا واتموا لانفسهم ثم سلم بهم ○ ابو داود عن ابي بكرة قال صلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم في خوف الظهر فصف بعضهم خلفه وبعضهم بازا العدو
فصلى ركعتين ثم سلم فانطلق الذين صلوا فوقفوا موقف اصحابهم ثم جا اوليك فصلوا
خلفه فصلى بهم ركعتين ثم سلم فكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم اربعا ولاصحابه ركعتين
ركعتين وبذلك كان يفتي الحسن ○

## باب في الوتر وصلاة الليل

مسلم عن ابن عمر ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا بينه وبين السايل
فقال يا رسول الله كيف صلاة الليل فقال مثنى مثنى فاذا خشيت الصبح فصل ركعة واجعل
اخر صلاتك وترا ○ النسائي عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاة المغرب

وتر النهار فاوتروا صلاة الليل ○ **الترمذي** عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا
طلع الفجر فقد ذهب كل صلاة الليل والوتر فاوتروا قبل طلوع الفجر تفرد بهذا سليمان بن
موسى عن نافع عن ابن عمر وسليمان ممن تكلم فيه البخاري من اجل احاديث تفرد بها مر
منها كما تقدم ○ وقال الترمذي لا اسمع احدا من المتقدمين تكلم في سليمان بن موسى وسليمان بن
موسى ثقة عند اهل الحديث ○ **ابو داود** عن طلق بن علي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لا وتران في ليلة ○ رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب وغيره يصحح الحديث ○
**ابو داود** عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نام عن وتره او نسيه
فليصليه اذا ذكره ○ **الدارقطني** عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا توتروا
بثلاث اوتروا بخمس او بسبع ولا تشبهوا بصلاة المغرب قال كلهم ثقات ○ **النسائي**
عن ابي ايوب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الوتر حق فمن شا اوتر بخمس ومن شا اوتر بثلاث
ومن شا اوتر بواحدة وقد رواه موقوفا على ابي ايوب وقال وهو اولى بالصواب والله اعلم ○
وقال عن ابي بن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوتر بثلاث ركعات يقرا في الاولى
بسبح اسم ربك الاعلى وفي الثانية بقل يا ايها الكافرون وفي الثالثة بقل هو الله احد ويقنت
قبل الركوع فاذا فرغ قال عند فراغه سبحان الملك القدوس ثلاث مرات يطيل في اخرهن ○
**مسلم** عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة
يوتر من ذلك بخمس لا يجلس في شي الا في اخرهن ○ **ابو داود** عن الحسن بن علي قال علمني رسول الله
صلى الله عليه وسلم كلمات اقولهن في قنوت الوتر اللهم اهدني فيمن هديت وعافني فيمن
عافيت وتولني فيمن توليت وبارك لي فيما اعطيت وقني شر ما قضيت انك تقضي ولا يقضى عليك
انه لا يذل من واليت تباركت ربنا وتعاليت ○ زاد النسائي وصلى الله على النبي ○ **مسلم**
عن عايشة قالت من كل الليل قد اوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم من اول الليل واوسطه
واخره فانتهى وتره الى السحر ○ وقال ابو داود ولكن انتهى وتره حين مات الى السحر

**مسلم** عن ابي الزبير عن جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ايكم خاف ان لا يقوم
من اخر الليل فليوتر ثم ليرقد ومن وثق بقيام من الليل فليوتر من اخره فان قراءة اخر الليل
محضورة وذلك افضل ○ **وعن** عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي
فيما بين ان يفرغ من صلاة العشاء وهي التي يدعو الناس العتمة الى الفجر احدى عشرة ركعة
يسلم بين كل ركعتين ويوتر بواحدة فاذا سكت المؤذن من صلاة الفجر وتبين له الفجر وجاءه
المؤذن قام فركع ركعتين خفيفتين ثم اضطجع على شقه الايمن حتى ياتيه المؤذن للاقامة
**وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم من الليل فليفتتح
صلاته بركعتين خفيفتين ○ **ابو داود** عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
قام يعني من الليل فصلى ركعتين خفيفتين قلت قرا فيهما بام القران في كل ركعة ثم سلم ثم صلى
احدى عشرة ركعة بالوتر ○ وذكر الحديث ○ **مسلم** عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان احب الصيام الى الله صيام داود واحب الصلاة الى الله صلاة
داود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه وكان يصوم يوما ويفطر يوما ○
**وعن** عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله لا تكن مثل فلان
كان يقوم الليل فترك قيام الليل ○ **البخاري** عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يعقد الشيطان على قافية راس احدكم اذا هو نام ثلث عقد يضرب على كل عقدة عليك ليل
طويل فارقد فان استيقظ فذكر الله انحلت عقدة فان توضا انحلت عقدة فان صلى انحلت
عقده فاصبح نشيطا طيب النفس والا اصبح خبيث النفس كسلان ○ **النسائي** قال اخبرنا
يعقوب بن ابراهيم حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا ابي حدثنا الاعمش حدثنا ابو اسحق
حدثنا ابو مسلم الاغر قال سمعت ابا هريرة وابا سعيد يقولان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله عز وجل يمهل حتى يمضي شطر الليل الاول ثم يامر مناديا ينادي يقول هل من داع يستجاب
له هل من مستغفر يغفر له هل من سايل يعطى ○ **مسلم** عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر فيقول من يدعوني
فأستجيب له ومن يسألني فأعطيه ومن يستغفرني فأغفر له ۝ وفي طريق أخرى حتى ينفجر
الفجر ۝ **وعن** جابر بن عبد الله قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان في الليل ساعة لا
يوافقها رجل مسلم يسأل الله عز وجل خيرا من امر الدنيا والآخرة الا اعطاه اياه وذلك كل
ليلة ۝ **النسائي** عن ابي هريرة وابي سعيد الخدري قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من استيقظ من الليل وايقظ امرأته فصليا ركعتين جميعا كتبا من الذاكرين الله كثيرا والذاكرات
**الترمذي** عن عبادة بن الصامت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من تعار من الليل فقال
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير وسبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله ثم قال رب اغفر لي او قال ثم دعا
استجيب له فان عزم فتوضأ ثم صلى قبلت صلاته ۝ قال هذا حديث حسن صحيح غريب
**مسلم** عن مسروق قال سألت عائشة عن عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كان يحب
الدائم قال قلت اي حين كان يقوم الى الصلاة فقالت كان اذا سمع الصارخ قام فصلى ۝
**ابو داود** عن عائشة قالت ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليوقظه الله عز وجل من
الليل فما يجيء السحر حتى يفرغ من حزبه ۝ **مسلم** عن ابن عباس ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان يقول اذا قام الى الصلاة من جوف الليل اللهم لك الحمد انت نور السموات والارض
ولك الحمد انت قيام السموات والارض ولك الحمد انت رب السموات والارض ومن فيهن انت الحق
ووعدك الحق وقولك الحق ولقاؤك حق والجنة حق والنار حق والساعة حق اللهم لك
اسلمت وبك امنت وعليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت واليك حاكمت فاغفر لي ما
قدمت واخرت واسررت واعلنت انت الهي لا اله الا انت ۝ **وعن** علي بن ابي طالب
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان اذا قام الى الصلاة قال وجهت وجهي للذي فطر
السموات والارض حنيفا وما انا من المشركين ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين

لا شريك له وبذلك امرت وانا من المسلمين اللهم انت الملك لا اله الا انت ربي وانا عبدك
ظلمت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي ذنوبي جميعا انه لا يغفر الذنوب الا انت واهدني لاحسن
الاخلاق لا يهدي لاحسنها الا انت واصرف عني سيئها لا يصرف عني سيئها الا انت لبيك وسعديك
والخير كله في يديك والشر ليس اليك انا بك واليك تباركت وتعاليت استغفرك واتوب اليك
واذا ركع قال اللهم لك ركعت وبك امنت ولك اسلمت خشع لك سمعي وبصري ومخي وعظمي
وجلدي وعصبي واذا رفع قال اللهم ربنا لك الحمد ملء السموات وملء الارض وملء ما شئت
من شيء بعد واذا سجد قال اللهم لك سجدت وبك امنت ولك اسلمت سجد وجهي للذي خلقه وصوره
وشق سمعه وبصره تبارك الله احسن الخالقين ثم يكون من آخر ما يقول بين التشهد والتسليم اللهم
اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما اسرفت وما انت اعلم به مني
انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت ۝ **وعنه** قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا استفتح الصلاة كبر ثم قال وجهت وجهي وبينهما اختلاف ۝ وذكر الدارقطني ان هذا
كان في الصلاة المكتوبة ۝ **مسلم** عن ابن عباس قال بت في بيت خالتي ميمونة فبقيت
كيف يصلي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقام فبال ثم غسل وجهه وكفيه ثم نام ثم قام الى
القربة فاطلق شناقها ثم صب في الجفنة او القصعة فاكبه بيده عليها ثم توضأ وضوءا حسنا
بين الوضوءين ثم قام يصلي فجئت فقمت الى جنبه فقمت عن يساره فاخذني فاقامني عن يمينه
فتكاملت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث عشرة ركعة ثم نام حتى نفخ وكنا نعرفه
اذا نام بنفخه ثم خرج الى الصلاة فصلى فجعل يقول في صلاته او في سجوده اللهم اجعل في
قلبي نورا وفي سمعي نورا وفي بصري نورا وعن يميني نورا وعن شمالي نورا وامامي نورا وخلفي نورا
وفوقي نورا وتحتي نورا واجعل لي نورا او قال واجعلني نورا ۝ وفي رواية واجعلني نورا ولم
يشك ۝ وفي اخرى فصلى ولم يتوضأ يعني الصبح ۝ **وعنه** انه بات ليلة عند ميمونة ام
المؤمنين وهي خالته قال فاضطجعت في عرض الوسادة واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم

وأهله في طولها فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتصف الليل أو قبله بقليل أو بعده
بقليل استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يمسح النوم عن وجهه بيده ثم قرأ العشر
الآيات الخواتيم من سورة آل عمران ثم قام إلى شن معلقة فتوضأ منها فأحسن وضوءه ثم
قام يصلي قال ابن عباس فقمت فصنعت مثل ما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قمت فذهبت
فقمت إلى جنبه فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده اليمنى على رأسي وأخذ بأذني اليمنى
يفتلها فصلى ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم أوتر ثم اضطجع
حتى جاءه المؤذن فقام فصلى ركعتين خفيفتين ثم خرج فصلى الصبح ○ وعن أبي سلمة بن
عبد الرحمن أنه سأل عائشة كيف كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان قالت ما
كان يزيد في رمضان ولا في غيره على إحدى عشرة ركعة يصلي أربعا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن
ثم يصلي أربعا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي ثلاثا ○ قالت عائشة فقلت يا رسول الله
أتنام قبل أن توتر قال يا عائشة إن عيني تنامان ولا ينام قلبي ○ وعن سعد بن هشام
قال قلت يا أم المؤمنين يعني عائشة أنبئيني عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ألست
تقرأ القرآن قلت بلى قالت فإن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم كان القرآن قال فهممت أن
أقوم ولا أسأل أحدا عن شيء حتى أموت ثم بدا لي فقلت أنبئيني عن قيام رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالت ألست تقرأ يا أيها المزمل قلت بلى قالت فإن الله افترض قيام الليل في أول هذه السورة
فقام نبي الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه حولا وأمسك الله خاتمتها اثني عشر شهرا في
السماء حتى أنزل الله عز وجل في آخر هذه السورة التخفيف فصار قيام الليل تطوعا بعد
فريضة قال قلت يا أم المؤمنين أنبئيني عن وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كنا
نعد له سواكه وطهوره فيبعثه الله ما شاء أن يبعثه من الليل فيتسوك ويتوضأ ويصلي
تسع ركعات لا يجلس فيها إلا في الثامنة فيذكر الله ويحمده ويدعو ثم ينهض ولا يسلم ثم يقوم
فيصلي التاسعة ثم يقعد فيذكر الله ويحمده ويدعو ثم يسلم تسليما يسمعنا ثم يصلي ركعتين

بعد ما يسلم وهو قاعد فتلك إحدى عشرة ركعة يا بني فلما أسن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأخذه اللحم أوتر بسبع وصنع في الركعتين مثل صنيعه الأول فتلك تسع يا بني وكان نبي الله
صلى الله عليه وسلم إذا صلى صلاة أحب أن يداوم عليها وكان إذا غلبه نوم أو وجع عن
قيام الليل صلى من النهار ثنتي عشرة ركعة ولا أعلم نبي الله صلى الله عليه وسلم قرأ القرآن كله
في ليلة ولا صلى ليلة إلى الصبح ولا صام شهرا كاملا غير رمضان قال فانطلقت إلى ابن عباس
فحدثته بحديثها فقال صدقت ○ وعند النسائي في هذا الحديث قالت إن رسول الله صلى
الله عليه وسلم لما كبر وضعف أوتر بسبع ركعات لا يقعد إلا في السادسة ثم ينهض
ولا يسلم فيصلي السابعة الحديث ○ مسلم عن زيد بن خالد الجهني أنه قال لأرمقن صلاة
رسول الله صلى الله عليه وسلم الليلة فصلى ركعتين خفيفتين ثم صلى ركعتين طويلتين طويلتين
طويلتين ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما ثم صلى
ركعتين وهما دون اللتين قبلهما ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما ثم أوتر فذلك ثلاث عشرة ركعة
البخاري عن عائشة قالت تهجد النبي صلى الله عليه وسلم في بيتي فسمع صوت عباد
يصلي في المسجد فقال يا عائشة أصوت عباد هذا قلت نعم قال اللهم ارحم عبادا هو
عباد بن بشر الأنصاري ○ أبو داود عن أبي هريرة أنه قال كانت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالليل يرفع طورا ويخفض طورا ○ وعن ابن عباس قال كانت قراءة رسول الله صلى الله
عليه وسلم على قدر ما يسمعه من في البيت وهو في الحجرة ○ ملك عن البياضي أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم خرج على الناس وهم يصلون وقد علت أصواتهم بالقراءة فقال إن
المصلي يناجي ربه فلينظر بما يناجيه به ولا يجهر بعضكم على بعض بالقرآن ○ البياضي هو
فروة بن عمرو وبنو بياضة فخذ من الخزرج قاله أبو عمر ○ أبو داود عن علقمة والأسود
قالا أتى ابن مسعود رجل فقال إني أقرأ المفصل في ركعة فقال أهذا كهذ الشعر ونثرا
كنثر الدقل لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ النظائر السورتين في ركعة

الرحمن والنجم في ركعة، واقتربت والحاقة في ركعة والطور والذاريات في ركعة واذا
وقعت ون والقلم في ركعة، وسأل سائل والنازعات في ركعة وويل للمطففين وعبس في
ركعة وهل اتى ولا اقسم بيوم القيامة في ركعة وعم يتساءلون والمرسلات في ركعة
والدخان واذا الشمس كورت في ركعة قال ابو داود هذا تاليف ابن مسعود ○ **مسلم** عن
عايشة قالت كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم حصير وكان يحجره من الليل فيصلي فيه
فجعل الناس يصلون بصلاته ويبسطه بالنهار فثابوا ذات ليلة فقال يا ايها الناس عليكم
من الاعمال ما تطيقون فان الله عز وجل لا يمل حتى تملوا وان احب الاعمال الى الله ما
دووم عليه وان قل وكان آل محمد اذا عملوا عملا اثبتوه ○ **وعن** عايشة ايضا ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم صلى في المسجد ذات ليلة فصلى بصلاته ناس ثم صلى من القابلة فكثروا
فاجتمعوا من الليلة الثالثة او الرابعة فلم يخرج اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اصبح
قال قد رايت الذي صنعتم فلم يمنعني من الخروج اليكم الا اني خشيت ان تفرض عليكم قال وذلك
في رمضان ○ زاد في طريق اخر ولو كتب عليكم ما قمتم به ○ وقال في حديث زيد بن ثابت فعليكم
بالصلاة في بيوتكم فان خير صلاة المرء في بيته الا الصلاة المكتوبة ○ وقال ابو داود من حديث
زيد بن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم صلاة المرء في بيته افضل من صلاته في مسجدي هذا
الا المكتوبة ○ **مسلم** عن انس قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد وحبل ممدود
بين ساريتين فقال ما هذا قالوا لزينب تصلي فاذا كسلت او فترت امسكت به فقال حلوه
ليصل احدكم نشاطه فاذا كسل او فتر قعد ○ **وعن** هشام بن حسان عن محمد بن سيرين
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تختصوا ليلة الجمعة بقيام من بين الليالي
ولا تختصوا يوم الجمعة بصيام من بين الايام الا ان يكون في صوم يصومه احدكم ○ قال
الدارقطني لا يصح مسندا عن ابي هريرة وانما رواه ابن سيرين عن ابي الدرداء في قصة طويلة
لسلمان وابي الدرداء اخبر بها النبي صلى الله عليه وسلم ○ **مسلم** عن ابي هريرة عن النبي

صلى الله عليه وسلم قال افضل الصلاة بعد الصلاة المكتوبة الصلاة في جوف الليل وافضل
الصيام بعد شهر رمضان صيام شهر الله المحرم ○ **وعن** عمر بن الخطاب قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من نام عن حزبه او عن شيء منه فقراه فيما بين صلاة الفجر وصلاة
الظهر كتب له كانما قراه من الليل ○ **النسائي** عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من اتى فراشه وهو ينوي ان يقوم يصلي من الليل فغلبته عينه حتى يصبح
كان له ما نوى وكان نومه صدقة عليه من ربه ○

بلغ قراءة ومقابلة
ولله الحمد والمنه

## باب في ركعتي الفجر وصلاة الضحى والتنفل في الظهر

والعصر والمغرب والعشاء ○ **مسلم** عن عايشة انها كانت تقول كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يصلي ركعتي الفجر فيخفف حتى اني اقول هل قرا فيهما بام القرآن
**وعن** ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا في ركعتي الفجر قل يا ايها الكافرون
وقل هو الله احد ○ **وعن** ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا في
ركعتي الفجر قولوا آمنا بالله وما انزل الينا والتي في آل عمران تعالوا الى كلمة سواء بيننا
وبينكم الاية ○ **وعن** عايشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ركعتا الفجر خير من الدنيا
وما فيها ○ **وعنها** ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن على شيء من النوافل اشد معاهدة منه
على ركعتين قبل الصبح ○ **الترمذي** عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا صلى احدكم ركعتي الفجر فليضطجع على يمينه قال هذا حديث حسن صحيح غريب
خرجه مسلم عن عايشة من فعل النبي صلى الله عليه وسلم ○ **النسائي** عن نعيم بن همار عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ربه قال ابن آدم صل اربع ركعات من اول النهار
اكفك آخره ○ **مسلم** عن ابي هريرة قال اوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بثلاث
بصيام ثلثة ايام من كل شهر وركعتي الضحى وان اوتر قبل ان ارقد ○ **وعن** عايشة

قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي سبحة الضحى قط وإني لأسبحها وإن كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليدع العمل وهو يحب أن يعمل به خشية أن يعمل به الناس
فيفرض عليهم ۝ وعن عبد الله بن شقيق قال قلت لعائشة هل كان رسول الله صلى الله
عليه يصلي الضحى قالت لا إلا أن يجيء من مغيبه ۝ وعن معاذة أنها سألت عائشة كم
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى قالت أربع ركعات ويزيد ما شاء ۝ مسلم
عن أم هانئ قالت ذهبت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح فوجدته يغتسل وابنته
تستره بثوب قالت فسلمت عليه فقال من هذه فقلت أم هانئ بنت أبي طالب قال مرحبا بأم
هانئ فلما فرغ من غسله قام فصلى ثماني ركعات ملتحفا في ثوب واحد فلما انصرف قلت
يا رسول الله زعم ابن أمي علي بن أبي طالب أنه قاتل رجلا أجرته فلان بن هبيرة فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم قد أجرنا من أجرت يا أم هانئ وذلك ضحى في طريق أخرى من الزيادة — قالت ام هانئ
لا أدري أقيامه فيها أطول أم ركوعه أم سجوده كل ذلك منه متقارب ۝ النسائي
عن علي بن أبي طالب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا زالت الشمس يعني من مطلعها
قيد رمح أو رمحين كقدر صلاة العصر من مغربها صلى ركعتين ثم أمهل حتى إذا ارتفع الضحى
صلى أربع ركعات ثم أمهل حتى إذا زالت الشمس صلى أربع ركعات قبل الظهر حين تزول الشمس
فإذا صلى الظهر صلى بعدها ركعتين وقبل العصر أربع ركعات فذلك ست عشرة ركعة
هكذا رواه عبد الملك بن أبي سليمان العرزمي عن أبي إسحق عن عاصم بن ضمرة عن علي ۝
ورواه حصين بن عبد الرحمن عن أبي إسحق عن عاصم عن علي وقال ويجعل التسليم في آخر
ركعة يعني من الأربع الركعات وخالفه شعبة فرواه عن أبي إسحق بهذا الإسناد وقال ويفصل
بين كل ركعتين بالتسليم على الملائكة المقربين والنبيين ومن تبعهم من المسلمين ۝ أبو داود
عن أبي أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة على إثر صلاة لا لغو بينهما كتاب
في عليين ۝ مسلم عن زيد بن أرقم قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على أهل قباء

وهم يصلون فقال صلاة الأوابين إذا رمضت الفصال ۝ وعن عبد الله بن شقيق قال
سألت عائشة عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تطوعه فقالت كان يصلي في بيتي قبل
الظهر أربعا ثم يخرج فيصلي بالناس ثم يدخل فيصلي ركعتين وكان يصلي بالناس المغرب ثم يدخل
فيصلي ركعتين ويصلي بالناس العشاء ويدخل بيتي فيصلي ركعتين وكان يصلي من الليل تسع
ركعات فيهن الوتر وكان يصلي ليلا طويلا قائما وليلا طويلا قاعدا وكان إذا قرأ وهو قائم
ركع وسجد وهو قائم وإذا قرأ قاعدا ركع وسجد وهو قاعد وكان إذا طلع الفجر صلى ركعتين
النسائي عن أم حبيبة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثنتا عشرة ركعة من صلاهن
بني له بيت في الجنة أربع ركعات قبل الظهر وركعتين بعد الظهر وركعتين قبل العصر
وركعتين بعد المغرب وركعتين قبل صلاة الصبح ۝ الترمذي عن عبد الله بن السائب
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي أربعا بعد أن تزول الشمس قبل الظهر وقال إنها
ساعة تفتح فيها أبواب السماء وأحب أن يصعد لي فيها عمل صالح ۝ وعن عائشة
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا لم يصل قبل الظهر أربعا صلاهن بعده ۝ أبو داود
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله امرأ صلى قبل العصر أربعا ۝
البخاري عن ابن عباس قال بت في بيت خالتي ميمونة قال فيه فصلى النبي صلى الله عليه وسلم
العشاء ثم جاء إلى منزله فصلى أربع ركعات ثم نام ثم قام وذكر الحديث ۝ مسلم عن عبد الله بن
بريدة عن عبد الله بن مغفل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بين كل أذانين صلاة قالها
ثلاثا قال في الثالثة لمن شاء ۝ وفي رواية قال في الرابعة لمن شاء ۝ مسلم عن مختار بن
فلفل عن أنس قال كنا نصلي على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين بعد غروب الشمس
قبل صلاة المغرب قلت له أكان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاهما قال كان يرانا نصليهما
فلم يأمرنا ولم ينهنا ۝ مسلم عن كعب بن ملك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا
يقدم من سفر إلا نهارا في الضحى فإذا قدم بدأ بالمسجد فصلى فيه ركعتين ثم جلس فيه

# باب في العيدين

البخاري عن انس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغدو يوم الفطر حتى ياكل تمرات
زاد في طريق منقطعة ويأكلهن وترا ومنه الزيادة وصلها الدارقطني ○ مسلم
عن ام عطية قالت امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نخرجهن في الفطر والاضحى
العواتق والحيض وذوات الخدور فاما الحيض فيعتزلن الصلاة ويشهدن الخير ودعوة
المسلمين قلت يا رسول الله احدانا لا يكون لها جلباب قال لتلبسها اختها من جلبابها
وقال البخاري فيكن خلف الناس فيكبرن بتكبيرهم ويدعون بدعائهم يرجون بركة ذلك
اليوم وطهرته ○ ابو داود عن يزيد بن خمير قال خرج عبد الله بن بسر صاحب النبي
صلى الله عليه وسلم مع الناس يوم عيد فطر او اضحى فانكر ابطاء الامام وقال انا كنا قد فرغنا
ساعتنا هذه وذلك حين التسبيح ○ مسلم عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم
وابا بكر وعمر كانوا يصلون العيدين قبل الخطبة ○ وعن جابر بن عبد الله قال شهدت مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة يوم العيد فبدأ بالصلاة قبل الخطبة بغير اذان ولا
اقامة ثم قام متوكيا على بلال فامر بتقوى الله وحث على طاعته ووعظ الناس وذكرهم
ثم مضى حتى اتى النساء فوعظهن وذكرهن فقال تصدقن فان اكثركن حطب جهنم فقامت
امراة من سطة النساء سفعاء الخدين فقالت لم يا رسول الله قال لانكن تكثرن الشكاة
وتكفرن العشير قال فجعلن يتصدقن من حليهن يلقين في ثوب بلال من اقرطتهن
وخواتيمهن ○ زاد ابو داود فقسمه على فقراء المسلمين ○ مسلم عن ابن عباس ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يوم الاضحى او فطر فصلى ركعتين لم يصل قبلهما ولا
بعدهما وذكر الحديث ○ مسلم عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان عمر بن الخطاب
سال ابا واقد الليثي ما كان يقرا به رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاضحى والفطر فقال كان
يقرا بق والقران المجيد واقتربت الساعة وانشق القمر ○ النساي عن سمرة بن جندب

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرا في العيدين بسبح اسم ربك الاعلى وهل اتاك
حديث الغاشية ○ الترمذي عن عمرو بن عوف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كبر في
العيدين في الاولى سبعا قبل القراءة وفي الاخرة خمسا قبل القراءة صحح البخاري هذا
الحديث ○ ابو داود عن عطا بن عبد الله بن السايب قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
العيد فلما قضى الصلاة قال انا نخطب فمن احب ان يجلس للخطبة فليجلس ومن احب ان
يذهب فليذهب ○ هذا يروى مرسلا عن عطاء عن النبي صلى الله عليه وسلم ○ ابو داود
عن ابي عمير بن انس عن عمومة له من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان ركبا جاوا الى النبي صلى
الله عليه وسلم يشهدون انهم راوا الهلال بالامس فامرهم ان يفطروا واذا اصبحوا ان
يغدوا الى مصلاهم ○ الترمذي عن ابي هريرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خرج يوم
العيد في طريق رجع في غيره ○ خرجه البخاري واخرج البخاري ايضا عن سعيد بن جبير
قال كنت مع ابن عمر حين اصابه سنان الرمح في اخمص قدمه فلزقت قدمه بالركاب فنزلت
فنزعتها وذلك بمنى فبلغ الحجاج فجعل يعوده فقال الحجاج لو نعلم من اصابك فقال ابن عمر

انت اصبتني قال وكيف قال حملت السلاح في يوم لم يكن يحمل فيه وادخلت السلاح الحرم
ولم يكن السلاح يدخل الحرم ○ النساي عن انس قال كان لاهل الجاهلية يومان في
كل سنة يلعبون فيهما فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة قال كان لكم يومان تلعبون
فيهما وقد ابدلكم الله بهما خيرا منهما يوم الفطر ويوم الاضحى ○ مسلم عن عايشة
قالت دخل علي ابو بكر وعندي جاريتان من جواري الانصار تغنيان بما تقاولت به الانصار
يوم بعاث قالت وليستا بمغنيتين فقال ابو بكر ابمزمور الشيطان في بيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم وذلك في يوم عيد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر ان لكل قوم عيدا وهذا
عيدنا ○ وفي رواية جاريتان تلعبان بدف ○ وزاد في طريق اخرى فلما غفل غمزتهما فخرجتا
وكان يوم عيد يلعب السودان بالدرق والحراب فاما سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم

وإنما قال تشتهين تنظرين فقلت نعم فأقامني وراءه خدي على خده وهو يقول دونكم يا بني أرفدة حتى إذا مللت قال حسبك قلت نعم قال فاذهبي ۝ **وعنها** ان لعبهم هذا كان في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ۝

## باب في صلاة الاستسقاء

**مسلم** عن عبد الله بن زيد قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما يستسقي فجعل الى الناس ظهره يدعو الله واستقبل القبلة وحول رداءه وصلى ركعتين ۝ زاد البخاري جهر فيهما بالقراءة ۝ وزاد عن المسعودي وجعل اليمين على الشمال ۝ وقال ابو داود عن عمارة بن غزية عن عباد بن تميم عن عبد الله بن زيد قال استسقى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه خميصة سوداء فأراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يأخذ أسفلها فيجعله أعلاها فلما ثقلت عليه قلبها على عاتقيه ۝ وقال ابو داود أيضا عن عبد الله بن كنانة قال أرسلني الوليد بن عتبة وكان أمير المدينة الى ابن عباس أسأله عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاستسقاء فقال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم متبذلا متواضعا متضرعا حتى أتى المصلى فرقى على المنبر ولم يخطب خطبتكم هذه ولكن لم يزل في الدعاء والتضرع والتكبير وصلى ركعتين كما يصلي في العيد ۝ **مسلم** عن أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يرفع يديه في شيء من دعائه الا في الاستسقاء حتى يرى بياض إبطيه ۝ **وعنه** ان النبي صلى الله عليه وسلم استسقى فأشار بظهر كفيه الى السماء ۝ **ابو داود** عن عبد ربه بن سعيد عن محمد بن ابراهيم قال أخبرني من رأى النبي صلى الله عليه وسلم يدعو عند أحجار الزيت باسطا كفيه ۝ **مسلم** عن أنس ان رجلا دخل المسجد يوم الجمعة من باب كان نحو دار القضاء ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يخطب الناس فاستقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما ثم قال يا رسول الله هلكت الأموال وانقطعت السبل فادع الله يغيثنا قال فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ثم قال اللهم أغثنا اللهم أغثنا اللهم أغثنا ۝ قال أنس ولا والله ما نرى في السماء من

سحاب ولا قزعة وما بيننا وبين سلع من بيت ولا دار قال فطلعت من ورائه سحابة مثل الترس فلما توسطت السماء انتشرت ثم أمطرت قال فلا والله ما رأينا الشمس سبتا قال ثم دخل رجل من ذلك الباب في الجمعة المقبلة ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يخطب فاستقبله قائما فقال يا رسول الله هلكت الأموال وانقطعت السبل فادع الله يمسكها عنا قال فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ثم قال اللهم حوالينا ولا علينا اللهم على الآكام والظراب وبطون الأودية ومنابت الشجر قال فانقلعت وخرجنا نمشي في الشمس ۝ **وعنه** قال أصابنا ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مطر فحسر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبه حتى أصابه من المطر فقلنا يا رسول الله لم صنعت هذا قال لأنه حديث عهد بربه عز وجل ۝ **وعن** عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم الريح والغيم عرف في وجهه ذلك فأقبل وأدبر فإذا أمطرت سر به وذهب ذلك عنه قالت عائشة فسألته فقال إني خشيت أن يكون عذابا سلط على أمتي ويقول اذا رأى المطر رحمة ۝

## باب في صلاة الكسوف

**مسلم** عن عائشة قالت خسفت الشمس في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المسجد فقام وكبر وصف الناس وراءه فاقترأ رسول الله صلى الله عليه وسلم قراءة طويلة ثم كبر فركع ركوعا طويلا ثم رفع رأسه فقال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ثم قام فاقترأ قراءة طويلة هي أدنى من القراءة الأولى ثم كبر فركع ركوعا طويلا هو أدنى من الركوع الأول ثم قال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ثم سجد ثم فعل في الركعة الآخرة مثل ذلك حتى استكمل أربع ركعات وأربع سجدات وانجلت الشمس قبل أن ينصرف ثم قام فخطب الناس فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته فإذا رأيتموهما فافزعوا الى الصلاة

وقال ايضا فصلوا حتى يفرج عنكم ○ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت في مقامي
هذا كل شي وعدتم لقد رأيتني اريد ان آخذ قطفا من الجنة حين رأيتموني جعلت اتقدم ولقد
رأيت جهنم يحطم بعضها بعضا حين رأيتموني تأخرت ورأيت فيها ابن لحي وهو الذي سيب
السوايب ○ **وعنها** في هذا الحديث فاذا رأيتموهما فكبروا وادعوا الله وصلوا
وتصدقوا يا امة محمد ان من احد اغير من الله ان يزني عبده او تزني امته يا امة محمد
والله لو تعلمون ما اعلم لبكيتم كثيرا ولضحكتم قليلا الا هل بلغت ○ **وعن** فاطمة بنت
المنذر عن اسما وذكرت خطبة النبي صلى الله عليه وسلم في الكسوف قالت فحمد الله واثنى
عليه ثم قال اما بعد ما من شي لم اكن رأيته الا قد رأيته في مقامي هذا حتى الجنة والنار
وانه قد اوحي الي انكم تفتنون في القبور قريبا او مثل فتنة المسيح الدجال لا ادري اي ذلك
قالت اسما فيؤتى احدكم فيقال ما علمك بهذا الرجل فاما المومن او الموقن لا ادري اي
ذلك قالت اسما فيقول هو محمد هو رسول الله جانا بالبينات والهدى فاجبنا واطعنا
ثلاث مرار فيقال له نم قد كنا نعلم انك لتومن به فنم صالحا ○ واما المنافق او المرتاب
لا ادري اي ذلك قالت اسما فيقول لا ادري سمعت الناس يقولون شيا فقلت ○
**وعن** ابن عباس في هذا وذكر خطبته عليه السلام قال فقال ان الشمس والقمر ايتان من ايات
الله لا ينكسفان لموت احد ولا لحياته فاذا رأيتم ذلك فاذكروا الله قالوا يا رسول الله رأيناك
تناولت شيا في مقامك هذا ثم رأيناك كففت فقال اني رأيت الجنة فتناولت منها عنقودا
ولو اخذته لاكلتم منه ما بقيت الدنيا ورأيت النار فلم ار كاليوم منظرا قط ورأيت
اكثر اهلها النسا قالوا بم يا رسول الله قال بكفرهن قيل ايكفرن بالله قال يكفرن
العشير ويكفرن الاحسان لو احسنت الى احداهن الدهر ثم رأت منك شيا قالت
ما رأيت خيرا قط ○ وذكر قراءته عليه السلام في اول ركعة نحو سورة البقرة وكل
ركعة يقرأ دون قراءة التي قبلها مثل حديث عايشة ○ **وعن** جابر بن عبد الله قال

انكسفت الشمس في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم مات ابرهيم بن رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال الناس انما انكسفت لموت ابرهيم فقام النبي صلى الله عليه وسلم
فصلى بالناس ست ركعات باربع سجدات بدا فكبر ثم قرا فاطال القراة ثم ركع
نحوا مما قام ثم رفع راسه من الركوع فقرا قراة دون القراة الاولى ثم ركع نحوا مما
قام ثم رفع راسه من الركوع فقرا قراة دون القراة الثانية ثم ركع نحوا مما قام ثم
رفع راسه من الركوع ثم انحدر بالسجود فسجد سجدتين ثم قام فركع ايضا ثلث ركعات
ليس فيها ركعة الا التي قبلها اطول من التي بعدها وركوعه نحو من سجوده ثم تأخر
وتأخرت الصفوف حتى انتهى ○ وفي رواية حتى انتهينا الى النسا ثم تقدم وتقدم
الناس معه حتى قام في مقامه فانصرف حين انصرف وقد اضحت الشمس فقال يا ايها



الناس انما الشمس والقمر ايتان من ايات الله وانهما لا ينكسفان لموت احد من الناس
فاذا رأيتم شيا من ذلك فصلوا حتى تنجلي ما من شي توعدونه الا قد رأيته في صلاتي
هذه لقد جي بالنار وذلكم حين رأيتموني تأخرت مخافة ان يصيبني من لفحها وحتى رأيت
فيها صاحب المحجن يجر قصبه في النار كان يسرق الحاج بمحجنه فان فطن له قال انما تعلق
بمحجني وان غفل عنه ذهب به ○ وحتى رأيت فيها صاحبة الهرة التي ربطتها فلم تطعمها
ولم تدعها تاكل من خشاش الارض حتى ماتت جوعا ثم جي بالجنة وذلكم حين رأيتموني تقدمت
حتى قمت في مقامي ولقد مددت يدي وانا اريد ان اتناول من ثمرها لتنظروا اليه ثم بدا لي
ان لا افعل فما من شي توعدونه الا قد رأيته في صلاتي هذه ○ **وعن** ابن عباس قال صلى
بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين كسفت الشمس ثماني ركعات في اربع سجدات ○ وعن
علي مثل ذلك ○ وذكر ابو داود عن ابي العالية عن ابي بن كعب قال انكسفت الشمس على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم وان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بهم فقرا سورة من الطول
وركع خمس ركعات وسجد سجدتين ثم قام الثانية فقرا سورة من الطول ثم ركع خمس ركعات

وسجد سجدتين ثم جلس كما هو مستقبل القبلة يدعو حتى تجلى كسوفها ○ النسائي عن ابي بكرة قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فانكسفت الشمس فقام الى المسجد يجر رداءه من العجلة فقام اليه الناس فصلى ركعتين كما تصلون فلما انجلت خطبنا وذكر الحديث ○

ابو داود عن النعمان بن بشير قال كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يصلي ركعتين ركعتين ويسأل عنها حتى انجلت ○ مسلم عن عبد الرحمن بن سمرة وكان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كنت ارتمي باسهم لي بالمدينة حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ كسفت الشمس فنبذتها فقلت والله لانظرن الى ما حدث لرسول الله صلى الله عليه وسلم في كسوف الشمس قال فاتيته وهو قائم في الصلاة رافع يديه فجعل يسبح ويحمد ويهلل ويدعو ويكبر حتى حسر عنها فلما حسر عنها قرأ سورتين وصلى ركعتين ○ وقال النسائي ركعتين واربع سجدات ○ مسلم عن ابي موسى قال خسفت الشمس في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام فزعا يخشى ان تكون الساعة حتى اتى المسجد فقام يصلي باطول قيام وركوع وسجود ما رايته يفعله في صلاة قط ثم قال ان هذه الآيات التي يرسل الله لا تكون لموت احد ولا لحياته ولكن الله يرسلها يخوف بها عباده فاذا رايتم منها شيئا فافزعوا الى ذكر الله ودعائه واستغفاره ○ وعن ابي مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله يخوف الله بهما عباده وذكر الحديث ○ النسائي عن عائشة قالت كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا فنادى ان الصلاة جامعة فاجتمع الناس وذكر صلاة النبي صلى الله عليه وسلم قالت ثم تشهد ثم سلم ○ النسائي عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم جهر في صلاة الخسوف بقراءته فصلى اربع ركعات في ركعتين واربع سجدات ○ مسلم عن سمرة بن جندب قال بينا انا يوما وغلام من الانصار نرمي غرضين لنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا

كانت الشمس قيد رمحين او ثلاثة في عين الناظر من الافق اسودت فقال احدنا لصاحبه انطلق بنا الى المسجد فوالله ليحدثن شأن هذه الشمس لرسول الله صلى الله عليه وسلم في امته حدثا قال فدفعنا الى المسجد قال فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرج الى الصلاة قال فاستقدم فصلى فقام كاطول قيام قام بنا في صلاة قط ما نسمع له صوتا وذكر الحديث ○ ابو داود عن اسماء قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يامر بالعتاقة في صلاة الكسوف ○ وقال البخاري في كسوف الشمس ○

## باب

ابو داود عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رايتم آية فاسجدوا ○

## باب سجود القرآن

○ مسلم عن ابن عمر قال ربما قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن فيمر بسجدة فيسجد بنا حتى ازدحمنا عنده حتى ما يجد احدنا مكانا يسجد فيه في غير صلاة ○ وقال ابو داود كبر وسجد ○ مسلم عن عبد الله هو ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قرأ والنجم فسجد فيها وسجد من كان معه غير ان شيخا اخذ كفا من حصا او تراب فرفعه الى جبهته وقال يكفيني هذا قال عبد الله لقد رايته بعد قتل كافرا ○ وعن ابي رافع قال صليت مع ابي هريرة العتمة فقرأ اذا السماء انشقت فسجد فيها فقلت له ما هذه السجدة فقال سجدت بها خلف ابي القاسم صلى الله عليه وسلم فلا ازال اسجد بها حتى القاه ○ وعن ابي هريرة قال سجدنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في اذا السماء انشقت واقرأ باسم ربك الذي خلق ○ النسائي عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم سجد في ص وقال سجدها داود توبة ونسجدها شكرا ○ ابو داود عن ابي سعيد الخدري قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر ص فلما بلغ السجدة نزل فسجد وسجد الناس معه فلما كان يوم آخر قرأها فلما بلغ السجدة تشزن الناس

للسجود فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما هي توبة نبي ولكني رايتكم تشزنتم للسجود
فنزل فسجد وسجدوا ○ **مسلم** عن عطاء بن يسار انه سال زيد بن ثابت عن القراءة مع
الامام فقال لا قراءة مع الامام في شي وزعم انه قرا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
والنجم اذا هوى فلم يسجد ○

بلغ
ومعارضه
والله الحمد

## باب في الجمعة

**مسلم** عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم نحن الاخرون الاولون يوم القيامة ونحن اول من يدخل الجنة
بيد انهم اوتوا الكتاب من قبلنا واوتيناه من بعدهم فاختلفوا فهدانا الله لما
اختلفوا فيه من الحق فهذا يومهم الذي اختلفوا فيه هدانا الله له قال يوم الجمعة
فاليوم لنا وغدا لليهود وبعد غد للنصارى ○ **ابو داود** عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة فيه خلق ادم وفيه
اهبط وفيه تيب عليه وفيه مات وفيه تقوم الساعة وما من دابة الا وهي مصيخة
يوم الجمعة من حين تصبح حتى تطلع الشمس شفقا من الساعة الا الجن والانس وفيه
ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو يصلي يسال الله عز وجل شيا الا اعطاه اياه ○ وقال
مسلم فيه خلق ادم وفيه ادخل الجنة وفيه اخرج منها ○ وقال في شان الساعة وهي ساعة
خفيفة وقال لا يوافقها مسلم قايم يصلي ○ **مسلم** عن عايشة انها قالت كان
الناس ينتابون الجمعة من منازلهم ومن العوالي فياتون في العباء ويصيبهم الغبار فتخرج
منهم الريح فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم انسان منهم وهو عندي فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لو انكم تطهرتم ليومكم هذا ○ **وعن** ابي هريرة قال بينا عمر بن الخطاب
يخطب الناس يوم الجمعة اذ دخل عثمان بن عفان فعرض به عمر فقال ما بال رجال
يتاخرون بعد النداء فقال عثمان يا امير المومنين ما زدت حين سمعت النداء ان
توضات ثم اقبلت فقال عمر والوضوء ايضا الم تسمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول



يقول اذا جاء احدكم الجمعة فليغتسل ○ **وعن** ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
حق الله على كل مسلم ان يغتسل في كل سبعة ايام يغسل راسه وجسده ○ زاد ابو بكر
البزار وهو يوم الجمعة ○ **مسلم** عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الغسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم ○ **مسلم** عن ابي سعيد الخدري ايضا ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال غسل يوم الجمعة على كل محتلم وسواك ويمس من الطيب ما قدر
عليه ○ وفي رواية ولو من طيب المراة ○ **ابو داود** عن اوس بن اوس قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من غسل يوم الجمعة واغتسل ثم بكر وابتكر ومشى ولم يركب
ودنا من الامام فاستمع ولم يلغ كان له بكل خطوة عمل سنة اجر صيامها وقيامها ○
**البخاري** عن سلمان الفارسي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغتسل رجل
يوم الجمعة ويتطهر ما استطاع من الطهر ويدهن او يمس من طيب بيته ثم يخرج فلا يفرق
بين اثنين ثم يصلي ما كتب له ثم ينصت اذا تكلم الامام الا غفر له ما بينه وبين الجمعة الاخرى
زاد ابو داود ولبس من احسن ثيابه وقال فلم يتخط اعناق الناس خرجه من حديث ابي سعيد
الخدري وابي هريرة ○ وذكر ابو عمر بن عبد البر في التمهيد عن عايشة قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما على احدكم ان يكون له ثوبان سوى ثوبي مهنته لجمعته او عيدها ذكره
في باب مالك عن يحيى ○ **مسلم** عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اغتسل
ثم اتى الجمعة فصلى ما قدر له ثم انصت حتى يفرغ الامام من خطبته ثم يصلي معه غفر له ما
بينه وبين الجمعة الاخرى وفضل ثلاثة ايام ○ وزاد في طريق اخرى ومن مس الحصا فقد لغا
**وعن** ابي هريرة ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قلت لصاحبك انصت يوم
الجمعة والامام يخطب فقد لغوت ○ **وعنه** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ثم راح فكانما قرب بدنة ومن راح في الساعة
الثانية فكانما قرب بقرة ومن راح في الساعة الثالثة فكانما قرب كبشا اقرن ومن راح

الجمعة

في الساعة الرابعة فكأنما قرب دجاجة ۝ ومن راح في الساعة الخامسة فكأنما قرب بيضة
فاذا خرج الامام حضرت الملائكة يستمعون الذكر ۝ **وعنه** ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال على كل باب من ابواب المسجد ملك يكتب الاول فالاول مثل الجزور ثم نزلهم
حتى صغر الى مثل البيضة فاذا جلس الامام طويت الصحف وحضروا الذكر ۝ **النسائي**
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المهجر الى الجمعة كالمهدي بدنة ثم
كالمهدي بقرة ثم كالمهدي شاة ثم كالمهدي بطة ثم كالمهدي دجاجة ثم كالمهدي بيضة ۝
**مسلم** عن جابر بن عبد الله قال كنا نصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نرجع فنريح
نواضحنا ۝ قال حسن بن عياش قلت لجعفر بن محمد في اي ساعة تلك قال زوال الشمس ۝
**البخاري** عن انس كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اشتد البرد بكر بالصلاة واذا اشتد
الحر ابرد بالصلاة يعني الجمعة ۝ **مسلم** عن ابن عباس انه قال لمؤذنه في يوم مطير
اذا قلت اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله فلا تقل حي على الصلاة قل صلوا في
بيوتكم قال وكان الناس استنكروا ذلك فقال اتعجبون من ذا قد فعل ذا من هو خير مني ان
الجمعة عزمة واني كرهت ان احرجكم فتمشوا في الطين والدحض ۝ **ابو داود** عن
اسامة بن عمير انه شهد النبي صلى الله عليه وسلم زمن الحديبية في يوم الجمعة فاصابهم مطر لم
يبتل اسفل نعالهم فامرهم ان يصلوا في رحالهم ۝ **مسلم** عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان يخطب قائما يوم الجمعة فجاءت عير من الشام فانفتل الناس اليها حتى لم يبق الا
اثنا عشر رجلا فانزلت هذه الآية واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وتركوك قائما ۝
**البخاري** عن السائب بن يزيد قال ان الاذان يوم الجمعة كان اوله حين يجلس الامام يوم
الجمعة على المنبر في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر فلما كان في خلافة عثمان وكثروا
امر عثمان يوم الجمعة بالاذان الثالث فأذن به على الزوراء فثبت الامر على ذلك ۝ وفي
طريق اخرى الثاني بدل الثالث ۝ وفي اخرى لم يكن للنبي صلى الله عليه وسلم مؤذن غير واحد ۝



وقال ابو داود عن السائب ايضا كان يؤذن بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس على
المنبر يوم الجمعة على باب المسجد وابي بكر وعمر وذكر الحديث ۝ وقال النسائي كان بلال يؤذن
اذا جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر يوم الجمعة فاذا نزل اقام ثم كان كذلك في
زمن ابي بكر وعمر ۝ **مسلم** عن سهل بن سعد وذكر له المنبر قال ارسل رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى امرأة ان مري غلامك النجار يعمل لي اعوادا اكلم الناس عليها فعمل
هذه الثلاث الدرجات وذكر الحديث ۝ **ابو داود** عن الحكم بن حزن الكلفي قال وفدت
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم سابع سبعة او تاسع تسعة فدخلنا عليه فقلنا يا رسول
الله زرناك فادع الله لنا بخير فأمر بنا او امر لنا بشيء من التمر والشأن اذ ذاك دون
فاقمنا بها اياما شهدنا فيها الجمعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام متوكئا على عصا
او قوس فحمد الله واثنى عليه كلمات خفيفات طيبات مباركات ثم قال ايها الناس انكم
لن تطيقوا او لن تفعلوا كل ما امرتم به ولكن سددوا وابشروا ۝ **مسلم** عن جابر بن
سمرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخطب قائما ثم يجلس ثم يقوم فيخطب قائما فمن نبأك
انه كان يخطب جالسا فقد كذب فقد والله صليت معه اكثر من الفي صلاة ۝ وقال
ابو داود من حديث جابر ايضا يخطب قائما ثم يقعد قعدة فلا يتكلم وساق الحديث ۝
وكذا قال من حديث ابن عمر يخطب ثم يجلس فلا يتكلم ثم يقوم فيخطب ۝ **مسلم** عن جابر بن
عبد الله قال كانت خطبة النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة يحمد الله ويثني عليه ۝ وعنه
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خطب احمرت عيناه وعلا صوته واشتد غضبه
حتى كأنه منذر جيش يقول صبحكم ومساكم ويقول بعثت انا والساعة كهاتين ويقرن
بين اصبعيه السبابة والوسطى ويقول اما بعد فان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي
محمد وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة ثم يقول انا اولى بكل مؤمن من نفسه من ترك
مالا فلاهله ومن ترك دينا او ضياعا فالي وعلي ۝ **مسلم** عن عدي بن حاتم ان رجلا

خطب عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فقد غوى
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بئس الخطيب انت قل ومن يعص الله ورسوله فقد غوى ٥
وعن ام هشام بنت حارثة قالت ما اخذت ق والقران المجيد الا عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقرؤها كل جمعة على المنبر اذا خطب الناس ٥ وعن ابي وائل قال خطبنا عمار فاوجز
وابلغ فلما نزل قلنا يا ابا اليقظان لقد ابلغت واوجزت فلو كنت تنفست فقال اني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان طول صلاة الرجل وقصر خطبته مئنة من فقهه فاطيلوا الصلاة
واقصروا الخطبة فان من البيان سحرا ٥ وعن جابر بن سمرة قال كنت اصلي مع النبي صلى الله عليه
وسلم الصلوات فكانت صلاته قصدا وخطبته قصدا ٥ زاد في طريق اخرى يقرا ايات من
القران ويذكر الناس ٥ النسائي عن بريدة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب فجاء
الحسن والحسين عليهما قميصان احمران يعثران فيهما فنزل النبي صلى الله عليه وسلم فقطع كلامه
فحملهما ثم عاد الى المنبر ثم قال صدق الله انما اموالكم واولادكم فتنة رايت هذين يعثران في
قميصيهما فلم اصبر حتى قطعت كلامي فحملتهما ٥ مسلم عن عمارة بن رويبة وراى بشر بن
مروان على المنبر رافعا يديه فقال قبح الله هاتين اليدين لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما يزيد ان يقول بيده هكذا واشار باصبعه المسبحة ٥ وعن ابي رافع قال استخلف
مروان ابا هريرة على المدينة وخرج الى مكة فصلى لنا ابو هريرة الجمعة فقرا بعد سورة
الجمعة في الركعة الاخرة اذا جاءك المنافقون قال فادركت ابا هريرة حين انصرف فقلت
انك قرات بسورتين كان علي بن ابي طالب يقرا بهما في الكوفة فقال ابو هريرة فاني سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقرا بهما يوم الجمعة ٥ وعن عبيد الله بن عبد الله قال كتب
الضحاك بن قيس الى النعمان بن بشير اي شيء قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة سوى
سورة الجمعة فقال كان يقرا هل اتاك ٥ وعن النعمان بن بشير قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقرا في العيدين وفي الجمعة بسبح اسم ربك الاعلى وهل اتاك حديث الغاشية قال

واذا اجتمع العيد والجمعة في يوم واحد يقرا بهما ايضا في الصلاتين ٥ النسائي عن وهب بن
كيسان قال اجتمع عيدان على عهد ابن الزبير فاخر الخروج حتى تعالى النهار ثم خرج فخطب
فاطال الخطبة ثم نزل فصلى ركعتين ولم يصل للناس يومئذ الجمعة فذكر ذلك لابن عباس
فقال اصاب السنة ٥ ابو داود عن اياس بن ابي رملة قال شهدت معوية بن ابي سفين
وهو يسال زيد بن ارقم هل شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عيدين اجتمعا في
يوم واحد قال نعم قال فكيف صنع قال صلى العيد ثم رخص في الجمعة فقال من شاء ان يصلي
فليصل ٥ وعن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال قد اجتمع في
يومكم هذا عيدان فمن شاء اجزاه من الجمعة وانا مجمعون ٥ قال علي بن المديني في هذا
الباب غير ما حديث باسناد جيد ٥ مسلم عن عبد الله بن عمر وابي هريرة انهما سمعا
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على اعواد منبره لينتهين اقوام عن ودعهم الجمعات
او ليختمن الله على قلوبهم ثم ليكونن من الغافلين ٥ وعن جابر بن عبد الله قال جاء
سليك الغطفاني يوم الجمعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب فجلس فقال له يا سليك
قم فاركع ركعتين وتجوز فيهما ثم قال اذا جاء احدكم يوم الجمعة والامام يخطب فليركع ركعتين
وليتجوز فيهما ٥ الترمذي عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا نعس احدكم
يوم الجمعة فليتحول من مجلسه ذلك قال هذا حديث حسن صحيح ٥ مسلم عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم الجمعة فليصل بعدها اربعا ٥ وعن
ابي هريرة ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان منكم مصليا بعد الجمعة
فليصل اربعا ٥ وعن ابن عمر قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم قبل الظهر سجدتين
وبعدها سجدتين وبعد المغرب سجدتين وبعد العشا سجدتين وبعد الجمعة سجدتين فاما
المغرب والعشا والجمعة فصليت مع النبي صلى الله عليه وسلم في بيته ٥ وعن السائب بن
يزيد ان معوية بن ابي سفين قال له اذا صليت الجمعة فلا تصلها بصلاة حتى تكلم او تخرج

فان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرنا بذلك ألا توصل صلاة بصلاة حتى نتكلم أو نخرج ۝

مسلم رواه ولله الحمد

## كتاب الجنائز

**مسلم** عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتمنين أحدكم الموت لضر نزل به فان كان لا بد متمنيا فليقل اللهم أحيني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتمنى أحدكم الموت ولا يدع به من قبل ان ياتيه انه اذا مات احدكم انقطع عمله وانه لا يزيد المومن عمره الا خيرا ۝ وقال البخاري لا يتمنى أحدكم الموت إما محسنا فلعله ان يزداد خيرا وإما مسيئا فلعله ان يستعتب

**مسلم** عن جابر بن عبد الله قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول قبل وفاته بثلاث لا يموتن احدكم الا وهو يحسن بالله الظن ۝ **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقنوا موتاكم لا اله الا الله ۝ **وعن** ام سلمة قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابي سلمة وقد شق بصره فاغمضه ثم قال ان الروح اذا قبض تبعه البصر فضج ناس من اهله فقال لا تدعوا على انفسكم الا بخير فان الملائكة يومنون على ما تقولون ثم قال اللهم اغفر لابي سلمة وارفع درجته في المهديين واخلفه في عقبه في الغابرين واغفر لنا وله يا رب العالمين وافسح له في قبره ونور له فيه ۝ **وعن** عايشة قالت سجي رسول الله صلى الله عليه وسلم حين مات بثوب حبرة ۝ **الترمذي** عن جعفر بن خالد بن سارة عن ابيه عن عبد الله بن جعفر قال لما جا نعي جعفر قال النبي صلى الله عليه وسلم اصنعوا لاهل جعفر طعاما فانه قد جاهم ما يشغلهم ۝ جعفر ثقة قال هذا حديث حسن ۝

**مسلم** عن عبد الله بن عمر قال اشتكى سعد بن عبادة شكوى له فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوده مع عبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص وعبد الله بن مسعود فلما دخل عليه وجده في غشيته فقال اقد قضى قالوا لا يا رسول الله فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راى القوم بكا رسول الله صلى الله عليه وسلم بكوا فقال الا تسمعون ان الله لا يعذب بدمع العين ولا بحزن القلب ولكن يعذب بهذا واشار الى لسانه او يرحم ۝ **وعن** اسامة بن زيد قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فارسلت اليه احدى بناته تدعوه وتخبره ان صبيا لها او ابنا لها في الموت فقال للرسول ارجع اليها فاخبرها ان لله ما اخذ وله ما اعطى وكل شي عنده باجل مسمى فمرها فلتصبر ولتحتسب فعاد الرسول فقال انها قد اقسمت لتاتينها قال فقام النبي صلى الله عليه وسلم وقام معه سعد بن عبادة ومعاذ بن جبل وانطلقت معهم فرفع اليه الصبي ونفسه تقعقع كانها في شنة ففاضت عيناه فقال له سعد بن عبادة ما هذا يا رسول الله قال هذه رحمة جعلها الله في قلوب عباده وانما يرحم الله من عباده الرحما ۝ **وعن** انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد لي الليلة غلام فسميته باسم ابي ابرهيم ثم دفعه الى ام سيف امراة قين يقال له ابو سيف فانطلق ياتيه واتبعته فانتهى الى ابي سيف وهو ينفخ بكيره قد امتلا البيت دخانا فاسرعت المشي بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا ابا سيف امسك جا رسول الله صلى الله عليه وسلم فامسك فدعا النبي صلى الله عليه وسلم بالصبي فضمه اليه وقال ما شا الله ان يقول فقال انس لقد رايته يكيد بنفسه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فدمعت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول الا ما يرضي ربنا والله يا ابرهيم انا بك لمحزونون ۝ **البخاري** عن انس قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بامراة تبكي عند قبر فقال اتقي الله واصبري فقالت اليك عني فانك لم تصب بمصيبتي ولم تعرفه فقيل لها انه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتت باب النبي صلى الله عليه وسلم فلم تجد عنده بوابين فقالت لم اعرفك يا رسول الله فقال انما الصبر عند الصدمة الاولى ۝

صح النبي

**النساي** عن ابي هريرة قال مات ميت من ال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجتمع النسا يبكين عليه فقام عمر ينهاهن ويطردهن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعهن يا عمر فان العين دامعة والفواد مصاب والعهد قريب ۝ **وعن** قيس بن عاصم

قال لا تنوحوا علي فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينح عليه ○ **مسلم** عن عائشة
قالت لما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل ابن حارثة وجعفر بن أبي طالب وعبد الله بن رواحة
جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرف فيه الحزن قالت وأنا أنظر من صائر الباب شق الباب
فأتاه رجل فقال يا رسول الله إن نساء جعفر وذكر بكاءهن فأمره أن يذهب فينهاهن فذهب
فأتاه فذكر أنهن لم يطعنه فأمره الثانية أن ينهاهن فذهب ثم أتاه فقال والله لقد
غلبننا يا رسول الله قال فزعمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذهب فاحث في
أفواههن من التراب قالت عائشة فقلت أرغم الله أنفك والله ما تفعل ما أمرك به رسول
الله صلى الله عليه وسلم وما تركت رسول الله صلى الله عليه وسلم من العناء ○ **وعن** أبي
مالك الأشعري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أربع في أمتي من أمر الجاهلية لا يتركونهن الفخر
في الأحساب والطعن في الأنساب والاستسقاء بالنجوم والنياحة على الميت وقال
النائحة إذا لم تتب قبل موتها تقام يوم القيامة وعليها سربال من قطران ودرع من جرب
**وعن** عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس منا من ضرب الخدود أو
شق الجيوب أو دعا بدعوى الجاهلية ○ **وعن** عمر بن الخطاب قال إن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال إن الميت ليعذب ببكاء الحي ○ وفي لفظ آخر إن الميت ليعذب ببعض
بكاء أهله عليه ○ **وعن** ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الميت
يعذب ببكاء أهله ○ **وعن** المغيرة بن شعبة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من نيح عليه فإنه يعذب بما نيح عليه يوم القيامة ○ **البخاري** عن النعمان بن بشير
قال أغمي على عبد الله بن رواحة فجعلت أخته عمرة تبكي واجبلاه واكذا واكذا تعدد عليه
فقال حين أفاق ما قلت شيئا إلا قيل لي آنت كذلك ○ وفي طريق آخر فلما مات لم تبك
عليه ○ **مسلم** عن أم عطية قالت دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن
نغسل ابنته فقال اغسلنها ثلاثا أو خمسا أو أكثر من ذلك إن رأيتن ذلك بماء وسدر

ع العي

واجعلن في الآخرة كافورا أو شيئا من كافور فإذا فرغتن فآذنني فلما فرغنا آذناه فألقى
إلينا حقوه فقال أشعرنها إياه ○ وفي هذا الحديث أيضا في الغسل قال ثلاثا أو خمسا أو
سبعا أو أكثر من ذلك إن رأيتن ○ رواته حفصة عن أم عطية ذكره مسلم أيضا ○
قال أبو عمر بن عبد البر لا أعلم أحدا من العلماء قال بمجاوزة سبع غسلات في غسل الميت
ذكره في التمهيد في باب أيوب ○ **مسلم** عن أم عطية قالت قال لنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم اغسلنها وترا ○ **البخاري** عن أم عطية في هذا الحديث أنهن جعلن رأس
بنت النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة قرون نقضنه ثم غسلنه ثم جعلنه ثلاثة قرون ○
وفي طريق أخرى وألقيناها خلفها ○ **مسلم** عن أم عطية أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم حيث أمرها أن تغسل ابنته قال ابدأن بميامنها ومواضع الوضوء منها
**مالك** عن جعفر بن محمد عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم غسل في قميص
هكذا رواه سائر رواة الموطأ مرسلا إلا سعيد بن عفير فإنه جعله عن مالك عن
جعفر عن أبيه عن عائشة ○ ذكر ذلك أبو عمر بن عبد البر ○ وقد رواه أبو داود بإسناد
آخر متصل إلى عائشة ○ **مسلم** عن ابن عباس أن رجلا أوقصته راحلته وهو محرم
فمات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغسلوه بماء وسدر وكفنوه في ثوبيه ولا تخمروا
وجهه ولا رأسه فإنه يبعث يوم القيامة ملبيا ○ وفي طريق أخرى من الزيادة ولا
تمسوه بطيب ○ **مسلم** عن جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم خطب يوما
فذكر رجلا من أصحابه قبض فكفن في كفن غير طائل وقبر ليلا فزجر النبي صلى الله عليه وسلم
أن يقبر الرجل بالليل إلا أن يضطر إنسان إلى ذلك ○ وقال النبي صلى الله عليه وسلم إذا
كفن أحدكم أخاه فليحسن كفنه ○ **الترمذي** عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم البسوا من ثيابكم البياض فإنها من خير ثيابكم وكفنوا فيها موتاكم قال هذا
حديث حسن صحيح ○ **مسلم** عن خباب بن الأرت قال هاجرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

في سبيل الله نبتغي وجه الله فوجب أجرنا على الله فمنا من مضى لم يأكل من أجره شيئا منهم
مصعب بن عمير قتل يوم أحد فلم يوجد له شيء يكفن فيه الا نمرة فكنا اذا وضعناها على رأسه
خرجت رجلاه واذا وضعناها على رجليه خرج رأسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعوها
مما يلي رأسه واجعلوا على رجليه من الاذخر ومنا من اينعت له ثمرته فهو يهدبها ○ وقال
البخاري قتل يوم احد وترك نمرة ○ **مسلم** عن عائشة قالت كفن رسول الله صلى الله
عليه وسلم في ثلثة اثواب بيض سحولية من كرسف ليس فيها قميص ولا عمامة اما الحلة
فانما شبه على الناس فيها انها اشتريت له ليكفن فيها فتركت الحلة وكفن في ثلثة اثواب
بيض سحولية فاخذها عبد الله بن ابي بكر فقال لاحبسنها لنفسي حتى أكفن فيها نفسي ثم
قال لو رضيها الله لنبيه صلى الله عليه وسلم لكفنه فيها فباعها وتصدق بثمنها ○
**البخاري** عن جابر بن عبد الله قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يجمع بين الرجلين من قتلى
أحد في ثوب واحد ثم يقول ايهم أكثر أخذا للقرآن فاذا اشير الى احدهما قدمه
في اللحد وقال انا شهيد على هؤلاء يوم القيامة وامر بدفنهم في دمائهم ولم يغسلوا ولم يصل
عليهم ○ **الترمذي** عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كفن حمزة في نمرة في ثوب واحد صحح ابو عيسى هذا الحديث ○ **مسلم**
عن البراء بن عازب قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع ونهانا عن سبع امرنا بعيادة
المريض واتباع الجنازة وذكر الحديث وسيأتي ان شاء الله عز وجل ○ **وعن** ام عطية قالت
كنا ننهى عن اتباع الجنائز ولم يعزم علينا ○ **البخاري** عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من اتبع جنازة مسلم ايمانا واحتسابا وكان معها حتى يصلى عليها ويفرغ من
دفنها فانه يرجع من الاجر بقيراطين كل قيراط مثل أحد ومن صلى عليها ثم رجع قبل
ان تدفن فانه يرجع بقيراط ○ **مسلم** عن ابي هريرة انه سمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من خرج مع جنازة من بيتها وصلى عليها وذكر الحديث ○ **وعن** ابي هريرة ايضا

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أسرعوا بالجنازة فان كانت صالحة قربتموها
الى الخير وان كانت غير ذلك كان شرا تضعونه عن رقابكم ○ **النسائي** عن ابي بكرة قال
لقد رأيتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا لنكاد نرمل بالجنازة رملا ○ **وعن**
ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضعت الجنازة فاحتملها الرجال
على اعناقهم فان كانت صالحة قالت قدموني قدموني وان كانت غير صالحة قالت يا ويلها
اين تذهبون بها يسمع صوتها كل شيء الا الانسان ولو سمعها انسان لصعق ○ **مسلم**
عن ابي هريرة قال نعى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم النجاشي صاحب الحبشة في اليوم
الذي مات فيه وقال استغفروا لاخيكم ○ **وعنه** في هذا ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم صف بهم بالمصلى فكبر عليه اربع تكبيرات ○ **وعن** عبد الرحمن بن ابي ليلى قال كان
زيد يكبر على جنائزنا اربعا وانه كبر على جنازة خمسا فسألته فقال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يكبرها ○ **البخاري** عن طلحة بن عبد الله بن عوف قال صليت خلف ابن عباس
على جنازة فقرأ فاتحة الكتاب فقال لتعلموا انها سنة ○ زاد النسائي وسورة وجهر
حتى أسمعنا ○ **وعن** ابي امامة ان السنة في الصلاة على الجنازة ان يقرأ في التكبيرة
الاولى بام القرآن مخافتة ثم يكبر ثلاثا والتسليم عند الاخرة ○ وذكر محمد بن نصر المروزي
في كتاب رفع الايدي عن ابي امامة ايضا قال السنة في الصلاة على الجنائز ان يكبر ثم يقرأ
بام القرآن ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يخلص الدعاء للميت ولا يقرأ الا في
التكبيرة الاولى ثم يسلم وخرجه عبد الرزاق ايضا وابو امامة أدرك النبي صلى الله عليه وسلم
**الترمذي** عن زياد بن جبير بن حية عن ابيه عن المغيرة بن شعبة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الراكب خلف الجنازة والماشي حيث شاء منها والطفل يصلى عليه قال
هذا حديث حسن صحيح ○ **مسلم** عن جابر بن سمرة قال أتي النبي صلى الله عليه وسلم
بفرس معرور فركبه حين انصرف من جنازة ابن الدحداح ونحن نمشي حوله ○

ابو داود عن الزهري عن سالم عن ابيه قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر يمشون امام الجنازة ○ هكذا رواه ابن عيينة ويحيى بن سعيد وموسى بن عقبة وزياد
ابن سعد ومنصور وابن جريج وغيرهم عن الزهري عن سالم عن ابيه ○ ورواه مالك عن الزهري
مرسلا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر كانوا يمشون امام الجنازة والخلفاء
هلم جرا وعبد الله بن عمر وهكذا رواه يونس ومعمر عن الزهري مرسلا وهو عندهم
أصح ○ مسلم عن جابر بن سمرة قال أُتي النبي صلى الله عليه وسلم برجل قتل نفسه
بمشاقص فلم يصل عليه ○ مسلم عن عباد بن عبد الله بن الزبير عن عايشة انها قالت
لما توفي سعد بن ابي وقاص ارسل ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ان يمروا بجنازته في المسجد
فيصلين عليه ففعلوا فوقف به على حجرهن يصلين عليه اخرج به من باب الجنايز الذي
كان الى المقاعد فبلغهن ان الناس عابوا ذلك وقالوا ما كانت الجنايز يدخل بها المسجد فبلغ
ذلك عايشة فقالت ما اسرع الناس الى ان يعيبوا ما لا علم لهم به عابوا علينا ان يمر بجنازة
في المسجد وما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على سهيل بن بيضا الا في جوف المسجد ○
وعن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى على قبر بعد ما دفن فكبر عليه اربعا ○
البخاري عن عقبة بن عامر قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على قتلى احد بعد ثماني سنين
كالمودع للاحياء والاموات ثم طلع المنبر فقال اني بين ايديكم فرط وانا شهيد عليكم وان
موعدكم الحوض واني لانظر اليه من مقامي هذا واني لست اخشى عليكم ان تشركوا ولكني
اخشى عليكم الدنيا ان تنافسوها قال فكانت اخر نظرة نظرتها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
مسلم عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل مسلم يموت
فيقوم على جنازته اربعون رجلا لا يشركون بالله شيا الا شفعهم الله فيه ○ ابو داود
عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا صليتم على الميت فاخلصوا
له الدعا ○ مسلم عن عوف بن مالك قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وصلى على جنازة

يقول اللهم اغفر له وارحمه واعف عنه وعافه واكرم نزله ووسع مدخله واغسله
بماء وثلج وبرد ونقه من الخطايا كما ينقى الثوب الابيض من الدنس وابدله دارا خيرا
من داره واهلا خيرا من اهله وزوجا خيرا من زوجه وقه فتنة القبر وعذاب النار
قال عوف فتمنيت ان لو كنت انا الميت لدعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم على ذلك
الميت ○ ابو داود عن ابي هريرة قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على جنازة
فقال اللهم اغفر لحينا وميتنا وصغيرنا وكبيرنا وذكرنا وانثانا وشاهدنا وغايبنا
اللهم من احييته منا فاحيه على الايمان ومن توفيته منا فتوفه على الاسلام اللهم
لا تحرمنا اجره ولا تضلنا بعده ○ مسلم عن سمرة بن جندب قال صليت خلف
النبي صلى الله عليه وسلم وصلى على ام كعب ماتت وهي نفسا فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
للصلاة عليها وسطها ○ ابو داود عن ابي غالب عن انس وصلى على جنازة فقال له العلاء
ابن زياد يا ابا حمزة هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي على الجنايز كصلاتك يكبر
عليها اربعا ويقوم عند راس الرجل وعجيزة المراة قال نعم ○ النسائي عن عمار مولى
بني هاشم قال شهدت جنازة امراة وصبي فقدم الصبي مما يلي القوم ووضعت المراة
وراه فصلى عليهما وفي القوم ابو سعيد وابن عباس وابو قتادة وابو هريرة فسالتهم
عن ذلك فقالوا السنة ○ وعن هشام بن عامر قال شكونا الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم احد فقلنا يا رسول الله الحفر علينا لكل انسان شديد فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم احفروا واعمقوا وادفنوا الاثنين والثلاثة في قبر واحد فقالوا فمن نقدم
يا رسول الله قال قدموا اكثرهم قرانا قال وكان ابي ثالث ثلاثة في قبر واحد ○ وفي رواية
فقدموه ○ وفي اخرى احفروا واوسعوا يعني بعدهم مما يلي القبلة ذكره عبد الرزاق
من حديث جابر بن عبد الله ○ مسلم عن سعد بن ابي وقاص انه قال في مرضه الذي هلك
فيه الحدوا لي لحدا وانصبوا علي اللبن نصبا كما صنع برسول الله صلى الله عليه وسلم

ع
زوجته

ابوداود عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللحد لنا والشق لغيرنا ۞

النساي عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا وضعتم موتاكم في القبر فقولوا بسم الله وعلى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد روي موقوفا على ابن عمر ۞ البخاري

عن انس قال شهدنا بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فرايت عينيه تدمعان فقال هل منكم من احد لم يقارف الليلة فقال ابو طلحة انا فقال فانزل في قبرها ۞ رواه الطحاوي في بيان المشكل وقال لم يقارف اهله الليلة ۞

الترمذي عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل قبرا ليلا فاسرج له بسراج فاخذ من قبل القبلة وقال رحمك الله ان كنت لاواها تلاء للقرآن وكبر عليه اربعا قال هذا حديث حسن ۞ ابوداود عن ابي اسحق قال اوصى الحرث ان يصلي عليه عبد الله بن يزيد فصلى عليه ثم ادخله القبر من قبل رجلي القبر وقال هذا من السنة ۞ وذكر ابو عمر بن عبد البر في التمهيد عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى على جنازة فكبر عليها اربعا ثم اتى القبر من قبل راسه فحثى فيه ثلاثا ۞ النساي عن جابر هو ابن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بقتلى احد ان يردوا الى مصارعهم وكانوا قد نقلوا الى المدينة ۞ مسلم عن ابي الهياج الاسدي قال قال لي علي بن ابي طالب الا ابعثك على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا ادع تمثالا الا طمسته ولا قبرا مشرفا الا سويته ۞ ابوداود عن القاسم قال دخلت على عايشة فقلت يا امه اكشفي لي عن قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبيه فكشفت لي عن ثلاثة قبور لا مشرفة ولا لاطية مبطوحة ببطحاء العرصة الحمراء ۞ ابوداود عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عقر في الاسلام قال عبد الرزاق كانوا يعقرون عند القبر يعني بقرة او شيئا ۞ النساي عن بشير بن الخصاصية قال كنت امشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمر على قبور المسلمين فقال لقد سبق هولاء شرا كثيرا ثم مر على قبور المشركين فقال لقد سبق هولاء خيرا كثيرا فحانت منه التفاتة فراى رجلا يمشي

و ادرس العلماء ... وعن سلم
ان النبي صلى الله عليه وسلم ...

بين القبور في نعليه فقال يا صاحب السبتيتين القهما ۞ وخرج محمد بن عبد الملك بن ايمن عن بشير ايضا قال بينا انا امشي بين المقابر وعلي نعلان اذ ناداني رسول الله صلى الله عليه وسلم يا صاحب السبتيتين يا صاحب السبتيتين اذا كنت في مثل هذا المكان فاخلع نعليك قال فخلعتهما ۞ مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يجلس احدكم على جمرة فتحرق ثيابه فتخلص الى جلده خير له من ان يجلس على قبر ۞ وعن جابر بن عبد الله قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجصص القبر وان يقعد عليه وان يبنى عليه ۞ وقال الترمذي عن جابر ايضا نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تجصص القبور وان يكتب عليها وان تبنى وان توطأ وقال حديث حسن صحيح ۞ ابوداود عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كسر عظم الميت ككسره حيا ۞ مسلم عن علي بن ابي طالب في القيام للجنازة انه قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قعد ۞ وعن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك قتلى بدر ثلاثا ثم اتاهم فقام عليهم فناداهم فقال يا ابا جهل بن هشام يا امية بن خلف يا عتبة بن ربيعة يا شيبة بن ربيعة اليس قد وجدتم ما وعدكم ربكم حقا فاني قد وجدت ما وعدني ربي حقا فسمع عمر قول النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف يسمعون وقد جيفوا قال والذي نفسي بيده ما انتم باسمع لما اقول منهم ولكنهم لا يقدرون ان يجيبوا ثم امر بهم فسحبوا فالقوا في قليب بدر ۞ ابوداود عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من غسل الميت فليغتسل ومن حمله فليتوضأ ۞ اختلف في اسناد هذا الحديث ۞ مسلم عن ابي هريرة قال زار النبي صلى الله عليه وسلم قبر امه فبكى وابكى من حوله فقال النبي صلى الله عليه وسلم استاذنت ربي عز وجل في ان استغفر لها فلم يوذن لي واستاذنته في ان ازور قبرها فاذن لي فزوروا القبور فانها تذكر الموت ۞ النساي عن بريدة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اتى على المقابر قال السلام عليكم اهل الديار من المومنين والمسلمين وانا ان شاء الله

بكم لاحقون أنتم لنا فرط ونحن لكم تبع أسأل الله العافية لنا ولكم ٥ وذكر أبو عمر بن عبد البر في الاستذكار من حديث ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من أحد يمر بقبر أخيه المؤمن كان يعرفه في الدنيا فيسلم عليه إلا عرفه ورد عليه السلام ٥ إسناده صحيح

البخاري عن أبي قتادة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مُرّ عليه بجنازة فقال مستريح ومستراح منه قالوا يا رسول الله ما المستريح وما المستراح منه قال العبد المؤمن يستريح من نصب الدنيا وأذاها إلى رحمة الله عز وجل ٥ والعبد الفاجر يستريح منه العباد والبلاد والشجر والدواب ٥ أبو داود عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذكروا محاسن موتاكم وكفوا عن مساويهم ٥ البخاري عن عائشة قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الأموات فإنهم قد أفضوا إلى ما قدموا ٥ النسائي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلمين يموت بينهما ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث إلا أدخلهما الله بفضل رحمته إياهم الجنة قال يقال لهم ادخلوا الجنة فيقولون حتى يدخل آباؤنا فيقال ادخلوا الجنة أنتم وآباؤكم ٥ أبو بكر بن أبي شيبة عن قرة بن إياس أن رجلا كان يأتي النبي صلى الله عليه وسلم ومعه ابن له فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أتحبه قال أحبك الله كما أحبه قال ففقده النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما فعل ابنك قال ما شعرت أنه توفي فقال النبي صلى الله عليه وسلم أما يسرك أن لا تأتي بابا من أبواب الجنة إلا جاء يسعى حتى يفتح لك فقيل له يا رسول الله أله خاصة أم للناس عامة قال لكم عامة ٥ النسائي عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله لا يرضى لعبده المؤمن إذا ذهب بصفيه من أهل الأرض فصبر واحتسب وقال ما أمره الله بثواب دون الجنة ٥ مسلم عن أم سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم تصيبه مصيبة فيقول ما أمره الله عز وجل إنا لله وإنا إليه راجعون اللهم أجرني في مصيبتي وأخلف لي خيرا منها إلا أخلف الله له خيرا منها قالت فلما مات

أبو سلمة قلت أي المسلمين خير من أبي سلمة أول بيت هاجر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم إني قلتها فأخلف الله لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم حاطب بن أبي بلتعة يخطبني له فقلت إن لي بنتا وأنا غيور فقال أما ابنتها فندعو الله أن يغنيها عنها وأدعو الله أن يذهب بالغيرة ٥ وفي طريق أخرى ثم عزم الله لي فقلتها قالت فتزوجت رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥ وذكر الدارقطني عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال موت الغريب شهادة ذكره في كتاب العلل في حديث ابن عمر وصححه ٥

# كتاب الزكوة

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم

## باب زكاة الحبوب وما سقته السماء وما سقي بالنضح ٥

مسلم عن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس في حب ولا تمر صدقة حتى يبلغ خمسة أوسق ولا فيما دون خمس ذود صدقة ولا فيما دون خمس أواق صدقة ٥ وقال البخاري خمس أواق من الورق وهو عند مسلم من حديث جابر بن عبد الله والوسق ستون صاعا وصاع النبي صلى الله عليه خمسة أرطال وثلث والأوقية أربعون درهما ذكر هذا التفسير من كتاب الترمذي ٥

البخاري عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فيما سقت السماء والعيون أو كان عثريا العشر وما سقي بالنضح نصف العشر ٥

## باب زكاة الإبل والغنم

البخاري عن أنس بن مالك أن أبا بكر الصديق كتب له هذا الكتاب لما وجهه إلى البحرين بسم الله الرحمن الرحيم هذه فريضة الصدقة التي فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم على المسلمين والتي أمر الله بها رسوله فمن سئلها من المسلمين على وجهها فليعطها ومن سئل فوقها فلا يعط في أربع وعشرين من الإبل فما دونها من الغنم من كل خمس شاة

فاذا بلغت خمسا وعشرين الى خمس وثلثين ففيها بنت مخاض انثى فاذا بلغت ستة وثلثين الى خمس واربعين
ففيها بنت لبون انثى فاذا بلغت ستة واربعين الى ستين ففيها حقة طروقة الجمل فاذا بلغت
واحدة وستين الى خمس وسبعين ففيها جذعة فاذا بلغت يعني ستة وسبعين الى تسعين
ففيها بنتا لبون فاذا بلغت احدى وتسعين الى عشرين ومائة ففيها حقتان طروقتا الجمل
فاذا زادت على عشرين ومائة ففي كل اربعين بنت لبون وفي كل خمسين حقة ومن لم يكن معه الا
اربع من الابل فليس فيها صدقة الا ان يشاء ربها فاذا بلغت خمسا من الابل ففيها شاة ومن
بلغت عنده من الابل صدقة الجذعة وليست عنده جذعة وعنده حقة فانها تقبل منه
الحقة ويجعل معها شاتين ان استيسرتا له او عشرين درهما ○ ومن بلغت عنده صدقة الحقة
وليست عنده الحقة وعنده الجذعة فانها تقبل منه الجذعة ويعطيه المصدق عشرين
درهما او شاتين ○ ومن بلغت عنده صدقة الحقة وليست عنده الا بنت لبون فانها تقبل منه
بنت لبون ويعطي شاتين او عشرين درهما ○ ومن بلغت صدقته بنت لبون وعنده حقة فانها
تقبل منه الحقة ويعطيه المصدق عشرين درهما او شاتين ○ ومن بلغت صدقته بنت لبون
وليست عنده وعنده بنت مخاض فانها تقبل منه بنت مخاض ويعطي معها عشرين درهما او
شاتين ومن بلغت صدقته بنت مخاض وليست عنده وعنده بنت لبون فانها تقبل
منه ويعطيه المصدق عشرين درهما او شاتين فان لم تكن عنده ابنة مخاض على وجهها وعنده
ابن لبون فانه يقبل منه وليس معه شيء ○ وفي صدقة الغنم في سائمتها اذا كانت اربعين
الى عشرين ومائة شاة فاذا زادت على عشرين ومائة الى مائتين شاتان فاذا زادت على
مائتين الى ثلث مائة ففيها ثلث فاذا زادت على ثلث مائة ففي كل مائة شاة شاة فاذا كانت
سائمة الرجل ناقصة من اربعين شاة واحدة فليس فيها صدقة الا ان يشاء ربها وفي الرقة
ربع العشر فان لم تكن الا تسعين ومائة فليس فيها شيء الا ان يشاء ربها ولا يجمع بين مفترق
ولا يفرق بين مجتمع خشية الصدقة وما كان من خليطين فانهما يتراجعان بينهما بالسوية ○

ابوداود عن ابن شهاب قال هذه نسخة كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كتب
في الصدقة وهي عند آل عمر بن الخطاب قال ابن شهاب اقرأنيها سالم بن عبد الله بن عمر فوعيتها
على وجهها وهي التي انتسخ عمر بن عبد العزيز من عبد الله بن عبد الله بن عمر وسالم بن عبد الله
فذكر الحديث وقال فيه فاذا كانت احدى وعشرين ومائة ففيها ثلث بنات لبون
حتى تبلغ تسعا وعشرين ومائة فاذا كانت ثلثين ومائة ففيها بنتا لبون وحقة حتى تبلغ
تسعا وثلثين ومائة فاذا كانت اربعين ومائة ففيها حقتان وابنة لبون حتى تبلغ تسعا
واربعين ومائة فاذا كانت خمسين ومائة ففيها ثلث حقاق حتى تبلغ تسعا وخمسين ومائة
فاذا كانت ستين ومائة ففيها اربع بنات لبون حتى تبلغ تسعا وستين ومائة فاذا كانت
سبعين ومائة ففيها ثلث بنات لبون وحقة حتى تبلغ تسعا وسبعين ومائة فاذا كانت
ثمانين ومائة ففيها حقتان وبنتا لبون حتى تبلغ تسعا وثمانين ومائة فاذا كانت تسعين
ومائة ففيها ثلاث حقاق وبنت لبون حتى تبلغ تسعا وتسعين ومائة فاذا كانت مائتين
ففيها اربع حقاق او خمس بنات لبون اي السنين وجدت اخذت وذكر الحديث ○

## تفسير اسنان الابل

ابوداود قال اذا وضعت الناقة
ومشى ولدها فهو حوار الى سنة فاذا بلغ سنة ففصل عن امه ففطم فهو فصيل والفصال
من الفطام وهي بنت مخاض الى تمام سنتين وهو ابن مخاض لسنة الى تمام سنتين فاذا
دخل في الثالثة فهي ابنة لبون فاذا تمت له ثلث سنين فهو حق وحقة الى تمام اربع سنين
لانها استحقت ان تركب ويحمل عليها الفحل وهي تلقح ولا يلقح الذكر حتى يثني ويقال
للحقة طروقة الفحل لان الفحل يطرقها الى تمام اربع سنين فاذا طعنت في الخامسة فهي
جذعة حتى يتم لها خمس سنين فاذا دخلت في السادسة والقى ثنيته فهو حينئذ ثني
حتى يستكمل ستا فاذا طعن في السابعة سمي الذكر رباعيا والانثى رباعية الى تمام
السابعة فاذا دخل في الثامنة والقى السن السديس الذي بعد الرباعية فهو سديس

وسقوط الى عام الثامنة فاذا دخل في التسع طلع نابه فهو بازل اي بزل نابه يعني طلع حتى يدخل في العاشرة فهو حينئذ مخلف ثم ليس له اسم ولكن يقال بازل عام وبازل عامين ومخلف عام ومخلف عامين ومخلف ثلثة اعوام الى خمس سنين والخلفة الحامل والجذوعة وقت من الزمان ليس بسن وفصول الاسنان عند طلوع سهيل ۞ قال ابو داود انشدني الرياشي

اذا سهيل مغرب الشمس طلع ... فابن اللبون الحق والحق جذع

لم يبق من اسنانها غير الهبع ... والهبع الذي يولد في غير حينه ۞

الشعر من رواية ابي حفص الخولاني ۞

## باب ما لا يوخذ في الصدقة

ابو داود عن ابن شهاب في نسخة كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تقدم ذكرها قال ولا يوخذ في الصدقة هرمة ولا ذات عوار ولا تيس الغنم الا ان يشاء المصدق وقد خرجه البخاري ايضا ۞ ابو داود عن سهل بن حنيف قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجعرور ولون الحبيق ان يوخذا في الصدقة وهما لونان من تمر ردي ۞

## باب زكاة الذهب والورق

البخاري عن انس بن ملك ان ابا بكر الصديق كتب له هذا الكتاب لما وجهه الى البحرين بسم الله الرحمن الرحيم هذه فريضة الصدقة التي فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم على المسلمين فذكر الحديث . قال وفي الرقة ربع العشر فان لم تكن الا تسعين ومائة فليس فيها شي الا ان يشاء ربها ۞ ابو داود عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كانت لك مايتا درهم وحال عليها الحول ففيها خمسة دراهم وليس عليك شي يعني في الذهب حتى يكون لك عشرون دينارا فاذا كانت لك عشرون دينارا وحال عليها الحول ففيها نصف دينار فما زاد فبحساب ذلك قال فلا ادري اعلي يقول فبحساب ذلك او رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم وليس في مال زكاة حتى يحول عليه الحول ۞

## زكوة الركاز

مسلم عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال العجماء جرحها جبار والمعدن جبار وفي الركاز الخمس ۞

## ما لا صدقة فيه

۞ مسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس على المسلم في عبده ولا فرسه صدقة ۞ وعنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس في العبد صدقة الا صدقة الفطر ۞ الترمذي عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عفوت عن صدقة الخيل والرقيق فهاتوا صدقة الرقة من كل اربعين درهما درهم وليس في تسعين ومائة شي فاذا بلغ مائتين ففيها خمسة الدراهم ۞ صحح البخاري هذا الحديث ذكر ذلك الترمذي رحمه الله ۞

## زكوة الفطر

۞ مسلم عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فرض زكاة الفطر من رمضان على كل نفس من المسلمين حر او عبد رجل او امراة صغير او كبير صاعا من تمر او صاعا من شعير ۞ وعن ابي سعيد الخدري قال كنا نخرج اذ كان فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر عن كل صغير وكبير حر او مملوك صاعا من طعام صاعا من اقط او صاعا من شعير او صاعا من تمر او صاعا من زبيب فلم نزل نخرجه حتى قدم علينا معوية بن ابي سفين حاجا او معتمرا فكلم الناس على المنبر فكان فيما كلم به الناس ان قال اني ارى ان مدين من سمراء الشام تعدل صاعا من تمر فاخذ الناس بذلك ۞ قال ابو سعيد فاما انا فلا ازال اخرجه كما كنت اخرجه ابدا ما عشت ۞ مسلم عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بزكاة الفطر ان تودى قبل خروج الناس الى الصلاة ۞

## باب المكيال والميزان

النسائي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المكيال على مكيال اهل المدينة والوزن على وزن اهل مكة ۞ قال ابو محمد علي بن احمد بحثت غاية البحث عند كل من وثقت بتمييزه فكل اتفق لي على ان دينار الذهب بمكة وزنه اثنان وثمانون حبة وثلثة اعشار

حبة بالحب من الشعير المطلق والدرهم سبعة أعشار المثقال فوزن الدرهم المكي
سبع وخمسون حبة وستة أعشار حبة وعشر عشر حبة فالرطل مائة درهم واحد وثمانية
وعشرون درهما بالدرهم المذكور ○ قال ووجدنا أهل المدينة لا يختلف منهم اثنان في أن مد
رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي تؤدى به الصدقات ليس أكثر من رطل ونصف ولا
أقل من رطل وربع ○ وقال بعضهم رطل وثلث وليس هذا اختلافا ولكنه على حسب رزانة
المكيل من البر والتمر والشعير وصاع ابن أبي ذئب خمسة أرطال وثلث وهو صاع رسول الله
صلى الله عليه وسلم ○

## باب في الخرص وفيمن لم يؤد زكاة ماله

○ **الترمذي** عن سهل بن أبي حثمة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول إذا خرصتم فخذوا ودعوا دعوا الثلث فإن لم تدعوا الثلث فدعوا الربع ○ **مسلم** عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي منها حقها إلا إذا كان يوم القيامة صفحت له صفائح من نار فأحمي عليها في نار جهنم فيكوى بها جنبه وجبينه وظهره كلما بردت أعيدت له في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله إما إلى الجنة وإما إلى النار ○ قيل يا رسول الله فالإبل قال ولا صاحب إبل لا يؤدي منها حقها ومن حقها حلبها يوم وردها إلا إذا كان يوم القيامة بطح لها بقاع قرقر أوفر ما كانت لا يفقد منها فصيلا واحدا تطؤه بأخفافها وتعضه بأفواهها كلما مر عليه أولاها رد عليه أخراها في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله إما إلى الجنة وإما إلى النار قيل يا رسول الله فالبقر والغنم قال ولا صاحب بقر ولا غنم لا يؤدي منها حقها إلا إذا كان يوم القيامة بطح لها بقاع قرقر لا يفقد منها شيئا ليس فيها عقصاء ولا جلحاء ولا عضباء تنطحه بقرونها وتطؤه بأظلافها كلما مر عليه أولاها رد عليه أخراها في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله إما إلى الجنة وإما إلى النار قيل يا رسول الله فالخيل

قال

قال الخيل ثلاثة هي لرجل ستر وهي لرجل وزر وهي لرجل أجر ○ فأما التي هي له وزر فرجل ربطها رياء وفخرا ونواء لأهل الإسلام فهي له وزر ○ وأما التي هي له ستر فرجل ربطها في سبيل الله ثم لم ينس حق الله في ظهورها ولا رقابها فهي له ستر ○ وأما التي هي له أجر فرجل ربطها في سبيل الله لأهل الإسلام في مرج أو روضة فما أكلت من ذلك المرج أو الروضة من شيء إلا كتب له عدد ما أكلت حسنات وكتب له عدد أرواثها وأبوالها حسنات ولا تقطع طولها فاستنت شرفا أو شرفين إلا كتب الله له عدد آثارها وأرواثها حسنات ولا مر بها صاحبها على نهر فشربت منه ولا يريد أن يسقيها إلا كتب الله له عدد ما شربت حسنات قيل يا رسول الله فالحمر قال ما أنزل علي في الحمر شيء إلا هذه الآية الفاذة الجامعة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره ○ وفي طريق أخرى لمسلم أيضا وأما التي هي له ستر فالرجل يتخذها تكرما وتجملا ولا ينسى حق الله في ظهورها وبطونها في عسرها ويسرها ○

## باب

**أبو داود** عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية الذين يكنزون الذهب والفضة كبر ذلك على المسلمين فقال عمر أنا أفرج عنكم فانطلق فقال يا نبي الله إنه كبر على أصحابك هذه الآية فقال إن الله لم يفرض الزكاة إلا ليطيب ما بقي من أموالكم وإنما فرض المواريث وذكر كلمة لتكون لمن بعدكم لتطيب لمن بعدكم ○ قال فكبر عمر ثم قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أخبرك بخير ما يكنز المرء المرأة الصالحة إذا نظر إليها سرته وإذا أمرها أطاعته وإذا غاب عنها حفظته ○ **مسلم** عن أبي هريرة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر على الصدقة فقيل منع ابن جميل وخالد بن الوليد والعباس عم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ينقم ابن جميل إلا أنه كان فقيرا فأغناه الله وأما خالد فإنكم تظلمون خالدا قد احتبس أدراعه وأعتاده في سبيل الله وأما العباس فهي علي ومثلها معها ثم قال يا عمر أما شعرت أن عم الرجل صنو أبيه

وقال البخاري وأما العباس بن عبد المطلب عمّ رسول الله صلى الله عليه وسلم فهي عليه صدقة ومثلها معها ○
**ابو داود** عن جرير قال جاء ناس يعني من الاعراب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا
ان ناسا من المصدّقين يأتونا فيظلمونا قال أرضوا مصدّقيكم وان ظُلمتم ○ **البزار**
عن بريدة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من استعملناه على عمل فرزقناه عليه رزقا فما أصاب
سوى رزقه فهو غلول ○ **ابو داود** عن ابي مسعود قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم
ساعيا ثم قال انطلق ابا مسعود لا أُلفينك يوم القيامة تجي على ظهرك بعير من ابل الصدقه
له رغاء قد غللته قال اذا لا انطلق قال اذا لا أكرهك ○ **مسلم** عن جويرية
بنت الحرث زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها فقال هل من
طعام قالت لا والله يا رسول الله ما عندنا طعام الا عظم من شاة أعطيته مولاتي من الصدقة
فقال قرّبيه فقد بلغت محلّها ○ ومن كتاب ابي داود عن عبيد الله بن عدي بن الخيار قال اخبرني
رجلان انهما اتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع وهو يقسم الصدقة فسألاه منها
فرفع فينا النظر وخفضه فرآنا جلدين فقال ان شئتما اعطيتكما ولاحظ فيها لغني ولا لقوي
مكتسب ○ رواه الطحاوي وقال رجلان من قومي ○ **مسلم** عن قبيصة بن مخارق قال
تحملت حمالة فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أسأله فيها فقال أقم حتى تأتينا الصدقة فنأمر
لك بها قال ثم قال يا قبيصة ان الصدقة لا تحل الا لأحد ثلاثة رجل تحمّل حمالة فحلّت له المسألة
حتى يصيبها ثم يمسك ورجل اصابته جائحة اجتاحت ماله فحلت له المسألة حتى يصيب
قواما من عيش او قال سدادا من عيش ○ ورجل اصابته فاقة حتى يقوم ثلاثة من ذوي الحجا
من قومه لقد اصابت فلانا فاقة فحلت له المسألة حتى يصيب قواما من عيش او قال سدادا
من عيش فما سواهن من المسألة يا قبيصة سحتا يأكلها صاحبها سحتا ○ خرجه ابو داود وقال
يقول ثلاثة ○ **مسلم** عن عبد المطلب بن ربيعة بن الحرث قال اجتمع ربيعة بن الحرث والعباس بن
عبد المطلب فقالا والله لو بعثنا هذين الغلامين لي وللفضل بن عباس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

فكلماه فأمّرهما على هذه الصدقات فأدّيا ما يؤدي الناس وأصابا مما يصيب الناس
قال فبينما هما على ذلك جاء علي بن ابي طالب فوقف عليهما فذكرا له ذلك فقال علي لا تفعلا
فوالله ما هو بفاعل فانتحاه ربيعة بن الحرث فقال والله ما تصنع هذا الا نفاسة منك
علينا فوالله لقد نلت صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم فما نفسناه عليك قال علي أرسلوهما
فانطلقا واضطجع علي قال فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر سبقناه الى الحجرة
فقمنا عندها حتى جاء فأخذ بآذاننا ثم قال أخرجا ما تصرّران ثم دخل ودخلنا عليه وهو
يومئذ عند زينب بنت جحش قال فتواكلنا الكلام ثم تكلم أحدنا فقال يا رسول الله انت
أبرّ الناس وأوصل الناس وقد بلغنا النكاح فجئنا لتؤمّرنا على بعض هذه الصدقات فنؤدي
اليك كما يؤدي الناس ونصيب كما يصيبون قال فسكت طويلا حتى أردنا ان نكلمه قال وجعلت
زينب تلمع الينا من وراء الحجاب ان لا تكلماه قال ثم قال ان الصدقة لا تنبغي لآل محمد انما هي
أوساخ الناس ادعوا الي محمية وكان على الخمس ونوفل بن الحرث بن عبد المطلب قال فجاءاه
فقال لمحمية أنكح هذا الغلام ابنتك للفضل بن العباس فأنكحه وقال لنوفل بن الحرث أنكح
هذا الغلام ابنتك لي فأنكحني وقال لمحمية أصدق عنهما من الخمس كذا وكذا ○ وفي لفظ آخر
ان هذه الصدقات انما هي أوساخ الناس وانها لا تحل لمحمد ولا لآل محمد ○ **وعن** ابي
هريرة قال أخذ الحسن تمرة من تمر الصدقة فجعلها في فيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كخ كخ ارم بها اما علمت انا لا نأكل الصدقة ○ **البخاري** عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا أتي بطعام سأل عنه أصدقة أم هدية فان قيل صدقة قال لأصحابه
كلوا ولم يأكل معهم وان قيل هدية ضرب بيده فأكل معهم ○ **النسائي** عن ابي رافع ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل رجلا من بني مخزوم على الصدقة فأراد ابو رافع ان
يتبعه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصدقة لا تحل لنا وان موالي القوم منهم
**مسلم** عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من يوم يصبح فيه

العباد إلا ملكان ينزلان فيقول أحدهما اللهم أعط منفقا خلفا ويقول الآخر اللهم
أعط ممسكا تلفا ○ **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل
قال لي أنفق أنفق عليك ○ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يمين الله ملأى لا تغيضها
سحاء الليل والنهار أرأيتم ما أنفق منذ خلق السموات والأرض فإنه لم يغض ما في يمينه
قال وعرشه على الماء وبيده الأخرى القبض يخفض ويرفع ○ **وعن** حارثة بن وهب
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تصدقوا فيوشك الرجل يمشي بصدقته فيقول
الذي أعطيها لو جئتنا بها بالأمس قبلتها فأما الآن فلا حاجة لي بها فلا يجد من يقبلها ○
**مسلم** عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليأتين على الناس زمان يطوف الرجل
فيه بالصدقة من الذهب ثم لا يجد أحدا يأخذها منه وترى الرجل الواحد يتبعه أربعون
امرأة يلذن به من قلة الرجال وكثرة النساء ○ **الترمذي** عن أنس بن مالك قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إن الصدقة لتطفئ غضب الرب وتدفع عن ميتة السوء قال هذا
حديث حسن غريب ○ **مسلم** عن جرير بن عبد الله قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
في صدر النهار فجاءه قوم حفاة عراة مجتابي النمار أو العباء متقلدي السيوف عامتهم من
مضر بل كلهم من مضر فتمعر وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رأى بهم من الفاقة فدخل ثم خرج
فأمر بلالا فأذن وأقام فصلى ثم خطب فقال يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس
واحدة إلى آخر الآية إن الله كان عليكم رقيبا والآية التي في الحشر اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت
لغد تصدق رجل من ديناره من درهمه من ثوبه من صاع بره من صاع تمره حتى قال ولو بشق
تمرة قال فجاء رجل من الأنصار بصرة كادت كفه تعجز عنها بل قد عجزت قال ثم تتابع الناس
حتى رأيت كومين من طعام وثياب حتى رأيت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يتهلل
كأنه مذهبة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سن في الإسلام سنة حسنة فله
أجرها وأجر من عمل بها من بعده من غير أن ينقص من أجورهم شيء ○ ومن سن في الإسلام سنة

سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من بعده من غير أن ينتقص من أوزارهم شيء
**وعن** أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دينار أنفقته في سبيل الله
ودينار أنفقته في رقبة ودينار تصدقت به على مسكين ودينار أنفقته على أهلك
أعظمها أجرا الذي أنفقته على أهلك ○ **الترمذي** عن سلمان بن عامر عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال الصدقة على المسكين صدقة وعلى ذي الرحم ثنتان صدقة وصلة ○ **مسلم** عن بلال
عن النبي صلى الله عليه وسلم وسأله عن صدقة المرأة على زوجها وعلى أيتام في حجرها فقال
أجران أجر القرابة وأجر الصدقة هذا مختصر ○ **وعن** أم سلمة قالت قلت يا رسول
الله هل لي أجر في بني أبي سلمة أنفق عليهم ولست بتاركتهم هكذا وهكذا إنما هم بني
فقال نعم لك فيهم أجر ما أنفقت عليهم ○ **وعن** أبي مسعود البدري عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال إن المسلم إذا أنفق على أهله نفقة وهو يحتسبها كانت له صدقة ○ **وعن** حذيفة
قال قال نبيكم صلى الله عليه وسلم كل معروف صدقة ○ **وعن** ميمونة بنت الحارث أنها
أعتقت وليدة في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال لو أعطيتها أخوالك كان أعظم لأجرك ○ **وعن** عائشة أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال يا رسول الله إن أمي افتلتت نفسها ولم توص وأظنها لو تكلمت تصدقت
أفلها أجر إن تصدقت عنها قال نعم ○ **وعن** أنس قال كان أبو طلحة أكثر أنصاري
بالمدينة مالا وكان أحب أمواله إليه بيرحاء وكانت مستقبلة المسجد وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب قال أنس فلما نزلت هذه الآية
لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وإن أحب أموالي إلي بيرحاء وإنها صدقة لله أرجو
برها وذخرها عند الله فضعها يا رسول الله حيث شئت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بخ ذلك مال رابح ذلك مال رابح وقد سمعت ما قلت فيها وإني أرى أن تجعلها في الأقربين
فقسمها أبو طلحة في أقاربه وبني عمه ○ زاد الترمذي ولو استطعت أن أسره لم أعلنه

البخاري عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من انفق زوجين من شي
من الاشياء في سبيل الله دعي من ابواب يعني الجنة يا عبد الله هذا خير فمن كان من اهل الصلاة
دعي من باب الصلاة ومن كان من اهل الجهاد دعي من باب الجهاد ومن كان من اهل الصدقة دعي
من باب الصدقة ومن كان من اهل الصيام دعي من باب الصيام باب الريان فقال ابو بكر ما
على هذا الذي يدعى من تلك الابواب من ضرورة فهل يدعى منها كلها احد يا رسول الله قال
نعم وارجو ان تكون منهم يا ابا بكر ۝ مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما تصدق احد بصدقة من طيب ولا يقبل الله الا الطيب الا اخذها الرحمن بيمينه
وان كانت تمرة فتربو في كف الرحمن حتى تكون اعظم من الجبل كما يربي احدكم فلوه او فصيله
البخاري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل
الا ظله امام عادل وشاب نشا في عبادة الله عز وجل ورجل معلق قلبه بالمساجد ورجلان
تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه ورجل دعته امراة ذات منصب وجمال فقال اني
اخاف الله ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه ورجل
ذكر الله خاليا ففاضت عيناه ۝ مسلم عن ابي هريرة قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله اي الصدقة اعظم اجرا فقال اما وابيك لتنبانه ان تصدق وانت صحيح
شحيح تخشى الفقر وتامل البقا ولا تمهل حتى اذا بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا ولفلان كذا وقد كان
لفلان ۝ النسائي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبق درهم مائة الف
قالوا يا رسول الله وكيف قال رجل له درهمان فاخذ احدهما فتصدق به ورجل له مال كثير
فاخذ من عرض ماله مائة الف فتصدق بها ۝ البخاري عن كعب بن مالك في حديثه قال
ان من توبتي ان انخلع من مالي صدقة الى الله ورسوله فقال النبي صلى الله عليه وسلم امسك عليك
بعض مالك فهو خير لك ۝ البخاري عن حكيم بن حزام عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اليد العليا
خير من اليد السفلى وابدا بمن تعول وخير الصدقة عن ظهر غنى ومن يستعفف يعفه الله

ومن يستغن يغنه الله ۝ مسلم عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو
على المنبر وهو يذكر الصدقة والتعفف عن المسالة اليد العليا خير من اليد السفلى واليد
العليا المنفقة والسفلى السائلة وفي بعض الروايات في هذا الحديث اليد العليا المتعففة
ذكر هذا ابو داود . قال وقال اكثرهم اليد العليا المنفقة ۝ وذكر ابو داود ايضا عن مالك بن
نضلة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايدي ثلاث فيد الله العليا ويد المعطي التي تليها
ويد السائل السفلى فاعط الفضل ولا تعجز عن نفسك ۝ البخاري عن ابي هريرة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لان ياخذ احدكم حبله فيحتطب على ظهره
خير له من ان ياتي رجلا فيساله اعطاه او منعه ۝ مسلم عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من سال الناس اموالهم تكثرا فانما يسال جمرا فليستقل
او ليستكثر ۝ النسائي عن عائذ بن عمرو ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاعطاه فلما وضع رجله في اسكفة الباب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلمون ما
في المسالة ما مشى احد الى احد يساله شيا ۝ ابو داود عن سمرة بن جندب قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم المسائل كدوح يكدح بها الرجل وجهه فمن شاء ابقى على وجهه
ومن شاء ترك الا ان يسال الرجل ذا سلطان او في امر لا يجد منه بدا ۝ مسلم عن
ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعطي عمر بن الخطاب فيقول اعطه يا رسول الله
افقر اليه مني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذه فتموله او تصدق به وما جاءك
من هذا المال وانت غير مشرف ولا سائل فخذه وما لا فلا تتبعه نفسك ۝ قال سالم فمن
اجل ذلك كان ابن عمر لا يسال احدا شيا ولا يرد شيا اعطيه ۝ وروينا
بالاسناد المتصل الصحيح الى خالد بن عدي الجهني قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من جاءه من اخيه معروف من غير اسراف ولا مسالة فليقبله ولا يرده فانما هو
رزق ساقه الله اليه ۝ ذكره ابو عمر بن عبد البر وغيره ۝ مسلم عن ابي هريرة ان

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس المسكين بهذا الطواف الذي يطوف على الناس فترده
اللقمة واللقمتان والتمرة والتمرتان قالوا وما المسكين يا رسول الله قال الذي لا يجد غنى
يغنيه ولا يفطن له فيتصدق عليه ولا يسأل الناس شيئا ○ وعنه أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال يا نساء المؤمنات لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن شاة ○ وعن عائشة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أنفقت المرأة من طعام بيتها غير مفسدة كان
لها أجرها بما أنفقت ولزوجها أجره بما كسب وللخازن مثل ذلك لا ينقص بعضهم أجر
بعض شيئا ○ وفي رواية من بيت زوجها ○ وفي أخرى في حديث أبي هريرة من غير أمره
فلها نصف أجره ○ **مسلم** عن عمير مولى آبي اللحم قال أمرني مولاي أن أقدد
لحما فجاءني مسكين فأطعمته منه فعلم بذلك مولاي فضربني فأتيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فذكرت ذلك له فدعاه فقال له لم ضربته فقال يعطي طعامي بغير أمري فقال الأجر بينكما
**وعن** أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل يقول يوم القيامة
يا ابن آدم مرضت فلم تعدني قال يا رب كيف أعودك وأنت رب العالمين قال أما علمت أن
عبدي فلانا مرض فلم تعده أما علمت أنك لو عدته لوجدتني عنده يا ابن آدم استطعمتك فلم
تطعمني قال يا رب وكيف أطعمك وأنت رب العالمين ○ قال أما علمت أنه استطعمك عبدي
فلان فلم تطعمه أما علمت أنك لو أطعمته لوجدت ذلك عندي ○ يا ابن آدم استسقيتك فلم
تسقني قال يا رب كيف أسقيك وأنت رب العالمين قال استسقاك عبدي فلان فلم تسقه أما
إنك لو سقيته وجدت ذلك عندي ○ **البخاري** عن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فكوا العاني أي الأسير وأطعموا الجائع وعودوا المريض ○ **وعن** عبد الرحمن بن أبي بكر
الصديق أن أصحاب الصفة كانوا أناسا فقراء وأن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان عنده
طعام اثنين فليذهب بثالث وإن أربع فخامس أو سادس وأن أبا بكر جاء بثلاثة وذكر
الحديث ○ **ملك** عن أم بجيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ردوا السائل ولو

بظلف محرق ○ **مسلم** عن أبي سعيد الخدري قال بينما نحن في سفر مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم إذ جاءه رجل على ناقة له فجعل يضرب يمينا وشمالا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من كان معه فضل ظهر فليعد به على من لا ظهر له ومن كان معه فضل زاد فليعد به على
من لا زاد له قال فذكر من أصناف المال ما ذكر حتى رأينا أنه لا حق لأحد منا في فضل ○
**أبو داود** عن عبد الله بن عمرو قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إياكم
والشح فإنما هلك من كان قبلكم بالشح أمرهم بالبخل فبخلوا وأمرهم بالقطيعة فقطعوا
وأمرهم بالفجور ففجروا ○ تم كتاب الزكاة والحمد لله حق حمده

خ بحرق

بلغ [illegible] ولله الحمد والمنة

# كتاب الصيام

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد النبي الكريم وعلى آله أجمعين

## باب فضل الصيام والنهي أن يقال قمت رمضان كله وصمته وقول الله عز وجل

فمن شهد منكم الشهر فليصمه وفيمن له الفدية ○ **مسلم** عن أبي هريرة أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنة وغلقت أبواب
النار وصفدت الشياطين ○ زاد النسائي وينادي مناد كل ليلة يا طالب الخير هلم
ويا طالب الشر أمسك ○ رواه عن عرفجة عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي
صلى الله عليه وسلم ○ **مسلم** عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله
عز وجل كل عمل ابن آدم له إلا الصيام فإنه لي وأنا أجزي به والصيام جنة فإذا كان
يوم صوم أحدكم فلا يرفث يومئذ ولا يسخب فإن سابه أحد أو قاتله فليقل إني
امرؤ صائم إني صائم والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله يوم القيامة
من ريح المسك ○ وللصائم فرحتان يفرحهما إذا أفطر فرح بفطره وإذا لقي ربه عز وجل
فرح بصومه ○ **النسائي** عن أبي أمامة قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت مرني بأمر

أجزي به عنك قال عليك بالصوم فانه لا مثل له ○ **مسلم** عن سهل بن سعد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان في الجنة بابا يقال له الريان يدخل منه الصائمون يوم القيامة لا يدخل
معهم أحد غيرهم يقال أين الصائمون فيدخلون منه فاذا دخل آخرهم أغلق فلم يدخل منه
أحد ○ **وعن** أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يصوم
يوما في سبيل الله الا باعد الله بذلك اليوم وجهه عن النار سبعين خريفا ○ **ابو داود**
عن أبي بكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقولن أحدكم إني قمت رمضان كله
وصمته فلا أدري أكره التزكية أو قال لا بد من نومة أو رقدة ○ **مسلم** عن سلمة بن
الأكوع قال كنا في رمضان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من شاء صام ومن شاء
أفطر فافتدى بطعام مسكين حتى نزلت هذه الآية فمن شهد منكم الشهر فليصمه ○
**البخاري** عن ابن عباس وعلى الذين يطوقونه فدية طعام مسكين ○ قال ابن عباس
ليست بمنسوخة هي للشيخ الكبير والمرأة الكبيرة لا يستطيعان أن يصوما فيطعمان
كل يوم مسكينا ○ **ابو داود** عن ابن عباس قال أثبتت للحبلى والمرضع ○

## باب الصوم والفطر للرؤية أو للعدة وفي الهلال يرى كبيرا والشهادة على الرؤية

وقوله عليه السلام شهران لا ينقصان ○ **مسلم** عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذكر رمضان فضرب بيديه فقال الشهر هكذا وهكذا وهكذا ثم عقد إبهامه في الثالثة
والشهر هكذا وهكذا وهكذا يعني تمام ثلثين ○ **وعن** أبي البختري قال لقينا ابن عباس
فقلنا إنا رأينا الهلال فقال بعض القوم هو ابن ثلاث وقال بعض القوم هو ابن ليلتين فقال
أي ليلة رأيتموه قال قلنا ليلة كذا وكذا فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله
مده للرؤية فهو لليلة رأيتموه ○ **وعن** كريب أن أم الفضل بنت الحرث بعثته إلى معوية
بالشام قال فقدمت الشام فقضيت حاجتها واستهل علي رمضان وأنا بالشام فرأيت الهلال
ليلة الجمعة ثم قدمت المدينة في آخر الشهر فسألني عبد الله بن عباس ثم ذكر الهلال فقال متى
رأيتم الهلال فقلت رأيناه ليلة الجمعة فقال أنت رأيته فقلت نعم ورآه الناس وصاموا وصام
معوية فقال لكنا رأيناه ليلة السبت فلا نزال نصوم حتى نكمل ثلاثين أو نراه فقلت أولا
تكتفي برؤية معوية وصيامه فقال لا هكذا أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم شك في
تكتفي أو نكتفي ○ **ابو داود** عن ربعي بن حراش عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
قال اختلف الناس في آخر يوم من رمضان فقدم أعرابيان فشهدا عند النبي صلى الله عليه وسلم
لأهلا الهلال أمس عشية فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس أن يفطروا وأن
يغدوا إلى مصلاهم ○ وذكر أبو داود أيضا عن ابن عمر قال تراءى الناس الهلال فأخبرت
النبي صلى الله عليه وسلم أني رأيته فصام وأمر الناس بصيامه ○ **ابو داود** عن الحسين بن
الحرث أن أمير مكة خطب ثم قال عهد إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ننسك للرؤية
فان لم نره وشهد شاهدا عدل نسكنا بشهادتهما ثم قال إن فيكم من هو أعلم بالله ورسوله مني
وشهد هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وأومأ بيده إلى رجل قال الحسين فقلت لشيخ إلى
جنبي من هذا الذي أومأ إليه فقال هذا عبد الله بن عمر وصدق كان أعلم بالله منه ○
فقال بذلك أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ○ أمير مكة هو الحرث بن حاطب الجمحي
**البخاري** عن أبي بكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شهران لا ينقصان شهرا عيد
رمضان وذو الحجة ○

## باب متى يحرم الأكل وفي السحور وصفة الفجر وتبييت

الصيام ووقت الفطر وتعجيله والإفطار على التمر أو الماء ○ **مسلم** عن عدي بن
حاتم قال لما نزلت حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر قال له عدي بن
حاتم يا رسول الله إني أجعل تحت وسادي عقالين عقالا أبيض وعقالا أسود أعرف
الليل من النهار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن وسادك لعريض إنما هو سواد الليل

وبياض النهار ○ وعن سهل بن سعد قال نزلت هذه الاية فكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود فكان الرجل اذا اراد ان يصوم ربط احدهم في رجليه الخيط الابيض والخيط الاسود فلا يزال ياكل ويشرب حتى يتبين له رئيهما فانزل الله بعد ذلك من الفجر فعلموا انما يعني بذلك الليل والنهار ○ وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسحروا فان في السحور بركة ○ وعن عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فصل ما بين صيامنا وصيام اهل الكتاب اكلة السحر ○ النسائي عن العرباض بن سارية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يدعو الى السحور في شهر رمضان فقال هلموا الى الغداء المبارك ○ وعن عبد الله بن الحارث عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يتسحر فقال انها بركة اعطاكم الله اياها فلا تدعوها ○ مسلم عن ابن عمر قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم مؤذنان بلال وابن ام مكتوم الاعمى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بلالا يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن ام مكتوم قال ولم يكن بينهما الا ان ينزل هذا ويرقى هذا ○ زاد البخاري فانه لا يؤذن حتى يطلع الفجر ○ خرجه من حديث عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم ○ ابو داود عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمع احدكم النداء والاناء على يده فلا يضعه حتى يقضي حاجته منه النسائي عن عاصم عن زر قال قلنا لحذيفة اي ساعة تسحرت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هو النهار الا ان الشمس لم تطلع ○ مسلم عن انس عن زيد بن ثابت قال تسحرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قمنا الى الصلاة قلت كم كان قدر ما بينهما قال خمسين اية وعن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغرنكم من سحوركم اذان بلال ولا بياض الافق المستطيل هكذا حتى يستطير هكذا وحكاه حماد بيده قال يعني معترضا ○ وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمنعن احدا منكم اذان بلال او قال نداء بلال من سحوره فانه يؤذن او قال ليرجع

ينادي بليل

قائمكم ويوقظ نائمكم وقال ليس ان يقول هكذا وهكذا وصوب يده ورفعها حتى يقول هكذا وفرج بين اصبعيه ○ وفي لفظ ان الفجر ليس الذي يقول هكذا ووضع المسبحة على المسبحة ومد يديه ○ زاد البخاري عن يمينه وشماله ○ النسائي عن حفصة ام المؤمنين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يبيت الصيام من الليل فلا صيام له رواه جماعة فاوقفوه على حفصة والذي اسنده ثقة وخرجه الدارقطني من حديث عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال في روايته كلهم ثقات كذا قال وقد روي ايضا موقوفا على عائشة ○ مسلم عن عبد الله بن ابي اوفى قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر في شهر رمضان فلما غابت الشمس قال يا فلان انزل فاجدح لنا قال يا رسول الله ان عليك نهارا قال انزل فاجدح لنا قال فنزل فجدح فاتاه به فشرب النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال بيده اذا غابت الشمس من ها هنا وجاء الليل من ها هنا فقد افطر الصائم ○ وعن سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر ○ وعن ابي عطية قال دخلت انا ومسروق على عائشة فقلنا يا ام المؤمنين رجلان من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم احدهما يعجل الفطر ويعجل الصلاة والاخر يؤخر الفطر ويؤخر الصلاة قالت ايهما الذي يعجل الافطار ويعجل الصلاة قال قلنا عبد الله بن مسعود قالت كذلك كان يصنع رسول الله صلى الله عليه وسلم ○ الترمذي عن سلمان بن عامر الضبي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا افطر احدكم فليفطر على تمر فان لم يجد فليفطر على ماء فانه طهور ○ قال هذا حديث حسن صحيح ○ ابو داود عن انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفطر على رطبات قبل ان يصلي فان لم تكن رطبات فعلى تمرات فان لم تكن تمرات حسا حسوات من ماء ○

وجمع اصابعه وخفضها الى الارض صح

## باب في صيام يوم الشك والنهي

ان يتقدم رمضان بصوم يوم او يومين والنهي عن الوصال في الصوم وما جاء في القبلة

والمباشرة للصائم وفي الصائم يصبح جنبا ٥ **الترمذي** عن عمار بن ياسر قال من صام اليوم الذي يشك فيه فقد عصى أبا القاسم صلى الله عليه وسلم قال هذا حديث حسن صحيح ٥ **مسلم** عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقدموا رمضان بصوم يوم ولا يومين إلا رجل كان يصوم صوما فليصمه ٥ **وعن** أبي هريرة أيضا قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوصال فقال رجال من المسلمين فإنك يا رسول الله تواصل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأيكم مثلي إني أبيت يطعمني ربي ويسقيني فلما أبوا أن ينتهوا عن الوصال واصل بهم يوما ثم يوما ثم رأوا الهلال فقال لو تأخر الشهر لزدتكم كالمنكل لهم حين أبوا أن ينتهوا ٥ **وعن** أنس قال واصل رسول الله صلى الله عليه وسلم في آخر شهر رمضان فواصل ناس من المسلمين فبلغه ذلك فقال لو مد لنا الشهر لواصلنا وصالا يدع المتعمقون تعمقهم وذكر الحديث ٥ **وعن** عائشة قالت نهاهم النبي صلى الله عليه وسلم عن الوصال رحمة لهم قالوا إنك تواصل قال إني لست كهيئتكم إني أبيت يطعمني ربي ويسقيني ٥ **البخاري** عن أبي سعيد الخدري أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تواصلوا فأيكم أراد أن يواصل فليواصل حتى السحر قالوا فإنك تواصل يا رسول الله قال لست كهيئتكم إني أبيت لي مطعم يطعمني وساق يسقيني ٥ **مسلم** عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل وهو صائم ويباشر وهو صائم ولكنه أملككم لإربه ٥ **النسائي** عن عمر بن الخطاب قال هششت يوما فقبلت وأنا صائم فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت صنعت أمرا عظيما قبلت وأنا صائم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرأيت لو تمضمضت بماء وأنت صائم قلت لا بأس بذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ففيم ٥ **مسلم** عن عائشة وأم سلمة زوجي النبي صلى الله عليه وسلم أنهما قالتا إن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصبح جنبا من جماع غير احتلام في رمضان ثم يصوم ٥

والله أعلم وأحكم ولله الحمد والمنة

## باب الحجامة للصائم وفيمن ذرعه القيء ومن نسي فأكل أو شرب وهو صائم وفيمن جهده الصوم

٥ **البخاري** عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرم واحتجم وهو صائم ٥ **أبو داود** عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذرعه القيء وهو صائم فليس عليه القضاء وإن استقاء فليقض ٥ **مسلم** عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسي وهو صائم فأكل أو شرب فليتم صومه فإنما أطعمه الله وسقاه ٥ **الدارقطني** عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أكل الصائم ناسيا أو شرب ناسيا فإنما هو رزق ساقه الله إليه ولا قضاء عليه ٥ قال في إسناده صحيح وكلهم ثقات وقال في طريق أخرى لا قضاء عليه ولا كفارة وهو صحيح أيضا وذكر الحديث في كتاب السنن ٥ **النسائي** عن عائشة أنها صامت في رمضان فأجهدت فأمرها النبي صلى الله عليه وسلم أن تفطر ٥ زاد في أخرى وأن تقضي مكانه يومين وفي أخرى يوما أو يومين على الشك وهذا أصح من الذي قبله ٥

## باب حفظ اللسان وغيره في الصوم وذكر الأيام التي نهي عن صيامها

٥ **النسائي** عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل في الصوم فليس لله حاجة في ترك طعامه وشرابه ٥ **مسلم** عن أبي هريرة رواية إذا أصبح أحدكم يوما صائما فلا يرفث ولا يجهل فإن امرؤ شاتمه أو قاتله فليقل إني صائم إني صائم ٥ **الترمذي** عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا بقي نصف من شعبان فأمسكوا عن الصوم قال هذا حديث حسن صحيح ومن طريق وكيع فأمسكوا عن الصوم حتى يكون رمضان ٥ **مسلم** عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

نهى عن صيام يومين يوم الاضحى ويوم الفطر ٥ وعن نبيشة الهذلي قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ايام التشريق ايام اكل وشرب ٥ زاد في رواية وذكر لله تعالى
الترمذي عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة ويوم النحر
وايام التشريق عيدنا اهل الاسلام وهي ايام اكل وشرب قال حديث عقبة حديث
حسن صحيح ٥ البخاري عن عايشة وابن عمر قالا لم يرخص في ايام التشريق ان يصمن
الا لمن لم يجد الهدي ٥ مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يصم احدكم يوم الجمعة الا ان يصوم قبله او يصوم بعده ٥ البخاري عن
عن جويرية بنت الحرث ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها يوم الجمعة وهي صايمة فقال
اصمت امس قالت لا قال تريدين ان تصومي غدا قالت لا قال فافطري ٥

## باب فيمن دعي الى الطعام وهو صايم وفي الصايم المتطوع يفطر وفيمن ينوي الصيام من النهار

٥ مسلم عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دعي احدكم الى طعام وهو صايم فليقل اني صايم ٥
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعي احدكم فليجب فان كان صايما
فليصل وان كان مفطرا فليطعم ٥ البخاري عن انس قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم
على ام سليم فاتته بتمر وسمن قال اعيدوا سمنكم في سقايه وتمركم في وعايه فاني صايم
ثم قام الى ناحية من البيت فصلى غير المكتوبة فدعا لام سليم واهل بيتها فقالت ام سليم
يا رسول الله ان لي خويصة قال ما هي قالت خادمك انس قال فما ترك خير اخرة ولا دنيا
الا دعا لي به اللهم ارزقه مالا وولدا وبارك له فاني لمن اكثر الانصار مالا ٥ وحدثتني
ابنتي امينة انه دفن لصلبي مقدم حجاج البصرة بضع وعشرين ومايه ٥ مسلم عن
وكيع عن طلحة بن يحيى عن عمته عايشة بنت طلحة عن عايشة قالت دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم

ذات يوم



ذات يوم فقال هل عندكم شي فقلنا لا قال اني اذا صايم ثم اتى يوما اخر فقلنا يا رسول الله
اهدي لنا حيس فقال اربنيه فلقد اصبحت صايما فاكل زاد النسايي ولكن اصوم
يوما مكانه ٥

## باب النهي ان تصوم المراة متطوعة بغير اذن زوجها وكفارة من وطي في رمضان وفي الصيام في السفر

٥ مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تصوم المراة وبعلها شاهد الا باذنه ولا تاذن في بيته وهو شاهد
الا باذنه وما انفقت من كسبه من غير امره فان نصف اجره له ٥ وقال ابو داود غير
رمضان ٥ مسلم عن ابي هريرة قال جا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال هلكت يا
رسول الله قال وما اهلكك قال وقعت على امراتي في رمضان فقال هل تجد ما تعتق رقبة
قال لا قال فهل تستطيع ان تصوم شهرين متتابعين قال لا قال فهل تجد ما تطعم ستين
مسكينا قال لا ثم جلس فاتي النبي صلى الله عليه وسلم بعرق فيه تمر فقال تصدق بهذا قال
افقر منا فما بين لابتيها اهل بيت احوج اليه منا فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت
انيابه ثم قال اذهب فاطعمه اهلك ٥ وفي طريق اخرى قال فكلوه ٥ وفي حديث
عايشة فجاه عرقان فيهما طعام فامره ان يتصدق به ٥ وقوله فكلوه هو من حديثها
ايضا ٥ وعن انس قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في السفر فمنا الصايم ومنا المفطر
قال فنزلنا منزلا في يوم حار اكثرنا ظلا صاحب الكسا ومنا من يتقي الشمس بيده قال فسقط
الصوام وقام المفطرون فضربوا الابنية وسقوا الركاب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذهب المفطرون اليوم بالاجر ٥ وعن ابي سعيد قال سافرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى مكة ونحن صيام قال فنزلنا منزلا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم قد دنوتم من عدوكم
والفطر اقوى لكم فكانت رخصة فمنا من صام ومنا من افطر ثم نزلنا منزلا اخر فقال انكم
مصبحوا عدوكم والفطر اقوى لكم فافطروا فكانت عزمة فافطرنا ثم لقد رايتنا

نصوم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك في السفر ۝ وعن ابي سعيد ايضا قال غزونا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم لست عشرة من رمضان فمنا من صام ومنا من أفطر فلم يعب الصائم
على المفطر ولا المفطر على الصائم ۝ النسائي عن عائشة انها اعتمرت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
من المدينة الى مكة قالت يا رسول الله بابي انت وامي قصرت واتممت وافطرت وصمت قال
احسنت يا عائشة وما عاب علي ۝ مسلم عن حمزة بن عمرو الاسلمي انه قال يا رسول الله
اجد بي قوة على الصيام في السفر فهل علي جناح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي رخصة
من الله فمن اخذ بها فحسن ومن احب ان يصوم فلا جناح عليه ۝ البزار عن ابي سعيد الخدري
قال بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره والناس صيام في يوم صائف
والمشاة كثير فانتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى نهر من ماء السماء وهو على بغلة له
فوقف عليه حتى تتام الناس فقال يا ايها الناس اشربوا فجعلوا ينظرون اليه فقال اني لست
مثلكم اني راكب وانتم مشاة فقالوا لا نشرب حتى تشرب فشرب وشرب الناس ۝
مسلم عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج عام الفتح في رمضان فصام حتى
بلغ الكديد ثم افطر قال وكان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبعون الاحدث
فالاحدث من امره ۝ وعن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج عام
الفتح الى مكة في رمضان فصام حتى بلغ كراع الغميم فصام الناس ثم دعا بقدح من ماء فرفعه
حتى نظر الناس اليه ثم شرب فقيل له بعد ذلك ان بعض الناس قد صام فقال اولئك العصاة
اولئك العصاة ۝ وعنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فرأى رجلا
قد اجتمع الناس عليه وقد ظلل عليه فقال ما له قالوا رجل صائم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صايم
ليس البر ان تصوموا في السفر ۝ وقال البخاري ليس من البر زيادة من ۝

## باب فيمن مات وعليه صيام ۝ مسلم عن عائشة

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات وعليه صيام صام عنه وليه ۝ وعن ابن عباس
ان امراة اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان امي ماتت وعليها صوم شهر فقال
ارايت لو كان على امك دين اكنت تقضينه قالت نعم قال فدين الله احق بالقضاء وفي طريق
اخرى صوم نذر افاصوم عنها قال فصومي عن امك ۝

## باب ۝ مسلم عن عائشة قالت ان كانت

احدانا لتفطر في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم فما تقدر على ان تقضيه مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى ياتي شعبان ۝ في هذا الحديث عن يحيى بن سعيد الشغل برسول الله صلى الله عليه وسلم

## باب مسلم عن معاذة انها سالت عائشة

اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم من كل شهر ثلاثة ايام قالت نعم فقلت لها من اي ايام الشهر
كان يصوم قالت لم يكن يبالي من اي ايام الشهر يصوم ۝ وعن عبد الله بن شقيق قال قلت
لعائشة اكان النبي صلى الله عليه وسلم يصوم شهرا كله قالت ما علمته صام شهرا كله الا رمضان
ولا افطره كله حتى يصوم منه حتى مضى لسبيله صلى الله عليه وسلم ۝ وعن ابي سلمة قال
سالت عائشة عن صيام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كان يصوم حتى نقول قد صام ويفطر
حتى نقول قد افطر ولم اره صائما من شهر قط اكثر من صيامه من شعبان كان يصوم شعبان
كله كان يصوم شعبان الا قليلا ۝ النسائي عن عبد الله بن مسعود قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يصوم ثلاثة ايام من غرة كل شهر وقل ما يفطر يوم الجمعة ۝ وعن
جرير بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صيام ثلاثة ايام من كل شهر صيام الدهر
ايام البيض صبيحة ثلاث عشرة واربع عشرة وخمس عشرة ۝ مسلم عن ابي ايوب
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صام رمضان ثم اتبعه ستا من شوال كان كصيام
الدهر ۝ مسلم عن عبد الله بن عمرو قال كنت اصوم الدهر واقرأ القرآن كل ليلة
فاما ذكرت للنبي صلى الله عليه وسلم واما ارسل الي فاتيته فقال لي الم اخبر انك تصوم الدهر
وتقرأ القرآن كل ليلة فقلت بلى يا نبي الله ولم ارد بذلك الا الخير قال فان بحسبك ان تصوم

كل شهر ثلاثة ايام قلت يا نبي الله اني اطيق افضل من ذلك قال فان لزوجك عليك حقا
ولزورك عليك حقا ولجسدك عليك حقا فصم صوم داود نبي الله فانه كان اعبد الناس
قال قلت يا نبي الله وما صوم داود قال كان يصوم يوما ويفطر يوما قال واقرأ القرآن في
كل شهر قال قلت يا نبي الله اني اطيق افضل من ذلك قال فاقرأه في كل عشرين قال قلت
يا نبي الله اني اطيق افضل من ذلك قال فاقرأه في سبع ولا تزد على ذلك فان لزوجك عليك حقا
ولزورك عليك حقا ولجسدك عليك حقا قال فشددت فشدد علي ○ قال وقال لي النبي صلى
الله عليه وسلم انك لا تدري لعلك يطول بك عمر قال فصرت الى الذي قال لي النبي صلى الله عليه وسلم
فلما كبرت وددت اني كنت قبلت رخصة نبي الله صلى الله عليه وسلم ○ **وعنه** قال
اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم انه يقول لاقومن الليل ولاصومن النهار ما عشت فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انت الذي تقول ذلك فقلت له قد قلته يا رسول الله فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فانك لا تستطيع ذلك فصم وافطر ونم وقم وصم من الشهر ثلاثة
ايام فان الحسنة بعشر امثالها وذلك مثل صيام الدهر قال قلت فاني اطيق افضل من ذلك
قال صم يوما وافطر يومين قال قلت فاني اطيق افضل من ذلك يا رسول الله قال صم يوما
وافطر يوما وذلك صيام داود عليه السلام :: قال فقلت فاني اطيق افضل من ذلك قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا افضل من ذلك ○ قال عبد الله بن عمرو ولان اكون قبلت الثلاثة
الايام التي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الي من اهلي ومالي ○ **وعن** عطاء
عن عبد الله بن عمرو في هذا الحديث قال فصم صيام داود قال وكيف كان داود يصوم
يا نبي الله قال كان يصوم يوما ويفطر يوما ولا يفر اذا لاقى قال من لي بهذه يا نبي الله قال
عطاء لا ادري كيف ذكر صيام الابد فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا صام من صام الابد لا
صام من صام الابد ○ **وعن** عبد الله بن عمرو ايضا قال قال لي رسول الله صلى الله عليه
وسلم ألم أخبر انك تقوم الليل وتصوم النهار قال اني افعل ذلك قال فانك اذا فعلت ذلك

هجمت عيناك ونفهت نفسك :: لعينيك حق ولنفسك حق ولاهلك حق قم ونم وصم وافطر
**وعن** ابي قتادة قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال كيف تصوم فغضب رسول
الله صلى الله عليه وسلم من قوله فلما رأى عمر غضبه قال رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا
وبمحمد نبيا نعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله فجعل عمر يردد هذا الكلام حتى
سكن غضبه فقال يا رسول الله كيف من يصوم الدهر كله قال لا صام ولا افطر او قال
لم يصم ولم يفطر قال كيف من يصوم يومين ويفطر يوما قال ويطيق ذلك احد قال كيف
من يصوم يوما ويفطر يوما قال ذلك صوم داود صلى الله عليه وسلم قال كيف من يصوم يوما
ويفطر يومين قال وددت اني طوقت ذلك ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من
كل شهر ورمضان الى رمضان فهذا صيام الدهر كله صيام يوم عرفة احتسب على الله ان
يكفر السنة التي قبله والسنة التي بعده ○ وصيام يوم عاشوراء احتسب على الله
ان يكفر السنة التي قبله ○ **وعن** عبد الله بن عمر ان اهل الجاهلية كانوا يصومون
عاشوراء وان رسول الله صلى الله عليه وسلم صامه والمسلمون قبل ان يفترض رمضان
فلما افترض رمضان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عاشوراء يوم من ايام الله فمن
شاء صامه ومن شاء تركه ○ **وعن** ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم المدينة
فوجد اليهود صياما يوم عاشوراء فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا اليوم
الذي تصومونه قالوا هذا يوم عظيم انجى الله فيه موسى وقومه وغرق فرعون وقومه
فصامه موسى عليه السلام شكرا فنحن نصومه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فنحن احق
واولى بموسى منكم فصامه رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر بصيامه ○ **البخاري** عن
سلمة بن الاكوع قال امر النبي صلى الله عليه وسلم رجلا من اسلم ان اذن في الناس ان من كان
اكل فليصم بقية يومه ومن لم يكن اكل فليصم فان اليوم يوم عاشوراء ○ **مسلم** عن
ابن عباس قال حين صام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عاشوراء وامر بصيامه قالوا

يا رسول الله إنه يوم تعظمه اليهود والنصارى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا
كان في العام المقبل إن شاء الله صمنا اليوم التاسع قال فلم يأت العام المقبل حتى توفي رسول
الله صلى الله عليه وسلم ○ وعن الحكم بن الاعرج قال انتهيت الى ابن عباس وهو
متوسد رداءه في زمزم فقلت له اخبرني عن صوم عاشوراء فقال اذا رأيت هلال
المحرم فاعدد وأصبح يوم التاسع صائما قلت هكذا كان محمد صلى الله عليه وسلم يصومه
قال نعم ○ وعن ام الفضل ان ناسا تماروا عندها يوم عرفة في صيام رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال بعضهم هو صائم وقال بعضهم ليس بصائم فارسلت اليه بقدح من لبن
وهو واقف على بعيره فشربه ○ **الترمذي** عن زيد بن خالد الجهني قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من فطر صائما كان له مثل اجره غير انه لا ينقص من اجر الصائم
شيا ○ قال هذا حديث حسن صحيح ○ **مسلم** عن عايشة قالت ما رايت رسول الله صلى
الله عليه وسلم صائما العشر قط ○ **الترمذي** عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما من ايام العمل الصالح فيهن احب الى الله من هذه الايام العشر فقالوا يا
رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا الجهاد في سبيل
الله الا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشي ○ قال هذا حديث حسن صحيح ○

## باب في الاعتكاف وليلة القدر

**مسلم** عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعتكف العشر الاواخر من رمضان
قال نافع وقد اراني عبد الله المكان الذي كان يعتكف فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم من المسجد
زاد عن عايشة حتى توفاه الله ثم اعتكف ازواجه من بعده ولم يذكر المكان ○ **النسابي**
عن ابي بن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعتكف العشر الاواخر من رمضان فسافر
عاما فلم يعتكف فلما كان العام المقبل اعتكف عشرين وفي رواية عشرين ليلة ○
**مسلم** عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يعتكف

صلى الفجر ثم دخل في معتكفه وانه امر بخبايه فضرب اراد الاعتكاف في العشر الاواخر
من رمضان فامرت زينب بخبايها فضرب وامر غيرها من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم
بخبايها فضرب فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر نظر فاذا الاخبية فقال آلبر
تردن فامر بخبايه فقوض وترك الاعتكاف في شهر رمضان حتى اعتكف في العشر الاول من
شوال ○ وعنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اعتكف يدني الي راسه
فارجله وكان لا يدخل البيت الا لحاجة الانسان ○ **النسائي** عن عايشة قالت كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم ياتيني وهو معتكف في المسجد فيتكي على عتبة باب حجرتي فاغسل راسه
وانا في حجرتي وسايره في المسجد ○ **البخاري** عن صفية زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها
جاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوره في معتكفه في المسجد في العشر الاواخر من رمضان فتحدثت
عنده ساعة ثم قامت تنقلب فقام النبي صلى الله عليه وسلم معها يقلبها حتى اذا بلغت
باب المسجد عند باب ام سلمة مر رجلان من المسلمين فسلما على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
لهما النبي صلى الله عليه وسلم على رسلكما انما هي صفية بنت حيي فقالا سبحان الله يا رسول الله
وكبر عليهما فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يبلغ من الانسان مبلغ الدم واني
خشيت ان يقذف في قلوبكما شيا ○ وعن عايشة قالت اعتكفت مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم امراة مستحاضة من ازواجه فكانت ترى الحمرة والصفرة فربما وضعنا
الطست تحتها وهي تصلي ○ المستحاضة هذه هي ام حبيبة بنت جحش اخت زينب بنت جحش
وهي ختنة النبي صلى الله عليه وسلم ○ **مسلم** عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ○ **النسائي** عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاكم شهر رمضان شهر مبارك فرض الله
عليكم فيه صيامه وتفتح فيه ابواب السماء وتغلق فيه ابواب الجحيم وتغل فيه مردة الشياطين
لله فيه ليلة هي خير من الف شهر من حرم خيرها فقد حرم ○ **مسلم** عن ابي نضرة عن

ابي سعيد الخدري قال اعتكف رسول الله صلى الله عليه وسلم العشر الاوسط من رمضان
يلتمس ليلة القدر قبل أن تبان له فلما انقضين أمر بالبناء فقوض ثم أبينت له أنها في
العشر الاواخر فأمر بالبناء فأعيد ثم خرج على الناس فقال أيها الناس إنها كانت أبينت
لي ليلة القدر وإني خرجت لأخبركم بها فجاء رجلان يحتقان معهما الشيطان فنسيتها
فالتمسوها في العشر الاواخر من رمضان التمسوها في التاسعة والسابعة والخامسة ○ قال
قلت يا أبا سعيد إنكم أعلم بالعدد منا قال أجل نحن أحق بذلك منكم قال قلت ما التاسعة
والسابعة والخامسة قال إذا مضت واحدة وعشرون فالتي تليها اثنان وعشرون فهي
التاسعة فإذا مضت ثلاث وعشرون فالتي تليها السابعة فإذا مضت خمس وعشرون فالتي
تليها الخامسة ○ **البخاري** عن عبادة بن الصامت قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم ليخبرنا
بليلة القدر فتلاحى رجلان من المسلمين فقال خرجت لأخبركم بليلة القدر فتلاحى فلان وفلان
وعسى أن يكون خيرا لكم فالتمسوها في التاسعة والسابعة والخامسة ○ **وعن** ابن
عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال التمسوها في العشر الاواخر من رمضان ليلة القدر في تاسعة
تبقى في سابعة تبقى في خامسة تبقى ○ **النسائي** عن أبي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
سمعته يقول التمسوها في تسع يبقين أو خمس يبقين أو ثلاث أو آخر ليلة ○ **مسلم** عن
ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التمسوها في العشر الاواخر يعني ليلة القدر فإن
ضعف أحدكم أو عجز فلا يغلبن على السبع البواقي ○ **وعنه** قال رأى رجل أن
ليلة القدر ليلة سبع وعشرين فقال النبي صلى الله عليه وسلم أرى رؤياكم في العشر الاواخر
فاطلبوها في الوتر منها ○ **وعن** عبد الله بن أنيس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال أريت ليلة القدر ثم أنسيتها وأراني صبحها أسجد في ماء وطين قال فمطرنا ليلة
ثلاث وعشرين فصلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فانصرف وإن أثر الماء والطين على جبهته
**وعن** أبي بن كعب وقيل له إن عبد الله بن مسعود يقول من قام السنة أصاب ليلة القدر

فقال أبي والله الذي لا إله إلا هو إنها لفي رمضان يحلف ما يستثني ووالله إني لأعلم أي ليلة
هي هي الليلة التي أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقيامها هي ليلة صبيحة سبع وعشرين
وأمارتها أن تطلع الشمس في صبيحة يومها بيضاء لا شعاع لها ○ أسند منه العلامة
في طريق أخرى إلى النبي صلى الله عليه وسلم ○ **أبو داود** عن ابن عمر قال سئل رسول الله
صلى الله عليه وسلم وأنا أسمع عن ليلة القدر فقال هي في كل رمضان ○ **الترمذي** عن
أبي ذر قال صمنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يصل بنا حتى بقي سبع من الشهر فقام
بنا حتى ذهب ثلث الليل ثم لم يقم بنا في السادسة وقام بنا في الخامسة حتى ذهب شطر من
الليل فقلنا له يا رسول الله لو نفلتنا بقية ليلتنا فقال إنه من قام مع الإمام حتى ينصرف
كتب له قيام ليلة ثم لم يصل بنا حتى بقي ثلاث من الشهر وصلى بنا في الثالثة ودعا أهله
ونساءه فقام بنا حتى تخوفنا الفلاح قيل وما الفلاح قال السحور ○ قال حديث حسن صحيح
**مسلم** عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل العشر أحيى الليل
وأيقظ أهله وجد وشد المئزر ○

# كتاب الحج

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم

**مسلم** عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما
والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة ○ **النسائي** عن عبد الله هو ابن مسعود قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم تابعوا بين الحج والعمرة فإنهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي
الكير خبث الحديد والذهب والفضة وليس للحج المبرور ثواب دون الجنة ○ **مسلم** عن
عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أتى هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق
رجع كيوم ولدته أمه ○ **وعن** عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من يوم
أكثر من أن يعتق الله فيه عبدا من النار من يوم عرفة وإنه ليدنو ثم يباهي بهم الملائكة

فيقول ما اراد مولاه ○ **وعن** ابي هريرة قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا ايها الناس ان الله قد فرض عليكم الحج فحجوا فقال رجل اكل عام يا رسول الله
فسكت حتى قالها ثلاثا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم
ثم قال ذروني ما تركتكم فانما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على انبيائهم فاذا
امرتكم بشيء فاتوا منه ما استطعتم واذا نهيتكم عن شيء فدعوه ○ وقال النسائي من حديث
ابن عباس لو قلت نعم لوجبت ثم اذا لا تسمعون ولا تطيعون ولكنه حجة واحدة ○
**مسلم** عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب يقول لا يخلون احد
بامراة الا ومعها ذو محرم ولا تسافر المراة الا مع ذي محرم فقال رجل يا رسول الله ان
امراتي خرجت حاجة واني اكتتبت في غزوة كذا وكذا قال انطلق فحج مع امراتك ○ **وعن**
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لامراة مسلمة تسافر مسيرة ليلة
الا ومعها رجل ذو حرمة منها ○ وقال ابو داود بريدا ○ **مسلم** عن نافع ان ابن
عمر كان لا يقدم مكة الا بات بذي طوى حتى يصبح ويغتسل ثم يدخل مكة نهارا
ويذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه فعله ○ **وعن** عائشة قالت طيبت رسول الله
صلى الله عليه وسلم لحرمه حين احرم ولحله قبل ان يطوف بالبيت بطيب فيه مسك
**وعنها** قالت كاني انظر الى وبيص الطيب في مفرق رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
محرم ○ وقال النسائي بعد ثلث وهو محرم ○ وقال عن عائشة ايضا كان النبي صلى الله
عليه وسلم اذا اراد ان يحرم ادهن باطيب دهن يجده حتى ارى وبيصه في راسه ولحيته
**البخاري** عن ابن عباس قال انطلق النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة بعد ما ترجل
وادهن ولبس ازاره ورداءه هو واصحابه فلم ينه عن شيء من الاردية تلبس الا المزعفرة
التي تردع على الجلد فاصبح بذي الحليفة ركب راحلته حتى استوى على البيداء اهل هو واصحابه
وقلد بدنة وذلك لخمس بقين من ذي القعدة فقدم مكة لاربع خلون من ذي الحجة فطاف

بالبيت وسعى بين الصفا والمروة ولم يحل من اجل بدنه لانه قلدها ثم نزل باعلى مكة
عند الحجون وهو مهل بالحج ولم يقرب الكعبة بعد طوافه بها حتى رجع من عرفة
وامر اصحابه ان يطوفوا بالبيت وبين الصفا والمروة ثم يقصروا من رؤوسهم ثم يحلوا وذلك
لمن لم يكن معه بدنة قلدها ومن كانت معه امراته فهي له حلال والطيب والثياب
**ابو داود** عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم لبد راسه بالعسل ○ ولمسلم عن
ابن عمر ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يلبس المحرم من الثياب فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تلبسوا القمص ولا العمائم ولا السراويلات ولا البرانس
ولا الخفاف الا احد لا يجد النعلين فليلبس الخفين وليقطعهما اسفل من الكعبين
ولا تلبسوا من الثياب شيئا مسه الزعفران ولا الورس ○ زاد الترمذي ولا تنتقب
المراة الحرام ولا تلبس القفازين وقال حديث حسن صحيح ○ **مسلم** عن ابن عباس
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخطب يقول السراويل لمن لم يجد الازار
والخفاف لمن لم يجد النعلين يعني المحرم ○ **ابو داود** عن سالم ان عبد الله يعني ابن عمر
كان يصنع ذلك يعني قطع الخفين للمراة المحرمة ثم حدثته صفية بنت ابي عبيد ان
عائشة حدثتها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان رخص للنساء في الخفين فترك ذلك
**مسلم** عن يعلى بن امية ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالجعرانة قد اهل بالعمرة
وهو مصفر لحيته وراسه وعليه جبة فقال يا رسول الله اني احرمت بعمرة وانا كما ترى
فقال انزع عنك الجبة واغسل عنك الصفرة وما كنت صانعا في حجك فاصنعه في عمرتك
وفي طريق اخرى عليه جبة متضمخ بطيب وفي اخرى عليه جبة بها اثر من خلوق ○ وفي
اخرى فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما الطيب فاغسله ثلاث مرات ○ زاد النسائي ثم
احدث احراما ○ قال ولا احسبه محفوظ والله اعلم يعني هذه الزيادة ○ **مسلم** عن
ابن عباس قال وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل المدينة ذا الحليفة ولاهل الشام

الجحفة ولأهل نجد قرنا ولأهل اليمن يلملم قال فهن لهم ولمن أتى عليهن من غير أهلهن ممن أراد الحج والعمرة فمن كان دونهن فمن أهله وكذا فكذلك حتى أهل مكة يهلون منها ۝ وفي طريق أخرى ومن كان دون ذلك فمن حيث أنشأ حتى أهل مكة من مكة زاد النسائي ولأهل العراق ذات عرق خرجه من حديث عائشة وقال فيه ولأهل الشام ومصر الجحفة ۝ وعند البخاري أن عمر بن الخطاب حد لأهل العراق ذات عرق ۝

**مسلم** عن سالم بن عبد الله عن أبيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يهل ملبدا يقول لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك لا يزيد على هؤلاء الكلمات وإن عبد الله بن عمر كان يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يركع بذي الحليفة ركعتين ثم إذا استوت به الناقة قائمة عند مسجد ذي الحليفة أهل بهؤلاء الكلمات ۝ وكان عبد الله بن عمر يقول كان عمر بن الخطاب يهل بإهلال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هؤلاء الكلمات ويقول لبيك اللهم لبيك لبيك وسعديك والخير في يديك والرغباء إليك والعمل ۝ **النسائي** عن السائب بن خلاد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جاءني جبريل عليه السلام فقال يا محمد مر أصحابك أن يرفعوا أصواتهم بالتلبية

## باب

**أبو داود** عن سعيد بن أبي وقاص قال كان نبي الله صلى الله عليه وسلم إذا أخذ طريق الفرع أهل إذا استقلت به راحلته وإذا أخذ طريق أحد أهل إذا أشرف على جبل البيداء ۝ **مسلم** عن سالم بن عبد الله أنه سمع أباه يقول بيداؤكم هذه التي تكذبون فيها على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أهل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا من عند المسجد يعني ذا الحليفة

## باب القران والإفراد

**النسائي** عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الظهر بالبيداء ثم ركب وصعد جبل البيداء وأهل بالحج والعمرة حين صلى الظهر ۝ **البخاري** عن أنس قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة ونحن معه الظهر أربعا والعصر بذي الحليفة ركعتين ثم بات بها حتى أصبح ثم ركب حتى استوت به راحلته على البيداء حمد الله وسبح وكبر ثم أهل بحج وعمرة وأهل الناس بهما فلما قدمنا أمر الناس فحلوا حتى إذا كان يوم التروية أهلوا بالحج ونحر النبي صلى الله عليه وسلم بدنات بيده قياما وذبح رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة كبشين أملحين ۝ **مسلم** عن مطرف قال قال لي عمران بن حصين أحدثك حديثا عسى الله أن ينفعك به إن رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع بين حج وعمرة ثم لم ينه عنه حتى مات ولم ينزل فيه قرآن يحرمه وقد كان يسلم علي حتى اكتويت فتركت ثم تركت الكي فعاد

**وعن** بكر بن عبد الله عن أنس قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يلبي بالحج والعمرة جميعا قال بكر فحدثت بذلك ابن عمر فقال لبى بالحج وحده فلقيت أنسا فحدثته بقول ابن عمر فقال أنس ما تعدوننا إلا صبيانا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لبيك عمرة وحجا ۝

**وعن** عبد الله بن شقيق قال كان عثمان ينهى عن المتعة وكان علي يأمر بها فقال عثمان لعلي كلمة ثم قال علي لقد علمت أنا قد تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أجل ولكنا كنا خائفين ۝ **النسائي** عن البراء بن عازب قال كنت مع علي بن أبي طالب حين أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم على اليمن فلما قدم على النبي صلى الله عليه وسلم قال علي فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي كيف صنعت قلت أهللت بإهلالك قال فإني سقت الهدي وقرنت قال وقال لأصحابه لو استقبلت من أمري كما استدبرت لفعلت كما فعلتم ولكن سقت الهدي وقرنت ۝ **البخاري** عن عمر بن الخطاب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم بوادي العقيق يقول أتاني الليلة آت من ربي فقال صل في هذا الوادي المبارك وقل عمرة في حجة ۝ **مسلم** عن عائشة قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من أراد منكم أن يهل بحج وعمرة فليفعل ومن أراد أن يهل بحج فليهل ومن أراد أن يهل بعمرة فليهل ۝ قالت عائشة فأهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بحج وأهل

بعناس معه وأهل ناس بالعمرة والحج وأهل ناس بعمرة وكنت فيمن أهل بالعمرة زاد عنها
في طريق أخرى فأما من أهل بعمرة فحل ○ وأما من أهل بحج أو جمع الحج والعمرة فلم يحلوا حتى
كان يوم النحر ○ **وعن** أبي موسى قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالبطحاء
فقال لي أهللت قال قلت أهللت بإهلال النبي صلى الله عليه وسلم قال هل سقت من هدي
قلت لا قال فطف بالبيت وبالصفا والمروة ثم حل فطفت بالبيت وبالصفا والمروة
ثم أتيت امرأة من قومي فمشطتني وغسلت رأسي فكنت أفتي الناس بذلك في إمارة أبي بكر
وإمارة عمر فإني لقائم بالموسم إذ جاءني رجل فقال إنك لا تدري ما أحدث أمير المؤمنين
في شأن النسك فقلت أيها الناس من كنا أفتيناه بشيء فليتئد فهذا أمير المؤمنين قادم
عليكم فيه فأتموا فلما قدم قلت يا أمير المؤمنين ما هذا الذي أحدثت في شأن النسك قال
أن نأخذ بكتاب الله عز وجل فإن الله قال وأتموا الحج والعمرة لله وأن نأخذ بسنة رسول
الله صلى الله عليه وسلم فإن النبي صلى الله عليه وسلم لم يحل حتى نحر الهدي ○ وفي طريق أخرى
قال عمر قد علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد فعله ولكني كرهت أن يظلوا معرسين
بهن في الأراك ثم يروحون في الحج تقطر رؤوسهم ○ **ابو داود** عن أبي شيخ الهنائي عن قتادة مع
أن معاوية بن أبي سفيان قال لأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم هل تعلمون أن النبي صلى الله عليه
وسلم نهى عن كذا وعن ركوب جلود النمور قالوا نعم قال فتعلمون أنه نهى أن يقرن بين
الحج والعمرة فقالوا أما هذا فلا فقال أما إنها معهن ولكنكم نسيتم ○ قال أبو داود
الهنائي اسمه خيوان بن خالد ممن قرأ على أبي موسى من أهل البصرة خيوان بالخاء المنقوطة
وفي باب الخاء المنقوطة ذكره أبو محمد بن أبي حاتم وقال روى عنه قتادة ويحيى بن أبي كثير
وذكر أبو محمد علي بن أحمد أن أبا شيخ لم يسمع هذا الحديث من معوية بن أبي سفيان وقد سمع منه
غير ذلك ○ يبين هذا في حجة الوداع ○

بلغ [illegible] ولله الحمد

## باب حجة النبي صلى الله عليه وسلم

**مسلم** عن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عن أبيه عن جابر بن عبد الله قال إن رسول الله
صلى الله عليه وسلم مكث تسع سنين لم يحج ثم أذن في الناس في العاشرة أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم حاج فقدم المدينة بشر كثير كلهم يلتمس أن يأتم برسول الله صلى الله عليه وسلم
ويعمل مثل عمله فخرجنا معه حتى أتينا ذا الحليفة فولدت أسماء بنت عميس محمد بن أبي بكر
فأرسلت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف أصنع قال اغتسلي واستثفري بثوب
وأحرمي فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ثم ركب القصواء حتى إذا استوت
به ناقته على البيداء نظرت إلى مد بصري بين يديه من راكب وماش وعن يمينه مثل ذلك
وعن يساره مثل ذلك ومن خلفه مثل ذلك ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين أظهرنا
وعليه ينزل القرآن وهو يعرف تأويله وما عمل من شيء عملنا به فأهل بالتوحيد لبيك
اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك وأهل
الناس بهذا الذي يهلون به فلم يرد رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم شيئا منه ولزم رسول الله
صلى الله عليه وسلم تلبيته ○ قال جابر لسنا ننوي إلا الحج لسنا نعرف العمرة حتى إذا أتينا
البيت معه استلم الركن فرمل ثلاثا ومشى أربعا ثم نفذ إلى مقام إبراهيم فقرأ واتخذوا من
مقام إبراهيم مصلى فجعل المقام بينه وبين البيت فكان أبي يقول ولا أعلمه ذكره إلا عن
النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الركعتين قل هو الله أحد وقل يا أيها الكافرون ثم رجع
إلى الركن فاستلمه ثم خرج من الباب إلى الصفا فلما دنا من الصفا قرأ إن الصفا والمروة من
شعائر الله أبدأ بما بدأ الله به فبدأ بالصفا فرقي عليه حتى رأى البيت فاستقبل القبلة
فوحد الله وكبره وقال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء
قدير لا إله إلا الله وحده أنجز وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده ثم دعا بين ذلك قال
مثل هذا ثلاث مرات ثم نزل إلى المروة حتى انصبت قدماه في بطن الوادي حتى إذا صعدنا
مشى حتى أتى المروة ففعل على المروة كما فعل على الصفا حتى إذا كان آخر طوافه على المروة

قال لو أني استقبلت من أمري ما استدبرت لم أسق الهدي ولجعلتها عمرة فمن كان منكم ليس
معه هدي فليحل وليجعلها عمرة فقام سراقة بن جعشم فقال يا رسول الله ألعامنا هذا أم
لأبد فشبك رسول الله صلى الله عليه وسلم أصابعه واحدة في الأخرى وقال دخلت العمرة
في الحج لا بل لأبد أبد وقدم علي من اليمن ببدن النبي صلى الله عليه وسلم فوجد فاطمة ممن
حل ولبست ثيابا صبيغا واكتحلت فأنكر ذلك عليها فقالت أبي أمرني بهذا قال فكان
علي يقول بالعراق فذهبت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم محرشا على فاطمة للذي صنعت
مستفتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما ذكرت عنه فأخبرته أني أنكرت ذلك عليها
فقال صدقت صدقت ماذا قلت حين فرضت الحج قال قلت اللهم إني أهل بما أهل به رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال فإن معي الهدي قال فلا تحل قال فكان جماعة الهدي الذي قدم
به علي من اليمن والذي أتى به النبي صلى الله عليه وسلم مائة قال فحل الناس كلهم وقصروا إلا
النبي صلى الله عليه وسلم ومن كان معه هدي فلما كان يوم التروية توجهوا إلى منى فأهلوا
بالحج فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء
والفجر ثم مكث قليلا حتى طلعت الشمس وأمر بقبة من شعر تضرب له بنمرة فسار رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولا تشك قريش إلا أنه واقف عند المشعر الحرام كما كانت
قريش تصنع في الجاهلية فأجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أتى عرفة فوجد القبة
قد ضربت له بنمرة فنزل بها حتى إذا زاغت الشمس أمر بالقصواء فرحلت له فأتى بطن الوادي
فخطب الناس وقال إن دماءكم وأموالكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في
بلدكم هذا ألا كل شيء من أمر الجاهلية تحت قدمي موضوع ودماء الجاهلية موضوعة وإن
أول دم أضع من دمائنا دم ابن ربيعة بن الحارث كان مسترضعا في بني سعد فقتلته هذيل
وربا الجاهلية موضوع وأول ربا أضع ربانا ربا عباس بن عبد المطلب فإنه موضوع
كله فاتقوا الله في النساء فإنكم أخذتموهن بأمان الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله ولكم

عليهن أن لا يوطئن فرشكم أحدا تكرهونه فإن فعلن ذلك فاضربوهن ضربا غير مبرح
ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف وقد تركت فيكم ما لن تضلوا بعده إن اعتصمتم
به كتاب الله وأنتم تسألون عني فما أنتم قائلون قالوا نشهد أنك قد بلغت وأديت
ونصحت فقال بإصبعه السبابة يرفعها إلى السماء وينكتها إلى الناس اللهم اشهد اللهم مرات
اشهد ثلاث مرات ثم أذن ثم أقام فصلى الظهر ثم أقام فصلى العصر ولم يصل بينهما
شيئا ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أتى الموقف فجعل بطن ناقته القصواء
إلى الصخرات وجعل حبل المشاة بين يديه واستقبل القبلة فلم يزل واقفا حتى غربت
الشمس وذهبت الصفرة قليلا حتى غاب القرص وأردف أسامة بن زيد خلفه
ودفع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد شنق للقصواء الزمام حتى إن رأسها
ليصيب مورك رحله ويقول بيده اليمنى أيها الناس السكينة السكينة كلما أتى حبلا
من الحبال أرخى لها قليلا حتى تصعد حتى أتى المزدلفة فصلى بها المغرب والعشاء بأذان
واحد وإقامتين ولم يسبح بينهما شيئا ثم اضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
طلع الفجر فصلى الفجر حين تبين له الصبح بأذان وإقامة ثم ركب القصواء حتى أتى المشعر
الحرام فاستقبل القبلة فدعاه وكبره وهلله ووحده فلم يزل واقفا حتى أسفر
جدا فدفع قبل أن تطلع الشمس وأردف الفضل بن عباس وكان رجلا حسن الشعر أبيض
وسيما فلما دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم مرت ظعن يجرين فطفق الفضل ينظر
إليهن فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على وجه الفضل فحول الفضل وجهه
إلى الشق الآخر ينظر فحول رسول الله صلى الله عليه وسلم يده من الشق الآخر على وجه
الفضل فصرف وجهه من الشق الآخر حتى أتى بطن محسر فحرك قليلا ثم سلك الطريق الوسطى
التي تخرج على الجمرة الكبرى حتى أتى الجمرة التي عند الشجرة فرماها بسبع حصيات يكبر
مع كل حصاة منها حصى الخذف رمى من بطن الوادي ثم انصرف إلى المنحر فنحر ثلاثا وستين

بدنة ثم أعطى علياً فنحر ما غبر وأشركه في هديه ثم أمر من كل بدنة ببضعة فجعلت في قدر فطبخت فأكلا من لحمها وشربا من مرقها ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فأفاض إلى البيت فصلى بمكة الظهر فأتى بني عبد المطلب يسقون على زمزم فقال انزعوا بني عبد المطلب فلولا أن يغلبكم الناس على سقايتكم لنزعت معكم فناولوه دلواً فشرب منه ٥

## باب

مسلم عن ابن عمر قال تمتع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بالعمرة إلى الحج وأهدى فساق معه الهدي من ذي الحليفة وبدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فأهل بالعمرة ثم أهل بالحج وتمتع الناس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعمرة إلى الحج فكان من الناس من أهدى فساق الهدي ومنهم من لم يهد فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة قال للناس من كان منكم أهدى فإنه لا يحل من شيء حرم منه حتى يقضي حجه ومن لم يكن منكم أهدى فليطف بالبيت وبالصفا والمروة وليقصر وليحلل ثم ليهل بالحج وليهد فمن لم يجد هدياً فليصم ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجع إلى أهله وطاف رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم مكة فاستلم الركن أول شيء ثم خب ثلاثة أطواف من السبع ومشى أربعة أطواف ثم ركع حين قضى طوافه بالبيت عند المقام ركعتين ثم سلم فانصرف فأتى الصفا فطاف بالصفا والمروة سبعة أطواف ثم لم يحلل من شيء حرم منه حتى قضى حجه ونحر هديه يوم النحر وأفاض فطاف بالبيت ثم حل من كل شيء حرم منه وفعل مثل ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهدى فساق الهدي من الناس ٥ وعن عائشة أنها أهلت بعمرة فقدمت ولم تطف بالبيت حتى حاضت فنسكت المناسك كلها وقد أهلت بالحج فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم يوم النفر يسعك طوافك لحجك وعمرتك فأبت فبعث بها مع عبد الرحمن إلى التنعيم فاعتمرت بعد الحج ٥ وعن جابر بن عبد الله قال لم يطف النبي صلى الله عليه وسلم ولا أصحابه بين الصفا والمروة إلا طوافاً واحداً طوافه الأول ٥ الترمذي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحرم بالحج والعمرة أجزأه

طواف واحد وسعي واحد حتى يحل منهما جميعاً ٥ قال هذا حديث حسن صحيح غريب ٥ مسلم عن عروة بن الزبير قال حج رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرتني عائشة أنه أول شيء بدأ به حين قدم مكة أنه توضأ ثم طاف بالبيت الحديث ٥ وعن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا طاف بالبيت الطواف الأول خب ثلاثاً ومشى أربعاً وكان يسعى ببطن المسيل إذا طاف بين الصفا والمروة وكان ابن عمر يفعل ذلك وعن ابن عباس قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه مكة وقد وهنتهم حمى يثرب قال المشركون إنه يقدم عليكم غداً قوم قد وهنتهم الحمى ولقوا منها شدة فجلسوا مما يلي الحجر وأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم أن يرملوا ثلاثة أشواط ويمشوا ما بين الركنين ليرى المشركون جلدهم فقال المشركون هؤلاء الذين زعمتم أن الحمى قد وهنتهم هؤلاء أجلد من كذا وكذا قال ابن عباس فلم يمنعه أن يأمرهم أن يرملوا الأشواط كلها إلا الإبقاء عليهم ٥ النسائي عن نافع أن عبد الله بن عمر كان يخب في طوافه حين يقدم في حج أو عمرة ثلاثاً ويمشي أربعاً قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك ٥ مسلم عن جابر قال طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع على راحلته بالبيت وبالصفا والمروة ليراه الناس وليشرف وليسألوه فإن الناس غشوه ٥ وعن عائشة قالت طاف النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع حول الكعبة على بعير يستلم الركن كراهية أن يضرب عنه الناس ٥ قال أبو عمر بن عبد البر رحمه الله الوجه في طواف رسول الله صلى الله عليه وسلم راكباً أنه كان في طواف الإفاضة ٥ مسلم عن أم سلمة أنها قالت شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أني أشتكي فقال طوفي من وراء الناس وأنت راكبة قالت فطفت ورسول الله صلى الله عليه وسلم حينئذ يصلي إلى جنب البيت يقرأ بالطور وكتاب مسطور ٥ وعند البخاري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أراد الخروج ولم تكن أم سلمة طافت بالبيت وأرادت الخروج فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أقيمت الصلاة للصبح فطوفي على بعيرك والناس يصلون ففعلت ذلك فلم تصل حتى خرجت

**البخاري** عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم مر وهو يطوف بالكعبة بانسان ربط
يده الى انسان بسير او بخيط او بشيء غير ذلك فقطعه النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال قده بيده
**النسائي** عن جبير بن مطعم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا بني عبد مناف لا تمنعوا احدا طاف
بهذا البيت وصلى اية ساعة شاء من ليل ونهار ○ **الترمذي** عن يعلى بن امية ان النبي صلى
الله عليه وسلم طاف بالبيت مضطبعا وعليه برد قال حديث حسن صحيح ○ خرجه ابو داود
من حديث عبد الله بن عثمان بن خثيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه
اعتمروا من الجعرانة فرملوا وجعلوا ارديتهم تحت اباطهم وقذفوها على عواتقهم اليسرى
**مسلم** عن سويد بن غفلة قال رايت عمر قبل الحجر والتزمه وقال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
بك حفيا ○ **وعن** ابن عمر قال قبل عمر بن الخطاب الحجر ثم قال اما والله لقد علمت انك حجر ولولا اني
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك ○ وقال النسائي قبله ثلاثا ○ **مسلم** عن
جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم مكة اتى الحجر فاستلمه ثم مشى عن يمينه فرمل ثلاثا
ومشى اربعا ○ **وعن** ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف في حجة الوداع على بعير يستلم
الركن بمحجن ○ زاد من حديث ابي الطفيل ويقبل المحجن ○ **البخاري** عن ابن عباس قال طاف
النبي صلى الله عليه وسلم على بعير كلما اتى على الركن اشار اليه بشيء كان عنده وكبر ○ **مسلم** عن ابن عمر
قال لم ار النبي صلى الله عليه وسلم يمسح من البيت الا الركنين اليمانيين ○ **النسائي** عن جابر ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما انتهى الى مقام ابرهيم قرا واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى فصلى
ركعتين فقرا فاتحة الكتاب وقل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد ثم عاد الى الركن فاستلمه
ثم خرج الى الصفا ○ **وعن** عبد الله بن السائب قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول بين
الركن اليماني والحجر ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار ○ **وعن**
سعيد بن جبير قال رايت ابن عمر يمشي بين الصفا والمروة ثم قال ان مشيت فلقد رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يمشي ولئن سعيت فلقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسعى ○ وزاد في

طريق اخر وانا شيخ كبير ○ **مسلم** عن ابن عباس قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر
بذي الحليفة ثم دعا بناقته فاشعرها في صفحة سنامها الايمن وسلت الدم وقلدها نعلين ثم
ركب راحلته فلما استوت به على البيداء اهل بالحج ○ وقال ابو داود ثم سلت الدم بيده
**مسلم** عن عائشة قالت فتلت قلائد بدن رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي ثم اشعرها
وقلدها ثم بعث بها الى البيت واقام بالمدينة فما حرم عليه شيء كان له حلالا ○ وفي رواية
بعث بها مع ابي ○ وفي اخرى قلائد من عهن ○ **وعنها** قالت اهدى رسول الله صلى
الله عليه وسلم مرة الى البيت غنما فقلدها ○ **ابو داود** عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه
وسلم وقف يوم النحر بين الجمرات في الحجة التي حج فيها فقال اي يوم هذا فقالوا هذا يوم
النحر فقال هذا يوم الحج الاكبر ○ **وعن** ابي هريرة قال بعثني ابو بكر رضي الله عنه فيمن يؤذن
يوم النحر بمنى الا لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ويوم الحج الاكبر يوم النحر
والحج الاكبر الحج ○ **مسلم** عن جابر بن عبد الله في حجة النبي صلى الله عليه وسلم قال
فامرنا اذا احللنا ان نهدي ويجتمع النفر منا في الهدية ○ **وعنه** قال اشتركنا مع النبي
صلى الله عليه وسلم في الحج والعمرة كل سبعة في بدنة فقال رجل لجابر ايشترك في البدنة ما
يشترك في الجزور قال ما هي الا من البدن وحضر جابر الحديبية قال نحرنا يومئذ سبعين بدنة
اشتركنا كل سبعة في بدنة ○ **وعنه** قال كنا نتمتع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فنذبح البقرة عن سبعة نشترك فيها ○ **وعنه** قال نحر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
نسائه بقرة في حجته ○ وفي رواية عن عائشة بقرة عن نسائه ○ **وعن** زياد بن جبير
ان ابن عمر اتى على رجل وهو ينحر بدنته باركة فقال ابعثها قياما مقيدة سنة نبيكم صلى الله عليه وسلم
**وعن** علي ابن ابي طالب قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقوم على بدنه وان اتصدق
بلحمها وجلودها واجلتها وان لا اعطي الجازر منها شيئا قال نحن نعطيه من عندنا ○ **وعن**
عطاء عن جابر قال كنا لا ناكل من لحوم بدننا فوق ثلاث منى فارخص لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقال كلوا وتزودوا ۞ قيل لعطاء قال جابر حتى جئنا المدينة قال نعم ۞ **مسلم** عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يسوق بدنة فقال اركبها فقال يا رسول الله انها
بدنة فقال اركبها ويلك في الثانية او في الثالثة ۞ **وعن** ابي الزبير قال سمعت جابر بن عبد الله
وسئل عن ركوب الهدي فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اركبها بالمعروف اذا
الجئت اليها حتى تجد ظهرا ۞ **وعن** ابن عباس قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بست عشرة بدنة
مع رجل وامره فيها قال فمضى ثم رجع فقال يا رسول الله كيف اصنع بما ابدع علي منها قال
انحرها ثم اصبغ نعليها في دمها ثم اجعله على صفحتها ولا تأكل منها انت ولا احد من اهل رفقتك
**وعن** جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نحرت هاهنا ومنى كلها منحر
فانحروا في رحالكم ووقفت هاهنا وعرفة كلها موقف ووقفت هاهنا وجمع كلها موقف
جمع والمشعر الحرام والمزدلفة ثلاثة اسماء لموضع واحد قاله ابو عمر ۞ **ابو داود** عن
ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال وفطركم يوم تفطرون واضحاكم يوم تضحون وكل
منى منحر وكل فجاج مكة منحر وكل جمع موقف ۞ **الطحاوي** عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم عرفة كلها موقف وارتفعوا عن بطن عرنة والمزدلفة كلها
موقف وارتفعوا عن بطن محسر وشعاب منى كلها منحر ۞ **الترمذي** عن عروة بن مضرس
قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمزدلفة حين خرج الى الصلاة فقلت يا رسول الله
اني جئت من جبلي طيء اكللت راحلتي واتعبت نفسي والله ما تركت من حبل الا وقفت عليه
فهل لي من حج فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد صلاتنا هذه ووقف معنا حتى ندفع وقد
وقف بعرفة قبل ذلك ليلا او نهارا فقد تم حجه وقضى تفثه قال حديث حسن صحيح ۞
زاد النسائي ومن لم يدرك مع الامام والناس فلم يدرك ۞ وخرج عن عبد الرحمن بن يعمر
قال شهدت النبي صلى الله عليه وسلم بعرفة واتاه ناس من نجد فامروا رجلا فسأله
عن الحج فقال الحج عرفة من جاء ليلة جمع قبل صلاة الصبح فقد ادرك حجه ايام منى ثلاثة

ايام

ايام من تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تأخر فلا اثم عليه ثم اردف رجلا فجعل ينادي
بها في الناس ۞ وقال الترمذي من جاء ليلة جمع قبل طلوع الفجر وقال عن وكيع هذا
الحديث ام المناسك وقال حديث حسن صحيح ۞ **مسلم** عن محمد بن ابي بكر الثقفي انه
سال انس بن مالك وهما غاديان من منى الى عرفة كيف كنتم تصنعون في هذا اليوم مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال كان يهل المهل منا فلا ينكر عليه ويكبر المكبر منا فلا ينكر عليه
**البخاري** عن عبد الرحمن بن يزيد قال خرجت مع عبد الله يعني ابن مسعود الى مكة ثم قدمنا
جمعا فصلى الصلاتين كل صلاة وحدها باذان واقامة والعشاء بينهما ثم صلى الفجر حين
طلع الفجر قائل يقول طلع الفجر وقائل يقول لم يطلع الفجر ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان هاتين الصلاتين حولتا عن وقتهما في هذا المكان المغرب فلا يقدم الناس جمعا
حتى يعتموا وصلاة الفجر هذه الساعة ثم وقف حتى اسفر ثم قال لو ان امير المؤمنين افاض
الان اصاب السنة فما ادري اقوله كان اسرع ام دفع عثمان فلم يزل يلبي حتى رمى جمرة العقبة
يوم النحر ۞ **وعن** سالم بن عبد الله قال كتب عبد الملك بن مروان الى الحجاج ان لا يخالف ابن
عمر في الحج فجاء ابن عمر وانا معه يوم عرفة حين زالت الشمس فصاح عند سرادق الحجاج
فخرج وعليه ملحفة معصفرة فقال ما لك يا ابا عبد الرحمن فقال الرواح ان كنت تريد السنة
قال هذه الساعة قال نعم قال فانظرني حتى افيض على راسي ثم اخرج فنزل حتى خرج الحجاج
فسار بيني وبين ابي فقلت ان كنت تريد السنة فاقصر الخطبة وعجل الوقوف فجعل
ينظر الى عبد الله فلما راى ذلك عبد الله قال صدق ۞ **مسلم** عن ام حبيبة ان النبي صلى
الله عليه وسلم بعث بها من جمع بليل ۞ **وعن** ابن عباس قال بعثني نبي الله صلى الله عليه وسلم
بثقل من جمع في ثقل النبي صلى الله عليه وسلم ۞ وفي طريق اخرى في ضعفة اهله ۞ **وعن**
عائشة قالت كانت سودة امراة ضخمة ثبطة فاستاذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان تفيض من جمع بليل فاذن لها فقالت عائشة فليتني كنت استاذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم

بلغ قراءة
ومعارضة ولله
الحمد والمنة

كما استأذنته سودة وكانت عائشة لا تفيض إلا مع الإمام ○ وقال النسائي كما استأذنته
فصلت الفجر بمنى ورمت قبل أن يأتي الناس ○ البخاري عن عبد الله مولى أسماء أنها نزلت
ليلة جمع عند المزدلفة فقامت تصلي فصلت ساعة فقالت يا بني هل غاب القمر قلت لا
فصلت ساعة ثم قالت هل غاب القمر قلت نعم قالت فارتحلوا فارتحلنا فمضينا حتى رمت
الجمرة ثم رجعت فصلت الصبح في منزلها فقلت لها يا هنتاه ما أرانا إلا قد غلسنا قالت
يا بني إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أذن للظعن ○ وفي طريق من طرق مسلم للظعن ○
مسلم عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاستجمار تو ورمي
الجمار تو والسعي بين الصفا والمروة تو والطواف تو ○ وذكر الحديث ○ الترمذي عن ابن
عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا رمى الجمار مشى إليها ذاهبا وراجعا قال حديث
حسن صحيح ○ وقال أبو داود عن ابن عمر أنه كان يأتي الجمار في الأيام الثلاثة بعد يوم النحر
ماشيا ذاهبا وراجعا ويخبر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك ○ مسلم عن عبد
الرحمن بن يزيد أنه حج مع عبد الله بن مسعود قال فرمى الجمرة بسبع حصيات وجعل البيت عن
يساره ومنى عن يمينه وقال هذا مقام الذي أنزلت عليه سورة البقرة ○ وفي طريق أخرى يكبر مع
كل حصاة ○ البخاري عن ابن عمر أنه كان يرمي الجمرة الدنيا بسبع حصيات يكبر على إثر كل
حصاة ثم يتقدم حتى يسهل فيقوم مستقبل القبلة فيقوم طويلا ويدعو ويرفع يديه ثم يرمي
الوسطى ثم يأخذ ذات الشمال فيسهل ويقوم مستقبل القبلة ثم يدعو ويرفع يديه ويقوم
طويلا ثم يرمي جمرة ذات العقبة من بطن الوادي ولا يقف عندها ثم ينصرف ويقول هكذا
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله ○ أبو داود عن عائشة قالت أفاض رسول
الله صلى الله عليه وسلم من آخر يومه حين صلى الظهر ثم رجع إلى منى فمكث بها ليالي أيام التشريق
يرمي الجمرة إذا زالت الشمس كل جمرة بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة ويقف عند الأولى والثانية
فيطيل القيام ويتضرع ويرمي الثالثة لا يقف عندها ○ هذا من طريق محمد بن إسحاق عن عبد الرحمن بن

القاسم عن أبيه عن عائشة ○ النسائي عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قدم
أهله وأمرهم لا يرموا الجمرة حتى تطلع الشمس ○ مسلم عن جابر بن عبد الله قال
رمى رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمرة ضحى يوم النحر وأما بعد فإذا زالت الشمس
وعنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرمي على راحلته يوم النحر ويقول لنا
خذوا مناسككم فإني لا أدري لعلي لا أحج بعد حجتي هذه ○ وعن أم الحصين قالت
حججت مع النبي صلى الله عليه وسلم حجة الوداع فرأيت أسامة وبلالا وأحدهما آخذ بخطام
ناقة النبي صلى الله عليه وسلم والآخر رافع ثوبه يستره من الحر حتى رمى جمرة العقبة ○
أبو داود عن قدامة بن عبد الله قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرمي جمرة
العقبة على ناقة له صهباء لا ضرب ولا طرد ولا إليك إليك ○ مسلم عن الفضل بن
عباس وكان رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال في عشية عرفة وغداة جمع للناس
حين دفعوا عليكم بالسكينة وهو كاف ناقته حتى دخل محسرا وهو من منى قال عليكم
بحصى الخذف الذي يرمى به الجمرة ○ وقال لم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبي حتى رمى
الجمرة جمرة العقبة ○ زاد في طريق أخرى والنبي صلى الله عليه وسلم يشير بيده كما يخذف
الإنسان ○ النسائي عن ابن عباس قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم غداة العقبة
وهو على راحلته هات القط لي فلقطت له حصيات من حصى الخذف فلما وضعتهن في
يده قال بأمثال هؤلاء بأمثال هؤلاء وإياكم والغلو في الدين فإنما أهلك من كان قبلكم الغلو
في الدين ○ الترمذي عن عاصم بن عدي قال رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم لرعاة الإبل
في البيتوتة أن يرموا يوم النحر ثم يجمعوا رمي يومين بعد يوم النحر فيرمونه في أحدهما ○
قال مالك ظننت أنه قال في الأول منهما ثم يرمون يوم النفر ○ قال هذا حديث حسن صحيح ○ مسلم
عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى منى ثم أتى الجمرة فرماها ثم أتى منزله
ونحر ثم قال للحلاق خذ وأشار إلى جانبه الأيمن ثم الأيسر ثم جعل يعطيه الناس وفي رواية

بدأ بالشق الأيمن فوزعه الشعرة والشعرتين بين الناس ثم قال بالأيسر فدفعه إلى أبي طلحة
وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر للمحلقين قالوا يا رسول الله
وللمقصرين قال اللهم اغفر للمحلقين قالوا يا رسول الله وللمقصرين قال اللهم اغفر للمحلقين قالوا
يا رسول الله وللمقصرين قال وللمقصرين ۞ وعن ابن عباس قال قال لي معاوية أعلمت
أني قصرت من رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم بمشقص فقلت لا أعلم هذه إلا حجة عليك
ابو داود عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على النساء الحلق إنما على
النساء التقصير ۞ ابو داود عن محمد بن إسحق قال حدثني أبو عبيدة بن عبد الله بن زمعة
عن أبيه وعن أمه زينب بنت أبي سلمة عن أم سلمة يحدثانه جميعا ذلك عنها قالت كانت ليلتي
التي يصير إلي فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم مساء يوم النحر فصار إلي فدخل علي وهب بن
زمعة ودخل معه رجل من آل أبي أمية متقمصين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لوهب
هل أفضت أبا عبد الله قال لا والله يا رسول الله قال انزع عنك القميص قال فنزعه من رأسه
ونزع صاحبه قميصه من رأسه ثم قال ولم يا رسول الله قال إن هذا يوم رخص لكم إذا
أنتم رميتم الجمرة أن تحلوا يعني من كل شيء حرمتم منه إلا النساء فإذا أمسيتم قبل أن تطوفوا
هذا البيت صرتم حرما كهيئتكم قبل أن ترموا الجمرة حتى تطوفوا به ۞ مسلم عن كعب بن
عجرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر به زمن الحديبية فقال له آذاك هوام رأسك قال
نعم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم احلق ثم اذبح شاة نسكا أو صم ثلاثة أيام أو أطعم ثلاثة
آصع من تمر على ستة مساكين ۞ ولمسلم أيضا في هذا قال انسك نسيكة ۞ مسلم عن ابن
عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أفاض يوم النحر ثم رجع فصلى الظهر بمنى ۞ ابو داود
عن عائشة وابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخر الطواف يوم النحر إلى الليل ۞

## باب

ابو داود عن ربيعة بن عبد الرحمن بن حصين قال حدثتني
جدتي سراء بنت نبهان وكانت ربة بيت في الجاهلية قالت خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

يوم الرؤوس فقال أي يوم هذا قلنا الله ورسوله أعلم قال أليس أوسط أيام التشريق
قال أبو داود وكذا قال عم أبي حرة الرقاشي أنه خطب أوسط أيام التشريق ۞
ابو داود عن ابن أبي نجيح عن أبيه عن رجلين من بني بكر قالا رأينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم يخطب بين أوسط أيام التشريق وهي خطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم
التي خطب بمنى ۞ وعن أبي أمامة قال سمعت خطبة النبي صلى الله عليه وسلم بمنى يوم النحر
وعن رافع بن عمرو المزني قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس بمنى حين
ارتفع الضحى على بغلة شهباء وعلي يعبر عنه والناس بين قائم وقاعد ۞

## باب

النسائي عن أسامة بن
زيد قال أفاض رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرفة وأنا رديفه فجعل يكبح راحلته حتى إن
ذفراها تكاد تصيب قادمة الرحل وهو يقول يا أيها الذين آمنوا عليكم السكينة والوقار
فإن البر ليس في إيضاع الإبل ۞ ابو داود عن عمرو بن الشريد قال أفضت مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم فما مست قدماه الأرض حتى أتى جمعا ۞

## باب

مسلم عن ابن عباس
قال كان الناس ينصرفون في كل وجه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينفرن أحد حتى يكون
آخر عهده بالبيت ۞ وعن عائشة قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولا نرى إلا الحج فلما قدمنا تطوفنا بالبيت فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يكن
ساق الهدي أن يحل قالت فحل من لم يكن ساق الهدي ونساؤه لم يسقن الهدي فأحللن
قالت عائشة فحضت فلم أطف بالبيت فلما كانت ليلة الحصبة قالت قلت يا رسول الله
يرجع الناس بعمرة وحجة وأرجع أنا بحجة قال وما كنت طفت ليالي قدمنا مكة
قالت قلت لا قال فاذهبي مع أخيك إلى التنعيم فأهلي بعمرة ثم موعدك مكان كذا وكذا
قالت صفية ما أراني إلا حابستكم قال عقرى حلقى أو ما كنت طفت يوم النحر قالت

بلى قال لا بأس انفري وذكر الحديث ٥ مسلم عن عائشة قالت خرجنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع موافين لهلال ذي الحجة قالت فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من أراد منكم أن يهل بعمرة فليهل فلولا أني أهديت لأحللت بعمرة قالت فكان من
القوم من أهل بعمرة ومنهم من أهل بالحج قالت فكنت أنا ممن أهل بعمرة فخرجنا حتى قدمنا مكة
فأدركني يوم عرفة وأنا حائض لم أحل من عمرتي فشكوت ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
دعي عمرتك وانقضي رأسك وامتشطي وأهلي بالحج قالت ففعلت فلما كانت ليلة الحصبة
وقد قضى الله حجنا أرسل معي عبد الرحمن بن أبي بكر فأردفني وخرج بي إلى التنعيم فأهللت بعمرة
فقضى الله حجنا وعمرتنا ولم يكن في ذلك هدي ولا صدقة ولا صوم ٥ وعنها في هذا
الحديث قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع فأهللنا بعمرة ثم
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان معه هدي فليهل بالحج مع العمرة ثم لا يحل حتى يحل
منهما جميعا قالت فقدمت مكة وأنا حائض فذكرت الحديث ٥ وفيه فلما قضينا الحج أرسلني
رسول الله صلى الله عليه وسلم مع عبد الرحمن بن أبي بكر إلى التنعيم فاعتمرت فقال هذه مكان
عمرتك فطاف الذين أهلوا بالعمرة بالبيت وبالصفا والمروة ثم حلوا ثم طافوا طوافا آخر
بعد أن رجعوا من منى لحجهم ٥ وأما الذين كانوا جمعوا الحج والعمرة فإنما طافوا طوافا
واحدا ٥ وعنها في هذا الحديث أيضا قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولا نرى إلا الحج حتى إذا كنا بسرف أو قريبا منها حضت فدخل علي النبي صلى الله عليه وسلم
وأنا أبكي فقال أنفست يعني الحيضة قالت قلت نعم قال إن هذا شيء كتبه الله على بنات آدم
فاقضي ما يقضي الحاج غير أن لا تطوفي بالبيت حتى تغتسلي قالت وضحى رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن نسائه بالبقر وقال أبو داود غير أن لا تطوفي بالبيت ولا تصلي ٥ مسلم
عن عائشة في هذا الحديث أيضا قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع
فمنا من أهل بعمرة ومنا من أهل بحج حتى قدمنا مكة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

من أحرم بعمرة ولم يهد فليحلل ومن أحرم بعمرة وأهدى فلا يحل حتى ينحر هديه ومن أهل
بحج فليتم حجه قالت عائشة فحضت وذكر الحديث ٥ وقال جابر في حديثه إن هذا أمر كتبه الله
على بنات آدم فاغتسلي وأهلي بالحج ففعلت ووقفت المواقف وذكر الحديث ٥ مسلم
عن جابر بن عبد الله أنه حج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام ساق الهدي معه وقد أهلوا بالحج
مفردا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حلوا من إحرامكم فطوفوا بالبيت وبين الصفا
والمروة وقصروا وأقيموا حلالا حتى إذا كان يوم التروية فأهلوا بالحج واجعلوا التي
قدمتم بها متعة قالوا كيف نجعلها متعة وقد سمينا الحج قال افعلوا ما أمرتكم به فلولا أني
سقت الهدي لفعلت مثل الذي أمرتكم به ولكن لا يحل مني حرام حتى يبلغ الهدي محله ففعلوا
وفي طريق أخرى قد علمتم أني أتقاكم لله وأصدقكم وأبركم ولولا هديي لحللت كما تحلون
ولو استقبلت من أمري ما استدبرت لم أسق الهدي فحلوا فحللنا وسمعنا وأطعنا ٥ وفيه فقال
سراقة بن مالك يا رسول الله لعامنا هذا أم للأبد قال للأبد ٥ الترمذي عن أبي رزين
العقيلي أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إن أبي شيخ كبير لا يستطيع الحج
ولا العمرة ولا الظعن قال حج عن أبيك واعتمر ٥ قال هذا حديث حسن صحيح ٥ وأبو رزين
اسمه لقيط بن عامر ٥ أبو داود عن عبد الرحمن بن أبي بكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال له يا عبد الرحمن أردف أختك عائشة فأعمرها من التنعيم فإذا هبطت بها من الأكمة
فلتحرم بها فإنها عمرة متقبلة ٥ وعن عروة عن عائشة قالت دخل رسول الله صلى
الله عليه وسلم عام الفتح من كداء من أعلى مكة ودخل في العمرة من كدى قال وكان عروة
يدخل منهما جميعا وكان أكثر ما يدخل من كداء وكان أقربهما إلى منزله ٥ مسلم عن أنس
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتمر أربع عمر كلهن في ذي القعدة إلا التي مع حجته عمرة من
الحديبية أو زمن الحديبية في ذي القعدة وعمرة من العام المقبل في ذي القعدة وعمرة
من جعرانة حيث قسم غنائم حنين في ذي القعدة وعمرة مع حجته ٥ مسلم عن عبد الله بن

عمرو قال وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بمنى للناس يسألونه فجاء رجل فقال يا رسول الله لم أشعر فحلقت قبل أن أنحر فقال اذبح ولا حرج ثم جاءه رجل آخر فقال يا رسول الله لم أشعر فنحرت قبل أن أرمي فقال ارم ولا حرج قال فما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيء قدم ولا أخر إلا قال افعل ولا حرج ۝ **البخاري** عن ابن عباس في هذا الحديث قال رميت بعد ما أمسيت فقال لا حرج ۝ وقال الترمذي من حديث علي بن أبي طالب أفضت قبل أن أحلق قال احلق أو قصر ولا حرج وقال حديث حسن صحيح ۝ زاد أبو داود لا حرج إلا على من اقترض عرض رجل مسلم وهو ظالم فذلك الذي حرج وهلك ۝ خرجه من حديث أسامة بن شريك ۝ **مسلم** عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج من طريق الشجرة ويدخل من طريق المعرس وإذا دخل مكة دخل من الثنية العليا ويخرج من الثنية السفلى ۝ **وعنه** أن النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر كانوا ينزلون الأبطح ۝ **وعن** عائشة في هذا قالت نزول الأبطح ليس بسنة إنما نزله رسول الله صلى الله عليه وسلم لأنه كان أسمح لخروجه إذا خرج ۝ **وعن** أبي رافع قال لم يأمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أنزل الأبطح حين خرج من منى ولكني جئت فضربت قبته فجاء فنزل ۝ **وعن** عبد العزيز بن رفيع قال سألت أنس بن مالك أخبرني بشيء عقلته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أين صلى الظهر يوم التروية قال بمنى قلت فأين صلى العصر يوم النفر قال بالأبطح ثم قال افعل ما يفعل أمراؤك ۝ **أبو داود** عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الظهر والعصر والمغرب والعشاء بالبطحاء ثم هجع بها هجعة ثم دخل مكة وكان ابن عمر يفعله ۝

## باب سقاية الحاج

**مسلم** عن جابر في حديثه ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فأفاض إلى البيت فأتى بني عبد المطلب يسقون على زمزم فقال انزعوا بني عبد المطلب فلولا أن يغلبكم الناس على سقايتكم لنزعت معكم فناولوه دلوا فشرب منه ۝ الذي نزع له الدلو هو عباس بن عبد المطلب ذكره أبو علي بن السكن

**مسلم** عن بكر بن عبد الله المزني قال كنت جالسا مع ابن عباس عند الكعبة فأتاه أعرابي فقال ما لي أرى بني عمكم يسقون العسل واللبن وأنتم تسقون النبيذ أمن حاجة بكم أم من بخل فقال ابن عباس الحمد لله ما بنا حاجة ولا بخل قدم النبي صلى الله عليه وسلم على راحلته وخلفه أسامة فاستسقى فأتيناه بإناء من نبيذ فشرب وسقى فضله أسامة وقال أحسنتم وأجملتم كذا فاصنعوا فلا نريد تغيير ما أمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ۝ **وعن** ابن عمر أن العباس بن عبد المطلب استأذن النبي صلى الله عليه وسلم (رسول الله صلعم) أن يبيت بمكة ليالي منى من أجل سقايته فأذن له ۝

بلغ قراءة ومعارضة ولله الحمد والمنة

## باب في الاشتراط في الحج وفي المحصر والمريض ومن فاته الحج

**مسلم** عن عائشة قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ضباعة بنت الزبير فقال لها أردت الحج قالت والله ما أجدني إلا وجعة فقال لها حجي واشترطي وقولي اللهم محلي حيث حبستني وكانت تحت المقداد بن الأسود ۝ زاد عن ابن عباس فأدركت ۝ وقال الترمذي وقولي اللهم لبيك لبيك محلي من الأرض حيث تحبسني وزاد النسائي فإن لك على ربك ما استثنيت ۝



**مسلم** عن نافع أن ابن عمر أراد الحج عام نزل الحجاج بابن الزبير فقيل له إن الناس كائن بينهم قتال وإنا نخاف أن يصدوك فقال لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة أصنع كما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم إني أشهدكم أني قد أوجبت عمرة ثم خرج حتى إذا كان بظاهر البيداء قال ما شأن الحج والعمرة إلا واحد أشهدكم أني قد أوجبت حجا مع عمرتي فأهدى هديا اشتراه بقديد ثم انطلق يهل بهما حتى قدم مكة فطاف بالبيت وبالصفا والمروة ولم يزد على ذلك ولم ينحر ولم يحلق ولم يقصر ولم يحلل من شيء حرم منه حتى كان يوم النحر فنحر وحلق ورأى أن ذلك قد قضى طواف الحج والعمرة بطوافه الأول وقال ابن عمر كذلك فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ۝ **النسائي** عن ناجية بن جندب الأسلمي أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم حين صد الهدي فقال يا رسول الله ابعث به معي فأنا أنحره

قال وكيف قال أخذ به في أودية لا نقدر عليه قال فدفعه رسول الله صلى الله عليه وسلم إليه فانطلق بعث نحره في الحرم ○ **ابو داود** عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر أصحابه أن يبدلوا الهدي الذي نحروا عام الحديبية في عمرة القضاء ○ **النساي** عن عكرمة عن الحجاج بن عمرو أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من عرج أو كسر فقد حل وعليه حجة أخرى فسألت ابن عباس وأبا هريرة عن ذلك فقالا صدق ○ زاد ابو داود أو مرض وقال عليه الحج من قابل ○

## باب

**مسلم** عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم لقي ركبا بالروحاء فقال من القوم قالوا المسلمون فقالوا من أنت قال رسول الله فرفعت إليه امرأة صبيا فقالت يا رسول الله ألهذا حج قال نعم ولك أجر ○ **وعن** ابن عباس قال كان الفضل بن عباس رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءته امرأة من خثعم تستفتيه فجعل الفضل ينظر إليها وتنظر إليه فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يصرف وجه الفضل إلى الشق الآخر فقالت يا رسول الله إن فريضة الله على عباده في الحج أدركت أبي شيخا كبيرا لا يستطيع أن يثبت على الراحلة أفأحج عنه قال نعم وذلك في حجة الوداع ○ **البخاري** عن ابن عباس أن امرأة من جهينة جاءت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت إن أمي نذرت أن تحج فلم تحج حتى ماتت أفأحج عنها قال حجي عنها أرأيت لو كان على أمك دين أكنت قاضيته اقضوا الله فالله أحق بالوفاء ○

## باب في لحم الصيد للمحرم وما يقتل من الدواب وفي الحجامة وغسله رأسه وما يفعل إذا اشتكى عينيه

**مسلم** عن الصعب بن جثامة الليثي أنه أهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم حمارا وحشيا وهو بالأبواء أو بودان فرده عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فلما أن رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما في وجهه قال إنا لم نرده عليك إلا أنا حرم ○ **وعن** أبي قتادة أنه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا كانوا ببعض طريق مكة تخلف مع أصحاب له محرمين وهو غير محرم فرأى حمارا وحشيا فاستوى على فرسه فسأل أصحابه أن يناولوه سوطه فأبوا فسألهم رمحه فأبوا عليه فأخذه ثم شد على الحمار فقتله فأكل منه بعض أصحابه وأبى بعضهم فأدركوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألوه عن ذلك فقال إنما هي طعمة أطعمكموها الله ○ **وعنه** في هذا الحديث قال هل أشار إليه إنسان منكم أو أمره بشيء قالوا لا يا رسول الله قال فكلوه ○ **وعنه** فيه أيضا فقال هل معكم منه شيء قالوا معنا رجله قال فأخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكلها ○ **وعن** عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال خمس فواسق يقتلن في الحل والحرم الحية والغراب الأبقع والفارة والكلب العقور والحديا ○ وفي طريق أخرى العقرب والفارة والحديا والغراب والكلب العقور ○ **وعن** ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرم ○ **وعن** ابرهيم بن عبد الله بن حنين عن أبي أيوب وسأله كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغسل رأسه وهو محرم وكان أبو أيوب يغسل رأسه فوضع أبو أيوب يده على الثوب فطأطأه حتى بدا لي رأسه ثم قال لإنسان يصب فصب على رأسه فحرك رأسه بيديه فأقبل بهما وأدبر ثم قال هكذا رأيته صلى الله عليه وسلم يفعل ○ **وعن عثمان** بن عفان أنه حدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرجل إذا اشتكى عينيه وهو محرم ضمدهما بالصبر ○

## باب التعريس بذي الحليفة

وكم حجة حج النبي صلى الله عليه وسلم وفي دخول الكعبة والصلاة فيها ○ وفي تعجيل الرجعة لمن قضى حجه ○ وفي تحريم مكة وفضلها وفي ذكر ماء زمزم ○ **مسلم** عن نافع أن عبد الله بن عمر كان إذا صدر من الحج والعمرة أناخ بالبطحاء التي بذي الحليفة التي كان ينيخ بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ○ **وعنه** عن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

فصلى بها وكان عبد الله بن
عمر يفعل ذلك

أناخ بالبطحاء التي بذي الحليفة ٭ وعن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أُتي وهو في مُعرَّسه من ذي الحليفة من بطن الوادي فقال إنك ببطحاء مباركة ٭ قال موسى بن عقبة وقد أناخ بنا سالم بالمناخ من المسجد الذي كان عبد الله يُنيخ به يتحرى مُعرَّس النبي صلى الله عليه وسلم وهو أسفل من المسجد الذي ببطن الوادي بينه وبين القبلة وسطا من ذلك ٭ **البخاري** عن أبي إسحق السبيعي عن زيد بن أرقم أن النبي صلى الله عليه وسلم غزا تسع عشرة غزوة وأنه حج بعد ما هاجر حجة واحدة لم يحج غيرها حجة الوداع قال أبو إسحق وبمكة أخرى ٭ **مسلم** عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة هو وأسامة وبلال وعثمان بن طلحة الحجبي فأغلقها عليه ثم مكث فيها قال ابن عمر فسألت بلالا حين خرج ما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جعل عمودين عن يساره وعمودا عن يمينه وثلاثة أعمدة وراءه وكان البيت يومئذ على ستة أعمدة ثم صلى ٭ **وعنه** في هذا الحديث ونسيت أن أسأله كم صلى قال البخاري واستقبل بوجهه الذي يستقبلك حين تلج البيت وعند المكان الذي صلى فيه مرمرة حمراء ٭ وفي أخرى بينه وبين الجدار الذي قبل وجهه قريب من ثلاثة أذرع ٭ وذكر البخاري أيضا هذا الحديث في كتاب الصلاة وقال فيه فسألت بلالا فقلت صلى النبي صلى الله عليه وسلم في الكعبة قال نعم ركعتين والمشهور أنه لم يسأله ولم يخبره كم صلى ٭ وقال أبو داود عن عبد الرحمن بن صفوان قال قلت لعمر بن الخطاب كيف صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين دخل البيت قال صلى ركعتين ٭ **مسلم** عن أسامة بن زيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دخل البيت دعا في نواحيه كلها ولم يصل فيه حتى خرج فلما خرج ركع في قبل البيت ركعتين وقال هذه القبلة ٭ **وعن** أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال السفر قطعة من العذاب يمنع أحدكم نومه وطعامه وشرابه فإذا قضى أحدكم نهمته من وجهه فليعجل إلى أهله ٭ **وعن** أبي هريرة أن خزاعة قتلت قتيلا من بني ليث عام

فتح مكة بقتيل منهم قتلوه فأُخبر بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فركب راحلته فخطب فقال إن الله حبس عن مكة الفيل وسلط عليها رسوله والمؤمنين ألا وإنها لم تحل لأحد قبلي ولن تحل لأحد بعدي ألا وإنها أُحلت لي ساعة من النهار ألا وإنها ساعتي هذه حرام لا يُخبط شوكها ولا يُعضد شجرها ولا يلتقط ساقطتها إلا منشد ٭ ومن قُتل له قتيل فهو بخير النظرين إما أن يُعطى يعني الدية وإما أن يُقاد أهل القتيل قال فجاء رجل من أهل اليمن يقال له أبو شاه فقال اكتب لي يا رسول الله فقال اكتبوا لأبي شاه فقال رجل من قريش إلا الإذخر فإنا نجعله في بيوتنا وقبورنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا الإذخر ٭ أراد بقوله اكتب لي يا رسول الله الخطبة التي سمعها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر ذلك مسلم أيضا ٭ وقال مسلم عن أبي شريح أنه قال لعمرو بن سعيد وهو يبعث البعوث إلى مكة ائذن لي أيها الأمير أحدثك قولا قام به رسول الله صلى الله عليه وسلم الغد من يوم الفتح سمعته أذناي ووعاه قلبي وأبصرته عيناي حين تكلم به أنه حمد الله وأثنى عليه ثم قال إن مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس فلا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسفك بها دما ولا يعضد بها شجرة فإن أحد ترخص لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها فقولوا إن الله أذن لرسوله ولم يأذن لكم وإنما أذن لي فيها ساعة من نهار وقد عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالأمس وليبلغ الشاهد الغائب فقيل لأبي شريح ما قال لك عمرو قال قال أنا أعلم بذلك منك يا أبا شريح إن الحرم لا يعيذ عاصيا ولا فارا بدم ولا فارا بخربة ٭ **وعن** ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح فتح مكة إن هذا البلد حرمه الله يوم خلق السموات والأرض فهو حرام بحرمة الله إلى يوم القيامة وإنه لم يحل القتال فيه لأحد قبلي ولم يحل لي إلا ساعة من نهار فهو حرام بحرمة الله عز وجل إلى يوم القيامة وذكر الحديث ٭ **النسائي** عن عبد الله بن عدي بن الحمراء أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو واقف على راحلته بالحزورة من مكة يقول لمكة والله إنك لخير

أرض الله وأحب أرض الله إليّ ولولا أني أُخرجت منك ما خرجت ○ **ابو داود** الطيالسي عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم في زمزم قال إنها مباركة وهي طعام طُعم وشفاء سُقم ○

## باب دخول مكة بغير إحرام

وفي بيع دورها وتوريثها ونقض الكعبة وبنائها وما جاء في مالها ○ **مسلم** عن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل يوم فتح مكة وعليه عمامة سوداء بغير إحرام **وعن** أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة عام الفتح وعلى رأسه مغفر فلما نزعه جاءه رجل فقال ابن خطل متعلق بأستار الكعبة فقال اقتلوه ○ **وعن** أسامة بن زيد أنه قال يا رسول الله أتنزل في دارك بمكة فقال وهل ترك لنا عقيل من رباع أو دور وكان عقيل ورث أبا طالب هو وطالب ولم يرث جعفر ولا علي شيئا لأنهما كانا مسلمين وكان عقيل وطالب كافرين ○ **وعن** عائشة قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم يا عائشة لولا أن قومك حديثو عهد بشرك لهدمت الكعبة فألزقتها بالأرض وجعلت لها بابين بابا شرقيا وبابا غربيا وزدت فيه ستة أذرع من الحجر فإن قريشا اقتصرتها حيث بنت الكعبة **وعنها** في هذا الحديث فإن بدا لقومك من بعدي أن يبنوه فهلمي لأريك ما تركوا منه فأراها قريبا من سبع أذرع ○ **وعنها** قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجدر أمن البيت هو قال نعم قلت فلم لم يدخلوه قال إن قومك قصرت بهم النفقة قلت فما شأن بابه مرتفعا قال فعل ذلك قومك ليدخلوا من شاؤوا ويمنعوا من شاؤوا ولولا أن قومك حديث عهدهم في الجاهلية فأخاف أن تنكر قلوبهم لنظرت أن أدخل الجدر في البيت وأن ألزق بابه بالأرض **وعن** ابن عمر وسمع الحديث في قصة الحجر فقال ما أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك استلام الركنين اللذين يليان الحجر إلا أن البيت لم يتمم على قواعد إبراهيم **وعن** عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث لولا أن قومك حديثو عهد بجاهلية أو قال بكفر لأنفقت كنز الكعبة في سبيل الله ○ **ابو داود** عن

شقيق عن شيبة يعني ابن عثمان قال قعد عمر بن الخطاب في مقعدك الذي أنت فيه فقال لا أخرج حتى أقسم مال الكعبة قال قلت ما أنت بفاعل قال بلى لأفعلن قال قلت ما أنت بفاعل قال لم قال لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رأى مكانه وأبو بكر وهما أحوج منك إلى المال فلم يخرجاه فقام فخرج ○ **وعن** موسى بن باذان عن يعلى بن أمية أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احتكار الطعام في الحرم إلحاد فيه ○

## باب في زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم

وفي تحريم المدينة وفضلها وفضل مسجدها وفي بيت المقدس وفي مسجد قباء ○

**الدارقطني** عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من زار قبري وجبت له شفاعتي وذكره أبو بكر البزار أيضا ○ وذكر الترمذي عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من استطاع أن يموت بالمدينة فليمت بها فإني أشفع لمن مات بها وهذا الحديث الذي ذكره الترمذي صحيح ○ **مسلم** عن سعد بن أبي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني أحرم ما بين لابتي المدينة أن يقطع عضاهها أو يقتل صيدها وقال المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون لا يدعها أحد رغبة عنها إلا أبدل الله فيها من هو خير منه ولا يثبت أحد على لأوائها وجهدها إلا كنت له شفيعا أو شهيدا يوم القيامة ○ وقال في حديث أبي سعيد الخدري لا يصبر أحد على لأوائها فيموت إلا كنت له شفيعا وشهيدا يوم القيامة إذا كان مسلما ○ **وعن** أبي هريرة قال حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين لابتي المدينة فلو وجدت الظباء ما بين لابتيها ما ذعرتها وجعل اثني عشر ميلا حول المدينة حمى ○ **وعن** علي بن أبي طالب قال من زعم أن عندنا شيئا نقرؤه إلا كتاب الله وهذه الصحيفة قال وصحيفة معلقة في قراب سيفه فيها أسنان الإبل وأشياء من الجراحات وفيها قال النبي صلى الله عليه وسلم المدينة حرم ما بين عير إلى ثور فمن أحدث فيها حدثا أو آوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفا ولا عدلا وذكر الحديث

وزاد ابو داود عن ابي حسان عن علي في هذه القصة عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يختلى خلاها ولا
ينفر صيدها ولا يلتقط لقطتها الا من اشادها ولا يصلح لرجل ان يحمل فيها السلاح لقتال
ولا يصلح ان تقطع منها شجرة الا ان يعلف رجل بعيره ۝ **وعن** عبد الله بن ابي سفيان
عن عدي بن زيد قال حمى رسول الله صلى الله عليه وسلم كل ناحية من المدينة بريدا بريدا
لا يخبط شجره ولا يعضد الا ما يساق به الجمل ۝ وقال من حديث خارجة بن الحارث
الجهني عن ابيه عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يخبط ولا يعضد حمى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن يهش هشا رفيقا ۝ وذكر ابو داود ايضا عن سليمان بن
ابي عبد الله قال رايت سعد بن ابي وقاص اخذ رجلا يصيد في حرم المدينة الذي حرم
رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلبه ثيابه فجاء مواليه فكلموه فيه فقال ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم هذا الحرم وقال من اخذ احدا يصيد فيه فليسلبه
فلا ارد عليكم طعمة اطعمنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن ان شئتم دفعت اليكم
ثمنه ۝ **مسلم** عن جابر بن عبد الله ان اعرابيا بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاصاب الاعرابي وعك بالمدينة فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اقلني بيعتي فابى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جاءه فقال اقلني بيعتي فابى ثم جاء فقال اقلني بيعتي فابى فخرج
الاعرابي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما المدينة كالكير تنفي خبثها وينصع طيبها
**وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على انقاب المدينة ملائكة
لا يدخلها الدجال ولا الطاعون ۝ **البخاري** عن ابي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا يدخل المدينة رعب المسيح الدجال لها يومئذ سبعة ابواب لكل باب ملكان ۝
**مسلم** عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشد الرحال الا
الى ثلاثة مساجد مسجدي هذا والمسجد الحرام والمسجد الاقصى ۝ **وعنه** قال دخلت
على رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت بعض نسائه فقلت يا رسول الله اي المسجدين الذي

اسس على التقوى قال فاخذ كفا من حصباء فضرب بها الارض ثم قال هو مسجدكم هذا
لمسجد المدينة ۝ **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اخر
الانبياء ومسجدي اخر المساجد ۝ **وعنه** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاة في
مسجدي هذا افضل من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام ۝ وقال عبد الله بن الزبير
عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث وصلاة في المسجد الحرام افضل من صلاة في
مسجدي هذا بمائة صلاة ذكره قاسم بن اصبغ وغيره ۝ وذكر ابو عمر عن سعد بن ابي وقاص
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قال يثرب فليقل المدينة ۝ **مسلم** عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري
على حوضي ۝ **وعن** انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احدا جبل
يحبنا ونحبه ۝ **النسائي** عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم ان سليمان بن
داود لما بنى بيت المقدس سال الله خلالا ثلاثا سال الله حكما يصادف حكمه فاوتيه
وسال الله ملكا لا ينبغي لاحد من بعده فاوتيه وسال الله حين فرغ من بناء
بيت المقدس ان لا ياتيه احد لا ينهزه الا الصلاة فيه ان يخرجه من خطيئته كيوم
ولدته امه ۝ **الترمذي** عن اسيد بن ظهير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصلاة
في مسجد قباء كعمرة ۝ قال لا نعلم لاسيد بن ظهير شيئا يصح غير هذا الحديث ۝
**مسلم** عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي مسجد قباء راكبا
وماشيا فيصلي فيه ركعتين ۝ وفي اخرى ياتيه كل سبت ۝

تم كتاب المناسك وبتمامه تم الجزء الاول من كتاب الاحكام
والصلاة والسلام على محمد خير الانام وعلى اله وصحبه البررة الكرام
يتلوه ان شاء الله تعالى في الثاني كتاب الجهاد ۝

بلغ قراءة
ومقابلة
ولله الحمد
والمنة

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على محمد نبيه الكريم وعلى آله وسلم تسليما

# كتاب الجهاد

## باب في التعوذ من الجبن وفي ذمه ووجوب

الجهاد مع البر والفاجر وفضل الجهاد والرباط والحراسة في سبيل الله والنفقة فيه وفيمن
مات في الغزو وفيمن لم يغز وفيمن منعه العذر وفي عدد الشهداء ○ البخاري عن
انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل
والجبن والبخل وضلع الدين وغلبة الرجال ○ ابوداود عن ابي هريرة قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول شر ما في رجل شح هالع وجبن خالع ○ النساي عن انس عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال جاهدوا المشركين باموالكم وايديكم والسنتكم ○ مسلم عن
عايشة قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الهجرة فقال لا هجرة بعد الفتح ولكن
جهاد ونية واذا استنفرتم فانفروا ○ وعن ابي هريرة قال شهدنا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم خيبرا فقال لرجل ممن يدعي الاسلام هذا من اهل النار فلما حضرنا القتال
قاتل الرجل قتالا شديدا فاصابته جراحة فقيل يا رسول الله الرجل الذي قلت له آنفا انه من
اهل النار فانه قاتل اليوم قتالا شديدا وقد مات فقال النبي صلى الله عليه وسلم الى النار فكاد
بعض المسلمين ان يرتاب فبيناهم على ذلك اذ قيل فانه لم يمت ولكن به جراحا شديدا
فلما كان من الليل لم يصبر على الجراح فقتل نفسه فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال الله اكبر
اشهد اني عبد الله ورسوله ثم امر بلالا فنادى في الناس انه لا يدخل الجنة الا نفس مسلمة
وان الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر ○ الصواب خيبر بدل حنين ○ مسلم عن ابي
هريرة قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم ما يعدل الجهاد في سبيل الله قال لا تستطيعونه قال
فاعادوا عليه مرتين او ثلاثا كل ذلك يقول لا تستطيعونه قال في الثالثة مثل المجاهد في

سبيل الله كمثل الصائم القائم القانت بآيات الله لا يفتر من صلاة ولا صيام حتى يرجع
المجاهد في سبيل الله ○ وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تضمن الله عز
وجل لمن خرج في سبيله لا يخرجه الا جهاد في سبيلي وايمان بي وتصديق برسلي فهو علي ضامن
ان ادخله الجنة او ارجعه الى مسكنه الذي خرج منه نائلا ما نال من اجر او غنيمة والذي
نفس محمد بيده ما من كلم يكلم في سبيل الله الا جاء يوم القيامة كهيئته حين كلم لونه لون
دم وريحه ريح مسك ○ والذي نفس محمد بيده لولا ان اشق على المسلمين ما قعدت خلاف
سرية تغزو في سبيل الله ابدا ولكن لا اجد سعة فاحملهم ولا يجدون سعة ويشق عليهم
ان يتخلفوا عني والذي نفس محمد بيده لوددت اني اغزو في سبيل الله فاقتل ثم اغزو فاقتل ثم
اغزو فاقتل ○ النساي عن فضالة بن عبيد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول انا زعيم والزعيم الحميل لمن آمن بي واسلم وجاهد في سبيل الله ببيت في ربض الجنة وببيت
في وسط الجنة وببيت في اعلى غرف الجنة من فعل ذلك فلم يدع للخير مطلبا ولا من الشر مهربا يموت
حيث شاء ان يموت ○ البخاري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من آمن بالله
ورسوله واقام الصلاة وصام رمضان فان حقا على الله ان يدخله الجنة هاجر في سبيل الله
او جلس في ارضه التي ولد فيها قالوا يا رسول الله افلا ننبئ الناس بذلك قال ان في الجنة مائة
درجة اعدها الله للمجاهدين في سبيله كل درجتين كما بين السماء والارض فاذا سألتم
الله فسلوه الفردوس فانه اوسط الجنة واعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن ومنه تفجر انهار
الجنة ○ وعن عبد الله بن ابي اوفى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال واعلموا ان الجنة تحت
ظلال السيوف ○ ابوداود عن ابي امامة ان رجلا قال يا رسول الله ائذن لي في السياحة
قال سياحة امتي الجهاد في سبيل الله ○ البخاري عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ما من عبد يموت له عند الله خير يسره ان يرجع الى الدنيا وان له الدنيا وما فيها الا الشهيد
لما يرى من فضل الشهادة فانه يسره ان يرجع الى الدنيا فيقتل مرة اخرى ولروحة في

حـ ننبي

سبيل الله أو غدوة خير من الدنيا وما فيها ولقاب قوس أحدكم أو موضع قيد يعني سوطه
خير من الدنيا وما فيها ولو أن امرأة من أهل الجنة اطلعت إلى أهل الأرض لأضاءت ما
بينهما ولملأته ريحًا ولنصيفها على رأسها خير من الدنيا وما فيها ○ **وعن** عباية بن رفاعة
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اغبرت قدماه في سبيل الله حرمه الله على النار
مسلم عن سهل بن حنيف أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سأل الشهادة بصدق بلغه الله
منازل الشهداء وإن مات على فراشه ○ النسائي عن معاذ بن جبل أنه سمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من قاتل في سبيل الله من رجل مسلم فواق ناقة وجبت له الجنة ومن سأل الله
القتل من عند نفسه صادقًا ثم مات أو قتل فله أجر شهيد ○ ومن جرح جرحًا في سبيل الله أو نكب
نكبة فإنها تجيء يوم القيامة كأغزر ما كانت لونها كالزعفران وريحها كالمسك ومن جرح
جرحًا في سبيل الله فعليه طابع الشهداء ○ مسلم عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال القتل في سبيل الله يكفر كل شيء إلا الدين ○ الترمذي عن كعب بن مالك
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن أرواح الشهداء في طير خضر تعلق من ثمر الجنة أو شجر
الجنة قال هذا حديث حسن صحيح ○ مسلم عن أبي موسى الأشعري أن رجلا سأل رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن القتال في سبيل الله فقال الرجل يقاتل غضبًا ويقاتل حمية قال فرفع
رأسه إليه وما رفع رأسه إليه إلا أنه كان قائمًا فقال من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل
الله ○ وفي لفظ آخر الرجل يقاتل للمغنم والرجل يقاتل ليذكر فمن في سبيل الله الحديث ○
**وعن** أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدخل على أم حرام بنت ملحان فتطعمه وكانت
أم حرام تحت عبادة بن الصامت فدخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فأطعمته ثم جلست
تفلي رأسه فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم استيقظ وهو يضحك قالت فقلت ما يضحكك يا رسول
الله قال ناس من أمتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله يركبون ثبج هذا البحر ملوكًا على الأسرة
أو مثل الملوك على الأسرة قالت فقلت يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم فدعا لها ثم وضع رأسه

فنام

فنام ثم استيقظ وهو يضحك قالت فقلت ما يضحكك يا رسول الله قال ناس من أمتي عرضوا
علي غزاة في سبيل الله كما قال في الأولى قالت فقلت يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم
قال أنت من الأولين فركبت أم حرام ابنة ملحان البحر في زمن معاوية فصرعت عن دابتها
حين خرجت من البحر فهلكت كانت ركبته غازية مع زوجها عبادة بن الصامت وكان
معاوية قد أغزاه إلى قبرس ○ مسلم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من مات ولم يغز ولم يحدث نفسه مات على شعبة من نفاق ○ البخاري عن أنس أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم رجع من غزوة تبوك فقال إن بالمدينة أقوامًا ما سرتم مسيرًا ولا
قطعتم واديًا إلا كانوا معكم قالوا يا رسول الله وهم بالمدينة قال وهم بالمدينة حبسهم
العذر ○ زاد أبو داود ولا أنفقتم من نفقة ○ مسلم عن أبي هريرة أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لا يجتمع كافر وقاتله في النار أبدًا ○ **وعنه** أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يضحك الله عز وجل إلى رجلين يقتل أحدهما الآخر كلاهما يدخل الجنة قال يقاتل هذا في
سبيل الله فيستشهد ثم يتوب الله على القاتل فيسلم فيقاتل في سبيل الله فيستشهد
**وعن** زيد بن خالد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من جهز غازيًا في سبيل الله
فقد غزا ومن خلفه في أهله بخير فقد غزا ○ **وعن** أبي مسعود الأنصاري قال جاء رجل بناقة
مخطومة فقال هذه في سبيل الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لك بها يوم القيامة سبع
مائة ناقة كلها مخطومة ○ النسائي عن سلمان الفارسي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من رابط
يومًا في سبيل الله أو ليلة كانت له كصيام شهر وقيامه فإن مات جرى عليه عمله الذي كان
يعمل وأجري عليه رزقه وأمن الفتان ○ خرجه مسلم وقال رباط يوم وليلة خير من صيام
شهر وقيامه الحديث ○ البخاري عن سهل بن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رباط
يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها ○ النسائي عن أبي ريحانة قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول حرمت النار على عين دمعت من خشية الله حرمت النار على عين

سهرت في سبيل الله ونسيت الثالثة وسمعت بعد أنه قال حرمت النار على عين غضت
عن محارم الله ٥ ابو داود عن جابر بن عتيك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء
يعود عبد الله بن ثابت فوجده قد غلب فصاح به رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يجبه
فاسترجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال غلبنا عليك يا ابا الربيع فصاح النسوة وبكين
فجعل ابن عتيك يسكتهن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعهن فإذا وجب فلا تبكين
باكية قالوا وما الوجوب يا رسول الله قال الموت قالت ابنته والله إن كنت لأرجو أن تكون
شهيدا فانك قد كنت قضيت جهازك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله قد أوقع أجره على
قدر نيته وما تعدون الشهادة قالوا القتل في سبيل الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهادة
سبع سوى القتل في سبيل الله المطعون شهيد والغريق شهيد وصاحب ذات الجنب شهيد
والمبطون شهيد وصاحب الحريق شهيد والذي يموت تحت الهدم شهيد والمرأة تموت
بجمع شهيدة ٥ البزار عن عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم وذكر الشهداء قال
والنفساء شهادة ٥ الترمذي عن سعيد بن زيد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من قتل دون دينه فهو شهيد ومن قتل دون ماله فهو شهيد ومن قتل دون أهله فهو شهيد

سبع زاد ونصيحها وعد العدد

## باب في الامارة وما يتعلق بها

٥ ابو داود
عن نافع عن ابي سلمة عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كان ثلاثة في سفر فليؤمروا
أحدهم قال نافع فقلنا لأبي سلمة أنت أميرنا ٥ يروى هذا مرسلا عن ابي سلمة والذي اسنده
أحفظ ٥ البخاري عن انس قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أخذ الراية زيد فأصيب
ثم أخذها جعفر فأصيب ثم أخذها عبد الله بن رواحة فأصيب ثم أخذها خالد بن الوليد عن
غير إمرة ففتح الله عليه وما يسرني أو قال ما يسرهم أنهم عندنا قال وإن عينيه لتذرفان
النسائي عن ابي بكرة قال عصمني الله بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هلك
كسرى قال من استخلفوا قالوا ابنته قال لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة ٥ مسلم عن

ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الناس تبع لقريش في هذا الشأن مسلمهم لمسلمهم
وكافرهم لكافرهم ٥ وعن جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
جمعة عشية رجم الأسلمي قال لا يزال الدين قائما حتى تقوم الساعة او يكون عليكم اثنا عشر خليفة
كلهم من قريش ٥ وسمعته يقول عصيبة من المسلمين يفتحون البيت الأبيض بيت كسرى
أو آل كسرى ٥ وسمعته يقول إن بين يدي الساعة كذابين فاحذروهم وسمعته يقول
إذا أعطى الله أحدكم خيرا فليبدأ بنفسه وأهل بيته ٥ وسمعته يقول أنا الفرط على الحوض ٥
النسائي عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الأئمة من قريش إن لهم
عليكم حقا ولكم عليهم مثل ذلك ما إن استرحموا رحموا وإن عاهدوا وفوا وإن حكموا
عدلوا فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ٥ البخاري
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إنكم ستحرصون على الإمارة وإنها ستكون
ندامة وحسرة يوم القيامة فنعم المرضعة وبئست الفاطمة ٥ مسلم عن أبي ذر
قال قلت يا رسول الله ألا تستعملني قال فضرب بيده على منكبي ثم قال يا أبا ذر إنك ضعيف وإنها
أمانة وإنها يوم القيامة خزي وندامة إلا من أخذها بحقها وأدى الذي عليه فيها ٥
البزار عن عوف بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن شئتم أنبأتكم عن الإمارة
وما هي فقمت فناديت بأعلى صوتي ثلاث مرات وما هي يا رسول الله قال أولها ملامة وثانيها
ندامة وثالثها عذاب يوم القيامة إلا من عدل وكيف يعدل مع أقربيه ٥ ابو داود
الطيالسي عن ابي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ويل للأمراء ويل للأمناء
ويل للعرفاء ليتمنين أقوام يوم القيامة أن ذوائبهم كانت معلقة بالثريا يتذبذبون
بين السماء والأرض وأنهم لم يلوا عملا ٥ مسلم عن عبد الرحمن بن سمرة قال قال لي
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الرحمن لا تسأل الإمارة فإنك إن أعطيتها عن مسألة وكلت
إليها وإن أعطيتها عن غير مسألة أعنت عليها ٥ البخاري عن ابي موسى قال دخلت على النبي

صلى الله عليه وسلم انا ورجلان من قومي فقال احد الرجلين امّرنا يا رسول الله وقال الآخر مثله فقال انا لا نولي هذا الامر من سأله ولا من حرص عليه . وقال النسائي في هذا الحديث ان اخونكم عندي من طلبه قال فما استعان بهما على شيء ○ **مسلم** عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما الامام جنة يقاتل من ورائه ويتقى به فان امر بتقوى الله وعدل كان له بذلك اجر وان امر بغيره كان عليه منه ○ **وعن** عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المقسطين عند الله عز وجل على منابر من نور عن يمين الرحمن وكلتا يديه يمين الذين يعدلون في حكمهم واهليهم وما ولوا ○ **وعن** ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله الامام العادل وذكر الحديث وقد تقدم في الزكاة من حديث البخاري ○ **مسلم** عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الا كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته فالامام الذي على الناس راع وهو مسئول عن رعيته والرجل راع على اهل بيته وهو مسئول عنهم والمراة راعية على بيت بعلها وولدها وهي مسئولة عنهم ○ والعبد راع على مال سيده وهو مسئول عنه الا كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته ○ **البزار** عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من امير عشرة الا يؤتى به مغلولا يوم القيامة حتى يفكه العدل او يوبقه الجور ○ **مسلم** عن معقل بن يسار قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد يسترعيه الله رعية يموت يوم يموت وهو غاش لرعيته الا حرم الله عليه الجنة ○ **وعن** عبد الرحمن بن شماسة هو المهري قال اتيت عايشة اسألها عن شيء فقالت ممن انت فقلت رجل من اهل مصر فقالت كيف كان صاحبكم لكم في غزاتكم هذه فقال ما نقمنا منه شيئا ان كان ليموت للرجل منا البعير فيعطيه البعير والعبد فيعطيه العبد ويحتاج الى النفقة فيعطيه النفقة فقالت اما انه لا يمنعني الذي فعل في اخي محمد بن ابي بكر ان اخبرك ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في بيتي هذا اللهم من ولي من امر امتي شيئا فشق عليهم فاشقق عليه

ومن ولي من امر امتي شيئا فرفق بهم فارفق به ○ **ابو داود** عن ابي مريم الازدي قال دخلت على معوية فقال ما انعمنا بك ابا فلان وهي كلمة تقولها العرب فقلت حديثا سمعته اخبرك به سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ولاه الله شيئا من امر المسلمين فاحتجب دون حاجتهم وخلتهم وفقرهم احتجب الله دون حاجته وخلته وفقره قال فجعل رجلا على حوائج الناس ○ **ابو داود** عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله بالامير خيرا جعل له وزير صدق ان نسي ذكره وان ذكر اعانه . واذا اراد الله به غير ذلك جعل له وزير سوء ان نسي لم يذكره وان ذكر لم يعنه ○ **النسائي** عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من وال الا وله بطانتان بطانة تامره بالمعروف وتنهاه عن المنكر وبطانة لا تالوه خبالا فمن وقي شرها فقد وقي وهو من التي تغلب عليه منهما ○ **البخاري** عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بعث الله من نبي ولا استخلف من خليفة الا كانت له بطانتان بطانة تامره بالمعروف وتحضه عليه وبطانة تامره بالشر وتحضه عليه فالمعصوم من عصم الله ○ **مسلم** عن تميم الداري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الدين النصيحة ثلاثا قلنا لمن قال لله ولكتابه ولرسوله ولايمة المسلمين وعامتهم ○ **الترمذي** عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما اخاف على امتي الايمة المضلين وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال طايفة من امتي على الحق لا يضرهم من يخذلهم حتى ياتي امر الله قال حديث حسن صحيح ○ **مسلم** عن مجاشع بن مسعود قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم ابايعه على الهجرة فقال ان الهجرة قد مضت لاهلها ولكن على الاسلام والجهاد والخير ○ **مسلم** عن عبادة بن الصامت قال بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة في العسر واليسر والمنشط والمكره وعلى اثرة علينا وعلى ان نقول بالحق حيث ما كنا لا نخاف في الله لومة لايم ○ **مسلم** عن

جرير بن عبد الله قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة فلقنني فيما
استطعت والنصح لكل مسلم ○ وعن عمرو بن العاص في حديث ذكره قال اتيت النبي
صلى الله عليه وسلم فقلت ابسط يمينك فلابايعك فبسط يمينه ○ البخاري عن ابن عمر
قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان بن عفان وكانت بيعة الرضوان بعد ما ذهب عثمان
الى مكة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده اليمنى هذه يد عثمان فضرب بها على يده فقال
هذه لعثمان ○ مسلم عن الشريد بن سويد قال كان في وفد ثقيف رجل مجذوم
فارسل اليه النبي صلى الله عليه وسلم انا قد بايعناك فارجع وعن عروة بن الزبير
وفاطمة ابنة المنذر قالا خرجت اسماء ابنة ابي بكر حين هاجرت وهي حبلى بعبد الله بن
الزبير فقدمت قباء فنفست بعبد الله بقباء ثم خرجت حين نفست الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليحنكه فاخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم منها فوضعه في حجره ثم دعا بتمرة
قالت عائشة فمكثنا ساعة نلتمسها قبل ان نجدها فمضغها ثم وضعها في فيه فان
اول شيء دخل بطنه لريق رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت اسماء ثم مسحه وصلى عليه
وسماه عبد الله ثم جاء وهو ابن سبع سنين او ثمان ليبايع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وامره بذلك الزبير فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآه مقبلا اليه ثم بايعه
الترمذي عن اميمة بنت رقيقة قالت بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في
نسوة فقال لنا فيما استطعتن واطقتن فقلت الله ورسوله ارحم بنا منا بانفسنا
قلت يا رسول الله بايعنا تعني صافحنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما قولي لمائة امرأة
كقولي لامرأة واحدة ○ وقال مالك في الموطا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني
لا اصافح النساء انما قولي لمائة امرأة الحديث ○ مسلم عن ابي هريرة عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال كانت بنو اسرائيل تسوسهم الانبياء كلما هلك نبي خلفه نبي وانه لا
نبي بعدي وستكون خلفاء فتكثر قالوا فما تامرنا قال فوا ببيعة الاول فالاول ثم

اعطوهم حقهم فان الله سائلهم عما استرعاهم ○ وعن ابي سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بويع لخليفتين فاقتلوا الآخر منهما ○
وعن عبد الله بن عمرو قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فنزلنا
منزلا فمنا من يصلح خباءه ومنا من ينتضل ومنا من هو في جشره اذ نادى منادي
رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة جامعة فاجتمعنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال انه لم يكن نبي قبلي الا كان عليه حقا ان يدل امته على خير ما يعلمه لهم وينذرهم
شر ما يعلمه لهم وان امتكم هذه جعل عافيتها في اولها وسيصيب آخرها بلاء
وامور تنكرونها وتجيء فتنة فيرقق بعضها بعضا وتجيء الفتنة فيقول المؤمن هذه
مهلكتي ثم تنكشف وتجيء الفتنة فيقول المؤمن هذه هذه فمن احب ان يزحزح عن
النار ويدخل الجنة فلتأته منيته وهو يؤمن بالله واليوم الآخر وليأت الى الناس
الذي يحب ان يؤتى اليه ومن بايع اماما فاعطاه صفقة يده وثمرة قلبه فليطعه
ان استطاع فان جاء آخر ينازعه فاضربوا عنق الآخر ○ مسلم عن ابي هريرة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من اطاعني فقد اطاع الله ومن عصاني فقد عصى
الله ومن اطاع اميري فقد اطاعني ومن عصى اميري فقد عصاني ○ وعن ابي ذر
قال ان خليلي اوصاني ان اسمع واطيع وان كان عبدا مجدع الاطراف ○ وعن ام
الحصين انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب في حجة الوداع وهو يقول
ولو استعمل عليكم عبد يقودكم بكتاب الله فاسمعوا له واطيعوا ○ وفي طريق اخرى
عبدا حبشيا مجدعا ○ وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال على
المرء المسلم السمع والطاعة فيما احب وكره الا ان يؤمر بمعصية فان امر بمعصية فلا
سمع ولا طاعة ○ وعن علي بن ابي طالب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث
جيشا وامر عليهم رجلا فاوقد نارا وقال ادخلوها فاراد ناس ان يدخلوها

وقال آخرون انا قد فررنا منها فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
للذين أرادوا أن يدخلوها لو دخلتموها لم تزالوا فيها الى يوم القيامة وقال للآخرين
قولا حسنا وقال لا طاعة في معصية الله انما الطاعة في المعروف ○ وعن ابن
عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كره من أميره شيئا فليصبر عليه فانه
ليس أحد من الناس يخرج من السلطان شبرا فمات الا مات ميتة جاهلية ○
وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها ستكون
بعدي أثرة وأمور تنكرونها قالوا يا رسول الله كيف تأمر من أدرك منا ذلك قال
تؤدون الحق الذي عليكم وتسألون الله الذي لكم ○ وعن وائل بن حجر قال
سأل سلمة بن يزيد الجعفي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله أرأيت ان
قامت علينا أمراء يسألونا حقهم ويمنعونا حقنا فما تأمرنا فأعرض عنه ثم سأله
فأعرض عنه ثم سأله في الثانية أو في الثالثة فجذبه الأشعث بن قيس فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اسمعوا وأطيعوا فانما عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم ○ ذكره في
مسند بن حجر وائل ○ مسلم عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من خلع يدا من طاعة لقي الله يوم القيامة لا حجة له ○ ومن مات ليس في عنقه
بيعة مات ميتة جاهلية ○ وعن عرفجة بن شريح ويقال ضريح قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه ستكون هنات وهنات فمن أراد
أن يفرق أمر هذه الأمة وهي جميع فاضربوه بالسيف كائنا من كان ○ النسائي
عن عرفجة أيضا قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر يخطب الناس
فقال انها ستكون بعدي هنات وهنات فمن رأيتموه فارق الجماعة أو يريد تفريق
أمر أمة محمد كائنا من كان فاقتلوه فان يد الله على الجماعة وان الشيطان مع من
فارق الجماعة يركض ○ مسلم عن عرفجة أيضا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه

يقول من أتاكم وأمركم جميع على رجل واحد يريد أن يشق عصاكم أو يفرق
جماعتكم فاقتلوه ○ مسلم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من خرج عن الطاعة وفارق الجماعة فمات مات ميتة جاهلية ○ ومن قاتل تحت راية
عمية يغضب لعصبة أو يدعو الى عصبة فقتل فقتلة جاهلية ○ ومن خرج
على أمتي يضرب برها وفاجرها ولا يتحاش من مؤمنها ولا يفي لذي عهد عهده
فليس مني ولست منه ○ وفي طريق أخرى ومن خرج من أمتي على أمتي ○ مسلم
عن عوف بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خيار أئمتكم الذين
تحبونهم ويحبونكم وتصلون عليهم ويصلون عليكم ○ وشرار أئمتكم الذين
تبغضونهم ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم قال قلنا يا رسول الله أفلا
ننابذهم عند ذلك قال لا ما أقاموا فيكم الصلاة لا ما أقاموا فيكم الصلاة ألا
الا من ولي عليه وال فرآه يأتي شيئا من معصية الله فليكره ما يأتي من معصية الله
ولا ينزعن يدا من طاعة ○ وعن عبادة بن الصامت قال دعانا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فبايعناه فكان مما أخذ علينا أن بايعنا على السمع والطاعة
في منشطنا ومكرهنا وعسرنا ويسرنا وأثرة علينا وأن لا ننازع الأمر أهله
قال الا أن تروا كفرا بواحا عندكم من الله فيه برهان ○ وعن أم سلمة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال انه يستعمل عليكم أمراء فتعرفون وتنكرون فمن كره
فقد برئ ومن أنكر فقد سلم ولكن من رضي وتابع قالوا يا رسول الله ألا نقاتلهم قال
لا ما صلوا ○ أي من كره بقلبه وأنكر بقلبه ○ الترمذي عن كعب بن عجرة قال
خرج الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن تسعة خمسة وأربعة أحد
العددين من العرب والآخر من العجم فقال اسمعوا هل سمعتم انه سيكون بعدي
أمراء فمن دخل عليهم فصدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم فليس مني ولست منه

أو ينصر عصبة

ابوداود

وليس بوارد على الحوض ومن لم يدخل عليهم ولم يعنهم على ظلمهم ولم يصدقهم بكذبهم
فهو مني وانا منه وهو وارد على الحوض قال هذا حديث حسن صحيح غريب ○ ذكره في كتاب
الفتن ○ **البخاري** عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم استخلف ابن ام مكتوم على
المدينة مرتين ○ **مسلم** عن عائشة قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
في مرضه ادعي لي ابا بكر اباك واخاك حتى اكتب كتابا فاني اخاف ان يتمنى متمن ويقول
انا اولى ويابى الله والمؤمنون الا ابا بكر ○ **وعن** محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه
ان امراة سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا فامرها ان ترجع اليه فقالت
يا رسول الله ارايت ان جئت فلم اجدك قال ابي كانها تعني الموت قال فان لم تجديني
فاتي ابا بكر ○ **وعن** ابن عمر قال حضرت ابي حين اصيب فاثنوا عليه وقالوا جزاك
الله خيرا فقال راغب وراهب فقالوا استخلف فقال اتحمل امركم حيا وميتا لوددت
ان حظي منها الكفاف لا علي ولا لي فان استخلف فقد استخلف من هو خير مني يعني ابا بكر
وان اترككم فقد ترككم من هو خير مني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عبد الله فعرفت
حين ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم انه غير مستخلف ○ **وعن** ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقتسم ورثتي دينارا ما تركت بعد نفقة نسائي
ومؤنة عاملي فهو صدقة ○ **ابوداود** عن بريدة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من استعملناه على عمل فرزقناه رزقا فما اخذ بعد ذلك فهو غلول ○ **وعن** المستورد
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان لنا عاملا فليكتسب زوجة فان
لم يكن له خادم فليكتسب خادما فان لم يكن له مسكن فليكتسب مسكنا قال فقال
ابو بكر اخبرت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتخذ غير ذلك فهو غال او سارق
**وعن** ابي الطفيل قال جاءت فاطمة بنت ابي بكر تطلب ميراثها من النبي صلى الله
عليه وسلم قال فقال ابو بكر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله اذا ا

اطعم نبيا طعمة فهي للذي يقوم من بعده ○ **وعن** ابي موسى الاشعري قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اجلال الله اكرام ذي الشيبة المسلم
وحامل القرآن غير الغالي فيه والجافي عنه واكرام ذي السلطان المقسط ○
**البخاري** عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم وبعث الى سعد بن معاذ
فجاء على حمار فلما دنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا الى سيدكم ○

## باب نيابة الخارج عن القاعد وفيمن خلف غازيا في اهله بخير او

شر وفيمن كان له ابوان وفي غزو النساء وما جاء ان الغنيمة نقصان من الاجر
وفي الخيل وما يتعلق بذلك وفي الري وفضيلته وفي الغدر ○ **مسلم** عن
ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بعثا الى بني لحيان من هذيل
فقال لينبعث من كل رجلين رجل ثم قال للقاعد ايكم خلف الخارج في اهله وماله
بخير كان له مثل نصف اجر الخارج **وعن** بريدة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم حرمة نساء المجاهدين على القاعدين كحرمة امهاتهم وما من رجل من القاعدين
يخلف رجلا من المجاهدين في اهله فيخونه فيهم الا وقف له يوم القيامة فياخذ
من عمله ما شاء فما ظنكم ○ **وعن** عبد الله بن عمرو قال جاء رجل الى النبي صلى الله
عليه وسلم يستاذنه في الجهاد فقال احي والداك قال نعم قال ففيهما فجاهد ○
**ابوداود** عن ابي سعيد الخدري ان رجلا هاجر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اليمن فقال هل لك احد باليمن قال ابواي قال اذنا لك قال لا قال فارجع
فاستاذنهما فان اذنا لك فجاهد والا فبرهما ○ **مسلم** عن عبد الله بن
عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من غازية تغزو في سبيل الله
فيصيبون الغنيمة الا تعجلوا ثلثي اجرهم من الآخرة ويبقى لهم الثلث وان

أن يصيبوا غنيمة تم لهم أجرهم ○ **البخاري** عن عائشة قالت استأذنت النبي صلى الله
عليه وسلم في الجهاد فقال جهادكن الحج ○ **النسائي** عن أبي هريرة عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال جهاد الكبير والضعيف والمرأة الحج والعمرة ○ **البخاري** عن
الربيع بنت معوذ قالت كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فنسقي القوم ونخدمهم
ونرد الجرحى والقتلى إلى المدينة ○ **مسلم** عن أم عطية قالت غزوت مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات أخلفهم في رحالهم فأصنع لهم الطعام وأداوي
الجرحى ○ **وعن** أنس أن أم سليم اتخذت خنجرا فكان معها فرآها أبو طلحة فقال
يا رسول الله هذه أم سليم معها خنجر فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا الخنجر
قالت اتخذته إن دنا مني أحد من المشركين بقرت به بطنه فجعل رسول الله صلى الله عليه
وسلم يضحك قالت يا رسول الله اقتل من بعدنا من الطلقاء انهزموا بك فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا أم سليم إن الله قد كفى وأحسن ○ **النسائي** عن عمرو بن عبسة قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من شاب شيبة في سبيل الله كانت له نورا يوم
القيامة ∴ ومن رمى بسهم في سبيل الله فبلغ العدو أو لم يبلغ كان له كعتق رقبة ومن
أعتق رقبة مؤمنة كانت فداءه من النار عضوا بعضو ○ **مسلم** عن عقبة بن عامر قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر يقول وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة
ألا إن القوة الرمي ألا إن القوة الرمي ألا إن القوة الرمي ○ **وعنه** قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ستفتح عليكم أرضون ويكفيكم الله فلا يعجز أحدكم
أن يلهو بأسهمه ○ **البخاري** عن سلمة بن الأكوع قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على
نفر من أسلم وهم ينتضلون فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارموا بني إسماعيل فإن أباكم كان راميا
وأنا مع بني فلان قال فأمسك أحد الفريقين بأيديهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لكم
لا ترمون قالوا كيف نرمي وأنت معهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارموا وأنا معكم كلكم ○

يوم حنين صح

**النسائي** عن أبي وهب الجشمي وكانت له صحبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تسموا بأسماء الأنبياء وأحب الأسماء إلى الله عبد الله وعبد الرحمن وارتبطوا الخيل
وامسحوا بنواصيها وأكفالها وقلدوها ولا تقلدوها الأوتار وعليكم بكل كميت
أغر محجل أو أشقر أغر محجل ○ **الترمذي** عن أبي قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال خير الخيل الأدهم الأقرح الأرثم ثم الأقرح المحجل طلق اليمين فإن لم يكن أدهم
فكميت على هذه الشية ∴ قال هذا حديث حسن صحيح ○ **البزار** عن سلمة بن نفيل قال
قال رجل يا رسول الله أذيلت الخيل وألقي السلاح وزعموا أن لا قتال فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم كذبوا الآن جاء القتال ولا يزال من أمتي أمة قائمة على الحق ظاهرة ∴ وقال
وهو مول ظهره إلى اليمن إني أجد نفس الرحمن من ههنا ولقد أوحي إلي أني مكفوت
غير ملبث ولتتبعني أفنادا والخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة
وأهلها معانون عليها ○ وقال النسائي في هذا الحديث وأنتم متبعوني أفنادا
يضرب بعضكم رقاب بعض وعقر دار المؤمنين الشام ○ قوله عليه السلام أفنادا
أي فرقا مختلفين ذكره الهروي ○ **مسلم** عن جرير بن عبد الله قال رأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يلوي ناصية فرسه بإصبعه وهو يقول الخيل
معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة الأجر والغنيمة ○ **وعن** أنس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البركة في نواصي الخيل ○ **وعن** أبي هريرة
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره الشكال من الخيل ∴ فسره في طريق
أخرى والشكال أن يكون الفرس في رجله اليمنى بياض وفي يده اليسرى أو يده اليمنى
ورجله اليسرى ○ **البخاري** عن سهل بن سعد قال كان للنبي صلى الله عليه وسلم في حائطنا
فرس يقال له اللحيف ∴ قال أبو عبد الله وقال بعضهم اللخيف ○ **وعن** أنس قال
كان بالمدينة فزع فاستعار النبي صلى الله عليه وسلم فرسا لأبي طلحة يقال له مندوب

او ادهم اغر محجل صح

فركبته قال ما رأينا من فزع وإن وجدناه لبحرا ○ **وعنه** قال فزع الناس فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسا لأبي طلحة بطيئا ثم خرج يركض وحده فركب الناس يركضون خلفه فقال لم تراعوا إنه لبحر قال فما سبق بعد ذلك اليوم ○

**وعنه** استقبلهم النبي صلى الله عليه وسلم على فرس عري ما عليه سرج وفي عنقه سيف ○ **مسلم** عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الجرس مزامير الشيطان ○ **وعنه** أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تصحب الملائكة رفقة فيها كلب ولا جرس ○ **ابو داود** عن أبي بشير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يبقين في رقبة بعير قلادة من وتر ولا قلادة إلا قطعت ○ قال مالك أرى ذلك من العين ○ وقال مسلم في حديثه قلادة من وتر أو قلادة ○ **ابو داود** عن ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجلالة في الإبل أن يركب عليها ○ **البزار** عن ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أكل لحوم الجلالة وأن تشرب ألبانها وأن يحمل عليها ○ **ابو داود** عن سهل بن الحنظلية قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم ببعير قد لحق ظهره ببطنه فقال اتقوا الله في هذه البهائم المعجمة فاركبوها صالحة وكلوها صالحة ○ **وعن** بريدة قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي جاء رجل ومعه حمار فقال يا رسول الله اركب وتأخر الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنت أحق بصدر دابتك مني إلا أن تجعله لي قال فإني قد جعلته لك فركب ○ **البخاري** عن ابن عباس قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم مكة استقبله أغيلمة بني عبد المطلب فحمل واحدا بين يديه وآخر خلفه ○ **النسائي** عن عبد الله بن مسعود قال كنا يوم بدر ثلاثة على بعير وكان زميلي رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب وأبو لبابة يعني ابن عبد المنذر فكان إذا كانت عقبته قالا اركب حتى نمشي فيقول ما أنتما بأقوى مني وما أنا بأغنى عن الأجر منكما ○ **مسلم** عن جابر بن عبد الله قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم

عن الضرب في الوجه وعن الوسم في الوجه ○ **ابو داود** عن ابن عباس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التحريش بين البهائم ○ **مسلم** عن عمران بن حصين قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره وامرأة من الأنصار على ناقة فضجرت فلعنتها فسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال خذوا ما عليها ودعوها فإنها ملعونة ○ قال عمران فكأني أراها الآن تمشي في الناس ما يعرض لها أحد ○ وفي طريق أخرى لا تصاحبنا ناقة عليها لعنة ○ **الترمذي** عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عبدا مأمورا ما اختصنا دون الناس بشيء إلا بثلاث أمرنا أن نسبغ الوضوء وأن لا نأكل الصدقة وأن لا ننزي حمارا على فرس قال هذا حديث حسن صحيح

**ابو داود** عن علي بن أبي طالب قال أهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم بغلة فركبها فقال علي لو حملنا الحمير على الخيل فكانت لنا مثل هذه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما يفعل ذلك الذين لا يعلمون ○ **وعن** ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يضمر الخيل يسابق بها ○ **وعنه** أن النبي صلى الله عليه وسلم سبق بين الخيل وفضل القرح في الغاية ○ **مسلم** عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سابق بين الخيل التي قد أضمرت من الحفياء وكان أمدها ثنية الوداع وسابق بين الخيل التي لم تضمر من الثنية إلى مسجد بني زريق فكان ابن عمر فيمن سابق بها ○ بين الحفياء وثنية الوداع ستة أميال أو سبعة وبين ثنية الوداع ومسجد بني زريق ميل أو نحوه ذكره البخاري ○ **البخاري** عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من احتبس فرسا في سبيل الله إيمانا بالله وتصديقا بوعده فإن شبعه وريه وروثه وبوله في ميزانه يوم القيامة ○ **مسلم** عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشؤم في الدار والمرأة والفرس ○ وفي لفظ آخر إن يكن من الشؤم شيء حقا ففي الفرس والمرأة والدار ○ **الترمذي** عن ابن عباس قال كانت

بالخيل

راية رسول الله صلى الله عليه وسلم سوداء ولواؤه أبيض ○ وذكر النسائي عن البراء بن عازب
أنها كانت سوداء مربعة من نمرة ○ **ابو داود** عن الزبير بن العوام قال كان على النبي
صلى الله عليه وسلم يوم أحد درعان فنهض إلى الصخرة فلم يستطع فأقعد طلحة تحته
حتى استوى على الصخرة فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أوجب طلحة ○
**مسلم** عن سهل بن سعد قال جرح وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكسرت رباعيته
وهشمت البيضة على رأسه فكانت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تغسل الدم وكان
علي بن أبي طالب رضي الله عنه يسكب عليها بالمجن فلما رأت فاطمة أن الماء لا يزيد الدم
إلا كثرة أخذت قطعة حصير فأحرقته حتى صار رمادا ثم ألصقته بالجرح حتى استمسك
الدم ○ زاد النسائي في هذا الحديث أن فاطمة اعتنقت النبي صلى الله عليه وسلم تعني لما
أبصرته جريحا صلى الله عليه وسلم ○ **النسائي** عن قتادة عن أنس قال كانت نعل سيف
رسول الله صلى الله عليه وسلم فضة وقبيعة سيفه فضة وما بين ذلك حلق فضة ○ النبي
أسند هذا الحديث ثقة ومنهم جرير بن حازم ... وكذلك أسنده عمرو بن عاصم عن همام عن
قتادة ○ **ابو بكر** بن أبي شيبة عن أبي بكرة قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم على
قوم يتعاطون سيفا مسلولا فقال لعن الله من فعل هذا أوليس قد نهيت عن هذا
وقال إذا أحدكم سل سيفه فنظر إليه فأراد أن يناوله أخاه فليغمده ثم يناوله إياه ○

بلغ مراء والله العلم

## باب في التحصن وحفر الخنادق وكتب الناس ومن كم يجوز

الصبي في القتال وترك الاستعانة بالمشركين ومشاورة الإمام أصحابه وما يحذر
من مخالفة أمره والإسراع في طلب العدو وتوخي الطرق الخالية والتورية بالغزو
والإعلام به إذا كان السفر بعيدا والعدو كثيرا ○ **النسائي** عن البراء بن عازب
قال لما أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نحفر الخندق عرض لنا حجر لا تأخذ فيه

المعاول فاشتكينا ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
فألقى ثوبه وأخذ المعول وقال بسم الله فضرب ضربة فكسر ثلث الصخرة ثم قال
الله أكبر أعطيت مفاتيح الشام والله إني لأبصر إلى قصورها الحمراء الآن من مكاني
هذا قال ثم ضرب أخرى وقال بسم الله وكسر ثلثا آخر وقال الله أكبر أعطيت
مفاتيح فارس والله إني لأبصر قصر المدائن الأبيض ○ ثم ضرب الثالثة وقال بسم الله
فقطع الحجر وقال الله أكبر أعطيت مفاتيح اليمن والله إني لأبصر باب صنعاء ○
**البخاري** عن البراء بن عازب قال لما كان يوم الأحزاب وخندق رسول الله صلى
الله عليه وسلم رأيته ينقل من تراب الخندق حتى وارى عني الغبار جلدة بطنه وكان
كثير الشعر فسمعته يرتجز بكلمات ابن رواحة ويقول

اللهم لولا أنت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا فأنزلن سكينة علينا
وثبت الأقدام إن لاقينا وذكر باقي الحديث ○ **وعن** حذيفة قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم اكتبوا لي من يلفظ بالإسلام فكتبنا ألفا وخمسمائة رجل فقلنا
نخاف ونحن ألف وخمسمائة فلقد رأيتنا ابتلينا حتى إن الرجل ليصلي وحده وهو
خائف ○ **مسلم** عن ابن عمر قال عرضني رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد
في القتال وأنا ابن أربع عشرة سنة فلم يجزني وعرضني يوم الخندق وأنا ابن
خمس عشرة سنة فأجازني ○ قال نافع فقدمت على عمر بن عبد العزيز وهو يومئذ
خليفة فحدثته هذا الحديث فقال إن هذا لحد بين الصغير والكبير فكتب إلى
عماله أن يفرضوا لمن كان ابن خمس عشرة سنة وما دون ذلك فاجعلوه في
العيال ○ **وعن** عائشة قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل بدر
فلما كان بحرة الوبرة أدركه رجل قد كان يذكر منه جرأة ونجدة ففرح
أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رأوه فلما أدركه قال لرسول الله صلى الله

عليه وسلم جئت لأتبعك وأصيب معك قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم تؤمن بالله
ورسوله قال لا قال ارجع فلن أستعين بمشرك ۝ قالت ثم مضى حتى إذا كنا بالشجرة
أدركه الرجل فقال له كما قال أول مرة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم كما قال أول مرة
قال لا قال فارجع فلن أستعين بمشرك . قالت ثم رجع فأدركه بالبيداء فقال له كما قال
له أول مرة تؤمن بالله ورسوله قال نعم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلق
النسائي عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم قالا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
زمن الحديبية في بضع عشرة مائة من أصحابه حتى إذا كانوا بذي الحليفة قلد النبي صلى
الله عليه وسلم الهدي وأشعر وأحرم بالعمرة وبعث بين يديه عينا له من خزاعة
يخبره عن قريش وسار النبي صلى الله عليه وسلم حتى إذا كان بغدير الأشطاط قريب من
عسفان أتاه عيينه الخزاعي فقال إني تركت كعب بن لؤي وعامر بن لؤي قد جمعوا
لك الأحابيش وجمعوا لك جموعا وهم مقاتلوك وصادوك عن البيت فقال النبي صلى الله
عليه وسلم أشيروا علي أترون أن أميل على ذراري هؤلاء الذين أعانوهم فنصيبهم فإن
قعدوا قعدوا موتورين وإن نجوا يكونوا عنقا قطعها الله أم ترون أن أؤم البيت
فمن صدنا عنه قاتلناه فقال أبو بكر الله ورسوله أعلم يا رسول الله إنما جئنا معتمرين
ولم نأت لقتال أحد ولكن من حال بيننا وبين البيت قاتلناه فقال النبي صلى الله عليه وسلم
فروحوا إذا ۝ خرجه البخاري وقال في آخره امضوا على اسم الله ۝ مسلم عن أنس أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم شاور حين بلغه إقبال أبي سفيان قال فتكلم أبو بكر فأعرض عنه
ثم تكلم عمر فأعرض عنه فقام سعد بن عبادة فقال إيانا تريد يا رسول الله والذي نفسي
بيده لو أمرتنا أن نخيضها البحر لأخضناها ولو أمرتنا أن نضرب أكبادها إلى برك
الغماد لفعلنا فندب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس فانطلقوا حتى وردوا بدرا
ووردت عليهم روايا قريش وفيهم غلام أسود لبني الحجاج فأخذوه فكان أصحاب رسول الله

صلى الله عليه وسلم يسألونه عن أبي سفيان وأصحابه فيقول ما لي علم بأبي سفيان ولكن
هذا أبو جهل وعتبة وشيبة وأمية بن خلف فإذا قال ذلك ضربوه فقال نعم أنا أخبركم
هذا أبو سفيان فإذا تركوه فسألوه فقال ما لي بأبي سفيان علم ولكن هذا أبو جهل وعتبة
وشيبة وأمية بن خلف في الناس فإذا قال هذا أيضا ضربوه ورسول الله صلى الله
عليه وسلم قائم يصلي فلما رأى ذلك انصرف قال والذي نفسي بيده لتضربونه إذا صدقكم
وتتركونه إذا كذبكم قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا مصرع فلان
ويضع يده على الأرض هاهنا وهاهنا قال فما ماط أحدهم عن موضع يد رسول الله صلى
الله عليه وسلم ۝ زاد أبو داود في هذا الحديث فأمر بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ
بأرجلهم فسحبوا فألقوا في قليب بدر . وهذه الزيادة ذكرها مسلم من حديث عبد الله بن
مسعود في قصة أخرى قال غير أن أمية أو أبيا تقطعت أوصاله فلم يلق في البئر ۝
البخاري عن البراء بن عازب قال جعل النبي صلى الله عليه وسلم على الرجالة يوم أحد وكانوا
خمسين رجلا عبد الله بن جبير فقال إن رأيتمونا تخطفنا الطير فلا تبرحوا مكانكم هذا حتى
أرسل إليكم وإن رأيتمونا هزمنا القوم وأوطأناهم فلا تبرحوا حتى أرسل إليكم فهزموهم
الله قال وأنا والله رأيت النساء يشتددن قد بدت خلاخيلهن وأسوقهن رافعات
ثيابهن فقال أصحاب عبد الله بن جبير الغنيمة أي قوم الغنيمة ظهر أصحابكم فما تنتظرون
فقال عبد الله بن جبير أنسيتم ما قال لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا والله لنأتين
الناس فلنصيبن من الغنيمة فلما أتوهم صرفت وجوههم فأقبلوا منهزمين فذلك إذ
يدعوهم الرسول في أخراهم فلم يبق مع النبي صلى الله عليه وسلم غير اثني عشر رجلا فأصابوا
منا سبعين رجلا وكان النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه أصابوا من المشركين يوم بدر
أربعين ومائة سبعين أسيرا وسبعين قتيلا فقال أبو سفيان أفي القوم محمد ثلاث مرات
فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم أن يجيبوه ثم قال أفي القوم ابن أبي قحافة ثلاث مرات

ثم قال أفي القوم ابن الخطاب ثلث مرات ثم رجع إلى أصحابه فقال أما هؤلاء فقد قتلوا
فما ملك عمر نفسه فقال كذبت والله يا عدو الله إن الذين عددت لأحياء كلهم وقد
بقي لك ما يسوءك قال يوم بيوم بدر والحرب سجال إنكم ستجدون في القوم مثلة لم آمر
بها ولم تسؤني ثم أخذ يرتجز أعل هبل أعل هبل فقال النبي صلى الله عليه وسلم ألا تجيبوه
فقالوا يا رسول الله ما نقول قال قولوا الله أعلى وأجل قال إن لنا العزى ولا عزى لكم
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ألا تجيبوه فقالوا يا رسول الله ما نقول قال قولوا الله مولانا
ولا مولى لكم ۝ **مسلم** عن أنس قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بسيسة عينا
ينظر ما صنعت عير أبي سفيان فجاء وما في البيت أحد غيري وغير رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا أدري أستثنى بعض نسائه قال فحدثه الحديث قال فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
فتكلم فقال إن لنا طلبة فمن كان ظهره حاضرا فليركب معنا فجعل رجال يستأذنونه
في ظهرانهم في علو المدينة فقال لا إلا من كان ظهره حاضرا فانطلق رسول الله صلى
الله عليه وسلم وأصحابه حتى سبقوا المشركين إلى بدر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
يتقدمن أحد منكم إلى شيء حتى أكون أنا دونه فدنا المشركون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قوموا إلى جنة عرضها السموات والأرض قال يقول عمير بن الحمام الأنصاري يا رسول الله
جنة عرضها السموات والأرض قال نعم قال بخ بخ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما
يحملك على قولك بخ بخ قال لا والله يا رسول الله إلا رجاء أن أكون من أهلها قال فإنك من
أهلها قال فأخرج تمرات من قرنه فجعل يأكل منهن ثم قال لئن أنا حييت حتى آكل تمراتي
هذه إنها لحياة طويلة قال فرمى بما كان معه من التمر ثم قاتلهم حتى قتل رحمه الله ۝
**البزار** عن أبي سعيد الخدري قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا كنا
بعسفان قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إن عيون قريش الآن على ضجنان وعلى مر
الظهران فأيكم يعرف طريق ذات الحنظل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أمسى

تحول ٤
من رجل فسعى بين يدي الركاب فقال رجل أنا يا رسول الله فنزل فجعلت الحجارة تنكبه
والشجر يتعلق بثيابه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اركب ثم وقعنا على الطريق
حتى سرنا في ثنية يقال لها ذات الحنظل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما مثل هذا
أو هذه الثنية إلا مثل الباب الذي دخل فيه بنو إسرائيل قيل لهم ادخلوا الباب
سجدا وقولوا حطة نغفر لكم لا يجوز أحد الليلة هذه الثنية إلا غفر له فجعل
الناس يسرعون ويجوزون وكان آخر من جاز قتادة بن النعمان في آخر القوم قال فجعل
الناس يركب بعضهم بعضا حتى تلاحقنا فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزلنا ۝
**البخاري** عن كعب بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قل ما يريد غزوة
يغزوها إلا ورى بغيرها حتى كانت غزوة تبوك فغزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم
في حر شديد واستقبل سفرا بعيدا ومفازا واستقبل غزو عدو كثير فجلى للمسلمين أمرهم
ليتأهبوا أهبة عدوهم وأخبرهم بوجهه الذي يريد ۝

## باب

۝ **الترمذي** عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الصحابة أربعة وخير السرايا أربع مائة وخير
الجيوش أربعة آلاف ولا يغلب اثنا عشر ألفا من قلة قال حديث حسن غريب لا يسنده
كبير أحد ۝ **وعن** ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو أن الناس يعلمون ما أعلم
من الوحدة ما سرى راكب بليل يعني وحده ۝ خرجه البخاري أيضا وقال فيه أبو عيسى
حديث حسن صحيح ۝ **قاسم** بن أصبغ عن أبي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول إن الشيطان يهم بالواحد وبالاثنين فإذا كانوا ثلاثة لم يهم بهم ۝ ذكره
أبو عمر في التمهيد وذكره أبو بكر البزار ۝ **مسلم** عن ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله
عليه وسلم أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو ۝ زاد في طريق أخرى فإني لا آمن أن يناله
العدو ۝

## باب في استحباب

السفر يوم الخميس ومن خرج في غير ذلك من
الاوقات بالليل والنهار والخروج في اخر الشهر والخروج
في رمضان البخاري عن كعب بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوم الخميس
في غزوة تبوك وكان يحب ان يخرج يوم الخميس ۝ البخاري عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم
صلى الظهر بالمدينة اربعا وصلى العصر بذي الحليفة ركعتين وسمعتهم يصرخون بهما جميعا
النسائي عن ابي هريرة قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بسرية تخرج فقالوا
يا رسول الله اتخرج الليلة ام نمكث حتى نصبح قال او لا تحبون ان تبيتوا في خراف من
خراف الجنة والخراف الحديقة ۝ البخاري عن عائشة قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم لخمس ليال بقين من ذي القعدة ولا نرى الا الحج فلما دنونا من مكة امر رسول الله
صلى الله عليه وسلم من لم يكن معه هدي اذا طاف بالبيت وسعى بين الصفا والمروة ان يحل
وذكر الحديث ۝ وعن ابن عباس قال غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة الفتح في
رمضان وذكر الحديث ۝

## باب في الفال والطيرة والكهانة والخط وعلم النجوم

مطلب عزيز

مسلم عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا طيرة وخيرها
الفال قالوا وما الفال يا رسول الله قال الكلمة الصالحة يسمعها احدكم ۝ الترمذي
عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج لحاجته يعجبه ان يسمع يا راشد يا نجيح قال هذا
حديث حسن صحيح غريب ۝ ابو داود عن بريدة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يتطير من
شيء وكان اذا بعث عاملا سال عن اسمه فاذا اعجبه اسمه فرح به وروي بشر ذلك في وجهه
وان كره اسمه روي كراهية ذلك في وجهه واذا دخل قرية سال عن اسمها فاذا اعجبه اسمها
فرح بها وروي بشر ذلك في وجهه وان كره اسمها روي كراهية ذلك في وجهه ۝ وعن النبي
في هذا الحديث ولكن اذا سال عن اسم الرجل فكان حسنا واذا سال عن اسم الارض فكان حسنا

بمثله فيهما ۝ ابو داود عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الطيرة شرك
الطيرة شرك ثلاثا وما منا الا ولكن الله يذهبه بالتوكل يقال ان هذا الكلام وما منا
الى اخره انه قول عبد الله بن مسعود ۝ مسلم عن معوية بن الحكم قال بينا انا اصلي
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ عطس رجل من القوم فقلت يرحمك الله فرماني القوم بابصارهم
فقلت واثكل امياه ما شانكم تنظرون الي فجعلوا يضربون بايديهم على افخاذهم فلما
رايتهم يصمتونني لكني سكت فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبابي هو وامي ما رايت
معلما قبله ولا بعده احسن تعليما منه فوالله ما كهرني ولا ضربني ولا شتمني ثم قال
ان هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس انما هو التسبيح والتكبير وقراءة القران
او كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله اني حديث عهد بجاهلية وقد جاء
الله بالاسلام وان منا رجالا ياتون الكهان قال فلا تاتهم قال ومنا رجال يتطيرون
قال ذاك شيء يجدونه في صدورهم فلا يصدنهم قال قلت ومنا رجال يخطون قال كان نبي من
الانبياء يخط فمن وافق خطه فذاك ۝ قال وكانت لي جارية ترعى غنما لي قبل احد والجوانية
فاطلعت ذات يوم فاذا الذيب قد ذهب بشاة من غنمها وانا رجل من بني ادم اسف كما
ياسفون لكني صككتها صكة فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعظم ذلك علي قلت يا
رسول الله افلا اعتقها قال ائتني بها فاتيته بها فقال لها اين الله قالت في السماء قال من انا
قالت انت رسول الله قال اعتقها فانها مومنة ۝ وعن عائشة قالت قلت يا
رسول الله ان الكهان كانوا يحدثوننا بالشيء فنجده حقا قال تلك الكلمة الحق يخطفها الجني
فيقذفها في اذن وليه ويزيد فيها مائة كذبة ۝ البخاري عن عائشة انها سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الملائكة تنزل في العنان وهو السحاب فتذكر الامر
قضي في السماء فتسترق الشياطين السمع فتسمعه فتوحيه الى الكهان فيكذبون معها مائة
كذبة من عند انفسهم ۝ مسلم عن صفية بنت ابي عبيد عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أتى عرافاً فسأله عن شيء لم تقبل له صلاة أربعين ليلة
خرجه أبو مسعود الدمشقي في مسند حفصة رضي الله عنها ذكره لكم محمد بن نصر الحميدي
**ابو داود** عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اقتبس علماً من النجوم
اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد ○

[illegible] ولله الحمد والمنة

## باب وصية الإمام أمراءه وجنوده وفضل دال الطريق والحض على سير

الليل ولزوم الأمير الساقة والحزم في السير واجتناب الطريق عند التعريس وانضمام العسكر
عند النزول وبعث الطلائع والجواسيس وجمع الازواد إذا قلت واقتسامها والمواساة

**مسلم** عن أبي موسى أن النبي صلى الله عليه وسلم بعثه ومعاذاً إلى اليمن فقال يسرا ولا تعسرا
وبشرا ولا تنفرا وتطاوعا ولا تختلفا ○ **وعن** أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يسروا
ولا تعسروا ○ وسكنوا ولا تنفروا ○ **وعن** بريدة بن الحصيب قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم إذا أمّر أميراً على جيش أو سرية أوصاه في خاصته بتقوى الله ومن معه من
المسلمين خيراً ثم قال اغزوا باسم الله في سبيل الله قاتلوا من كفر بالله اغزوا ولا تغلوا
ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليداً وإذا لقيت عدوك من المشركين فادعهم إلى ثلاث خلال
أو خصال فأيتهن ما أجابوك فاقبل منهم وكف عنهم ثم ادعهم إلى الإسلام فإن
أجابوك فاقبل منهم وكف عنهم ثم ادعهم إلى التحول من دارهم إلى دار المهاجرين وأخبرهم
أنهم إن فعلوا ذلك فلهم ما للمهاجرين وعليهم ما على المهاجرين فإن أبوا أن يتحولوا منها
فأخبرهم أنهم يكونون كأعراب المسلمين يجري عليهم حكم الله الذي يجري على المؤمنين ولا
يكون لهم في الغنيمة والفيء شيء إلا أن يجاهدوا مع المسلمين فإن هم أبوا فسلهم الجزية
فإن أجابوك فاقبل منهم وكف عنهم فإن هم أبوا فاستعن بالله وقاتلهم ○ وإذا حاصرت
أهل حصن فأرادوك أن تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه فلا تجعل لهم ذمة الله ولا ذمة نبيه

ولكن اجعل لهم ذمتك وذمة أصحابك فإنكم أن تخفروا ذممكم وذمة أصحابكم أهون
من أن تخفروا ذمة الله وذمة رسوله ○ وإذا حاصرت أهل حصن فأرادوك أن تنزلهم على
حكم الله فلا تنزلهم على حكم الله فإنك لا تدري أتصيب فيهم حكم الله أم لا ○ قال هذا أو
نحوه وأسنده مسلم أيضاً من حديث النعمان بن مقرن ○ **البخاري** عن أبي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم وذكر حديثاً قال ودل الطريق صدقة ○ **ابو داود** عن أنس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالدلجة فإن الأرض تطوى بالليل ○ **وعن** جابر قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخلف في المسير فيزجي الضعيف ويردف ويدعو لهم
**مسلم** عن أنس قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم حاد حسن الصوت فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم رويداً يا أنجشة لا تكسر القوارير يعني ضعفة النساء ○
**وعن** سلمة بن الأكوع قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى خيبر فسرنا
ليلاً فقال رجل من القوم لعامر بن الأكوع ألا تسمعنا من هنياتك وكان عامر رجلاً شاعراً
فنزل يحدو بالقوم يقول ○ اللهم لولا أنت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا
فاغفر فداءً لك ما اقتفينا وثبت الأقدام إن لاقينا وألقين سكينة علينا
إنا إذا صيح بنا أبينا وبالصياح عولوا علينا فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من هذا السائق قالوا عامر قال رحمه الله وذكر الحديث ○ **مسلم** عن أبي هريرة
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا سافرتم في الخصب فأعطوا الإبل حظها من الأرض
وإذا سافرتم في السنة فبادروا بها نقيها وإذا عرستم فاجتنبوا الطريق فإنها
طرق الدواب ومأوى الهوام بالليل ○ **ابو داود** عن سهل بن معاذ الجهني عن أبيه قال
غزوت مع نبي الله صلى الله عليه وسلم غزوة كذا وكذا فضيق الناس المنازل وقطعوا
الطريق فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم منادياً فنادى في الناس أن من ضيق منزلاً أو
قطع طريقاً فلا جهاد له ○ **وعن** أبي ثعلبة الخشني قال كان الناس إذا نزلوا منزلاً

تفرقوا في الشعاب والأودية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن تفرقكم في
الشعاب والأودية إنما ذلكم من الشيطان فلم ينزلوا بعد ذلك منزلا إلا انضم بعضهم
إلى بعض حتى يقال لو بسط عليهم ثوب لعمهم ۞ مسلم عن يزيد بن شريك التيمي قال
كنا عند حذيفة فقال رجل لو أدركت رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلت معه وأبليت
فقال حذيفة أنت كنت تفعل ذلك لقد رأيتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الأحزاب
وأخذتنا ريح شديدة وقر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا رجل يأتينا بخبر
القوم جعله الله معي يوم القيامة فسكتنا فلم يجبه منا أحد ثم قال ألا رجل يأتينا بخبر
القوم جعله الله معي يوم القيامة فسكتنا فلم يجبه منا أحد ثم قال ألا رجل يأتينا
بخبر القوم جعله الله معي يوم القيامة فسكتنا فلم يجبه منا أحد فقال يا حذيفة قم فأتنا
بخبر القوم فلم أجد بدا إذ دعاني باسمي أن أقوم قال اذهب فأتني بخبر القوم ولا تذعرهم
علي فلما وليت من عنده جعلت كأنما أمشي في حمام حتى أتيتهم فرأيت أبا سفيان يصلي ظهره بالنار
فوضعت سهما في كبد القوس فأردت أن أرميه فذكرت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تذعرهم علي ولو رميته لأصبته فرجعت وأنا أمشي في مثل الحمام فلما أتيته فأخبرته
خبر القوم وفرغت قررت فألبسني رسول الله صلى الله عليه وسلم من فضل عباءة كانت
عليه يصلي فيها فلم أزل نائما حتى أصبحت فقال قم يا نومان ۞ وعن سلمة بن الأكوع
قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة فأصابنا جهد حتى هممنا أن ننحر بعض
ظهرنا فأمر نبي الله صلى الله عليه وسلم فجمعنا أزوادنا فبسطنا له نطعا فاجتمع زاد القوم
على النطع قال فتطاولت لأحزره كم هو فحزرته كربضة العنز ونحن أربع عشرة مائة
قال فأكلنا حتى شبعنا جميعا ثم حشونا جربنا فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم فهل من وضوء
قال فجاء رجل بإداوة له فيها نطفة فأفرغها في قدح فتوضأنا كلنا ندغفقه دغفقة
أربع عشرة مائة قال ثم جاء بعد ذلك ثمانية فقالوا هل من طهور فقال رسول الله صلى

الله عليه وسلم فرغ الوضوء ۞ وعن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن
الأشعريين إذا أرملوا في الغزو أو قل طعام عيالهم بالمدينة جمعوا ما كان عندهم
في ثوب واحد ثم اقتسموه بينهم في إناء واحد بالسوية فهم مني وأنا منهم ۞

## باب النهي عن تمني لقاء العدو والدعوة قبل القتال والكتاب إلى

العدو وطلب غرتهم والوقت المستحب للغارة وقطع الثمار وتحريقها والنهي عن
قتل النساء والصبيان ۞ مسلم عن عبد الله بن أبي أوفى أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم في بعض أيامه التي لقي فيها العدو ينتظر حتى إذا مالت الشمس قام فيهم فقال
يا أيها الناس لا تتمنوا لقاء العدو وسلوا الله العافية فإذا لقيتموهم فاصبروا
واعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف ثم قام النبي صلى الله عليه وسلم وقال اللهم منزل
الكتاب ومجري السحاب وهازم الأحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم ۞ وعن سهل بن



سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأعطين هذه الراية رجلا يفتح الله على يديه
يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال فبات الناس يدوكون ليلتهم أيهم يعطاها
فلما أصبحوا غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجو أن يعطاها فقال أين علي بن
أبي طالب فقالوا هو يا رسول الله يشتكي عينيه قال فأرسلوا إليه فأتي به فبصق رسول
الله صلى الله عليه وسلم في عينيه ودعا له فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع فأعطاه
الراية فقال علي يا رسول الله أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا قال انفذ على رسلك حتى تنزل
بساحتهم ثم ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فوالله لأن يهدي
الله بك رجلا خير لك من أن يكون لك حمر النعم ۞ وقال السائي فنفث في عينيه ومر
الراية ثلاثا فرفعها إليه ۞ مسلم عن أنس أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كتب إلى
كسرى وقيصر وإلى النجاشي وإلى كل جبار يدعوهم إلى الله وليس بالنجاشي الذي صلى

عليه النبي صلى الله عليه وسلم ○ **البخاري** عن أبي سفيان بن حرب أن هرقل أرسل إليه
في ركب من قريش وكانوا تجارا بالشام في المدة التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
مادّ فيها أبا سفيان وكفار قريش فأتوه وهو بإيلياء فدعاهم في مجلسه وحوله عظماء
الروم ثم دعاهم ودعا بالترجمان فقال أيكم أقرب نسبا بهذا الرجل الذي يزعم أنه نبي
فقال أبو سفيان فقلت أنا أقربهم نسبا قال أدنوه مني وقربوا أصحابه فاجعلوهم عند
ظهره ثم قال لترجمانه قل لهم إني سائل هذا عن هذا الرجل فإن كذبني فكذبوه فوالله
لولا الحياء من أن يأثروا علي كذبا لكذبت عنه ثم كان أول ما سألني عنه أن قال كيف نسبه
فيكم قلت هو فينا ذو نسب قال فهل قال هذا القول منكم أحد قط مثله قلت
لا قال فهل كان من آبائه من ملك قلت لا قال فأشراف الناس اتبعوه أم ضعفاؤهم
قلت بل ضعفاؤهم قال أيزيدون أم ينقصون قلت بل يزيدون قال فهل يرتد أحد منهم
سخطة لدينه بعد أن يدخل فيه قلت لا قال فهل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن
يقول ما قال قلت لا قال فهل يغدر قلت لا ونحن منه في مدة لا ندري ما هو فاعل فيها
قال ولم يمكني كلمة أدخل فيها شيئا غير هذه الكلمة قال فهل قاتلتموه قلت نعم قال
فكيف كان قتالكم إياه قلت الحرب بيننا وبينه سجال ينال منا وننال منه قال ماذا
يأمركم قلت يقول اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا واتركوا ما يقول آباؤكم
ويأمرنا بالصلاة والصدق والعفاف والصلة ○ فقال للترجمان قل له سألتك عن
نسبه فذكرت أنه فيكم ذو نسب وكذلك الرسل تبعث في نسب قومها وسألتك
هل قال أحد منكم هذا القول فذكرت أن لا فقلت لو كان أحد قال هذا القول قبله
لقلت رجل يأتي بقول قيل قبله وسألتك هل كان من آبائه من ملك فذكرت أن لا
فلو كان من آبائه من ملك قلت رجل يطلب ملك أبيه وسألتك هل كنتم تتهمونه
بالكذب قبل أن يقول ما قال فذكرت أن لا فقد أعرف أنه لم يكن ليذر الكذب على

الناس ويكذب على الله وسألتك أشراف الناس اتبعوه أم ضعفاؤهم فذكرت أن
ضعفاءهم اتبعوه وهم أتباع الرسل وسألتك أيرتد أحد سخطة لدينه بعد أن
يدخل فيه فذكرت أن لا وكذلك الإيمان حين تخالط بشاشته القلوب وسألتك
أيزيدون أم ينقصون فذكرت أنهم يزيدون وكذلك أمر الإيمان حتى يتم وسألتك هل
يغدر فذكرت أن لا وكذلك الرسل لا تغدر وسألتك بم يأمركم فذكرت أنه يأمركم
أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وينهاكم عن عبادة الأوثان ويأمركم بالصلاة
والصدق والعفاف فإن كان ما تقول حقا فسيملك موضع قدمي هاتين وقد كنت أعلم
أنه خارج ولم أكن أظن أنه منكم فلو أني أعلم أني أخلص إليه لتجشمت لقاءه
ولو كنت عنده لغسلت عن قدميه ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي
بعث به مع دحية إلى عظيم بصرى فدفعه إلى هرقل عظيم الروم فقرأه فإذا فيه
بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله إلى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى
أما بعد فإني أدعوك بدعاية الإسلام أسلم تسلم يؤتك الله أجرك مرتين فإن
توليت فإن عليك إثم الأريسيين ويا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم
ألا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله فإن
تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون ○ قال أبو سفيان فلما قال ما قال وفرغ من قراءة
الكتاب كثر عنده الصخب وارتفعت الأصوات وأخرجنا فقلت لأصحابي حين
أخرجنا لقد أمر أمر ابن أبي كبشة إنه يخافه ملك بني الأصفر فما زلت موقنا أنه
سيظهر حتى أدخل الله علي الإسلام وكان ابن الناطور صاحب إيلياء وهرقل سقفا
على نصارى الشام يحدث أن هرقل حين قدم إيلياء أصبح يوما خبيث النفس فقال
له بعض بطارقته قد استنكرنا هيئتك قال ابن الناطور وكان هرقل حزاء ينظر
في النجوم فقال لهم حين سألوه إني رأيت الليلة حين نظرت في النجوم ملك الختان

بشاشة القلوب صح

فقد ظهر فمن يختتن من هذه الامة قالوا ليس يختتن الا اليهود فلا يهمنك شأنهم واكتب
الى مداين ملكك فليقتلوا من فيهم من اليهود فبينما هم على امرهم اتي هرقل برجل
ارسل به ملك غسان يخبر عن خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما استخبره هرقل
قال اذهبوا فانظروا المختتن هو ام لا فنظروا اليه فحدثوه انه مختتن وساله عن
العرب المختتنون فقال هم يختتنون فقال هرقل هذا ملك هذه الامة قد ظهر ثم
كتب هرقل الى صاحب له برومية وكان نظيره في العلم وسار هرقل الى حمص فلم يرم
حمص حتى اتاه كتاب من صاحبه يوافق رأي هرقل على خروج النبي صلى الله عليه وسلم
وانه نبي فاذن هرقل لعظماء الروم في دسكرة له بحمص ثم امر بابوابها فغلقت
ثم اطلع فقال يا معشر الروم هل لكم في الفلاح والرشد وان يثبت ملككم
فتبايعوا هذا النبي فحاصوا حيصة حمر الوحش الى الابواب فوجدوها قد غلقت
فلما راى هرقل نفرتهم وأيس من الايمان قال ردوهم علي وقال اني قلت
مقالتي آنفا اختبر بها شدتكم فقد رأيت فسجدوا له ورضوا عنه فكان ذلك آخر شان
هرقل ○ مسلم عن ابن عون قال كتبت الى نافع اسأله عن الدعاء قبل القتال
فكتب الي انما كان ذلك في اول الاسلام قد اغار رسول الله صلى الله عليه وسلم على
بني المصطلق وهم غارون وانعامهم تسقى على الماء فقتل مقاتلتهم وسبى سبيهم
واصاب يومئذ قال يحيى احسبه قال جويرية او البتة ابنة الحرث وحدثني هذا
الحديث عبد الله بن عمر وكان في ذلك الجيش الصحيح جويرية وهي زوجة صلى
الله عليه وسلم ○ مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحرب
خدعة ○ ابو داود عن ام كلثوم بنت عقبة قالت ما سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يرخص في شي من الكذب الا في ثلاث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لا اعده كذابا الرجل يصلح بين الناس يقول القول لا يريد به الا الاصلاح

والرجل يقول في الحرب والرجل يحدث امراته والمراة تحدث زوجها ○ خرجه مسلم ايضا
مسلم عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغير اذا طلع الفجر وكان يستمع
الاذان فان سمع اذانا امسك والا اغار وذكر الحديث ○ وعن ابن عمر ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قطع نخل بني النضير وحرق ولها يقول حسان
لهان على سراة بني لؤي    حريق بالبويرة مستطير
وفي ذلك نزلت
ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة الاية ○ مسلم عن ابن عمر قال وجدت
امراة مقتولة في بعض تلك المغازي فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن قتل النساء والصبيان
وعن الصعب بن جثامة قال سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدار من المشركين
يبيتون فيصيبون من نسائهم وذراريهم فقال هم منهم ○

بلغ قراءة ومقابلة ولله الحمد

## باب الوقت المستحب للقتال والصفوف والتعبية عند اللقاء

والسيما والشعار والدعاء والاستنصار بالله عز وجل وبالضعفاء والصالحين
وفي المبارزة والانتماء عند الحرب ○ ابو داود عن النعمان بن مقرن قال شهدت
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لم يقاتل من اول النهار اخر القتال حتى تزول الشمس وتهب
الرياح وينزل النصر ○ البخاري عن ابي اسيد قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم
بدر حين صففنا لقريش وصفوا لنا اذا اكثبوكم فعليكم بالنبل ○ البزار عن
عبد الرحمن بن عوف قال عبانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة بدر ليوم بدر ○ مسلم
عن ابي هريرة قال اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قدم مكة فبعث الزبير
على احدى المجنبتين وبعث خالدا على المجنبة الاخرى وبعث ابا عبيدة على الحسر فاخذوا
بطن الوادي وذكر الحديث ○ النسائي عن علي بن ابي طالب قال كان سيمانا يوم بدر
الصوف الابيض ○ وعن البراء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انكم تلقون

عدوكم غدا فليكن شعاركم حم لا ينصرون ٥ د عوة نبيهم ٥ **النسائي** عن صهيب
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحرك شفتيه بشيء يوم حنين بعد صلاة الفجر فقالوا يا
رسول الله إنك تحرك شفتيك بشيء قال إن نبيا ممن كان قبلكم ثم ذكر كلمة معناها أعجبته
كثرة أمته فقال لن يروم أحد هؤلاء بشيء فأوحى الله إليه أن خير أمتك بين إحدى ثلاث
أن أسلط عليهم عدوا من غيرهم فيستبيحهم وإما أن أسلط عليهم الجوع وإما أن
أرسل عليهم الموت فقالوا أما الجوع والعدو فلا طاقة لنا بهما ولكن الموت فأرسل
الله عليهم الموت فمات منهم في ليلة سبعون ألفا فأنا أقول اللهم بك أحاول وبك
أصاول وبك أقاتل ٥ **أبو داود** عن أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا
غزا قال اللهم أنت عضدي ونصيري بك أحاول وبك أصاول وبك أقاتل ٥ **مسلم**
عن عمر بن الخطاب قال لما كان يوم بدر نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المشركين
وهم ألف وأصحابه ثلاث مائة وتسعة عشر رجلا فاستقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم
القبلة ثم مد يديه فجعل يهتف بربه اللهم أنجز لي ما وعدتني اللهم آتني ما وعدتني
وذكر الحديث وسيأتي في باب تحليل الغنائم إن شاء الله ٥ **أبو داود** عن سهل بن سعد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثنتان لا تردان أو قال ما تردان الدعاء عند الأذان
وعند البأس حين يلحم بعضه بعضا ٥ زاد في أخرى وتحت المطر ٥ **النسائي** عن سعد بن
أبي وقاص أنه ظن أن له فضلا على من دونه من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى
الله عليه وسلم إنما ينصر الله هذه الأمة بضعيفها بدعوتهم وصلاتهم وإخلاصهم
**أبو داود** عن أبي الدرداء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ابغوني
الضعفاء فإنما ترزقون وتنصرون بضعفائكم ٥ **مسلم** عن أبي سعيد الخدري عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال يأتي على الناس زمان تغزو فئام من الناس فيقال لهم هل فيكم
من رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون نعم فيفتح لهم ثم تغزو فئام من الناس

فيقال لهم هل فيكم من رأى من صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون نعم
فيفتح لهم ثم تغزو فئام من الناس فيقال لهم هل فيكم من رأى من صحب من صحب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون نعم فيفتح لهم ٥ **البزار** عن علي رضي الله عنه
وذكر غزوة بدر قال وبات رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلته يدعو ويقول اللهم إن تهلك
هذه العصابة لا تعبد في الأرض فلما طلع الفجر قال الصلاة عباد الله فأقبلنا
من تحت الشجر والحجف فحث أو حض على القتال وقال كأني أنظر إلى مصارعهم قال فلما دنا
القوم إذا فيهم رجل يسير في القوم على جمل أحمر فقال النبي صلى الله عليه وسلم للزبير
ناد بعض أصحابك فسله من صاحب الجمل الأحمر فإن يك في القوم أحد يأمر بخير فهو
فسأل الزبير من صاحب الجمل الأحمر فقالوا عتبة بن ربيعة وهو ينهى عن القتال ويقول يا قوم
إني أرى قوما مستميتين والله ما أظن أن تصلوا إليهم حتى تهلكوا قال فلما بلغ أبا
جهل ما يقول أقبل إليه فقال ملئت رئتك رعبا حين رأيت محمدا وأصحابه فقال له
عتبة إياي تعير يا مصفر استه ستعلم أينا أجبن فنزل عن جمله واتبعه أخوه
شيبة وابنه الوليد فدعوا للبراز فانتدب لهم شباب من الأنصار فقال من أنتم
فأخبروه فقال لا حاجة لنا فيكم إنما أردنا بني عمنا فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم قم يا حمزة قم يا علي قم يا عبيدة ابن الحرث قال فأقبل حمزة إلى
عتبة وأقبلت إلى شيبة وأقبل عبيدة إلى الوليد قال لم يلبث حمزة صاحبه
أن فرغ منه قال ولم ألبث صاحبي قال واختلفت بين الوليد وبين عبيدة
ضربتان وأثخن كل واحد منهما صاحبه قال فأقبلت أنا وحمزة إليهما ففرغنا من
الوليد واحتملنا عبيدة ٥ خرجه مسلم مختصرا ٥ **مسلم** عن أبي إسحق قال
جاء رجل إلى البراء فقال أكنتم وليتم يوم حنين يا أبا عمارة فقال أشهد على نبي الله
صلى الله عليه وسلم ما ولى ولكنه انطلق أخفاء من الناس وحسر إلى هذا الحي من هوازن

وهم قوم رماة فرشقوهم رشقا من نبل كأنها رجل من جراد فانكشفوا فأقبل القوم
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو سفين بن الحرث يقود به بغلته فنزل ودعا
واستنصر وهو يقول أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب اللهم نزل نصرك
قال البراء كنا والله إذا احمر البأس نتقي به وإن الشجاع منا للذي يحاذي به
يعني النبي صلى الله عليه وسلم ○ وعن العباس بن عبد المطلب قال شهدت مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين فلزمت أنا وأبو سفين بغلة رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلم نفارقه ورسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلة له بيضاء أهداها له فروة بن
نفاثة الجذامي فلما التقى المسلمون والكفار ولى المسلمون مدبرين فطفق رسول الله
صلى الله عليه وسلم يركض بغلته قبل الكفار قال عباس وأنا آخذ بلجام بغلة رسول
الله صلى الله عليه وسلم أكفها إرادة أن لا تسرع وأبو سفين آخذ بركاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أي عباس ناد أصحاب
السمرة فقال عباس وكان رجلا صيتا فقلت بأعلى صوتي أين أصحاب السمرة قال والله
لكأن عطفتهم حين سمعوا صوتي عطفة البقر على أولادها فقالوا يا لبيك يا لبيك
قال فاقتتلوا والكفار والدعوة في الأنصار يقولون يا معشر الأنصار ثم قصرت
الدعوة على بني الحرث بن الخزرج فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلته كالمتطاول
عليها إلى قتالهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا حين حمي الوطيس ثم أخذ
رسول الله صلى الله عليه وسلم حصيات فرمى بهن وجوه الكفار ثم قال انهزموا ورب
محمد قال فذهبت أنظر فإذا القتال على هيئته فيما أرى قال فوالله ما هو إلا أن رماهم
بحصياته فما زلت أرى حدهم كليلا وأمرهم مدبرا ○ وعن سلمة بن الأكوع في
هذا الحديث قال فلما غشوا رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل عن البغلة ثم قبض قبضة
من تراب ثم استقبل به وجوههم فقال شاهت الوجوه فما خلق الله منهم إنسانا إلا

ملأ عينيه ترابا بتلك القبضة فولوا مدبرين وهزمهم الله فقسم رسول الله صلى
الله عليه وسلم غنائمهم بين المسلمين ○

## باب

مسلم عن بريدة قال غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم تسع عشرة غزوة قاتل في ثمان منهن ○
البخاري عن أنس بن ملك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم أحسن الناس
وأشجع الناس ولقد فزع أهل المدينة فخرجوا نحو الصوت فاستقبلهم النبي صلى الله
عليه وسلم وقد استبرأ الخبر وهو على فرس لأبي طلحة عري وفي عنقه السيف وهو
يقول لم تراعوا لم تراعوا ثم قال وجدناه بحرا أو قال إنه لبحر ○ ابو داود
عن قيس بن عباد قال كان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ورضي عنهم يكرهون الصوت
عند القتال ○ وعن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك ○ وعن سمرة بن
جندب أما بعد فإن النبي صلى الله عليه وسلم سمى خيلنا خيل الله إذا فزعنا وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا بالجماعة والصبر والسكينة وإذا قاتلنا ○
وعن أبي أسيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر إذا أكثبوكم فارموهم
ولا تسلوا السيوف حتى يغشوكم ○ مسلم عن أنس بن ملك أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم أفرد يوم أحد في سبعة من الأنصار ورجلين من قريش فلما رهقوه
قال من يردهم عنا وله الجنة أو هو رفيقي في الجنة فتقدم رجل من الأنصار فقاتل
حتى قتل ثم رهقوه أيضا فلم يزل كذلك حتى قتل السبعة فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما أنصفنا أصحابنا ○ البخاري عن أبي هريرة قال بعث رسول الله صلى الله
عليه وسلم عشرة رهط سرية عينا وأمر عليهم عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح الأنصاري
جد عاصم بن عمر بن الخطاب فانطلقوا حتى إذا كانوا بالهدأة وهو بين عسفان ومكة
ذكروا لحي من هذيل يقال لهم بنو لحيان فنفروا لهم قريبا من مائتي رجل كلهم رام

فاقتصوا آثارهم حتى وجدوا مأكلهم تمرا تزودوه من المدينة فقالوا هذا تمر يثرب
فاقتصوا آثارهم فلما رآهم عاصم وأصحابه لجؤوا إلى فدفد وأحاط بهم القوم فقالوا
لهم انزلوا فأعطونا بأيديكم ولكم العهد والميثاق ولا نقتل منكم أحدا فقال
عاصم بن ثابت أمير السرية أما أنا فوالله لا أنزل اليوم في ذمة كافر اللهم
أخبر عنا نبيك فرموهم بالنبل فقتلوا عاصما في سبعة فنزل إليهم ثلاثة رهط
بالعهد والميثاق منهم خبيب الأنصاري وابن دثنة ورجل آخر فلما استمكنوا
منهم أطلقوا أوتار قسيهم فأوثقوهم فقال الرجل الثالث هذا أول الغدر والله
لا أصحبكم إن لي في هؤلاء لأسوة يريد القتلى فجرروه وعالجوه على أن يصحبهم فقتلوه
فانطلقوا بخبيب وابن دثنة حتى باعوهما بمكة بعد وقيعة بدر فابتاع خبيبا بنو
الحرث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف وكان خبيب هو قتل الحرث بن عامر يوم بدر فلبث
خبيب عندهم أسيرا فأخبرني عبيد الله بن عياض أن بنت الحرث أخبرته أنهم حين
اجتمعوا استعار منها موسى يستحد بها فأعارته فأخذ ابنا لي وأنا غافلة حتى أتاه قالت
فوجدته مجلسه على فخذه والموسى بيده ففزعت فزعة عرفها خبيب في وجهي فقال
تخشين أن أقتله ما كنت لأفعل ذلك والله ما رأيت أسيرا قط خيرا من خبيب
والله لقد وجدته يوما يأكل من قطف عنب في يده وإنه لموثق في الحديد وما بمكة
من ثمر وكانت تقول إنه لرزق من الله رزقه خبيبا فلما خرجوا من الحرم ليقتلوه في
الحل قال لهم خبيب ذروني أركع ركعتين فتركوه فركع ركعتين ثم قال لولا أن تظنوا
أن ما بي جزع لزدت اللهم أحصهم عددا

ما أبالي حين أقتل مسلما على أي شق كان لله مصرعي
وذلك في ذات الإله وإن يشأ يبارك على أوصال شلو ممزع

فقتله ابن الحرث فكان خبيب هو سن الركعتين لكل امرئ مسلم قتل صبرا واستجاب

الله لعاصم بن ثابت يوم أصيب فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه خبرهم
وما أصيبوا . وبعث ناس من كفار قريش إلى عاصم حين حدثوا أنه قتل ليؤتوا
بشيء منه يعرف . وكان قد قتل رجلا من عظمائهم يوم بدر فبعث على عاصم مثل
الظلة من الدبر فحمته من رسولهم فلم يقدروا على أن يقطعوا من لحمه شيئا
وذكره في المغازي قال فيه فنفروا لهم بقريب من مائة رجل رام . وقال فيه
والله لولا أن تحسبوا أن ما بي جزع لزدت . اللهم أحصهم عددا واقتلهم بددا
ولا تبق منهم أحدا فلست أبالي حين أقتل مسلما البيتين ثم قام إليه
أبو سروعة عقبة بن الحرث فقتله ○ **مسلم** عن يزيد بن أبي عبيد قال
قلت لسلمة على أي شيء بايعتم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية قال
بايعناه على الموت ○ **وعن** جابر بن عبد الله قال كنا يوم الحديبية ألفا وأربعمائة
فبايعناه وعمر آخذ بيده تحت الشجرة وهي سمرة وقال بايعناه على أن لا نفر
ولم نبايعه على الموت ○ **ابو داود** عن جابر بن عتيك أن النبي صلى الله عليه وسلم
كان يقول إن من الغيرة ما يحب الله ومنها ما يبغض الله فأما التي يحبها الله فالغيرة
في الريبة . وأما التي يبغضها الله فالغيرة في غير ريبة . وإن من الخيلاء ما يبغض
الله عز وجل ومنها ما يحب الله عز وجل . فأما الخيلاء التي يحب الله عز وجل
فاختيال الرجل بنفسه عند القتال واختياله عند الصدقة . وأما التي يبغض الله
فاختياله في البغي والفخر ○ **النساى** عن أبي أيوب عن النبي صلى الله عليه وسلم وسئل
عن الكبائر فقال الإشراك بالله وقتل النفس المسلمة والتولي يوم الزحف ○
**البخاري** عن أنس قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم الصبح قريبا من خيبر بغلس ثم قال
الله أكبر خربت خيبر إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين فخرجوا
يسعون في السكك فقتل النبي صلى الله عليه وسلم المقاتلة وسبى الذرية وكان

في السبي صفية فصارت الى دحية الكلبي ثم صارت الى النبي صلى الله عليه وسلم فجعل عتقها صداقها ٥ **مسلم** عن ابي هريرة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
خيلا قبل نجد فجاءت برجل من بني حنيفة يقال له ثمامة بن اثال سيد اهل اليمامة
فربطوه بسارية من سواري المسجد فخرج اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
ماذا عندك يا ثمامة فقال عندي يا محمد خير ان تقتل تقتل ذا دم وان تنعم تنعم على
شاكر وان كنت تريد المال فسل تعط منه ما شئت فتركه رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى اذا كان من الغد فقال ما عندك يا ثمامة قال ما قلت لك ان تنعم تنعم على شاكر وان
تقتل تقتل ذا دم فتركه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان بعد الغد قال ما عندك
يا ثمامة قال ما قلت لك ان تنعم تنعم على شاكر وان تقتل تقتل ذا دم وان كنت تريد
المال فسل تعط منه ما شئت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلقوا ثمامة فانطلق
الى نخل قريب من المسجد فاغتسل ثم دخل المسجد فقال اشهد ان لا اله الا الله
واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا محمد والله ما كان على الارض وجه ابغض الي من
وجهك فقد اصبح وجهك احب الوجوه كلها الي والله ما كان من دين ابغض الي من
دينك فاصبح دينك احب الدين كلها الي والله ما كان من بلد ابغض الي من بلدك
فاصبح بلدك احب البلاد كلها الي وان خيلك اخذتني وانا اريد العمرة فماذا ترى
فبشره رسول الله صلى الله عليه وسلم وامره ان يعتمر فلما قدم مكة قال له قائل
اصبوت فقال لا ولكني اسلمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا والله لا تأتيكم من
اليمامة حبة حنطة حتى يأذن فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥ **البخاري** عن
جابر بن عبد الله قال لما كان يوم بدر اتي بأسارى واتي بالعباس ولم يكن عليه ثوب فنظر
النبي صلى الله عليه وسلم له قميصا فوجدوا قميص عبد الله بن ابي يقدر عليه فكساه النبي صلى
الله عليه وسلم اياه فلذلك نزع النبي صلى الله عليه وسلم قميصه الذي ألبسه قال ابن عيينة

ملح برا ... والله المحار ...



كانت له عند النبي صلى الله عليه وسلم يد فاحب ان يكافئه ٥ **النسائي** عن علي بن ابي
طالب قال جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر فقال خير اصحابك في الاسارى
ان شاؤوا في القتل وان شاؤوا في الفداء على ان يقتل منهم عاما مقبلا مثلهم فقالوا
الفداء او يقتل منا ٥ **وعن** عطية القرظي قال عرضنا على النبي صلى الله عليه وسلم
يوم قريظة فكان من انبت قتل ومن لم ينبت خلي فكنت فيمن لم ينبت فخلي
سبيلي ٥ **النسائي** عن سعد بن ابي وقاص قال لما كان يوم فتح مكة امن رسول
الله صلى الله عليه وسلم الناس الا اربعة نفر وامرأتين وقال اقتلوهم وان
وجدتموهم متعلقين باستار الكعبة عكرمة بن ابي جهل وعبد الله بن خطل
ومقيس بن صبابة وعبد الله بن ابي سرح فاما عبد الله بن خطل فادرك وهو
متعلق باستار الكعبة فاستبق اليه سعيد بن حريث وعمار بن ياسر فسبق
سعيد عمارا وكان اشب الرجلين فقتله واما عكرمة فركب البحر فاصابتهم
عاصف فقال اصحاب السفينة اخلصوا فان آلهتكم لا تغني عنكم ها هنا
شيئا فقال عكرمة والله لئن لم ينجني في البحر الا الاخلاص فلا ينجيني في البر غيره
اللهم ان لك علي عهدا ان انت عافيتني مما انا فيه ان آتي محمدا حتى اضع
يدي في يده فلاجدنه عفوا كريما فجاء فاسلم ... واما عبد الله بن ابي سرح فانه
اختبأ عند عثمان بن عفان فلما دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس الى البيعة
جاء به حتى اوقفه على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله بايع عبد الله
فنظر اليه ثلاثا كل ذلك يأبى فبايعه بعد ثلاث ثم اقبل على اصحابه فقال اما
كان فيكم رجل رشيد يقوم الى هذا حيث رآني كففت يدي عن بيعته فيقتله
فقالوا ما ندري ما في نفسك يا رسول الله هلا اومأت الينا بعينك قال انه لا
ينبغي لنبي ان تكون له خائنة الاعين ٥ **ابو داود** عن عبد الله بن مسعود قال

واما مقيس بن صبابة فادركه الناس في السوق فقتلوه

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعف الناس قتلة أهل الإيمان ۞ **البخاري** عن عبد الله بن يزيد قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النهبى والمثلة ۞ **النسائي** عن أبي هريرة قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعث وقال إن وجدتم فلانا وفلانا لرجلين من قريش فأحرقوهما بالنار ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أردنا الخروج إني كنت أمرتكم أن تحرقوا فلانا وفلانا وإن النار لا يعذب بها إلا الله فإن وجدتموهما فاقتلوهما ۞ **أبو داود** عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم جعل فداء أهل الجاهلية يوم بدر أربع مائة ۞ **البخاري** عن أنس أن رجالا من الأنصار استأذنوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ائذن لنا فلنترك لابن أختنا عباس فداءه فقال لا تدعون منه درهما ۞ **وعن** أبي جحيفة قال قلت لعلي رضي الله عنه هل عندكم شيء من الوحي إلا ما في كتاب الله قال لا والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما أعلمه إلا فهما يعطيه الله رجلا في القرآن وما في هذه الصحيفة قلت وما في الصحيفة قال العقل وفكاك الأسير وأن لا يقتل مسلم بكافر ۞ **مسلم** عن سلمة بن الأكوع قال غزونا فزارة وعلينا أبو بكر أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم علينا فلما كان بيننا وبين الماء ساعة أمرنا أبو بكر فعرسنا ثم شن الغارة فورد الماء فقتل من قتل عليه وسبى وأنظر إلى عنق من الناس فيهم الذراري فخشيت أن يسبقوني إلى الجبل فرميت بسهم بينهم وبين الجبل فلما رأوا السهم وقفوا فجئت بهم أسوقهم وفيهم امرأة من بني فزارة عليها قشع من أدم قال القشع النطع معها ابنة لها من أحسن العرب فسقتهم حتى أتيت بهم أبا بكر فنفلني أبو بكر ابنتها فقدمت المدينة وما كشفت لها ثوبا فلقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم في السوق فقال يا سلمة هب لي المرأة فقلت يا رسول الله لقد أعجبتني وما كشفت لها ثوبا ثم لقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم من

الغد

الغد في السوق فقال يا سلمة هب لي المرأة لله أبوك فقلت هي لك يا رسول الله فوالله ما كشفت لها ثوبا فبعث بها رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أهل مكة ففدى بها ناسا من المسلمين كانوا أسروا بمكة ۞ **البخاري** عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا ظهر على قوم أقام بالعرصة ثلاث ليال ۞ **مسلم** عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ينظر لنا ما صنع أبو جهل فانطلق ابن مسعود فوجده قد ضربه ابنا عفراء حتى برد قال فأخذ بلحيته فقال أنت أبو جهل فقال وهل فوق رجل قتلتموه أو قال قتله قومه ۞ وفي رواية فلو غير أكار قتلني ۞ زاد النسائي في هذا الحديث أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلق فأرني مكانه قال فانطلقت معه فأريته إياه فلما وقف عليه حمد الله ثم قال هذا فرعون هذه الأمة ۞ **مسلم** عن جرير بن عبد الله قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جرير ألا تريحني من ذي الخلصة بيت لخثعم كان يدعى الكعبة اليمانية قال فنفرت في خمسين ومائة فارس وكنت لا أثبت على الخيل فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فضرب بيده في صدري فقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا فانطلق فحرقها بالنار ثم بعث جرير إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يبشره يكنى أبا أرطاة منا فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ما جئتك حتى تركناها كأنها جمل أجرب فبرك رسول الله صلى الله عليه وسلم على خيل أحمس ورجالها خمس مرات ۞ **البزار** عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أبردتم إلي بريدا فأبردوه حسن الوجه حسن الاسم ۞ **وعن** السائب بن يزيد قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من تبوك خرج الناس يتلقونه إلى ثنية الوداع قال السائب فخرجت مع الناس وأنا غلام ۞ **مسلم** عن جابر بن عبد الله وقفل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

الترمذي

قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح

من غزاة قال فلما قدم صرارا أمر ببقرة فذبحت فأكلوا منها فلما قدم المدينة أمرني
أن آتي المسجد فأصلي ركعتين ۝ باب

خالد بن الوليد

البخاري عن ابن عمر قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بني جذيمة فدعاهم
إلى الإسلام فلم يحسنوا أن يقولوا أسلمنا فجعلوا يقولون صبأنا صبأنا فجعل خالد يقتل
ويأسر ودفع إلى كل رجل منا أسيره حتى إذا كان يوم أمر خالد أن يقتل كل واحد
منا أسيره فقلت والله لا أقتل أسيري ولا يقتل رجل من أصحابي أسيره حتى قدمنا
على النبي صلى الله عليه وسلم فذكرناه فرفع يديه فقال اللهم إني أبرأ إليك مما صنع
خالد مرتين ۝ النسائي عن عبد الله بن جعفر قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
جيشا واستعمل عليهم زيد بن حارثة وقال إن قتل زيد أو استشهد فأميركم جعفر بن
أبي طالب فإن قتل جعفر أو استشهد فأميركم عبد الله بن رواحة فلقوا العدو فأخذ
الراية زيد فقاتل حتى قتل ثم أخذ الراية جعفر فقاتل حتى قتل ثم أخذ الراية عبد الله بن
رواحة فقاتل حتى قتل ثم أخذ الراية خالد بن الوليد ففتح الله عليه فأتى خبرهم النبي
صلى الله عليه وسلم فخرج إلى الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال إن إخوانكم لقوا العدو
فأخذ الراية زيد فقاتل حتى قتل أو استشهد ثم أخذ الراية جعفر فقاتل حتى قتل أو
استشهد ثم أخذ الراية عبد الله بن رواحة فقاتل حتى قتل أو استشهد ثم أخذ
الراية سيف من سيوف الله خالد بن الوليد ففتح الله عليه ثم أمهل آل جعفر ثلاثا
أن يأتيهم ثم أتاهم فقال لا تبكوا على أخي بعد اليوم ثم قال ادعوا لي بني أخي فجيء بنا
كأنا أفرخ فقال ادعوا لي الحلاق فأمره فحلق رؤوسنا ثم قال أما محمد فشبيه عمنا
أبي طالب وأما عون الله فشبيه خلقي وخلقي ثم أخذ بيدي فأشالها فقال اللهم
اخلف جعفرا في أهله وبارك لعبد الله في صفقة يمينه ثلاثا وعن أبي قتادة في
هذا الحديث قال فوثب جعفر فقال يا رسول الله ما كنت أرهب أن تستعمل علي

[illegible] ولله الحمد والمنه

عبد الله



زيدا فقال امض فإنك لا تدري أي ذلك خير ۝ ذكره علي بن المديني في كتاب العلل ۝
البخاري عن عروة بن الزبير قال لما سار رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح
فبلغ ذلك قريشا خرج أبو سفيان بن حرب وحكيم بن حزام وبديل بن ورقاء يلتمسون
الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقبلوا يسيرون حتى أتوا مر الظهران فإذا هم
بنيران كأنها نيران عرفة فقال بديل بن ورقاء نيران بني عمرو فقال أبو سفيان عمرو
أقل من ذلك فرآهم ناس من حرس رسول الله صلى الله عليه وسلم فأدركوهم فأخذوهم
فأتوا بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلم أبو سفيان فلما سار قال للعباس احبس أبا
سفيان عند خطم الجبل حتى ينظر إلى المسلمين فحبسه فجعلت القبائل تمر مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم تمر كتيبة كتيبة على أبي سفيان فمرت كتيبة فقال يا عباس
من هذه فقال هذه غفار فقال ما لي ولغفار ثم مرت جهينة فقال مثل ذلك ثم
مرت سعد بن هذيم فقال مثل ذلك ثم أقبلت كتيبة لم ير مثلها قال من هذه قال هؤلاء
الأنصار عليهم سعد بن عبادة معه الراية فقال سعد يا أبا سفيان اليوم يوم الملحمة
اليوم تستحل الكعبة فقال أبو سفيان يا عباس حبذا يوم الذمار ثم جاءت كتيبة
وهي أقل الكتائب فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه وراية النبي صلى
الله عليه وسلم مع الزبير فلما مر النبي صلى الله عليه وسلم بأبي سفيان قال ألم تعلم ما قال
سعد بن عبادة قال ما قال قال كذا وكذا فقال كذب سعد ولكن هذا يوم
يعظم الله فيه الكعبة ويوم تكسى فيه الكعبة قال وأمر رسول الله صلى الله
عليه وسلم أن تركز رايته بالحجون قال عروة فأخبرني نافع بن جبير بن مطعم
قال سمعت العباس يقول للزبير يا أبا عبد الله ها هنا أمرك رسول الله صلى الله عليه وسلم
أن تركز الراية قال وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ خالد بن الوليد أن
يدخل من أعلى مكة من كداء ودخل النبي صلى الله عليه وسلم من كدى فقتل

فقال أبو سفيان ما هذه لكأنها نيران عرفة

حطم الخيل

من خيل خالد بن الوليد يومئذ رجلان حبيش بن الاشعر وكرز بن جابر الفهري
**مسلم** عن ابي هريرة قال اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قدم مكة
فبعث الزبير على إحدى المجنبتين وبعث خالدا على المجنبة الاخرى وبعث ابا عبيدة
على الحسر فاخذوا بطن الوادي ورسول الله صلى الله عليه وسلم في كتيبة قال
فنظر فرآني فقال ابو هريرة فقلت نعم لبيك رسول الله لبيك رسول الله فقال لا
ياتيني الا انصاري قال فاطافوا به ووبشت قريش اوباشا لها واتباعا فقالوا
نقدم هولاء فان كان لهم شي كنا معهم وان اصيبوا اعطينا الذي سئلنا فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ترون الى اوباش قريش واتباعهم ثم قال بيديه احداهما
على الاخرى ثم قال حتى توافوني بالصفا قال فانطلقنا فما شا احد منا ان يقتل احدا
الا قتله وما احد منهم يوجه الينا شيا قال فجا ابو سفين فقال يا رسول الله ابيحت
خضرا قريش لا قريش بعد اليوم ثم قال من دخل دار ابي سفين فهو امن فقالت
الانصار بعضهم لبعض اما الرجل فادركته رغبة في قريته ورافة بعشيرته
قال ابو هريرة وجا الوحي وكان اذا جاه لا يخفى علينا فاذا جاه فليس احد يرفع
طرفه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ينقضي الوحي فلما قضي الوحي قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر الانصار قالوا لبيك يا رسول الله قال قلتم اما
الرجل فادركته رغبة في قريته قالوا قد كان ذلك قال كلا اني عبد الله ورسوله
هاجرت الى الله واليكم المحيا محياكم والممات مماتكم فاقبلوا اليه يبكون
ويقولون والله ما قلنا الذي قلنا الا الضن بالله وبرسوله فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الله ورسوله يصدقانكم ويعذرانكم قال فاقبل
الناس الى دار ابي سفين واغلق الناس ابوابهم قال واقبل رسول الله صلى
الله عليه وسلم حتى اقبل الى الحجر فاستلمه ثم طاف بالبيت قال فاتى على صنم

الى جنب البيت كانوا يعبدونه قال وفي يد رسول الله صلى الله عليه وسلم قوس وهو
اخذ بسية القوس فلما اتى على الصنم جعل يطعن في عينه ويقول جا الحق وزهق
الباطل فلما فرغ من طوافه اتى على الصفا فعلا عليه حتى نظر الى البيت فرفع يديه فجعل
يحمد الله ويدعو ما شا ان يدعوه ۝ وفي اخرى من دخل دار ابي سفين فهو امن ومن
القى السلاح فهو امن ومن اغلق بابه فهو امن ۝ وفيها قلتم اما الرجل فقد
اخذته رافة بعشيرته ورغبة في قريته الا فما اسمي اذا ثلث مرات انا محمد
عبد الله ورسوله ۝ وقال النسائي في هذا الحديث ولجات صناديد قريش وعظماوها
الى الكعبة يعني دخلوا فيها قال فجا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى طاف
بالبيت فجعل يمر بتلك الاصنام فيطعنها بسية القوس ويقول جا الحق وزهق
الباطل ان الباطل كان زهوقا حتى اذا فرغ وصلى جا فاخذ بعضادتي الباب ثم قال
يا معشر قريش ما تقولون قالوا نقول ابن اخ وابن عم رحيم كريم ثم اعاد عليهم
القول ما تقولون قال مثل ذلك قال فاني اقول كما قال اخي يوسف لا تثريب عليكم
اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين فخرجوا فبايعوه على الاسلام ۝ ذكر
النسائي هذا الحديث في التفسير ۝ **ابو داود** عن ابن عباس ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم عام الفتح جاه العباس بن عبد المطلب بابي سفين بن حرب فاسلم
بمر الظهران فقال له العباس يا رسول الله ان ابا سفين رجل يحب هذا الفخر فلو
جعلت له شيا فقال نعم من دخل دار ابي سفين فهو امن ۝ **وعن** وهب بن منبه
قال سالت جابرا هل غنموا يوم الفتح شيا قال لا ۝ **مسلم** عن ابن عمر ان يهود بني
النضير وقريظة حاربوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم بني النضير واقر قريظة ومن عليهم حتى حاربت قريظة بعد ذلك
فقتل رجالهم وقسم نساهم واموالهم بين المسلمين الا ان بعضهم لحقوا
واولادهم

برسول الله صلى الله عليه وسلم فأمنهم وأسلموا وأجلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
يهود المدينة كلهم بني قينقاع وهم قوم عبد الله بن سلام ويهود بني حارثة وكل يهودي
كان بالمدينة ○ وعن أبي سعيد الخدري قال لما نزلت أهل قريظة على حكم سعد بن
معاذ فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى سعد فأتاه على حمار فلما دنا قريبا من المسجد
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا إلى سيدكم أو خيركم ثم قال إن هؤلاء نزلوا على
حكمك قال تقتل مقاتلتهم وتسبي ذريتهم قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم قضيت
بحكم الله وربما قال قضيت بحكم الملك ○ وفي حديث عائشة نزلوا على حكم رسول الله صلى
الله عليه وسلم فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم الحكم إلى سعد بن معاذ ○ وزاد وتقسم
أموالهم ○ **أبو داود** عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن رجل من أصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم أن كفار قريش كتبوا إلى ابن أبي ومن كان معه يعبد الأوثان من الأوس
والخزرج ورسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ بالمدينة قبل وقعة بدر إنكم آويتم
صاحبنا وإنا نقسم بالله لتقاتلنه أو لتخرجنه أو لنسيرن إليكم بأجمعنا حتى نقتل
مقاتلتكم ونستبيح نساءكم فلما بلغ ذلك عبد الله بن أبي ومن كان معه من عبدة
الأوثان اجتمعوا لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما بلغ ذلك النبي صلى الله عليه
وسلم لقيهم فقال لقد بلغ وعيد قريش منكم المبالغ ما كانت تكيدكم بأكثر مما تريدون
أن تكيدوا به أنفسكم تريدون أن تقاتلوا أبناءكم وإخوانكم فلما سمعوا ذلك من النبي
صلى الله عليه وسلم تفرقوا فبلغ ذلك كفار قريش فكتبت كفار قريش بعد وقعة بدر إلى اليهود
إنكم أهل الحلقة والحصون وإنكم لتقاتلن صاحبنا أو لنفعلن كذا وكذا ولا يحول بيننا
وبين خدم نسائكم شيء وهي الخلاخيل فلما بلغ كتابهم النبي صلى الله عليه وسلم أجمعت بنو
النضير بالغدر فأرسلوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم اخرج إلينا في ثلاثين رجلا من أصحابك
وليخرج منا ثلاثون حبرا حتى نلتقي بمكان المنصف فيسمعوا منك فإن صدقوك وآمنوا

بك آمنا بك فقص خبرهم فلما كان الغد غدا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالكتائب
فحاصرهم فقال إنكم لا تأمنون عندي إلا بعهد تعاهدوني عليه فأبوا أن يعطوه عهدا
فقاتلهم يومهم ذلك ثم غدا الغد على بني قريظة بالكتائب وترك بني النضير ودعاهم
إلى أن يعاهدوه فعاهدوه فانصرف عنهم وغدا إلى بني النضير بالكتائب فقاتلهم حتى
نزلوا على الجلاء فجلت بنو النضير واحتملوا ما أقلت الإبل من أمتعتهم وأبواب
بيوتهم وخشبها فكان نخل بني النضير لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة أعطاه الله
إياها وخصه بها فقال ما أفاء الله على رسوله منهم فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب
يقول بغير قتال فأعطى النبي صلى الله عليه وسلم أكثرها للمهاجرين وقسمها بينهم وقسم
منها لرجلين من الأنصار كانا ذوي حاجة لم يقسم لأحد من الأنصار غيرهما وبقي منها صدقة
رسول الله صلى الله عليه وسلم التي بيد بني فاطمة ○ **مسلم** عن سلمة بن الأكوع قال
قدمنا الحديبية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن أربع عشرة مائة وعليها خمسون شاة
لا ترويها قال فقعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على جبا الركية فإما دعا وإما بصق فيها
فجاشت فسقينا واستقينا ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعانا للبيعة في أصل
الشجرة قال فبايعته أول الناس ثم بايع وبايع حتى إذا كان في وسط من الناس قال بايع يا
سلمة قال قلت قد بايعتك يا رسول الله في أول الناس قال وأيضا قال ورآني رسول الله صلى الله عليه وسلم
عزلا يعني ليس معه سلاح قال فأعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم حجفة أو درقة ثم بايع
حتى إذا كان في آخر الناس قال ألا تبايعني يا سلمة قال قلت قد بايعتك يا رسول الله في أول الناس
وأوسط الناس قال وأيضا قال فبايعته الثالثة ثم قال لي يا سلمة أين حجفتك أو درقتك التي
أعطيتك قال قلت يا رسول الله لقيني عمي عامر عزلا فأعطيته إياها قال فضحك رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقال إنك كالذي قال الأول اللهم أبغني حبيبا هو أحب إلي من نفسي ثم إن
المشركين راسلونا الصلح حتى مشى بعضنا في بعض واصطلحنا قال وكنت تبيعا لطلحة بن

عبيد الله أسقي فرسه وأحسه وأخدمه وآكل من طعامه وتركت أهلي ومالي مهاجرا إلى
الله ورسوله قال فلما اصطلحنا نحن وأهل مكة واختلط بعضنا ببعض أتيت شجرة فكسحت
شوكها فاضطجعت في أصلها قال فأتاني أربعة من المشركين من أهل مكة فجعلوا يقعون
في رسول الله صلى الله عليه وسلم فأبغضتهم فتحولت إلى شجرة أخرى وعلقوا سلاحهم واضطجعوا
فبينا هم كذلك إذ نادى مناد من أسفل الوادي يا للمهاجرين قتل ابن زنيم فاخترطت سيفي ثم
شددت على أولئك الأربعة وهم رقود وأخذت سلاحهم وجعلته ضغثا في يدي ثم قلت
والذي كرم وجه محمد صلى الله عليه وسلم لا يرفع أحد منكم رأسه إلا ضربت الذي فيه عيناه
قال ثم جئت بهم أسوقهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وجاء عمي عامر برجل من العبلات
يقال له مكرز يقوده إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على فرس مجفف في سبعين من المشركين
فنظر إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال دعوهم يكن لهم بدء الفجور وثناه
فعفا عنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنزل الله عز وجل وهو الذي كف أيديهم عنكم
وأيديكم عنهم ببطن مكة من بعد أن أظفركم عليهم الآية كلها . قال ثم خرجنا راجعين إلى
المدينة فنزلنا منزلا بيننا وبين بني لحيان جبل وهم المشركون فاستغفر رسول الله
صلى الله عليه وسلم لمن رقي هذا الجبل الليلة كأنه طليعة للنبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه
قال سلمة فرقيت تلك الليلة مرتين أو ثلاثا ثم قدمنا المدينة فبعث رسول الله صلى الله عليه
وسلم بظهره مع رباح غلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا معه وخرجت بفرس أبي طلحة
أنديه مع الظهر فلما أصبحنا إذا عبد الرحمن الفزاري قد أغار على سرح رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاستاقه أجمع وقتل راعيه قال فقلت يا رباح خذ هذا الفرس فأبلغه أبا طلحة بن
عبيد الله وأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن المشركين قد أغاروا على سرحه قال ثم قمت على
أكمة فاستقبلت المدينة فناديت ثلاثا يا صباحاه ثم خرجت في آثار القوم أرميهم
بالنبل وأرتجز أقول أنا ابن الأكوع واليوم يوم الرضع فألحق رجلا منهم فأصكه سهما

ع

في رحله حتى خلص نصل السهم إلى كتفه قال قلت خذها وأنا ابن الأكوع واليوم يوم
الرضع . قال فوالله ما زلت أرميهم وأعقر بهم فإذا رجع إلي فارس أتيت شجرة
فجلست في أصلها ثم رميته فعقرت به حتى إذا تضايق الجبل فدخلوا في تضايقه
علوت الجبل فجعلت أرديهم بالحجارة قال فما زلت كذلك أتبعهم حتى ما خلق الله
عز وجل من بعير من ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا خلفته وراء ظهري وخلوا
بيني وبينه ثم اتبعتهم أرميهم حتى ألقوا أكثر من ثلاثين بردة وثلاثين رمحا يستخفون
ولا يطرحون شيئا إلا جعلت عليه آراما من الحجارة يعرفها رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأصحابه حتى أتوا متضايقا من ثنية فإذا هم قد أتاهم فلان بن بدر الفزاري فجلسوا
يتضحون يعني يتغدون وجلست على رأس قرن قال الفزاري ما هذا الذي أرى قالوا
لقينا من هذا البرح والله ما فارقنا منذ غلس يرمينا حتى انتزع كل شيء في أيدينا قال
فليقم إليه نفر منكم أربعة قال فصعد إلي منهم أربعة في الجبل قال فلما أمكنوني
من الكلام قال قلت هل تعرفوني قالوا لا ومن أنت قلت أنا سلمة بن الأكوع والذي
كرم وجه محمد صلى الله عليه وسلم لا أطلب رجلا منكم إلا أدركته ولا يطلبني فيدركني
قال أحدهم أنا أظن قال فرجعوا قال فما برحت مكاني حتى رأيت فوارس رسول الله
صلى الله عليه وسلم يتخللون الشجر قال فإذا أولهم الأخرم الأسدي على إثره أبو قتادة
الأنصاري وعلى إثره المقداد بن الأسود الكندي قال فأخذت بعنان الأخرم قال فولوا
مدبرين قلت يا أخرم احذرهم لا يقتطعوك حتى يلحق رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأصحابه قال يا سلمة إن كنت تؤمن بالله واليوم الآخر وتعلم أن الجنة حق والنار
حق فلا تحل بيني وبين الشهادة قال فخليته فالتقى هو وعبد الرحمن قال فعقر بعبد الرحمن
فرسه وطعنه عبد الرحمن فقتله وتحول على فرسه ولحق أبو قتادة فارس رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعبد الرحمن فطعنه فقتله فوالذي كرم وجه محمد صلى الله عليه وسلم

لأتبعنهم أعدو على رجلي حتى ما أرى ورائي من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ولا غبارهم
شيئا حتى يعدلوا قبل غروب الشمس إلى شعب فيه ماء يقال له ذو قرد ليشربوا منه
وهم عطاش قال فنظروا إلي أعدو وراءهم فحليتهم عنه يعني أجليتهم عنه فما ذاقوا منه
قطرة قال ويخرجون فيشتدون في ثنية قال فأعدو فألحق رجلا منهم فأصكه
بسهم في نغض كتفه قلت خذها وأنا ابن الأكوع واليوم يوم الرضع قال
يا ثكلته أمه أكوعه بكرة قال قلت نعم يا عدو نفسه أكوعك بكرة وأردوا
فرسين على ثنية قال فجئت بهما أسوقهما إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ولحقني
عامر بسطيحة فيها مذقة من لبن وسطيحة فيها ماء فتوضأت وشربت ثم أتيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على الماء الذي حلأتهم عنه فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد أخذ تلك الإبل وكل شيء استنقذته من المشركين وكل رمح وبردة وإذا بلال قد
نحر ناقة من الإبل التي استنقذت من القوم وإذا هو يشوي لرسول الله صلى الله عليه وسلم
من كبدها وسنامها قلت يا رسول الله خلني فأنتخب من القوم مائة رجل فأتبع
القوم فلا يبقى منهم مخبر إلا قتلته قال فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت
نواجذه في ضوء النار فقال يا سلمة أتراك كنت فاعلا قلت نعم والذي أكرمك فقال
إنهم الآن ليقرون في أرض غطفان قال فجاء رجل من غطفان فقال نحر لهم فلان جزورا
فلما كشفوا جلدها رأوا غبارا فقالوا أتاكم القوم فخرجوا هاربين فلما أصبحنا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان خير فرساننا اليوم أبو قتادة وخير رجالتنا
سلمة قال ثم أعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم سهمين سهم الفارس وسهم الراجل
فجمعهما لي جميعا ثم أردفني رسول الله صلى الله عليه وسلم وراءه على العضباء راجعين
إلى المدينة قال فبينما نحن نسير قال وكان رجل من الأنصار لا يسبق شدا قال فجعل
يقول ألا مسابق إلى المدينة هل من مسابق فجعل يعيد ذلك قال فلما سمعت كلامه

قلت أما تكرم كريما ولا تهاب شريفا قال لا إلا أن يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم
قلت يا رسول الله بأبي أنت وأمي ذرني فلأسابق الرجل قال إن شئت قلت اذهب إليك
وثنيت رجلي فطفرت فعدوت قال فربطت عليه شرفا أو شرفين أستبقي نفسي
ثم عدوت في إثره فربطت عليه شرفا أو شرفين ثم إني رفعت حتى ألحقه قال فأصكه
بين كتفيه قال قلت قد سبقت والله قال أنا أظن قال فسبقته إلى المدينة قال
فوالله ما لبثنا ثلاث ليال حتى خرجنا إلى خيبر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
فجعل عمي عامر يرتجز بالقوم    تالله لولا الله ما اهتدينا    ولا تصدقنا ولا صلينا
ونحن عن فضلك ما استغنينا    فثبت الأقدام إن لاقينا    وأنزلن سكينة علينا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا قال أنا عامر قال غفر لك ربك قال وما استغفر
رسول الله صلى الله عليه وسلم لإنسان يخصه إلا استشهد قال فنادى عمر بن الخطاب
وهو على جمل له يا نبي الله لولا متعتنا بعامر قال فلما قدمنا خيبر خرج ملكهم مرحب
يخطر بسيفه يقول    قد علمت خيبر أني مرحب    شاكي السلاح بطل مجرب
إذا الحروب أقبلت تلهب    قال وبرز له عمي عامر فقال
قد علمت خيبر أني عامر    شاكي السلاح بطل مغامر    قال فاختلفا ضربتين
فوقع سيف مرحب في ترس عامر وذهب عامر يسفل له فرجع سيفه على نفسه فقطع
أكحله وكانت فيها نفسه قال سلمة فخرجت فإذا نفر من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
يقولون بطل عمل عامر قتل نفسه قال فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم وأنا أبكي فقلت يا
رسول الله بطل عمل عامر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال ذلك قلت ناس من
أصحابك قال كذب من قال ذلك بل له أجره مرتين ثم أرسلني إلى علي وهو أرمد فقال
لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال فأتيت عليا فجئت
به أقوده وهو أرمد حتى أتيت به رسول الله صلى الله عليه وسلم فبصق في عينيه

فبرأ وأعطاه الراية وخرج مرحب فقال
قد علمت خيبر أني مرحب    شاكي السلاح بطل مجرب    إذا الحروب أقبلت تلهب
فقال علي رضي الله عنه    أنا الذي سمتني أمي حيدره    كليث غابات كريه المنظره
أوفيهم بالصاع كيل السندره    قال فضرب رأس مرحب فقتله وكان الفتح
على يديه ○ وعند البخاري في هذا الحديث ولم يذكره بكماله قلت يا نبي الله قد حميت
القوم الماء وهم عطاش فابعث إليهم الساعة قال يا ابن الأكوع ملكت فأسجح ○

مسلم عن عبد الله بن عمرو قال حاصر رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل الطائف فلم
ينل منهم شيئا فقال إنا قافلون إن شاء الله قال أصحابه نرجع ولم نفتتحه فقال لهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم اغدوا على القتال فغدوا عليه فأصابهم جراح فقال
لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم إنا قافلون غدا قال فأعجبهم ذلك فضحك رسول الله
صلى الله عليه وسلم ○

## باب قتل كعب بن الأشرف

مسلم عن سفين بن عيينة عن عمرو بن دينار قال سمعت جابرا يقول قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من لكعب بن الأشرف فإنه قد آذى الله ورسوله فقال محمد بن مسلمة يا رسول الله
أتحب أن أقتله قال نعم قال ائذن لي فلأقل قال قل فأتاه فقال له وذكر ما بينهما
وقال إن هذا الرجل قد أراد صدقة وقد عنانا فلما سمعه قال وأيضا والله لتملنه
قال إنا قد اتبعناه الآن ونكره أن ندعه حتى ننظر إلى أي شيء يصير أمره وقد أردت
أن تسلفني سلفا قال فما ترهنني ترهنني نساءكم قال أنت أجمل العرب أنرهنك نساءنا
قال ترهنوني أولادكم قال يسب ابن أحدنا فيقال رهن في وسقين من تمر ولكن
نرهنك اللأمة يعني السلاح قال فنعم وواعده أن يأتيه بالحارث وأبي عبس بن جبر وعباد بن
بشر قال فجاؤوا فدعوه ليلا فنزل إليهم ○ قال سفين قال غير عمرو قالت امرأته إني لأسمع
صوتا كأنه صوت دم قال إنما هذا محمد ورضيعه وأبو نائلة إن الكريم لو دعي إلى

طعنة بليل لأجاب ○ قال محمد إني إذا جاء فسوف أمد يدي إلى رأسه فإذا استمكنت
منه فدونكم قال فلما نزل نزل وهو متوشح فقالوا نجد منك ريح الطيب قال نعم
تحتي فلانة هي أعطر نساء العرب قال فتأذن لي أن أشم منه قال نعم فشم فتناول
فشم ثم قال أتأذن لي أن أعود قال فاستمكن من رأسه ثم قال دونكم قال فقتلوه

بلغ قراءة ومقابلة ولله الحمد والمنة

## باب في الغنائم وقسمتها

مسلم عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فضلت على الأنبياء بست
أعطيت جوامع الكلم ونصرت بالرعب وأحلت لي الغنائم وجعلت لي الأرض مسجدا
وطهورا وأرسلت إلى الخلق كافة وختم بي النبيون ○ وعن ابن عباس قال حدثني
عمر بن الخطاب قال لما كان يوم بدر نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المشركين وهم
ألف وأصحابه ثلاث مائة وتسعة عشر رجلا فاستقبل نبي الله صلى الله عليه وسلم
القبلة ثم مد يديه فجعل يهتف بربه اللهم أنجز لي ما وعدتني اللهم آت ما وعدتني
اللهم إنك إن تهلك هذه العصابة من أهل الإسلام لا تعبد في الأرض فما زال
يهتف بربه مادا يديه مستقبل القبلة حتى سقط رداؤه عن منكبيه فأتاه
أبو بكر فأخذ رداءه فألقاه على منكبيه ثم التزمه من ورائه وقال يا نبي الله كفاك
مناشدتك ربك فإنه سينجز لك ما وعدك فأنزل الله عز وجل إذ تستغيثون ربكم
فاستجاب لكم أني ممدكم بألف من الملائكة مردفين فأمده الله عز وجل بالملائكة ○
قال ابن عباس بينما رجل من المسلمين يومئذ يشتد في أثر رجل من المشركين أمامه إذ سمع
ضربة بالسوط فوقه وصوت الفارس يقول أقدم حيزوم فنظر إلى المشرك أمامه فخر
مستلقيا فنظر إليه فإذا هو قد خطم أنفه وشق وجهه كضربة السوط فاخضر
ذلك أجمع فجاء الأنصاري فحدث ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صدقت
ذلك من مدد السماء الثالثة فقتلوا يومئذ سبعين وأسروا سبعين ○ قال ابن عباس

ح حيزوم

فلما أسروا الأسارى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي بكر وعمر ما ترون في هؤلاء
الأسارى فقال أبو بكر يا رسول الله هم بنو العم والعشيرة أرى أن تأخذ منهم فدية فتكون
لنا قوة على الكفار فعسى الله أن يهديهم للإسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ترى
يا ابن الخطاب قلت لا والله يا رسول الله ما أرى الذي رأى أبو بكر ولكني أرى أن تمكنا فنضرب
أعناقهم فتمكن عليا من عقيل فيضرب عنقه وتمكني من فلان نسيب لعمر فأضرب عنقه فإن
هؤلاء أئمة الكفر وصناديدها فهوي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال أبو بكر ولم يهو
ما قلت فلما كان من الغد جئت فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر قاعدين يبكيان
قلت يا رسول الله أخبرني من أي شيء تبكي أنت وصاحبك فإن وجدت بكاء بكيت وإن لم أجد بكاء
تباكيت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أبكي للذي عرض على أصحابك من أخذهم الفداء لقد
عرض علي عذابهم أدنى من هذه الشجرة شجرة قريبة من رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل الله
عز وجل ما كان لنبي أن يكون له أسرى حتى يثخن في الأرض إلى قوله فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا
فأحل الله الغنيمة لهم ○ **وعن** أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال غزا نبي من
الأنبياء فقال لقومه لا يتبعني رجل قد ملك بضع امرأة وهو يريد أن يبني بها ولما يبن بها ولا
أحد قد بنى بنيانا ولم يرفع سقفها ولا أحد قد اشترى غنما أو خلفات وهو منتظر ولادها
قال فغزا فدنا من القرية حين صلاة العصر أو قريبا من ذلك فقال للشمس أنت مأمورة وأنا مأمور
اللهم احبسها علي شيئا فحبست عليه حتى فتح الله عليه قال فجمعوا ما غنموا فأقبلت النار
لتأكله فأبت أن تطعمه فقال فيكم غلول فليبايعني من كل قبيلة رجل فبايعوه فلصقت يد
رجل بيده فقال فيكم الغلول فلتبايعني قبيلتك فبايعته قبيلته قال فلصق بيد رجلين
أو ثلاثة فقال فيكم الغلول أنتم غللتم فأخرجوا له مثل رأس بقرة من ذهب قال فوضعوه
في المال فأقبلت النار فأكلته فلم تحل الغنائم لأحد من قبلنا ذلك بأن الله رأى ضعفنا
وعجزنا فطيبها لنا ○ **وعنه** قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى

خيبر ففتح الله علينا فلم نغنم ذهبا ولا ورقا غنمنا المتاع والطعام والثياب ثم
انطلقنا إلى الوادي ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد له وهبه له رجل من جذام يدعى
رفاعة بن زيد من بني الضبيب فلما نزلنا الوادي قام عبد رسول الله صلى الله عليه وسلم يحل
رحله فرمي بسهم فكان فيه حتفه فقلنا هنيئا له الشهادة يا رسول الله قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كلا والذي نفس محمد بيده إن الشملة لتلتهب عليه نارا أخذها من
الغنائم يوم خيبر لم تصبها المقاسم قال ففزع الناس فجاء رجل بشراك أو شراكين فقال
يا رسول الله أصبت يوم خيبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم شراك من نار أو
شراكان من نار ○ اسم الغلام مدعم ○ **وعنه** قال قام فينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فذكر الغلول فعظمه وعظم أمره ثم قال لا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة
على رقبته بعير له رغاء يقول يا رسول الله أغثني فأقول لا أملك لك شيئا قد أبلغتك



لا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته فرس له حمحمة فيقول يا رسول الله أغثني
فأقول لا أملك لك شيئا قد أبلغتك ○ لا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته
شاة لها ثغاء يقول يا رسول الله أغثني فأقول لا أملك لك شيئا قد أبلغتك ○ لا ألفين
أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته نفس لها صياح فيقول يا رسول الله أغثني فأقول لا أملك
لك شيئا قد أبلغتك ○ لا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته رقاع تخفق فيقول
يا رسول الله أغثني فأقول لا أملك لك شيئا قد أبلغتك ○ لا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة
على رقبته صامت فيقول يا رسول الله أغثني فأقول لا أملك لك شيئا قد أبلغتك ○
**البخاري** عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل للفرس سهمين ولصاحبه سهما ○
**ابوداود** عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أسهم لرجل ولفرسه ثلاثة
أسهم سهما له ولفرسه سهمين ○ **مسلم** عن أبي موسى الأشعري وذكر هجرتهم
وقدومهم مع جعفر من أرض الحبشة قال فوافقنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين

افتتح خيبر فأسهم لنا أو قال أعطانا منها وما قسم لأحد غاب عن فتح خيبر منها
شيئا إلا لمن شهد معه إلا أصحاب سفينتنا مع جعفر وأصحابه قسم لهم معهم وذكر
في هذا الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لكم أهل السفينة هجرتان ○
**البخاري** عن ابن عمر وذكر تغيب عثمان عن بدر قال كان تحته بنت رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكانت مريضة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لك أجر رجل ممن
شهد بدرا وسهمه ○ **مسلم** عن يزيد بن هرمز عن ابن عباس أنه كتب إلى نجدة بن
عامر الحروري كتبت تسألني هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزو بالنساء وقد
كان يغزو بهن فيداوين الجرحى ويحذين من الغنيمة وأما بسهم فلم يضرب لهن
وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يقتل الصبيان فلا تقتل الصبيان وكتبت
تسألني متى ينقضي يتم اليتيم فلعمري إن الرجل لتنبت لحيته وإنه لضعيف الأخذ
لنفسه ضعيف العطاء منها فإذا أخذ لنفسه من صالح ما يأخذ الناس فقد ذهب عنه
اليتم وكتبت تسألني عن الخمس لمن هو وإنا نقول هو لنا فأبى علينا قومنا ○ وفي
أخرى وسألت عن المرأة والعبد هل كان لهما سهم معلوم بمثل ما قال في المرأة أو ○
**الترمذي** عن عمير مولى آبي اللحم قال شهدت خيبر مع ساداتي فكلموا في رسول الله صلى
الله عليه وسلم وكلموه أني مملوك فأمر بي فقلدت السيف فإذا أنا أجره فأمر لي بشيء من
خرثي المتاع قال هذا حديث حسن صحيح ○ **مسلم** عن عبد الله بن مغفل قال أصبت
جرابا من شحم يوم خيبر قال فالتزمته فقلت لا أعطي اليوم أحدا من هذا شيئا
فالتفت فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم متبسما ○ **البخاري** عن ابن عمر قال كنا
نصيب في مغازينا العسل والعنب فنأكله ولا نرفعه ○ **أبو داود** عن محمد بن أبي
مجالد عن عبد الله بن أبي أوفى قال قلت هل كنتم تخمسون الطعام في عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال أصبنا طعاما يوم خيبر وكان الرجل يجيء فيأخذ منه مقدار

ما يكفيه ثم ينصرف ○ **مسلم** عن رافع بن خديج قال كنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم بذي الحليفة من تهامة فأصبنا غنما وإبلا فعجل القوم فأغلوا بها القدور
فأمر بها فكفئت ثم عدل عشرا من الغنم بجزور ○ **وعن** أبي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم أيما قرية أتيتموها أقمتم فيها فسهمكم فيها وأيما قرية
عصت الله ورسوله فإن خمسها لله ولرسوله ثم هي لكم ○ **البخاري** عن أسلم مولى
عمر قال قال عمر بن الخطاب لولا آخر المسلمين ما فتحت قرية إلا قسمتها بين أهلها
كما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر ○ زاد النسائي سهمانا ○ **أبو داود** عن
بشير بن يسار مولى الأنصار عن رجال من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أن النبي صلى
الله عليه وسلم لما ظهر على خيبر قسمها على ستة وثلاثين سهما جمع كل سهم مائة سهم فكان
لرسول الله صلى الله عليه وسلم وللمسلمين النصف من ذلك وعزل النصف الباقي لمن
نزل به من الوفود والأمور ونوائب الناس ○ **وعن** ابن عمر قال لما افتتحت خيبر
سألت يهود رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقرهم على أن يعملوا على النصف مما خرج



منها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نقركم فيها على ذلك ما شئنا فكانوا على ذلك
وكان التمر يقسم على السهمان من نصف خيبر ويأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
الخمس وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أطعم كل امرأة من أزواجه من الخمس مائة
وسق تمر وعشرين وسق شعير وذكر الحديث ○ وقد ذكره مسلم إلا الخمس في الموضعين
وقسمة التمر على السهمان فإنه لم يذكره ○ وذكر أبو داود أيضا عن عمر قال كانت لرسول
الله صلى الله عليه وسلم ثلاث صفايا بنو النضير وخيبر وفدك ○ فأما بنو النضير
فإنها كانت حبسا لنوائبه ○ وأما فدك فكانت حبسا لأبناء السبيل وأما خيبر فجزأها
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة أجزاء جزأين بين المسلمين وجزءا نفقة لأهله
فما فضل عن نفقة أهله جعله بين فقراء المهاجرين ○ **مسلم** عن عبد الرحمن بن

عوف انه قال بينا انا واقف في الصف يوم بدر اذ نظرت عن يميني وشمالي فاذا انا بين
غلامين حديثة اسنانهما تمنيت لو كنت بين اضلع منهما فغمزني احدهما فقال يا عم
هل تعرف ابا جهل قال قلت نعم وما حاجتك اليه يا ابن اخي قال اخبرت انه يسب رسول
الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لئن رايته لا يفارق سوادي سواده حتى يموت
الاعجل منا قال فتعجبت لذلك قال فغمزني الآخر فقال مثله فلم انشب ان نظرت الى ابي
جهل يزول في الناس فقلت الا تريان هذا صاحبكما الذي تسالان عنه قال فابتدراه
فضرباه بسيفيهما حتى قتلاه ثم انصرفا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبراه فقال
ايكما قتله فقال كل واحد منهما انا قتلته فقال هل مسحتما سيفيكما قالا لا فنظر في السيفين
فقال كلاكما قتله وقضى بسلبه لمعاذ بن عمرو بن الجموح والرجلان معاذ بن عمرو بن
الجموح ومعاذ بن عفراء ٥ وعن عوف بن مالك قال قتل رجل من حمير رجلا من العدو
فاراد سلبه فمنعه خالد بن الوليد وكان واليا عليهم فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عوف بن مالك فاخبره فقال لخالد ما منعك ان تعطيه سلبه قال استكثرته يا رسول الله
قال ادفعه اليه فمر خالد بعوف فجر بردائه ثم قال هل انجزت لك ما ذكرت لك من رسول
الله صلى الله عليه وسلم فسمعه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستغضب فقال لا تعطه يا خالد
لا تعطه يا خالد هل انتم تاركو لي امرائي انما مثلكم ومثلهم كمثل رجل استرعي ابلا
وغنما فرعاها ثم تحين سقيها فاوردها حوضا فشربت صفوه وتركت كدره فصفوه
لكم وكدره عليهم ٥ وفي رواية اخرى قال عوف فقلت يا خالد اما علمت ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قضى بالسلب للقاتل قال بلى ولكني استكثرته م ابوداود
عن عوف بن مالك وخالد بن الوليد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى بالسلب للقاتل
ولم يخمس السلب ٥ مسلم عن سلمة بن الاكوع قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
هوازن فبينا نحن نتضحى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاء رجل على جمل احمر فاناخه

ثم انتزع طلقا من حقبه فقيد به الجمل ثم تقدم يتغدى مع القوم وجعل ينظر وفينا
ضعفة ورقة في الظهر وبعضنا مشاة اذ خرج يشتد فاتى جمله فاطلق قيده ثم
اناخه وقعد عليه فاثاره فاشتد به الجمل فاتبعه رجل على ناقة ورقاء قال سلمة وخرجت
اشتد فكنت عند ورك الناقة ثم تقدمت حتى كنت عند ورك الجمل ثم تقدمت
حتى اخذت بخطام الجمل فانخته فلما وضع ركبته في الارض اخترطت سيفي فضربت
راس الرجل فندر ثم جئت بالجمل اقوده وعليه رحله وسلاحه فاستقبلني رسول الله
صلى الله عليه وسلم والناس معه فقال من قتل الرجل قالوا ابن الاكوع قال له سلبه اجمع
وعن ابي قتادة قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حنين فلما التقينا كانت
للمسلمين جولة قال فرايت رجلا من المشركين قد علا رجلا من المسلمين فاستدرت اليه
حتى اتيته من ورائه فضربته على حبل عاتقه واقبل علي فضمني ضمة وجدت منها
ريح الموت ثم ادركه الموت فارسلني فلحقت عمر بن الخطاب فقال ما للناس فقلت امر الله
ثم ان الناس رجعوا وجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من قتل قتيلا له عليه بينة
فله سلبه قال فقمت فقلت من يشهد لي ثم جلست ثم قال مثل ذلك قال فقمت فقلت
من يشهد لي ثم جلست ثم قال ذلك الثالثة فقمت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لك
يا ابا قتادة فقصصت عليه القصة فقال رجل من القوم صدق يا رسول الله سلب ذلك
القتيل عندي فارضه من حقه فقال ابو بكر لا ها الله اذا لا يعمد الى اسد من اسد الله
يقاتل عن الله وعن رسوله فيعطيك سلبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق
فاعطه اياه فاعطانيه فبعت الدرع فابتعت به مخرفا في بني سلمة فانه لاول مال
تاثلته في الاسلام ٥ ابوداود عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ
يعني يوم حنين من قتل قتيلا فله سلبه فقتل ابو طلحة يومئذ عشرين رجلا واخذ اسلابهم
وعن ابن عمر قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في جيش قبل نجد وانبعث

سرية من الجيش فكان سهمان الجيش اثني عشر بعيرا اثني عشر بعيرا ونفل اهل السرية بعيرا بعيرا فكانت سهمانهم ثلاثة عشر ثلاثة عشر ○ زاد في اخرى بعد الخمس ○
وفي اخرى فلم يغيره رسول الله صلى الله عليه وسلم ○ وذكر ان امير السرية نفلهم ○
**مسلم** عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينفل بعض من يبعث من السرايا لانفسهم خاصة سوى قسم عامة الجيش والخمس في ذلك كله واجب ○ **ابو داود** عن حبيب بن مسلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينفل الربع بعد الخمس والثلث بعد الخمس اذا قفل ○ **وعن** ابي الجويرية الجرمي قال اصبت بارض الروم جرة حمراء فيها دنانير في امرة معوية وعلينا رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من بني سليم يقال له معن بن يزيد فاتيته بها فقسمها بين المسلمين فاعطاني منها مثل ما اعطى رجلا منهم ثم قال لولا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا نفل الا بعد الخمس لاعطيتك ثم اخذ يعرض علي من نصيبه فابيت ○ **وعن** جبير بن مطعم قال لما كان يوم خيبر وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم سهم ذي القربى في بني هاشم وبني المطلب وترك بني نوفل وبني عبد شمس فانطلقت انا وعثمان بن عفان حتى اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله هولاء بنو هاشم لا ننكر فضلهم للموضع الذي وضعك الله به منهم فما بال اخواننا بني المطلب اعطيتهم وتركتنا وقرابتنا واحدة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا وبنو المطلب لا نفترق في جاهلية ولا اسلام وانما نحن وهم شي واحد وشبك بين اصابعه ○ زاد البخاري قال ابن اسحق وعبد شمس وهاشم والمطلب اخوة لام امهم عاتكة بنت مرة وكان نوفل اخاهم لابيهم ○ **ابو داود** عن علي ابن ابي طالب قال ولاني رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس الخمس فوضعته مواضعه حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وحياة ابي بكر وحياة عمر فاتي بمال فدعاني فقال خذه فقلت لا اريده قال خذه فانتم احق به قلت قد استغنينا عنه فجعله في بيت المال ○

وذكر



وذكر ابن ابي خيثمة عن عبد الله بن بريدة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عليا الى خالد ليقسم بينهم الخمس فاصطفى علي منها سبية فاصبح يقطر راسه فقال خالد لبريدة الا ترى ما صنع هذا الرجل قال بريدة وكنت ابغض عليا فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فلما اخبرته قال اتبغض عليا قلت نعم قال فاحبه فان له في الخمس اكثر من ذلك ○ خرجه البخاري وهذا ابين والاسناد صحيح ○ **ابو داود** عن عمرو بن عبسة قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بعير من المغنم فلما سلم اخذ وبرة من جنب البعير قال ولا يحل لي من غنايمكم مثل هذه الا الخمس والخمس مردود فيكم ○ **البخاري** عن مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حين جاءه وفد هوازن مسلمين فسالوه ان يرد اليهم اموالهم وسبيهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الحديث الي اصدقه فاختاروا احدى الطايفتين اما السبي واما المال وقد كنت استانيت بهم وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم انتظرهم بضع عشرة ليلة حين قفل من الطايف فلما تبين لهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غير راد اليهم الا احدى الطايفتين قالوا فانا نختار سبينا فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسلمين فاثنى على الله بما هو اهله ثم قال اما بعد فان اخوانكم هولاء قد جاونا تايبين واني قد رايت ان ارد اليهم سبيهم فمن احب منكم ان يطيب ذلك فليفعل ومن احب منكم ان يكون على حظه حتى نعطيه اياه من اول ما يفي الله علينا فليفعل فقال الناس قد طيبنا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا لا ندري من اذن منكم في ذلك ممن لم ياذن فارجعوا حتى يرفع الينا عرفاوكم امركم فرجع الناس فكلمهم عرفاوهم ثم رجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبروه انهم قد طيبوا واذنوا ○ **مسلم** عن سعد بن ابي وقاص قال اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم رهطا وانا جالس فيهم فترك رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم من لم يعطه وهو اعجبهم الي فقمت الى رسول الله

ثم رسول

صلى الله عليه وسلم فساررته فقلت ما لك عن فلان والله إني لأراه مؤمنا قال أو مسلما فسكت
قليلا ثم غلبني ما أعلم فقلت يا رسول الله ما لك عن فلان فوالله إني لأراه مؤمنا قال أو مسلما فسكت
قليلا ثم غلبني ما أعلم منه فقلت يا رسول الله ما لك عن فلان فوالله إني لأراه مؤمنا قال أو مسلما
قال إني لأعطي الرجل وغيره أحب إلي منه خشية أن يكب في النار على وجهه ○ وعن
أنس بن مالك أن ناسا من الأنصار قالوا يوم حنين حين أفاء الله على رسوله من أموال هوازن
ما أفاء فطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطي رجالا من قريش المائة من الإبل فقالوا
يغفر الله لرسول الله صلى الله عليه وسلم يعطي قريشا ويتركنا وسيوفنا تقطر من دمائهم
قال أنس بن مالك فحدث ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم من قولهم فأرسل إلى الأنصار
فجمعهم في قبة من أدم فلما اجتمعوا جاءهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما حديث بلغني عنكم
فقال له فقهاء الأنصار أما ذوو رأينا يا رسول الله فلم يقولوا شيئا وأما أناس حديثة أسنانهم
فقالوا يغفر الله لرسوله يعطي قريشا ويتركنا وسيوفنا تقطر من دمائهم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فإني أعطي رجالا حديثي عهد بكفر أتألفهم أفلا ترضون أن يذهب الناس
بالأموال وترجعوا إلى رحالكم برسول الله صلى الله عليه وسلم فوالله لما تنقلبون به خير مما
ينقلبون به قالوا بلى يا رسول الله قد رضينا قال فإنكم ستجدون أثرة شديدة فاصبروا
حتى تلقوا الله ورسوله فإني على الحوض قالوا سنصبر ○ وفي بعض طرق هذا الحديث عن
عبد الله بن زيد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذ جمعهم يا معشر الأنصار ألم أجدكم ضلالا
فهداكم الله بي ومتفرقين فجمعكم الله بي ويقولون الله ورسوله أمن فقال ألا تجيبوني
فقالوا الله ورسوله أمن فقال أما إنكم لو شئتم أن تقولوا كذا وكذا وكان من الأمر كذا وكذا
لأشياء عددها زعم عمرو بن يحيى أن لا يحفظها فقال ألا ترضون أن يذهب الناس بالشاء
والإبل وتذهبون برسول الله صلى الله عليه وسلم إلى رحالكم الأنصار شعار والناس دثار
ولولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار ○ وفي طريق آخر لو سلك الناس واديا وسلكت

الأنصار شعبا لسلكت شعب الأنصار ○ وعن أبي سعيد الخدري في هذا الحديث قال ألا
تجيبون يا معشر الأنصار قالوا وبما ذا نجيبك يا رسول الله ولله ولرسوله المن والفضل
فقال أما والله لو شئتم لقلتم ولصدقتم لقلتم أتيتنا مكذبا فصدقناك وطريدا فآويناك
ومخذولا فنصرناك وعائلا فآسيناك ○ وقال في الحديث فبكى القوم حتى أخضلوا
لحاهم وقالوا رضينا برسول الله قسما وحظا ○ ذكر هذا الحديث ابن إسحق وسفين بن
عيينة وغيرهما وهي أشياء لم يذكرها مسلم بن الحجاج والله أعلم ○ البخاري عن
عمرو بن تغلب قال أعطى النبي صلى الله عليه وسلم قوما ومنع آخرين فكأنهم عتبوا عليه
فقال إني أعطي قوما أخاف ظلعهم وجزعهم وأكل قوما إلى ما جعل الله في قلوبهم من
الغنى والخير منهم عمرو بن تغلب قال عمرو بن تغلب ما أحب أن لي بكلمة رسول الله صلى الله
عليه وسلم حمر النعم ○ البخاري عن المسور بن مخرمة قال قدمت على النبي صلى الله عليه
وسلم أقبية فقال لي أبي مخرمة انطلق بنا إليه عسى أن يعطينا منها شيئا فقام أبي على الباب
فتكلم فعرف النبي صلى الله عليه وسلم صوته فخرج النبي صلى الله عليه وسلم ومعه قباء وهو
يريه محاسنه ويقول خبأت هذا لك خبأت هذا لك ○ زاد في طريق أخرى وكان في
خلقه شيء ○ أبو داود عن عوف بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أتاه الفيء
قسمه من يومه فأعطى الآهل حظين وأعطى العزب حظا فدعينا وكنت أدعى قبل
عمار فدعيت فأعطاني حظين وكان لي أهل ثم دعي بعد عمار بن ياسر فأعطي حظا واحدا
أبو داود عن عمرو بن حريث قال خط لي رسول الله صلى الله عليه وسلم دارا بالمدينة
بقوس وقال أزيدك أزيدك ○ وعن وائل بن حجر أن النبي صلى الله عليه وسلم أقطعه أرضا
بحضرموت ○ وعن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم أقطع الزبير حضر فرسه
فأجرى فرسه حتى قام ثم رمى بسوطه فقال أعطوه من حيث بلغ السوط ○

## باب في الصلح والجزية

عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم قالا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
زمن الحديبية حتى اذا كانوا ببعض الطريق قال النبي صلى الله عليه وسلم ان خالد بن الوليد بالغميم
في خيل لقريش طليعة فخذوا ذات اليمين فوالله ما شعر بهم خالد حتى اذا هم بقترة الجيش
فانطلق يركض نذيرا لقريش وسار النبي صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان بالثنية التي يهبط
عليهم منها بركت به راحلته فقال الناس حل حل فالحت فقالوا خلات القصواء خلات القصواء
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما خلات القصواء وما ذاك لها بخلق ولكن حبسها حابس
الفيل ثم قال والذي نفسي بيده لا يسالوني خطة يعظمون فيها حرمات الله الا اعطيتهم اياها
ثم زجرها فوثبت قال فعدل عنهم حتى نزل باقصى الحديبية على ثمد قليل الماء يتبرضه الناس
تبرضا فلم يلبثه الناس حتى نزحوه وشكي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم العطش فانتزع سهما
من كنانته ثم امرهم ان يجعلوه فيها فوالله ما زال يجيش لهم بالري حتى صدروا عنه فبينما
هم كذلك اذ جاء بديل بن ورقاء الخزاعي في نفر من قومه من خزاعة وكانوا عيبة نصح رسول
الله صلى الله عليه وسلم من اهل تهامة فقال اني تركت كعب بن لؤي وعامر بن لؤي نزلوا
اعداد مياه الحديبية معهم العوذ المطافيل وهم مقاتلوك وصادوك عن البيت فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انا لم نجئ لقتال احد ولكنا جئنا معتمرين وان قريشا قد نهكتهم الحرب
واضرت بهم فان شاؤوا ماددتهم مدة ويخلوا بيني وبين الناس فان اظهر فان شاؤوا ان يدخلوا
فيما دخل فيه الناس فعلوا والا فقد جموا وان هم ابوا فوالذي نفسي بيده لاقاتلنهم على امري
هذا حتى تنفرد سالفتي ولينفذن الله امره فقال بديل سابلغهم ما تقول فانطلق حتى
اتى قريشا قال انا قد جئناكم من هذا الرجل وسمعناه يقول قولا فان شئتم ان نعرضه عليكم فعلنا
فقال سفهاؤهم لا حاجة لنا ان تخبرنا عنه بشيء وقال ذوو الراي منهم هات ما سمعته يقول
قال سمعته يقول كذا وكذا فحدثهم بما قال النبي صلى الله عليه وسلم فقام عروة بن مسعود فقال اي
قوم الستم بالوالد قالوا بلى قال اولست بالولد قالوا بلى قال فهل تتهموني قالوا لا قال الستم

جمع
وإن

تعلمون اني استنفرت اهل عكاظ فلما بلحوا علي جئتكم باهلي وولدي ومن اطاعني قالوا بلى
قال فان هذا قد عرض عليكم خطة رشد اقبلوها ودعوني آتيه قالوا ائته فاتاه فجعل
يكلم النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم نحوا من قوله لبديل فقال عروة عند ذلك
اي محمد ارايت ان استاصلت امر قومك هل سمعت باحد من العرب اجتاح اصله قبلك
وان تكن الاخرى فاني والله لارى وجوها واني لارى اشوابا من الناس خليقا ان يفروا ويدعوك
فقال له ابو بكر الصديق امصص بظر اللات انحن نفر عنه وندعه فقال من ذا فقالوا
ابو بكر فقال اما والذي نفسي بيده لولا يد كانت لك عندي لم اجزك بها لاجبتك قال
وجعل يكلم النبي صلى الله عليه وسلم فكلما تكلم اخذ بلحيته والمغيرة بن شعبة قائم على راس النبي
صلى الله عليه وسلم ومعه السيف وعليه المغفر فكلما اهوى عروة بيده الى لحية النبي صلى الله
عليه وسلم ضرب يده بنعل السيف وقال اخر يدك عن لحية النبي صلى الله عليه وسلم فرفع
عروة راسه فقال من هذا قالوا المغيرة بن شعبة فقال اي غدر الست اسعى في غدرتك
وكان المغيرة صحب قوما في الجاهلية فقتلهم واخذ اموالهم ثم جاء فاسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اما الاسلام فاقبل واما المال فلست منه في شيء ثم ان عروة جعل يرمق اصحاب النبي صلى
الله عليه وسلم بعينيه قال فوالله ما تنخم رسول الله صلى الله عليه وسلم نخامة الا وقعت في
كف رجل منهم فدلك بها وجهه وجلده واذا امرهم ابتدروا امره واذا توضا كادوا
يقتتلون على وضوئه واذا تكلم خفضوا اصواتهم عنده وما يحدون النظر اليه
تعظيما له فرجع عروة الى اصحابه فقال اي قوم والله لقد وفدت على الملوك ووفدت على
كسرى وقيصر والنجاشي والله ان رايت ملكا قط يعظمه اصحابه ما يعظم اصحاب محمد
محمدا والله ان تنخم نخامة الا وقعت في كف رجل منهم فدلك بها وجهه وجلده واذا
امرهم ابتدروا امره واذا توضا كادوا يقتتلون على وضوئه واذا تكلم خفضوا اصواتهم
عنده وما يحدون النظر اليه تعظيما له وانه قد عرض عليكم خطة رشد فاقبلوها فقال

جمعا
تكلما

جمعا
تكلما

رجل من بني كنانة دعوني آتيه فقالوا ائته فلما أشرف على النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا فلان وهو من قوم يعظمون البدن فابعثوها له فبعثت له
واستقبله الناس يلبون فلما رأى ذلك قال سبحان الله ما ينبغي لهؤلاء أن يصدوا عن البيت
فلما رجع إلى أصحابه قال رأيت البدن قد قلدت وأشعرت فما أرى أن يصدوا عن البيت
فقام رجل منهم يقال له مكرز بن حفص فقال دعوني آتيه فقالوا ائته فلما أشرف عليهم
قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا مكرز بن حفص وهو رجل فاجر فجعل يكلم النبي صلى الله عليه وسلم
فبينما هو يكلمه إذ جاء سهيل بن عمرو ∴ قال عكرمة لما جاء سهيل قال النبي صلى الله عليه وسلم
قد سهل لكم من أمركم ∴ رجع إلى الحديث قال فجاء سهيل بن عمرو فقال اكتب بيننا وبينكم كتابا
فدعا النبي صلى الله عليه وسلم الكاتب فقال النبي صلى الله عليه وسلم اكتب بسم الله الرحمن الرحيم
فقال سهيل أما الرحمن فوالله ما أدري ما هو ولكن اكتب باسمك اللهم كما كنت تكتب فقال
المسلمون والله لا نكتبها إلا بسم الله الرحمن الرحيم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اكتب باسمك اللهم
ثم قال هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله فقال سهيل لو كنا نعلم أنك رسول الله ما صددناك عن
البيت ولا قاتلناك ولكن اكتب محمد بن عبد الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم والله إني لرسول الله
وإن كذبتموني اكتب محمد بن عبد الله قال وذلك لقوله لا يسألوني خطة يعظمون فيها حرمات
الله إلا أعطيتهم إياها فقال النبي صلى الله عليه وسلم على أن تخلوا بيننا وبين البيت فنطوف به
فقال سهيل والله لا تتحدث العرب أنا أخذنا ضغطة ولكن ذلك من العام المقبل فقال سهيل
وعلى أنه لا يأتيك منا رجل وإن كان على دينك إلا رددته إلينا قال المسلمون سبحان الله كيف
يرد إلى المشركين وقد جاء مسلما فبينما هم كذلك إذ دخل أبو جندل بن سهيل بن عمرو يرسف
في قيوده وقد خرج من أسفل مكة حتى رمى بنفسه بين أظهر المسلمين فقال سهيل هذا يا محمد
أول ما أقاضيك عليه أن ترده إلي فقال النبي صلى الله عليه وسلم إنا لم نقض الكتاب بعد
قال فوالله إذا لا أصالحك على شيء أبدا قال النبي صلى الله عليه وسلم فأجزه لي قال ما أنا بمجيزه ذلك لك

قال بلى فافعل قال ما أنا بفاعل قال مكرز بلى قد أجزناه لك قال أبو جندل أي معشر المسلمين
أرد إلى المشركين وقد جئت مسلما ألا ترون ما قد لقيت وكان قد عذب عذابا شديدا في الله
قال عمر بن الخطاب فأتيت نبي الله صلى الله عليه وسلم فقلت ألست نبي الله حقا قال بلى قال
ألسنا على الحق وعدونا على الباطل قال بلى قلت فلم نعطي الدنية في ديننا إذا قال إني رسول
الله ولست أعصيه وهو ناصري قلت أوليس كنت تحدثنا أنا سنأتي البيت فنطوف به
قال بلى قال فأخبرتك أنا نأتيه العام قلت لا قال فإنك آتيه ومطوف به قال فأتيت أبا بكر
فقلت يا أبا بكر أليس هذا نبي الله حقا قال بلى قلت ألسنا على الحق وعدونا على الباطل قال بلى
قلت فلم نعطي الدنية في ديننا إذا قال أيها الرجل إنه رسول الله وليس يعصي ربه وهو ناصره
فاستمسك بغرزه فوالله إنه على الحق قلت أوليس كان يحدثنا أنا سنأتي البيت فنطوف به
قال بلى قال فأخبرك أنك تأتيه العام قلت لا قال فإنك آتيه ومطوف به قال عمر فعملت
لذلك أعمالا قال فلما فرغ من قضية الكتاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه
قوموا فانحروا ثم احلقوا قال فوالله ما قام منهم رجل حتى قال ذلك ثلاث مرات فلما لم يقم
منهم أحد دخل على أم سلمة فذكر لها ما لقي من الناس فقالت أم سلمة يا نبي الله أتحب ذلك
اخرج لا تكلم منهم أحدا حتى تنحر بدنك وتدعو حالقك فيحلقك فخرج فلم يكلم أحدا
منهم حتى فعل ذلك نحر بدنه ودعا حالقه فلما رأوا ذلك قاموا فنحروا وجعل بعضهم يحلق
بعضا حتى كاد بعضهم يقتل بعضا غما ثم جاءه نسوة مؤمنات فأنزل الله عز وجل يا أيها
الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات حتى بلغ بعصم الكوافر فطلق عمر يومئذ امرأتين
كانتا له في الشرك فتزوج إحداهما معاوية بن أبي سفيان والأخرى صفوان بن أمية ثم رجع
النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة فجاءه أبو بصير رجل من قريش وهو مسلم فأرسلوا في
طلبه رجلين فقالوا العهد الذي جعلت لنا فدفعه إلى الرجلين فخرجا به حتى بلغا ذا الحليفة
فنزلوا يأكلون من تمر لهم فقال أبو بصير لأحد الرجلين إني أرى سيفك هذا جيدا فاستله

الآخر فقال أجل والله إنه لجيد لقد جربت به ثم جربت فقال أبو بصير أرني أنظر إليه
فأمكنه فضربه به حتى برد وفر الآخر حتى أتى المدينة فدخل المسجد يعدو فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم حين رآه لقد رأى هذا ذعرا فلما انتهى إلى النبي صلى الله عليه وسلم
قال قتل والله صاحبي وإني لمقتول فجاء أبو بصير فقال يا نبي الله قد والله أوفى الله ذمتك قد
رددتني إليهم ثم أنجاني الله منهم قال النبي صلى الله عليه وسلم ويل أمه مسعر حرب لو كان له أحد
فلما سمع ذلك عرف أنه سيرده إليهم فخرج حتى أتى سيف البحر قال وينفلت منهم أبو جندل
فلحق بأبي بصير فجعل لا يخرج من قريش رجل قد أسلم إلا لحق بأبي بصير حتى اجتمعت معه
منهم عصابة فوالله ما يسمعون بعير خرجت لقريش إلى الشام إلا اعترضوا لها فقتلوهم
وأخذوا أموالهم فأرسلت قريش إلى النبي صلى الله عليه وسلم تناشده الله والرحم لما أرسل
فمن أتاه فهو آمن فأرسل النبي صلى الله عليه وسلم إليهم فأنزل الله عز وجل وهو الذي كف
أيديهم عنكم وأيديكم عنهم ببطن مكة حتى بلغ حمية الجاهلية وكانت حميتهم أنهم لم
يقروا أنه نبي ولم يقروا ببسم الله الرحمن الرحيم وحالوا بينه وبين البيت ○ ذكر
أبو داود في هذا الحديث ولم يذكره بكماله أنهم اصطلحوا على وضع الحرب عشر سنين يأمن
فيهن الناس وعلى أن بيننا عيبة مكفوفة وأنه لا إسلال ولا إغلال ○ **مسلم** عن
أنس في هذا الحديث قال اشترطوا على النبي صلى الله عليه وسلم أن من جاء منكم لم نرده عليكم ومن
جاءكم منا رددتموه علينا فقالوا يا رسول الله أنكتب هذا قال نعم إنه من ذهب منا إليهم
فأبعده الله ومن جاءنا منهم سيجعل الله له فرجا ومخرجا ○ **وعن** البراء بن عازب قال
لما حصر النبي صلى الله عليه وسلم عند البيت صالحه أهل مكة على أن يدخلها فيقيم بها ثلاثا (حصر)
ولا يدخلها إلا بجلبان السلاح السيف وقرابه ولا يخرج بأحد معه من أهلها ولا
يمنع أحدا يمكث بها ممن كان معه قال لعلي اكتب الشرط بيننا بسم الله الرحمن الرحيم هذا
ما قاضى عليه محمد رسول الله فقال المشركون لو نعلم أنك رسول الله تابعناك ولكن اكتب



محمد بن عبد الله فأمر عليا أن يمحاها فقال علي لا والله لا أمحاها فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم أرني مكانها فأراه مكانها فمحاها فكتب ابن عبد الله فأقام بها رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة أيام فلما كان اليوم الثالث قالوا لعلي هذا آخر يوم من شرط
صاحبك فأمره فليخرج فأخبره بذلك فقال نعم فخرج ○ **أبو داود** عن نعيم بن مسعود
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لهما يعني لرسولي مسيلمة حين قرأ كتاب مسيلمة
ما تقولان أنتما قالا نقول كما قال قال أما والله لولا أن الرسل لا تقتل لضربت أعناقكما ○
**البخاري** عن بجالة بن عبدة قال أتانا كتاب عمر بن الخطاب قبل موته بسنة فرقوا بين
كل ذي محرم من المجوس ولم يكن عمر أخذ الجزية من المجوس حتى شهد عبد الرحمن بن عوف
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذها من مجوس هجر ○ **وعن** عمرو بن عوف أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعث أبا عبيدة إلى البحرين يأتي بجزيتها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
هو صالح أهل البحرين وأمر عليهم العلاء بن الحضرمي فقدم أبو عبيدة بمال من البحرين
فسمعت الأنصار بقدوم أبي عبيدة فوافوا صلاة الصبح مع النبي صلى الله عليه وسلم فلما صلى بهم
الفجر انصرف فتعرضوا له فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآهم وقال أظنكم
قد سمعتم أن أبا عبيدة قد جاء بشيء قالوا أجل يا رسول الله قال فأبشروا وأملوا ما يسركم
فوالله لا الفقر أخشى عليكم ولكن أخشى عليكم أن تبسط الدنيا عليكم كما بسطت على من كان
قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها وتهلككم كما أهلكتهم ○ **النسائي** عن قيس بن
عباد قال انطلقت أنا والأشتر إلى علي فقلنا هل عهد إليك نبي الله صلى الله عليه وسلم
شيئا لم يعهده إلى الناس عامة قال لا إلا ما في كتابي هذا فأخرج كتابا من قراب سيفه
فإذا فيه المؤمنون تتكافأ دماؤهم وهم يد على من سواهم ويسعى بذمتهم أدناهم ألا
لا يقتل مؤمن بكافر ولا ذو عهد في عهده من أحدث حدثا فعلى نفسه أو آوى محدثا فعليه
لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ○ وقال البخاري في هذا الحديث ذمة المسلمين واحدة

يسعى بها أدناهم فمن أخفر مسلماً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل ۞ **البخاري** عن أم هانئ بنت أبي طالب قالت قلت يا رسول الله زعم ابن أمي علي أنه قاتل رجلاً قد أجرته فلان بن هبيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أجرنا من أجرت يا أم هانئ ۞ **مسلم** عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع من كن فيه كان منافقاً خالصاً ومن كانت فيه خلة منهن كانت فيه خلة من نفاق حتى يدعها إذا حدث كذب وإذا عاهد غدر وإذا وعد أخلف وإذا خاصم فجر ۞ **وعن** أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل غادر لواء يوم القيامة يرفع له بقدر غدره ألا ولا غادر أعظم غدراً من أمير عامة ∴ وفي حديث ابن عمر فيقال هذه غدرة فلان ۞ **الترمذي** عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ألا من قتل نفساً معاهدة له ذمة الله وذمة رسوله فقد أخفر بذمة الله فلا يرح رائحة الجنة وإن ريحها ليوجد من مسيرة سبعين خريفاً ∴ قال هذا حديث حسن صحيح ۞ **مسلم** عن حذيفة بن اليمان قال ما منعني أن أشهد بدراً إلا أني خرجت وأبي حسيل فأخذنا كفار قريش فقالوا إنكم تريدون محمداً قلنا ما نريده ما نريد إلا المدينة فأخذوا منا عهد الله وميثاقه لننصرفن إلى المدينة ولا نقاتل معه فأتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرناه الخبر فقال انصرفا نفي لهم بعهدهم ونستعين الله عليهم ۞ **أبو داود** عن أبي رافع قال بعثتني قريش إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ألقي في قلبي الإسلام فقلت يا رسول الله إني والله لا أرجع إليهم أبداً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني لا أخيس بالعهد ولا أحبس البرد ولكن ارجع فإن كان في نفسك الذي في نفسك الآن فارجع قال فذهبت ثم أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأسلمت ۞ قال أبو داود كان هذا في الزمان الأول وأما اليوم فلا يصلح ۞ **وعن** سليم بن عامر قال كان بين معوية والروم عهد وكان يسير نحو بلادهم حتى إذا انقضى العهد غزاهم فجاء رجل على فرس أو برذون وهو يقول الله أكبر الله أكبر وفاء لا غدر فنظروا فإذا هو عمرو بن عبسة فأرسل إليه معوية فسأله فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان بينه وبين قوم عهد فلا يشد عقدة ولا يحلها حتى ينقضي أمدها أو ينبذ إليهم على سواء فرجع معوية رحمه الله ۞ **سفيان الثوري** عن مسروق عن عبد الرحمن بن غنم قال كتبت لعمر بن الخطاب حين صالح نصارى الشام وشرط عليهم فيه أن لا يحدثوا في مدينتهم ولا ما حولها ديراً ولا كنيسة ولا قلية ولا صومعة راهب ∴ ولا يجددوا ما خرب منها ولا يمنعوا كنائسهم أن ينزلها أحد من المسلمين ثلاث ليال يطعمونهم ولا يأووا جاسوساً ولا يكتموا غشاً للمسلمين ولا يعلموا أولادهم القرآن ولا يظهروا شركاً ولا يمنعوا ذوي قرابتهم من الإسلام إن أرادوه وأن يوقروا المسلمين وأن يقوموا لهم من مجالسهم إذا أرادوا الجلوس ولا يتشبهوا بالمسلمين في شيء من لباسهم في قلنسوة ولا عمامة ولا نعلين ولا فرق شعر ولا يتسموا بأسماء المسلمين ولا يكتنوا بكناهم ولا يركبوا سرجاً ولا يتقلدوا سيفاً ولا يتخذوا شيئاً من سلاح ولا ينقشوا خواتيمهم بالعربية ولا يبيعوا الخمور وأن يجزوا مقادم رؤوسهم وأن يلزموا زيهم حيث ما كانوا وأن يشدوا الزنانير على أوساطهم ولا يظهروا صليباً ولا شيئاً من كتبهم في شيء من طرق المسلمين ولا يجاوروا المسلمين بموتاهم ولا يضربوا بالناقوس إلا ضرباً خفيفاً ولا يرفعوا أصواتهم بالقراءة في كنائسهم في شيء من حضرة المسلمين ولا يخرجوا شعانين ولا يرفعوا مع موتاهم أصواتهم ولا يظهروا النيران معهم ولا يشتروا من الرقيق ما جرت عليه سهام المسلمين فإن خالفوا شيئاً مما شرطوه فلا ذمة لهم وقد حل للمسلمين منهم ما يحل من أهل المعاندة والشقاق ۞ **البخاري** عن عمر بن الخطاب قال وأوصيه بذمة الله وذمة رسوله صلى الله عليه وسلم أن يوفى لهم بعهدهم وأن يقاتل من ورائهم ولا يكلفوا إلا طاقتهم ۞ **أبو داود** عن عقبة بن عامر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة صاحب مكس يعني

الذي يعيش الناس ○ **مسلم** عن عمر بن الخطاب أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لأخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب حتى لا أدع إلا مسلما ○ **وعن**
أبي هريرة أنه قال بينما نحن في المسجد إذ خرج إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
انطلقوا إلى يهود فخرجنا معه حتى جئناهم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فناداهم
يا معشر يهود أسلموا تسلموا فقالوا قد بلغت يا أبا القسم فقال لهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم ذلك أريد أسلموا تسلموا فقالوا قد بلغت يا أبا القسم فقال لهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذلك أريد فقال لهم الثالثة فقال اعلموا أنما الأرض لله ورسوله
وإني أريد أن أجليكم من هذه الأرض فمن وجد منكم بماله شيئا وإلا فاعلموا أن الأرض
لله ورسوله ○ **البخاري** عن ابن عمر قال لما فدع أهل خيبر عبد الله بن عمر قام عمر خطيبا
فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عامل يهود على أموالهم وقال نقركم ما
أقركم الله وإن عبد الله بن عمر خرج إلى ماله هناك فعدي عليه من الليل ففدعت
يداه ورجلاه وليس لنا هناك عدو غيرهم هم عدونا وتهمتنا وقد رأيت إجلاءهم فلما
أجمع عمر على ذلك أتاه أحد بني أبي الحقيق فقال يا أمير المؤمنين أتخرجنا وقد أقرنا محمد
وعاملنا على الأموال وشرط ذلك لنا فقال له عمر أظننت أني نسيت قول رسول
الله صلى الله عليه وسلم كيف بك إذا أخرجت من خيبر تعدو بك قلوصك ليلة بعد ليلة
فقال كان ذلك هزيلة من أبي القاسم فقال كذبت يا عدو الله فأجلاهم عمر وأعطاهم
قيمة ما لهم من الثمر مالا وإبلا وعروضا من أقتاب وحبال وغير ذلك **وعن** سليمان بن
أبي مسلم عن سعيد بن جبير سمع ابن عباس يقول يوم الخميس وما يوم الخميس ثم بكى حتى
بل دمعه الحصى قلت يا ابا عباس وما يوم الخميس قال اشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم
وجعه فقال ائتوني بكتف أكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده أبدا فتنازعوا ولا ينبغي
عند نبي تنازع فقالوا ما له أهجر استفهموه فقال ذروني فالذي أنا فيه خير مما

تدعوني إليه فأمرهم بثلاث قال أخرجوا المشركين من جزيرة العرب وأجيزوا الوفد
بنحو ما كنت أجيزهم والثالثة إما أن سكت عنها وإما أن قالها فنسيتها ○ النسيان
هو من سليمان بن أبي مسلم كذا قال البخاري عن سفين بن عيينة ○ **الترمذي** عن قيس بن
أبي حازم عن جرير بن عبد الله قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية إلى خثعم
فاعتصم ناس بالسجود فأسرع فيهم القتل فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فأمر لهم
بنصف العقل وقال أنا بريء من كل مسلم يقيم بين أظهر المشركين قالوا يا رسول الله
ولم قال لا تراءى ناراهما ○ هذا يروى مرسلا عن قيس بن أبي حازم ○

تم كتاب الجهاد والحمد لله رب العالمين ○

# كتاب النكاح

بسم الله الرحمن الرحيم — صلى الله على سيدنا محمد نبيه وعلى آله وسلم

## باب في الأمر بالنكاح والترغيب في نكاح ذات الدين

○ **مسلم** عن علقمة بن قيس قال كنت
أمشي مع عبد الله بمنى فلقيه عثمان فقام معه يحدثه فقال له عثمان يا أبا عبد الرحمن
ألا نزوجك جارية شابة لعلها تذكرك بعض ما مضى من زمانك قال فقال عبد الله لئن
قلت ذلك لقد قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر الشباب من استطاع منكم
الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم
فإنه له وجاء ○ **البخاري** عن أنس قال جاء ثلاثة رهط إلى بيوت أزواج النبي صلى الله
عليه وسلم يسألون عن عبادة النبي صلى الله عليه وسلم فلما أخبروا كأنهم تقالوها فقالوا
وأين نحن من النبي صلى الله عليه وسلم قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فقال
أحدهم أما أنا فإني أصلي الليل أبدا وقال الآخر أنا أصوم الدهر فلا أفطر وقال الآخر
وأنا أعتزل النساء فلا أتزوج أبدا فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم إليهم فقال أنتم

الذين قلتم كذا وكذا أما والله إني لأخشاكم لله وأتقاكم له لكني أصوم وأفطر وأصلي
وأرقد وأتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني ○ **مسلم** خ عن سعد بن أبي وقاص قال
أراد عثمان بن مظعون أن يتبتل فنهاه النبي صلى الله عليه وسلم ولو أجاز له ذلك لاختصينا
**وعن** أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تنكح المرأة لأربع لمالها ولحسبها
ولجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك ○ **وعن** عبد الله بن عمرو أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال الدنيا متاع وخير متاع الدنيا المرأة الصالحة ○ عن
أبي هريرة أن أبا هند حجم النبي صلى الله عليه وسلم في اليافوخ فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا بني
بياضة أنكحوا أبا هند وأنكحوا إليه قال وإن كان في شيء مما تداوون به خير فالحجامة ○
أبو هند هذا كان مولى لبني بياضة ○

## باب الترغيب في نكاح العذارى

والحض على طلب الولد وإباحة النظر إلى المخطوبة ○ **مسلم** عن جابر بن عبد الله
قال تزوجت امرأة فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تزوجت قلت نعم قال أبكرا
أم ثيبا قلت ثيبا قال فأين أنت من العذارى ولعابها ○ وفي طريق أخرى فهلا جارية تلاعبها
وتلاعبك قلت إن لي أخوات فأحببت أن أتزوج امرأة تجمعهن وتمشطهن وتقوم عليهن
قال أما إنك قادم فإذا قدمت فالكيس الكيس ○ **ابو داود** عن معقل بن يسار قال
جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إني أصبت امرأة ذات حسب وجمال وإنها لا تلد
أفأتزوجها قال لا ثم أتاه الثانية فنهاه ثم أتاه الثالثة فنهاه فقال تزوجوا الودود الولود
فإني مكاثر بكم ○ **مسلم** عن أبي هريرة قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فأتاه
رجل فأخبره أنه تزوج امرأة من الأنصار فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أنظرت
إليها قال لا قال فاذهب فانظر إليها فإن في أعين الأنصار شيئا ○ **ابو داود** عن جابر بن
عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خطب أحدكم المرأة فإن استطاع أن ينظر

إلى ما يدعوه إلى نكاحها فليفعل فخطبت امرأة من بني سلمة فكنت أتخبأ لها حتى رأيت منها
ما دعاني إلى نكاحها فتزوجتها ○

## باب النهي أن يخطب الرجل على خطبة أخيه

○ **مسلم** عن ابن عمر
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يبع الرجل على بيع أخيه ولا يخطب على خطبة أخيه
إلا أن يأذن له ○ وقال البخاري لا يخطب الخاطب على خطبة أخيه حتى يترك الخاطب
قبله أو يأذن له ○ **مسلم** عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخطب
الرجل على خطبة أخيه ولا يسم على سوم أخيه ولا تنكح المرأة على عمتها ولا على خالتها
ولا تسأل المرأة طلاق أختها لتكتفي صحفتها ولتنكح فإنما لها ما كتب الله لها ○

## باب ما نهي أن يجمع بينهن من النساء

**الترمذي** عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن تنكح المرأة على
عمتها أو العمة على ابنة أخيها أو المرأة على خالتها أو الخالة على بنت أختها ولا تنكح
الصغرى على الكبرى ولا الكبرى على الصغرى قال هذا حديث حسن صحيح ○
وذكر أبو محمد الأصيلي في فوائده عن ابن عباس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
أن تتزوج المرأة على العمة أو على الخالة وقال إنكم إذا فعلتم ذلك قطعتم أرحامكم
وذكره أبو عمر في التمهيد ○

## باب في المتعة وتحريمها وفي نكاح المحرم وإنكاحه وفي الشغار

○ **مسلم** خ عن
ابن مسعود قال كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس لنا نساء فقلنا ألا نختصي فنهانا
عن ذلك ثم رخص لنا أن ننكح المرأة بالثوب إلى أجل ثم قرأ علينا عبد الله يا أيها الذين
آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين ○ **وعن**
جابر بن عبد الله وسلمة بن الأكوع قالا خرج علينا منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أذن لكم أن تستمتعوا يعني متعة النساء ○

رواه البخاري ايضا الا انه لم يذكر قراءة عبد الله

رواه البخاري وايضا الا انه لم يذكر يعني متعة النساء

وعن جابر بن عبد الله قال كنا نستمتع بالقبضة من التمر والدقيق الايام على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر حتى نهى عنه عمر في شان عمرو بن حريث ○ وعن
سلمة بن الاكوع قال رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم عام اوطاس في المتعة ثلاثا ثم
نهى عنها ○ وعن سبرة بن معبد انه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام فتح
مكة قال فاقمنا بها خمس عشرة ثلاثين بين ليلة ويوم فاذن لنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم في متعة النساء وذكر انه تزوج امراة قال ثم استمتعت منها فلم اخرج حتى
حرمها رسول الله صلى الله عليه وسلم ○ وعنه انه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا ايها الناس اني قد كنت اذنت لكم في الاستمتاع من النساء وان الله قد حرم ذلك
الى يوم القيامة فمن كان عنده شي منهن فليخل سبيلها ولا تاخذوا مما اتيتموهن شيا
وعن علي بن ابي طالب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن متعة النساء يوم خيبر
وعن اكل لحوم الحمر الانسية ○ في بعض طرق هذا الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
نهى عن نكاح المتعة وعن لحوم الحمر الاهلية يوم خيبر ○ ذكره قاسم بن اصبغ وقال
قال سفين بن عيينة يعني انه نهى عن لحوم الحمر الاهلية زمن خيبر . قال ابو عمر على هذا اكثر
الناس والله اعلم ○ **مسلم** عن عثمان بن عفان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا ينكح المحرم ولا ينكح ولا يخطب ○ وعن ابن عباس انه قال تزوج رسول الله
صلى الله عليه وسلم ميمونة وهو محرم ○ زاد البخاري وبنى بها وهو حلال وماتت بسرف
**مسلم** عن يزيد بن الاصم قال حدثتني ميمونة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
تزوجها وهو حلال قال وكانت خالتي وخالة ابن عباس ○ **النسائي** عن سليمن بن يسار
عن ابي رافع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة وهو حلال وبنى بها وهو
حلال وكنت انا الرسول بينهما ○ رواه مالك عن سليمان بن يسار مرسلا ○ **مسلم** عن
ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا شغار في الاسلام . والشغار ان يزوج الرجل



ابنته على ان يزوجه ابنته وليس بينهما صداق ○ التفسير لنافع مولى ابن عمر ○

## باب

**ابو داود** عن عبد الله بن
عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استاذنه رجل من المهاجرين في امراة
يقال لها ام مهزول وذكر له امرها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الزاني لا ينكح
الا زانية او مشركة فانزلت الزانية لا ينكحها الا زان او مشرك ○ ذكره ابو داود
والنسائي بمعناه ○ وقال ابو داود عن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
ينكح الزاني المجلود الا مثله ○ وعن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا
نكاح الا بولي ○ وعن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما امراة
نكحت بغير اذن مواليها فنكاحها باطل ثلاث مرات . فان دخل بها فالمهر لها بما
اصاب منها فان تشاجروا فالسلطان ولي من لا ولي له ○ هذا يرويه سليمن بن موسى
عن الزهري عن عروة عن عايشة ○ قال الترمذي وذكر سليمان بن موسى هذا سليمان بن
موسى ثقة عند اهل الحديث لم يتكلم فيه احد من المتقدمين الا البخاري وحده فانه
تكلم فيه من اجل احاديث انفرد بها ○ وذكره دحيم فقال في حديثه بعض الاضطراب
قال ولم يكن في اصحاب مكحول اثبت منه ○ وقال النسائي في حديثه شي ○ وقال ابو بكر
البزار سليمان بن موسى اجل من ابن جريج ○ وقال الزهري سليمان بن موسى احفظ من مكحول
وفي بعض طرق هذا الحديث ايما امراة نكحت بغير اذن وليها وشاهدي عدل فنكاحها
باطل ذكره الدارقطني عن عيسى بن يونس عن ابن جريج عن سليمان عن الزهري عن عروة
عن عايشة عن النبي صلى الله عليه وسلم . وكذلك رواه حفص بن غياث وخالد بن الحارث
عن ابن جريج . ورواه يحيى بن سعيد وسفين الثوري وغيرهما من الحفاظ ولم يذكروا
الشاهدين ذكر ذلك الدارقطني في كتاب العلل ○

## باب في المراة تزوج نفسها

والنهي عن عضل النساء والرجل يزوج ابنته الصغيرة بغير أمرها واستيمار البكر
وما جاء أن الثيب أحق بنفسها ۝ الترمذي عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال البغايا اللاتي ينكحن أنفسهن بغير بينة روي موقوفا ۝ الدارقطني عن أبي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزوج المرأة المرأة ولا تزوج المرأة نفسها
فإن الزانية هي التي تزوج نفسها .. قال هذا الحديث صحيح ۝ كذا قال صحيح وقد روي موقوفا
البخاري عن الحسن فلا تعضلوهن قال حدثني معقل بن يسار أنها نزلت فيه قال زوجت
أختا لي من رجل فطلقها حتى إذا انقضت عدتها جاء يخطبها فقلت له زوجتك وفرشتك وأكرمتك
فطلقتها ثم جئت تخطبها لا والله لا تعود إليك أبدا وكان رجلا لا بأس به وكانت المرأة
تريد أن ترجع إليه فأنزل الله عز وجل هذه الآية فلا تعضلوهن فقلت الآن أفعل يا رسول الله
قال فزوجها إياه ۝ البزار عن معقل في هذا الحديث قال فأمرني أن أكفر يميني وأزوجها
البخاري عن عروة أن النبي صلى الله عليه وسلم خطب عائشة إلى أبي بكر فقال أبو بكر إنما
أنا أخوك فقال أنت أخي في دين الله وكتابه وهي لي حلال ۝ مسلم عن عائشة قالت
تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم لست سنين وبنى بي وأنا بنت تسع سنين قالت
فقدمنا المدينة فوعكت شهرا فوفى شعري جميمة فأتتني أم رومان وأنا على أرجوحة
ومعي صواحبي فصرخت بي فأتيتها وما أدري ما تريد بي فأخذت بيدي فأوقفتني على الباب
فقلت هه هه حتى ذهب نفسي فأدخلتني بيتا فإذا نسوة من الأنصار فقلن على الخير
والبركة وعلى خير طائر فأسلمتني إليهن فغسلن رأسي وأصلحنني فلم يرعني إلا ورسول الله
صلى الله عليه وسلم ضحى فأسلمتني إليه ۝ وعنها أن النبي صلى الله عليه وسلم تزوجها
وهي بنت سبع سنين وزفت إليه وهي بنت تسع سنين ولعبها معها ومات عنها وهي بنت
ثمان عشرة سنة ۝ مسلم عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الثيب أحق
بنفسها من وليها والبكر تستأمر وإذنها سكوتها ۝ وفي رواية يستأمرها أبوها

في نفسها .. قال أبو داود وذكر هذا الحديث أبو هشام ليس بمحفوظ ۝ وقال أبو داود أيضا عن
أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تستأمر اليتيمة في نفسها فإن سكتت فهو إذنها
وإن أبت فلا جواز عليها ۝ قاسم بن أصبغ عن ابن عمر أن رجلا زوج ابنته بكرا
فكرهت فأتت النبي صلى الله عليه وسلم فرد نكاحها ذكره أبو محمد ۝ وذكر الدارقطني في
هذا الحديث أن عمها زوجها بعد وفاة أبيها وزوجها من عبد الله بن عمر وهي بنت عثمان بن
مظعون وعمها قدامة فكرهته ففرق رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهما فتزوجها
المغيرة بن شعبة .. قال وهذا أصح من قول من قال زوجها أبوها ۝ ذكر هذا الحديث في
كتاب العلل وفي كتاب السنن ۝ البخاري عن خنساء بنت خذام أن أباها زوجها وهي
ثيب فكرهت فأتت النبي صلى الله عليه وسلم فرد نكاحه ۝ روي أنها كانت بكرا ووقع ذلك
في كتاب أبي داود والنسائي والصحيح أنها كانت ثيبا ۝

## باب في الرجل يعقد نكاح

الرجل بأمره .. وفي الصداق والشروط ۝ أبو داود عن أم حبيبة أنها كانت تحت
عبيد الله بن جحش فمات بأرض الحبشة فزوجها النجاشي النبي صلى الله عليه وسلم
وأمهرها عنه أربعة آلاف درهم وبعث بها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مع
شرحبيل بن حسنة ۝ زاد النسائي وجهزها من عنده ۝ مسلم عن أبي سلمة بن عبد
الرحمن قال سألت عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم كم كان صداق رسول الله صلى
الله عليه وسلم قالت كان صداقه لأزواجه ثنتي عشرة أوقية ونش قالت أتدري
ما النش قلت لا قالت نصف أوقية فتلك خمس مائة درهم ۝ وعن أبي هريرة
قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إني تزوجت امرأة من الأنصار فقال له النبي
صلى الله عليه وسلم هل نظرت إليها فإن في عيون الأنصار شيئا قال قد نظرت إليها قال على
كم تزوجتها قال على أربع أواق فقال له النبي صلى الله عليه وسلم على أربع أواق كأنما

تحثون الفضة من عرض من هذا الجبل ما عندنا ما نعطيك ولكن عسى ان نبعثك في بعث تصيب منه قال فبعث بعثا الى بني عبس بعث ذلك الرجل فيهم ○ **مسلم** عن سهل بن سعد قال جاءت امرأة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله جئت اهب لك نفسي فنظر اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فصعد فيها النظر وصوبه ثم طأطأ رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه فلما رأت المرأة انه لم يقض فيها شيئا جلست فقام رجل من اصحابه فقال يا رسول الله ان لم يكن لك بها حاجة فزوجنيها قال هل معك من شيء فقال لا والله يا رسول الله قال اذهب الى اهلك فانظر هل تجد شيئا فذهب ثم رجع فقال لا والله ما وجدت شيئا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انظر ولو خاتما من حديد فذهب ثم رجع فقال لا والله يا رسول الله ولا خاتما من حديد ولكن هذا ازاري قال سهل ما له رداء فلها نصفه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تصنع بازارك ان لبسته لم يكن عليها منه شيء وان لبسته لم يكن عليك منه شيء فجلس الرجل حتى اذا طال مجلسه قام فرآه رسول الله صلى الله عليه وسلم موليا فامر به فدعي فلما جاء قال ماذا معك من القرآن قال معي سورة كذا وكذا عددها فقال تقرأهن عن ظهر قلبك قال نعم قال فاذهب فقد ملكتكها بما معك من القرآن ○ وفي طريق اخرى انطلق فقد زوجتكها فعلمها من القرآن ○ **وعن** عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احق الشروط ان يوفى ما استحللتم به الفروج ○ **البخاري** عن ابي هريرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تشترط المرأة طلاق اختها ○

## باب في الرجل يعتق الامة ويتزوجها

**مسلم** عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا خيبر قال فصلينا عندها صلاة الغداة بغلس فركب نبي الله صلى الله عليه وسلم وركب ابو طلحة وانا رديف ابي طلحة فأجرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في زقاق خيبر وان ركبتي لتمس فخذ نبي الله صلى الله عليه وسلم

وانحسر

وانحسر الازار عن فخذ نبي الله صلى الله عليه وسلم فاني لأرى بياض فخذ نبي الله صلى الله عليه وسلم فلما دخل القرية قال الله اكبر خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين قالها ثلاث مرات قال وقد خرج القوم الى اعمالهم فقالوا محمد قال واصبناها عنوة وجمع السبي فجاءه دحية فقال يا رسول الله اعطني جارية من السبي قال اذهب فخذ جارية فاخذ صفية ابنة حيي فجاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله اعطيت دحية صفية بنت حيي سيدة قريظة والنضير ما تصلح الا لك قال ادعوه بها فلما نظر اليها النبي صلى الله عليه وسلم قال خذ جارية من السبي غيرها قال واعتقها وتزوجها فقال له ثابت يا ابا حمزة ما اصدقها قال نفسها اعتقها وتزوجها حتى اذا كان بالطريق جهزتها له ام سليم فاهدتها له من الليل فاصبح النبي صلى الله عليه وسلم عروسا فقال من كان عنده شيء فليجئ به قال وبسط نطعا قال فجعل الرجل يجيء بالأقط قال وجعل الرجل يجيء بالتمر وجعل الرجل يجيء بالسمن فحاسوا حيسا فكانت وليمة رسول الله صلى الله عليه وسلم ○ وفي طريق اخرى فقالوا محمد والخميس وفيها وقال الناس لا ندري أتزوجها ام اتخذها ام ولد قالوا ان حجبها فهي امرأته وان لم يحجبها فهي ام ولد فلما اراد ان يركب حجبها وذكر الحديث وفي اخرى ان النبي صلى الله عليه وسلم اشتراها من دحية بسبعة ارؤس ○

## باب هل يعطى الصداق قبل الدخول

ومن دخل ولم يقدم من الصداق شيئا ومن تزوج ولم يسم صداقا ○ **النسائي** عن علي رضي الله عنه قال تزوجت فاطمة فقلت يا رسول الله ابن بي فقال اعطها شيئا فقلت ما عندي شيء قال فاين درعك الحطمية قلت هو عندي قال فاعطها اياه ○ **ابو داود** عن عقبة بن عامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل أترضى ان ازوجك فلانة قال نعم وقال للمرأة أترضين ان ازوجك فلانا قالت نعم فزوج

أحدهما صاحبه فدخل الرجل بها ولم يفرض لها صداقا ولم يعطها شيئا وكان ممن شهد الحديبية
وكان من شهد الحديبية له سهم بخيبر فلما حضرته الوفاة قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم
زوجني فلانة ولم أفرض لها صداقا ولم أعطها شيئا وإني أشهدكم أني أعطيتها من
صداقها سهمي بخيبر فأخذت سهمه فباعته بمائة ألف ۝ وفي هذا الحديث قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم خير النكاح أيسره ۝ قال أبو داود أخاف أن يكون هذا الحديث
ملصقا لأن الأمر على خلاف هذا ۝ وعن عبد الله بن مسعود في رجل تزوج امرأة
فمات عنها ولم يدخل بها ولم يفرض لها فقال لها الصداق كاملا وعليها العدة ولها الميراث
فقال معقل بن سنان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى به في بروع بنت واشق ۝
وهذا الحديث أيضا أخرجه الترمذي وقال حديث حسن صحيح ۝ ويروى أن الشافعي رجع
إلى حديث بروع ۝

## باب في المحلل

الترمذي عن عبد الله بن مسعود قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المحلل والمحلل
له قال هذا حديث حسن صحيح ۝

## باب في الوليمة

مسلم عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى على عبد الرحمن أثر صفرة قال ما هذا قال
يا رسول الله إني تزوجت امرأة على وزن نواة من ذهب قال فبارك الله لك أولم ولو بشاة
وعنه قال ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أولم على امرأة ما أولم على زينب
فإنه ذبح شاة ۝ البخاري عن صفية بنت شيبة قالت أولم النبي صلى الله عليه وسلم
على بعض نسائه بمدين من شعير ۝ مسلم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم إذا دعي أحدكم إلى الوليمة فليأتها ۝ وفي لفظ آخر إذا دعا أحدكم أخاه
فليجب عرسا كان أو نحوه ۝ وعنه أيضا أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا
دعيتم إلى كراع فأجيبوا ۝ وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم إذا دعي أحدكم إلى طعام فليجب فإن شاء طعم وإن شاء ترك ۝ وفي حديث

أبي هريرة فإن كان صائما فليصل وإن كان مفطرا فليطعم ۝ وقد تقدم في كتاب الصيام
وعن أبي هريرة أيضا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال شر الطعام طعام الوليمة
يمنعها من يأتيها ويدعى إليها من يأباها ومن لم يجب الدعوة فقد عصى الله ورسوله ۝
وقد روي هذا موقوفا ۝ البخاري عن خالد بن ذكوان قال قالت الربيع بنت معوذ
جاء النبي صلى الله عليه وسلم فدخل حين بني علي فجلس على فراشي كمجلسك مني فجعلت
جويريات يضربن بالدف ويندبن من قتل من آبائي يوم بدر إذ قالت إحداهن وفينا
نبي يعلم ما في غد فقال دعي هذا وقولي بالذي كنت تقولين ۝ وعن عائشة أنها
زفت امرأة إلى رجل من الأنصار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة ما كان
معكم لهو فإن الأنصار يعجبهم اللهو ۝ وعن أنس قال أبصر النبي صلى الله عليه وسلم
نساء وصبيانا مقبلين من عرس فقام ممتنا فقال اللهم أنتم من أحب الناس إلي ۝

## باب ما جاء في نكاح

الحوامل وذوات الأزواج من الكفار بملك اليمين وما يقول إذا أتى أهله وكم
يقيم عند البكر والثيب وأجر المباضعة وفي أحد الزوجين ينشر سر الآخر
وقول الله عز وجل نساؤكم حرث لكم وما نهي عنه من ذلك ۝ مسلم عن أبي
الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أتى بامرأة مجح على باب فسطاط فقال
لعله يريد أن يلم بها فقالوا نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد هممت أن
ألعنه لعنا يدخل معه قبره كيف يورثه وهو لا يحل له كيف يستخدمه وهو لا
يحل له ۝ المجح الحامل التي دنا ولادها ۝ أبو داود عن أبي الوداك جبر بن نوف
عن أبي سعيد الخدري رفعه أنه قال في سبايا أوطاس لا توطأ حامل حتى تضع
ولا غير ذات حمل حتى تحيض حيضة ۝ تفرد أبو الوداك بقوله حتى تحيض حيضة
وأبو الوداك وثقه يحيى بن معين وهو دون ذلك عند غيره ۝ مسلم عن أبي سعيد

الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين بعث جيشا إلى أوطاس فلقوا
عدوا فقاتلوهم فظهروا عليهم وأصابوا لهم سبايا فكأن ناسا من أصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم تحرجوا من غشيانهن من أجل أزواجهن من المشركين فأنزل الله في ذلك
والمحصنات من النساء إلا ما ملكت أيمانكم أي فهن لكم حلال إذا انقضت عدتهن
**وعن** ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أن أحدهم إذا أراد أن يأتي
أهله قال باسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا فإنه إن يقدر
بينهما ولد في ذلك لم يضره الشيطان أبدا ○ **وعن** أنس قال إذا تزوج البكر على الثيب
أقام عندها سبعا وإذا تزوج الثيب على البكر أقام عندها ثلاثا ○ قال خالد الحذاء
ولو قلت رفعه لصدقت ولكنه قال السنة كذلك ○ **مسلم** عن أبي ذر أن ناسا
من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ذهب أهل
الدثور بالأجور يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ويتصدقون بفضول أموالهم
قال أوليس قد جعل الله لكم ما تصدقون إن بكل تسبيحة صدقة وكل تكبيرة صدقة
وكل تحميدة صدقة وأمر بالمعروف صدقة ونهي عن منكر صدقة وفي بضع
أحدكم صدقة قالوا يا رسول الله أيأتي أحدنا شهوته ويكون له فيها أجر قال أرأيتم
لو وضعها في حرام أكان عليه فيها وزر فكذلك إذا وضعها في الحلال كان له أجر
**وعن** أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من شر الناس عند الله
منزلة يوم القيامة الرجل يفضي إلى امرأته وتفضي إليه ثم ينشر سرها ○ **وعن**
جابر قال كانت اليهود تقول إذا أتى الرجل امرأته من دبرها في قبلها كان الولد أحول
فنزلت نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم ○ قال جابر إن شاء مجبية وإن شاء
غير مجبية غير أن ذلك في صمام واحد ○ **النسائي** عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا ينظر الله إلى رجل أتى رجلا أو امرأة في الدبر ○

## باب في العزل

**مسلم** عن سعد بن أبي
وقاص أن رجلا جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إني أعزل عن امرأتي فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تفعل ذلك فقال الرجل أشفق على ولدها أو على أولادها
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان ذلك ضارا ضر فارس والروم ○ **وعن**
أبي سعيد الخدري قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة بلمصطلق فسبينا
كرائم العرب فطالت علينا العزبة ورغبنا في الفداء فأردنا أن نستمتع ونعزل
فقلنا نفعل ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين أظهرنا لا نسأله فسألنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال لا عليكم أن لا تفعلوا ما كتب الله خلق نسمة كائنة إلى يوم
القيامة إلا ستكون ○ **وعنه** في هذا الحديث فقال لنا وإنكم لتفعلون وإنكم
لتفعلون وإنكم لتفعلون ما من نسمة كائنة إلى يوم القيامة إلا هي كائنة ○
**النسائي** عن جابر بن عبد الله قال كانت لنا جوار وكنا نعزل عنهن فقالت اليهود
إن تلك الموءودة الصغرى فسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال كذبت
يهود لو أراد الله خلقه لم تستطع رده ○ **مسلم** عن جدامة بنت وهب قالت
حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم في أناس وهو يقول لقد هممت أن أنهى عن
الغيلة فنظرت في الروم وفارس فإذا هم يغيلون أولادهم فلا يضر أولادهم
ذلك شيئا ثم سألوه عن العزل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك الوأد الخفي ○
إسلام جدامة كان عام الفتح ○ ويروى أن إسلامها كان قبل ذلك ○

## باب القسمة بين النساء وحسن العشرة

وحق كل واحد من الزوجين على صاحبه وأحاديث تتعلق بالنكاح ○ **مسلم** عن عطاء
عن ابن عباس قال كان عند النبي صلى الله عليه وسلم تسع نسوة فكان يقسم لثمان ولا
يقسم لواحدة ○ قال عطاء التي لا يقسم لها صفية بنت حيي ○ **وعن** عائشة

قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يخرج سفرا اقرع بين نسائه
فأيتهن خرج سهمها خرج بها معه وذكر الحديث **وعنها** قالت ما رأيت امرأة
أحب إلي أن أكون في مسلاخها من سودة بنت زمعة من امرأة فيها حدة فلما كبرت
جعلت يومها من رسول الله صلى الله عليه وسلم لعائشة قالت يا رسول الله قد جعلت
يومي منك لعائشة فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم لعائشة يومين يومها
ويوم سودة ○ **وعن** انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم تسع نسوة فكان اذا
قسم بينهن لا ينتهي الى المرأة الاولى في تسع فكن يجتمعن كل ليلة في بيت التي يأتيها
فكان في بيت عائشة فجاءت زينب فمد يده اليها فقالت هذه زينب فكف النبي صلى الله
عليه وسلم يده وذكر الحديث ○ **وعن** عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا صلى العصر دار على نسائه فيدنو منهن وذكر الحديث ○ ابوداود عن عروة
قال قالت عائشة يا ابن اختي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفضل بعضنا على
بعض في القسم من مكثه عندنا فكان قل يوم الا وهو يطوف علينا جميعا فيدنو من
كل امرأة من غير مسيس حتى يبلغ التي هو يومها فيبيت عندها وذكر هبة سودة
يومها لعائشة قالت في ذلك انزل الله عز وجل وفي اشباهها وإن امرأة خافت
من بعلها نشوزا او اعراضا ○ **وعن** عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعث الى النساء تعني في مرضه فاجتمعن فقال اني لا استطيع ان ادور بينكن فإن
رأيتن أن تأذن لي فأكون عند عائشة فعلتن فأذن له ○ الترمذي عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كانت عند الرجل امرأتان فلم يعدل بينهما جاء
يوم القيامة وشقه ساقط قال انما اسنده همام وهمام ثقة حافظ **وعن**
عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقسم بين نسائه فيعدل ويقول اللهم هذه قسمي
فيما املك فلا تلمني فيما تملك ولا املك روي مرسلا ○ مسلم عن اسما قالت جاءت

امرأة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت إن لي ضرة فهل علي جناح أن أتشبع من
مال زوجي بما لم يعطني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المتشبع بما لم يعط
كلابس ثوبي زور ○ الترمذي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
لو كنت آمرا احدا ان يسجد لأحد لأمرت المرأة ان تسجد لزوجها قال ابو عيسى
هذا حديث حسن غريب صحيح ○ **وعن** عمرو بن الاحوص انه شهد حجة الوداع
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله واثنى عليه وذكر ووعظ فقال
الا واستوصوا بالنساء خيرا فإنما هن عوان عندكم ليس تملكون منهن شيئا
غير ذلك الا ان يأتين بفاحشة مبينة فإن فعلن فاهجروهن في المضاجع واضربوهن
ضربا غير مبرح فإن أطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا الا إن لكم على نسائكم حقا
ولنسائكم عليكم حقا فأما حقكم على نسائكم فلا يوطئن فرشكم من تكرهون
ولا يأذن في بيوتكم لمن تكرهون الا وحقهن عليكم ان تحسنوا اليهن في كسوتهن
وطعامهن قال هذا حديث حسن صحيح ○ النسائي عن ابي شريح الغفاري قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اني احرج حق الضعيفين اليتيم والمرأة
مسلم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا باتت المرأة هاجرة فراش
زوجها لعنتها الملائكة حتى تصبح ○ النسائي عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال لا ينظر الله تبارك وتعالى الى امرأة لا تشكر لزوجها وهي لا
تستغني عنه ○ **وعن** ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم
بنسائكم من اهل الجنة الودود الولود العؤود على زوجها التي اذا آذت او أوذيت
جاءت حتى تأخذ بيد زوجها ثم تقول والله لا اذوق غمضا حتى ترضى ○ مسلم عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المرأة خلقت من ضلع لن تستقيم
على طريقة فإن استمتعت بها استمتعت بها وبها عوج وان ذهبت تقيمها كسرتها

وكسرها طلاقها ۝ **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفرك مؤمن
مؤمنة إن كره منها خلقا رضي منها آخر أو قال غيره ۝ الترمذي عن أبي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا وخياركم خياركم
لنسائهم قال هذا حديث حسن صحيح ۝ البخاري عن عائشة قالت كنت ألعب بالبنات
عند النبي صلى الله عليه وسلم وكان لي صواحب يلعبن معي فكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم إذا دخل يتقمعن منه فيسربهن إلي فيلعبن معي ۝ مسلم عن جابر بن
عبد الله قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يطرق الرجل أهله ليلا يتخونهم
أو يطلب عثراتهم ۝ زاد في أخرى حتى تستحد المغيبة وتمتشط الشعثة ۝
النسائي عن أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يطرق أهله ليلا
يقدم غدوة أو عشية ۝ مسلم عن عائشة قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
إني لأعلم إذا كنت عني راضية وإذا كنت علي غضبى فقلت ومن أين تعرف ذلك
قال أما إذا كنت عني راضية فإنك تقولين لا ورب محمد وإذا كنت علي غضبى
قلت لا ورب إبراهيم قالت قلت أجل والله يا رسول الله ما أهجر إلا اسمك ۝
**وعن** عمر بن الخطاب قال دخلت على حفصة فقلت أتراجعين رسول الله صلى
الله عليه وسلم قالت نعم قلت أتهجره إحداكن اليوم إلى الليل قالت نعم قلت قد
خاب من فعل ذلك منكن وخسر ۝ **وعن** أبي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى يغار وإن المؤمن يغار وغيرة الله أن يأتي المؤمن
ما حرم عليه ۝ الدارقطني عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إن الله ليغار للعبد المسلم فليغر لنفسه قال هذا حديث صحيح خرجه في
كتاب العلل ۝ البزار عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الغيرة من الإيمان والمذاء من النفاق ۝ البخاري عن عبد الله هو ابن مسعود قال

قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تباشر المرأة المرأة فتنعتها لزوجها كأنه
ينظر إليها ۝ مسلم عن جابر بن عبد الله في حديثه الطويل قال فلما دفع
رسول الله صلى الله عليه وسلم مرت ظعن يجرين فطفق الفضل ينظر إليهن فوضع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على وجه الفضل فحول الفضل وجهه إلى الشق
الآخر ينظر فحول رسول الله صلى الله عليه وسلم يده من الشق الآخر على وجه
الفضل فصرف وجهه من الشق الآخر ينظر ۝ زاد الترمذي في هذا الحديث وخرجه
من حديث علي فقال العباس يا رسول الله لويت عنق ابن عمك قال رأيت شابا
وشابة فلم آمن الشيطان عليهما ۝ قال هذا حديث صحيح ۝ مسلم عن جرير بن
عبد الله قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نظرة الفجاءة فأمرني أن أصرف
بصري ۝ **وعن** عقبة بن عامر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إياكم والدخول
على النساء فقال رجل من الأنصار يا رسول الله أفرأيت الحمو قال الحمو الموت ۝
قال الليث الحمو أخو الزوج وما أشبهه من أقارب الزوج ابن العم ونحوه ۝
مسلم عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الدنيا حلوة خضرة
وإن الله مستخلفكم فيها فينظر كيف تعملون فاتقوا الدنيا واتقوا النساء فإن
أول فتنة بني إسرائيل كانت في النساء ۝ **وعن** أسامة بن زيد وسعيد بن عمرو بن
نفيل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال ما تركت بعدي في الناس فتنة أضر على
الرجال من النساء ۝

## باب إخراج المخنثين من البيوت

۝ مسلم عن عائشة قالت كان يدخل
على أزواج النبي صلى الله عليه وسلم مخنث فكانوا يعدونه من غير أولي الإربة قالت
فدخل النبي صلى الله عليه وسلم يوما وهو عند بعض نسائه وهو ينعت امرأة قال إذا
أقبلت أقبلت بأربع وإذا أدبرت أدبرت بثمان فقال النبي صلى الله عليه وسلم ألا أرى

هذا يعرف ما ها هنا لا يدخلن عليكن قالت فحجبوه ۝ زاد ابو داود واخرجه فكان
بالبيداء يدخل كل جمعة فيستطعم ۝ وخرج عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
اتي بمخنث قد خضب يديه ورجليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال هذا
فقيل يا رسول الله يتشبه بالنساء فامر به فنفي الى النقيع فقيل يا رسول الله الا
نقتله فقال اني نهيت عن قتل المصلين ۝ البخاري عن ابن عباس قال لعن رسول الله
صلى الله عليه وسلم المخنثين من الرجال والمترجلات من النساء وقال اخرجوهم من بيوتكم
واخرج فلانا واخرج فلانا ۝

## باب النفقة على العيال

۝ البخاري عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم افضل الصدقة
ما ترك غنى واليد العليا خير من اليد السفلى وابدأ بمن تعول تقول المرأة اما ان
تطعمني واما ان تطلقني ويقول العبد اطعمني واستعملني ويقول الابن اطعمني
الى من تدعني قالوا يا ابا هريرة سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا هذا
من كيس ابي هريرة ۝ وقال النسائي في هذا الحديث وابدأ بمن تعول فقيل من اعول
يا رسول الله قال امرأتك تقول اطعمني والا فارقني جاريتك تقول اطعمني
واستعملني ولدك يقول الى من تتركني ۝ وذكر الدارقطني قال نا عثمان بن احمد بن السماك
وعبد الباقي بن قانع واسمعيل بن علي قالوا نا احمد بن علي الخراز نا اسحق بن ابرهيم
البادردي نا اسحق بن منصور نا حماد بن سلمة عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب
في الرجل لا يجد ما ينفق على امرأته قال يفرق بينهما ۝ وبهذا الاسناد الى حماد بن سلمة
عن عاصم بن بهدلة عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله ۝ مسلم
عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كفى بالمرء اثما ان يضيع من يقوت
وعن عايشة قالت دخلت هند بنت عتبة امرأة ابي سفين على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقالت يا رسول الله ان ابا سفين رجل شحيح ما يعطيني من النفقة ما يكفيني ويكفي

بني الا ما اخذت من ماله بغير علمه فهل علي في ذلك من جناح فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم خذي من ماله بالمعروف ما يكفيك ويكفي بنيك ۝ البخاري عن عمر بن
الخطاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يبيع نخل بني النضير ويحبس لاهله قوت
سنتهم ۝ النسائي عن عايشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اعظم النساء بركة ايسرهن
مؤنة ۝

## باب في الرضاع

مسلم عن عايشة قالت جاء عمي من الرضاعة يستاذن علي فابيت ان اذن له حتى
استامر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت ان
عمي من الرضاعة استاذن علي فابيت ان اذن له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فليلج
عليك عمك قالت انما ارضعتني المرأة ولم يرضعني الرجل قال انه عمك فليلج عليك ۝
وعنها في هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الرضاعة تحرم ما تحرم الولادة ۝
وعن ام حبيبة قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت هل لك في اختي
ابنة ابي سفين فقال افعل ماذا قلت تنكحها قال او تحبين ذلك قالت لست لك بمخلية
واحب من شركني في الخير اختي قال فانها لا تحل لي قلت فاني اخبرت انك تخطب درة
ابنة ابي سلمة قال بنت ام سلمة قلت نعم قال لو انها لم تكن ربيبتي في حجري ما حلت لي
انها ابنة اخي من الرضاعة ارضعتني واباها ثويبة فلا تعرضن علي بناتكن ولا اخواتكن
وعن عايشة قالت وجاءت سهلة بنت سهيل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت
يا رسول الله اني ارى في وجه ابي حذيفة من دخول سالم وهو حليفه فقال النبي صلى الله
عليه وسلم ارضعيه قالت وكيف ارضعه وهو رجل كبير فتبسم رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقال قد علمت انه رجل كبير ۝ وفي اخرى ارضعيه تحرمي عليه ويذهب
الذي في نفس ابي حذيفة فرجعت فقالت اني قد ارضعته فذهب الذي في نفس ابي حذيفة
وفي اخرى فقالت انه ذو لحية فقال ارضعيه يذهب ما في وجه ابي حذيفة ۝

وعن زينب ابنة أبي سلمة أن أم سلمة كانت تقول أبى سائر أزواج النبي صلى الله عليه وسلم
أن يدخلن عليهن أحدا بتلك الرضاعة وقلن لعائشة والله ما نرى هذه إلا رخصة
أرخصها رسول الله صلى الله عليه وسلم لسالم خاصة فما هو بداخل علينا أحد بهذه
الرضاعة ولا رائينا ○ ذكر أبو داود في هذا الحديث أنها أرضعته خمس رضعات وأن
عائشة كانت تأمر بنات أخواتها وبنات إخوتها أن يرضعن من أحبت عائشة أن
يراها ويدخل عليها وإن كان كبيرا خمس رضعات ثم يدخل عليها ○ مسلم عن عائشة
قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندي رجل قاعد فاشتد ذلك عليه ورأيت
الغضب في وجهه قالت فقلت يا رسول الله إنه أخي من الرضاعة قالت فقال انظرن إخوانكن
من الرضاعة فإنما الرضاعة من المجاعة ○ وعن أم الفضل بنت الحرث قالت دخل
أعرابي على نبي الله صلى الله عليه وسلم وهو في بيتي فقال يا نبي الله إني كانت لي امرأة فتزوجت
عليها أخرى فزعمت امرأتي الأولى أنها أرضعت امرأتي الحدثى رضعة أو رضعتين فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحرم الإملاجة ولا الإملاجتان ○ البخاري عن عقبة بن
الحرث أنه تزوج بنتا لأبي إهاب بن عزيز فأتته امرأة فقالت إني قد أرضعت عقبة
والتي تزوج فقال لها عقبة ما أعلم أنك أرضعتني ولا أخبرتني فأرسل إلى آل أبي إهاب
فسألهم فقالوا ما علمنا أرضعت صاحبتنا فركب إلى النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة
فسأله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف وقد قيل ففارقها ونكحت زوجا غيره
وفي طريق أخرى قلت إنها كاذبة فقال كيف بها وقد زعمت أنها قد أرضعتكما دعها
عنك ○ أبو داود عن حجاج بن حجاج الأسلمي عن أبيه قال قلت يا رسول الله ما يذهب
عني مذمة الرضاع قال الغرة العبد أو الأمة ○

## كتاب الطلاق

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على محمد نبيه الكريم وعلى آله وسلم تسليما

### باب كراهية الطلاق

أبو داود عن
محارب بن دثار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أبغض الحلال إلى الله عز وجل الطلاق
وهذا يروى مرسلا من حديث محارب ○ وذكر وكيع عن ابن أبي ذئب عن محمد بن المنكدر وعطاء بن
أبي رباح كلاهما عن جابر بن عبد الله يرفعه لا طلاق قبل نكاح خرجه أبو محمد ○

### باب ذكر طلاق السنة

○ مسلم
عن ابن عمر أنه طلق امرأته وهي حائض تطليقة واحدة فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم
أن يراجعها ثم يمسكها حتى تطهر ثم تحيض عنده حيضة أخرى ثم يمهلها حتى تطهر
من حيضتها فإن أراد أن يطلقها فليطلقها حين تطهر من قبل أن يجامعها فتلك العدة
التي أمر الله أن يطلق لها النساء ○ وفي بعض طرق هذا الحديث قال ابن عمر وقرأ النبي
صلى الله عليه وسلم يا أيها النبي إذا طلقتم النساء فطلقوهن في قبل عدتهن ○
وعن ابن عمر أيضا أنه طلق امرأته وهي حائض فذكر ذلك عمر للنبي صلى الله عليه وسلم
فقال مره فليراجعها ثم ليطلقها طاهرا أو حاملا ○ وعنه في هذا الحديث قال
فراجعتها وحسبت لها التطليقة التي طلقتها ○ وفي بعض طرق هذا الحديث مره فليراجعها
ثم إذا طهرت فليطلقها ○ قال أبو داود روى هذا الحديث عن ابن عمر يونس بن جبير
وسعيد بن جبير وأنس بن سيرين وزيد بن أسلم وأبو الزبير ومنصور عن أبي وائل
بمعناهم كلهم أن النبي صلى الله عليه وسلم أمره أن يراجعها حتى تطهر ثم إن شاء طلق
وإن شاء أمسك ○ وكذلك رواه محمد بن عبد الرحمن عن سالم عن ابن عمر ورواية
الزهري عن سالم ونافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم أمره أن يراجعها حتى
تطهر ثم تحيض ثم تطهر ثم إن شاء طلق وإن شاء أمسك ○ مسلم عن ابن عباس
قال كان الطلاق على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وسنتين من خلافة عمر
طلاق الثلاث واحدة فقال عمر بن الخطاب إن الناس قد استعجلوا في أمر كانت لهم
فيه أناة فلو أمضيناه عليهم فأمضاه عليهم ○

باب في الخلع ۝ ملك عن حبيبة بنت
سهل انها كانت تحت ثابت بن قيس بن شماس وان رسول الله صلى الله عليه وسلم
خرج الى الصبح فوجد حبيبة بنت سهل عند بابه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من هذه فقالت انا حبيبة بنت سهل يا رسول الله قال ما شانك قالت لا انا ولا ثابت بن
قيس لزوجها فلما جاء زوجها ثابت بن قيس قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه
حبيبة بنت سهل قد ذكرت ما شاء الله ان تذكر فقالت يا رسول الله كل ما اعطاني عندي
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لثابت بن قيس خذ منها فاخذ منها وجلست في
اهلها ۝ البخاري عن عكرمة عن ابن عباس ان امراة ثابت بن قيس اتت رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ثابت بن قيس لا اعتب عليه في خلق ولا دين ولكني
اكره الكفر في الاسلام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتردين عليه حديقته قالت نعم
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبل الحديقة وطلقها تطليقة ۝ قال لا يتابع فيه
عن ابن عباس ۝ النسائي عن الربيع بنت معوذ ان ثابت بن قيس بن شماس ضرب امراته
فكسر يدها وهي جميلة بنت عبد الله بن ابي فاتى اخوها يشتكيه الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ثابت فقال خذ الذي لها عليك
وخل سبيلها قال نعم فامرها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تتربص حيضة واحدة
وتلحق باهلها ۝ باب الحقي باهلك
البخاري عن عايشة ان ابنة الجون لما دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ودنا
منها قالت اعوذ بالله منك فقال لها لقد عذت بعظيم الحقي باهلك ۝ وعن ابي
اسيد في هذا الحديث قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم حتى انطلقنا الى حايط يقال
له الشوط حتى انتهينا الى حايطين جلسنا بينهما فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجلسوا
ها هنا ودخل وقد اتي بالجونية فانزلت في نخل في بيت اميمة بنت النعمان بن شراحيل

ومعها دايتها حاضنة لها فلما دخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هبي نفسك
لي قالت وهل تهب الملكة نفسها للسوقة فاهوى بيده يضع يده عليها لتسكن فقالت
اعوذ بالله منك قال قد عذت بمعاذ ثم خرج علينا فقال يا ابا اسيد اكسها رازقيين
والحقها باهلها ۝ وقال مسلم عن سهل بن سعد ذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم امراة
من العرب فامر ابا اسيد ان يرسل اليها فارسل اليها فقدمت فنزلت في اجم بني
ساعدة فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جاءها فدخل عليها فاذا امراة منكسة
راسها فلما كلمها رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت اعوذ بالله منك قال قد اعذتك
مني فقالوا لها اتدرين من هذا فقالت لا فقالوا هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء
ليخطبك قالت انا كنت اشقى من ذلك ۝ باب
ما يحل المطلقة ثلاثا ۝ مسلم عن عايشة ان رفاعة القرظي طلق
امراته فبت طلاقها فتزوجت بعده عبد الرحمن بن الزبير فجاءت النبي صلى الله عليه وسلم
فقالت يا رسول الله انها كانت تحت رفاعة فطلقها آخر ثلاث تطليقات فتزوجت بعده
عبد الرحمن بن الزبير وانه والله ما معه الا مثل الهدبة واخذت هدبة من جلبابها
قال فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ضاحكا وقال لعلك تريدين ان ترجعي الى رفاعة
لا حتى يذوق عسيلتك وتذوقي عسيلته وابو بكر الصديق جالس عند رسول الله صلى
الله عليه وسلم وخالد بن سعيد بن العاصي بباب الحجرة لم يؤذن له قال فطفق خالد ينادي
يا ابا بكر الا تزجر هذه عما تجهر به عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ۝ البخاري عن عكرمة
ان رفاعة طلق امراته فتزوجها عبد الرحمن بن الزبير القرظي قالت عايشة وعليها
خمار اخضر فشكت اليها واريتها خضرة بجلدها فلما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
والنساء ينصر بعضهن بعضا قالت عايشة ما رايت مثل ما يلقى المومنات لجلدها
اشد خضرة من ثوبها قال وسمع انها قد اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء ومعه

ابنان له من غيرها قالت ما لي اليه من ذنب الا ان ما معه ليس باغنى عني من هذه واخذت
هدبة من ثوبها فقال كذبت والله يا رسول الله اني لانفضها نفض الاديم ولكنها ناشز
تريد رفاعة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فان كان ذلك لم تحلين له او لم تصلحين
له حتى يذوق عسيلتك قال وابصر معه ابنين له فقال بنوك هولاء قال نعم قال هذا الذي
تزعمين ما تزعمين فوالله لهم اشبه به من الغراب بالغراب ○ **مسلم** عن عايشة
قالت طلق رجل امراته ثلاثا فتزوجها رجل ثم طلقها قبل ان يدخل بها فاراد زوجها
الاول ان يتزوجها فسيل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال لا حتى يذوق الاخر
من عسيلتها ما ذاق الاول ○

## باب المراجعة

**ابوداود** عن عمر بن الخطاب ان النبي صلى الله عليه وسلم طلق حفصة ثم راجعها ○
**وعن** مطرف بن عبد الله ان عمران بن حصين سيل عن رجل طلق امراته ثم يقع بها
ولم يشهد على طلاقها ولا على رجعتها فقال طلقت لغير سنة وراجعت لغير سنة ○
اشهد على طلاقها وعلى رجعتها ولا تعد ○

## باب التخيير

**مسلم** عن عايشة لما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بتخيير ازواجه بدا بي فقال اني
ذاكر لك امرا فلا عليك الا تعجلي حتى تستامري ابويك قالت قد علم ان ابوي لم يكونا ليامراني
بفراقه قالت ثم قال ان الله قال يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها
فتعالين امتعكن واسرحكن سراحا جميلا وان كنتن تردن الله ورسوله والدار الاخرة
فان الله اعد للمحسنات منكن اجرا عظيما قالت فقلت افي هذا استامر ابوي فاني اريد
الله ورسوله والدار الاخرة قالت ثم فعل ازواج النبي صلى الله عليه وسلم مثل ما فعلت
**وعنها** قالت خيرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخترناه فلم يعدده علينا شيا
**وعنها** قالت كانت في بريرة ثلاث قضيات اراد اهلها ان يبيعوها ويشترطوا
ولاها فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال اشتريها واعتقيها فان الولا لمن اعتق

وعتقت فخيرها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاختارت نفسها قالت وكان الناس
يتصدقون عليها وتهدي لنا فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال هو عليها صدقة
ولكم هدية فكلوه ○ **ابوداود** عن ابن عباس ان زوج بريرة كان عبدا اسود
يسمى مغيثا فخيرها يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم وامرها ان تعتد ○ زاد
ابو الحسن الدارقطني عدة الحرة ○ **البخاري** عن ابن عباس ان زوج بريرة كان عبدا يقال
له مغيث كاني انظر اليه خلفها يطوف يبكي ودموعه تسيل على لحيته فقال النبي صلى
الله عليه وسلم لو راجعتيه قالت يا رسول الله تامرني قال انما اشفع قالت فلا حاجة
لي فيه ○ **ابوداود** عن عايشة ان بريرة عتقت وهي عند مغيث عبد لال ابي احمد
فخيرها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لها ان قربك فلا خيار لك ○

## باب في الظهار

**الترمذي** عن ابن عباس
ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم قد ظاهر من امراته فوقع عليها فقال يا رسول الله اني
ظاهرت من امراتي فوقعت عليها قبل ان اكفر قال وما حملك على ذلك يرحمك الله
قال رايت خلخالها في ضوء القمر قال فلا تقربها حتى تفعل ما امرك الله قال هذا حديث
حسن غريب صحيح ○

## باب في الايلاء والتحريم

○ **البخاري** عن
انس قال آلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسايه وكانت انفكت رجله فاقام في مشربة
تسعا وعشرين ليلة ثم نزل فقالوا يا رسول الله آليت شهرا فقال ان الشهر يكون تسعا
وعشرين ○ **النسائي** عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت له امة يطاها
فلم تزل به عايشة وحفصة حتى حرمها فانزل الله عز وجل يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله
لك ○ **مسلم** عن ابن عباس قال اذا حرم الرجل عليه امراته فهي يمين يكفرها وقال
لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة ○

## باب في اللعان

**مسلم**
عن سعيد بن جبير انه سال ابن عمر قال قلت يا ابا عبد الرحمن المتلاعنان يفرق بينهما قال

سبحان الله نعم ان اول من سال عن ذلك فلان بن فلان قال يا رسول الله ارايت ان لو وجد احدنا
امراته على فاحشة كيف يصنع ان تكلم تكلم بامر عظيم وان سكت سكت على مثل ذلك قال
فسكت النبي صلى الله عليه وسلم فلم يجبه قال فلما كان بعد ذلك اتاه فقال ان الذي سالتك عنه
قد ابتليت به فانزل الله عز وجل هولاء الايات في سورة النور والذين يرمون ازواجهم
فتلاهن عليه ووعظه وذكره واخبره ان عذاب الدنيا اهون من عذاب الاخرة قال لا
والذي بعثك بالحق ما كذبت عليها ثم دعاها ووعظها وذكرها واخبرها ان عذاب الدنيا
اهون من عذاب الاخرة قالت لا والذي بعثك بالحق انه لكاذب فبدأ بالرجل فشهد اربع
شهادات بالله انه لمن الصادقين والخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين
ثم ثنى بالمراة فشهدت اربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين والخامسة ان غضب الله عليها
ان كان من الصادقين ثم فرق بينهما ۝ **البخاري** عن ابن عباس ان هلال بن امية قذف امراته
عند النبي صلى الله عليه وسلم بشريك بن سحماء فقال النبي صلى الله عليه وسلم البينة او حدا
في ظهرك قال يا رسول الله اذا راى احدنا على امراته رجلا ينطلق يلتمس البينة فجعل النبي صلى
الله عليه وسلم يقول البينة والا حدا في ظهرك فقال هلال والذي بعثك بالحق اني لصادق
فلينزلن الله ما يبرئ ظهري من الحد فنزل جبريل عليه السلام وانزل عليه والذين يرمون
ازواجهم فقرا حتى بلغ ان كان من الصادقين وانصرف النبي صلى الله عليه وسلم فارسل اليهما
فجاء هلال فشهد والنبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يعلم ان احدكما كاذب فهل منكما
تائب ثم قامت فشهدت فلما كانت عند الخامسة وقفوها وقالوا انها موجبة ۝ قال
ابن عباس فتلكات ونكصت حتى ظننا انها ترجع ثم قالت لا افضح قومي سائر اليوم
فمضت فقال النبي صلى الله عليه وسلم ابصروها فان جاءت به اكحل العينين سابغ الاليتين خدلج
الساقين فهو لشريك بن سحماء فجاءت به كذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم لولا ما مضى من
كتاب الله لكان لي ولها شان ۝ **ابو داود** عن ابن عباس قال جاء هلال بن امية وهو احد

الثلاثة الذين تاب الله عليهم الى اهله عشاء فوجد عند اهله رجلا فراى بعينيه وسمع
باذنيه فلم يهجه حتى اصبح ثم غدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني
جئت اهلي عشاء فوجدت عندهم رجلا فرايت بعيني وسمعت باذني فكره رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما جاء به واشتد عليه فنزلت والذين يرمون ازواجهم وذكر الحديث ۝ وفي
اخره ففرق رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهما وقضى ان لا يدعى ولدها لاب ولا ترمى
ولا يرمى ولدها ومن رماها او رمى ولدها فعليه الحد وقضى ان لا بيت لها عليه ولا قوت من اجل
انهما يفترقان من غير طلاق ولا متوفى عنها ۝ وقال ان جاءت به اصيهب اريصح اثيبج
حمش الساقين فهو لهلال بن امية وان جاءت به اورق جعدا جماليا خدلج الساقين سابغ
الاليتين فهو للذي رميت به فجاءت به اورق جعدا جماليا خدلج الساقين سابغ الاليتين
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا الايمان لكان لي ولها شان قال عكرمة فكان
بعد ذلك اميرا على مصر وما يدعى لاب ۝ **مسلم** عن سهل بن سعد ان عويمرا العجلاني
جاء الى عاصم بن عدي الانصاري فقال له ارايت يا عاصم لو ان رجلا وجد مع امراته رجلا
ايقتله فتقتلونه ام كيف يفعل فسل لي عن ذلك يا عاصم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسال عاصم رسول الله صلى الله عليه وسلم فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم المسائل
وعابها حتى كبر على عاصم ما سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رجع عاصم الى اهله
جاءه عويمر فقال يا عاصم ماذا قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عاصم لعويمر لم
تاتني بخير قد كره رسول الله صلى الله عليه وسلم المسالة التي سالته عنها قال عويمر والله
لا انتهي حتى اساله عنها فاقبل عويمر حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وسط الناس فقال
يا رسول الله ارايت رجلا وجد مع امراته رجلا ايقتله فتقتلونه ام كيف يفعل فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد انزل فيك وفي صاحبتك فاذهب فات بها قال سهل فتلاعنا
وانا مع الناس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغ قال عويمر كذبت عليها يا رسول الله

ان امسكتها فطلقها ثلاثا قبل ان يامره رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفي طريق اخر فتلاعنا في المسجد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلكم التفريق بين كل متلاعنين ، وفي اخر قال سهل فكان ابنها الى امه ثم جرت السنة انه يرث منها وترث منه ما فرض الله لها ،

الدارقطني عن سهل وذكر هذا الحديث قال فتلاعنا ففرق رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهما وقال لا يجتمعان ابدا ، وقال ابو داود عن سهل مضت السنة بعد في المتلاعنين يفرق بينهما ثم لا يجتمعان ابدا ، **وعن** سهل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعاصم بن عدي امسك المراة عندك حتى تلد ، **مسلم** عن ابن عباس نحو هذا قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم بين فوضعت شبيها بالذي ذكر زوجها انه وجده عندها فقال رجل لابن عباس في المجلس أهي التي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو رجمت احدا بغير بينة رجمت هذه فقال ابن عباس لا تلك امراة كانت تظهر في الاسلام السوء ، **وعن** ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمتلاعنين حسابكما على الله احدكما كاذب لا سبيل لك عليها قال يا رسول الله مالي قال لا مال لك ان كنت صدقت عليها فهو بما استحللت من فرجها وان كنت كذبت عليها فذلك ابعد لك منها

**النسائي** عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم امر رجلا حين امر المتلاعنين ان يتلاعنا ان يضع يده عند الخامسة على فيه وقال انها موجبة ، **مسلم** عن عبد الله بن مسعود وذكر حديث المتلاعنين قال فذهبت لتلتعن فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم مه فابت فلعنت **وعن** ابن عمر ان رجلا لاعن امراته على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ففرق رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهما والحق الولد بامه ، **ابو داود** عن ابي هريرة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حين نزلت اية الملاعنة ايما امراة ادخلت على قوم من ليس منهم فليست من الله في شيء ولن يدخلها الله جنته وايما رجل جحد ولده وهو ينظر اليه احتجب الله منه وفضحه على رءوس الاولين والاخرين ،

## باب فيمن عرض بنفي الولد

**مسلم** عن

ابي

ابي هريرة ان اعرابيا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان امراتي ولدت غلاما اسود واني انكرته فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هل لك من ابل قال نعم قال ما الوانها قال حمر قال فهل فيها من اورق قال نعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانى هو قال لعله يا رسول الله يكون نزعه عرق له فقال له النبي صلى الله عليه وسلم وهذا لعله يكون نزعه عرق له ، زاد البخاري ولم يرخص له في الانتفاء منه ،

## باب الولد للفراش

**مسلم** عن عايشة انها قالت اختصم سعد بن ابي وقاص وعبد بن زمعة في غلام فقال سعد هذا يا رسول الله ابن اخي عتبة بن ابي وقاص عهد الي انه ابنه انظر الى شبهه وقال عبد بن زمعة هذا اخي يا رسول الله ولد على فراش ابي من وليدته فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى شبهه فراى شبها بينا بعتبة فقال هو لك يا عبد الولد للفراش وللعاهر الحجر واحتجبي منه يا سودة بنت زمعة فلم ير سودة قط ، وقال البخاري هو لك هو اخوك يا عبد بن زمعة اسم هذا الغلام عبد الرحمن وامه امراة يمانية وله عقب ،

## باب

**البخاري** عن البراء بن عازب في قصة ابنة حمزة ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى بها لخالتها وقال الخالة بمنزلة الام ،

## باب

**مسلم** عن عايشة قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم مسرورا فقال يا عايشة الم تري ان مجززا المدلجي دخل علي فراى اسامة وزيدا وعليهما قطيفة قد غطيا رءوسهما وبدت اقدامهما فقال ان هذه الاقدام بعضها من بعض قال ابو داود وكان اسامة اسود شديد السواد وكان زيد ابيض شديد البياض ،

## باب في عدة المتوفى عنها والاحداد ونفقة المطلقة

**مسلم** عن سبيعة الاسلمية انها نفست بعد وفاة زوجها بليال وانها ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فامرها ان تتزوج ، وقال البخاري باربعين ليلة ، **مسلم** عن حميد بن نافع

عن زينب بنت ابي سلمة قالت دخلت على ام حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين توفي
ابوها ابو سفين فدعت ام حبيبة بطيب فيه صفرة خلوق او غيره فدهنت منه جارية
ثم مست بعارضيها ثم قالت والله ما لي بالطيب من حاجة غير اني سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول على المنبر لا يحل لامراة تومن بالله واليوم الاخر تحد على ميت فوق ثلث
الا على زوج اربعة اشهر وعشرا ○ قالت زينب ثم دخلت على زينب بنت جحش حين توفي
اخوها فدعت بطيب فمست منه ثم قالت والله ما لي بالطيب من حاجة غير اني سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر لا يحل لامراة تومن بالله واليوم الاخر تحد على ميت فوق
ثلاث الا على زوج اربعة اشهر وعشرا ∴ قالت زينب سمعت ام سلمة تقول جات امراة الى
النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابنتي توفي عنها زوجها وقد اشتكت عينها افنكحلها
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا مرتين او ثلاثا كل ذلك يقول لا ثم قال انما هي اربعة اشهر وعشر
وقد كانت احداكن في الجاهلية ترمي بالبعرة على راس الحول قال حميد فقلت لزينب وما ترمي
بالبعرة على راس الحول فقالت زينب كانت المراة اذا توفي زوجها دخلت حفشا ولبست
شر ثيابها ولم تمس طيبا ولا شيا حتى تمر بها سنة ثم توتى بدابة حمار او شاة او طير فتفتض به
فقلما تفتض بشي الا مات ثم تخرج فتعطى بعرة فترمي بها ثم تراجع بعد ما شات من طيب
او غيره ○ **وعن** ام عطية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تحد امراة على ميت فوق
ثلاث الا على زوج اربعة اشهر وعشرا ولا تلبس ثوبا مصبوغا الا ثوب عصب ولا تكتحل
ولا تمس طيبا الا اذا طهرت نبذة من قسط او اظفار ○ زاد النسايي ولا تمتشط ○ وفي
بعض روايات ابي داود بدل عصب الا مغسول ○ وذكر ابو داود عن ام سلمة زوج النبي
صلى الله عليه وسلم قال المتوفى عنها زوجها لا تلبس المعصفر من الثياب ولا الممشقة
ولا الحلي ولا تختضب ولا تكتحل ○ **مسلم** عن فاطمة بنت قيس ان زوجها طلقها ثلاثا
فلم يجعل لها رسول الله صلى الله عليه وسلم سكنى ولا نفقة قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم

اذا حللت فاذنيني فاذنته فخطبها معوية وابو جهم واسامة بن زيد فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اما معوية فرجل ترب لا مال له واما ابو جهم فرجل ضراب للنسا ولكن
اسامة فقالت بيدها هكذا اسامة اسامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم طاعة
الله وطاعة رسوله خير لك قالت فتزوجته فاغتبطت ○ **ابو داود** عن عبيد الله بن
عبد الله بن عتبة قال ارسل مروان الى فاطمة فسالها فاخبرته وذكر من الخبر قالت فاتت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا نفقة لك الا ان تكوني حاملا ○ **الدارقطني** عن فاطمة
بنت قيس في هذا الخبر قالت فاتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له قالت فلم
يجعل لي سكنى ولا نفقة وقال انما السكنى والنفقة لمن يملك الرجعة ○ وخرجه النسايي
ايضا ○ **مسلم** عن الاسود بن يزيد قال قال عمر لا نترك كتاب الله عز وجل وسنة نبينا
صلى الله عليه وسلم لقول امراة لا ندري احفظت ام نسيت لها السكنى والنفقة قال الله
عز وجل لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن الا ان ياتين بفاحشة مبينة ○ **وعن** عايشة
قالت ما لفاطمة خير ان تذكر هذا الحديث ○ **وعن** فاطمة ايضا قالت قلت يا رسول
الله زوجي طلقني ثلاثا واخاف ان يقتحم علي فامرها فتحولت ○ **ابو داود** عن ميمون بن
مهران قال قدمت المدينة فدفعت الى سعيد بن المسيب فقلت فاطمة بنت قيس طلقت
فخرجت من بيتها فقال سعيد تلك امراة فتنت الناس انها كانت لسنة فوضعت على يدي
ابن ام مكتوم الاعمى ○ **مسلم** عن جابر بن عبد الله قال طلقت خالتي فارادت ان تجد نخلها
فزجرها رجل ان تخرج فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فقال بلى فجدي نخلك فانك عسى ان تصدقي
او تفعلي معروفا ○ **ابو داود** عن زينب بنت كعب بن عجرة عن الفريعة بنت مالك اخت
ابي سعيد الخدري انها جاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تسله ان ترجع الى اهلها
في بني خدرة فان زوجها خرج في طلب اعبد له ابقوا حتى اذا كانوا بطرف القدوم لحقهم
فقتلوه فسالت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ارجع الى اهلي فاني لم يتركني في مسكن

يملكه ولا نفقة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم فخرجت حتى اذا كنت في الحجرة او في
المسجد دعاني او امر بي فدعيت له فقال كيف قلت فرددت عليه القصة التي ذكرت من شان
زوجي فقال امكثي في بيتك حتى يبلغ الكتاب اجله قالت فاعتددت فيه اربعة اشهر وعشرا
قالت فلما كان عثمان ارسل الي فسالني عن ذلك فاخبرته فقضى به واتبعه ○ ذكره الترمذي
وقال حديث حسن صحيح ○ وقال علي بن احمد زينب هذه مجهولة لم يروحديثها غير سعد بن
اسحق بن كعب وهو غير مشهور بالعدالة مالك وغيره يقول فيه اسحق بن سعد وسفين
يقول سعيد ○ وقال ابو عمر في هذا الحديث حديث مشهور معروف عند علما الحجاز والعراق
وليس كلام ابي عمر بما يضاد القول الاول فقد قال ابو عمر في حديث اذا اختلف المتبايعان
انه حديث محفوظ عن ابن مسعود مشهور اصل عند جماعة العلما وهو ذكر انه منقطع وتكلم
في اسناد حديث هو الطهور ماؤه وذكر ان العلما تلقوه بالقبول وقد قال في غيرهما مثل
هذا ○ **ابوداود** عن ابن عباس قال نسخت هذه الاية عدتها عند اهلها فتعتد حيث
شات وهو قول الله عز وجل غير اخراج ○

## كتاب البيوع

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وسلم

## باب كراهية ملازمة الاسواق وما

يومر به التجار وما تحذرون منه وما يرغبون فيه ○ **البزار** عن سلمان الفارسي قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكونن ان استطعت اول من يدخل السوق ولا اخر من
يخرج منها فانها معركة الشيطان وبها ينصب رايته ○ **الترمذي** عن رفاعة بن رافع انه
خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم الى المصلى فراى الناس يتبايعون فقال يا معشر التجار فاستجابوا
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ورفعوا اعناقهم وابصارهم اليه فقال ان التجار يبعثون
يوم القيامة فجارا الا من اتقى الله وبر وصدق قال هذا حديث حسن صحيح ○

ورواه مسلم ... الصادقين التجار



**الدارقطني** عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التاجر الصدوق المسلم
مع النبيين والصديقين والشهدا يوم القيامة ○ **مسلم** عن ابي هريرة قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحلف منفقة للسلعة ممحقة للربح ○ **وعن**
النعمان بن بشير قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الحلال بين وان الحرام بين
وبينهما مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس فمن اتقى الشبهات استبرا لدينه وعرضه
ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراعي حول الحمى يوشك ان يرتع فيه الا وان لكل
ملك حمى الا وان حمى الله محارمه الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله
واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب **وعن** ابي هريرة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم مر على صبرة طعام فادخل يده فيها فنالت اصابعه بللا فقال ما هذا يا صاحب
الطعام قال اصابته السما يا رسول الله قال افلا جعلته فوق الطعام كي يراه الناس من غش
فليس مني ○ **وعن** جابر بن عبد الله قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل الربا
وموكله وكاتبه وشاهديه وقال هم سوا ○ **الترمذي** عن قيس بن ابي غرزة قال خرج
علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا معشر التجار ان الشيطان والاثم يحضران
البيع فشوبوا بيعكم بالصدقة قال هذا حديث حسن صحيح ○ **البخاري** عن جابر بن
عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رحم الله رجلا سمحا اذا باع واذا اشترى
واذا اقتضى زاد ابو بكر البزار واذا قضى وقال عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اسمح يسمح لك ○

## باب في التسعير وبيع المزايدة

○ **ابوداود** عن انس قال قال الناس يا رسول الله غلا السعر
فسعر لنا قال ان الله هو المسعر القابض الباسط الرزاق اني لارجو ان القى الله وليس احد
منكم يطالبني بمظلمة في دم ولا مال ○ **النسائي** عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لا يبع الرجل على بيع اخيه حتى يبتاع او يذر ○ زاد الدارقطني الا الغنايم والمواريث

## باب النهي عن بيع الملامسة والمنابذة وبيع الغرر وتلقي الركبان والتصرية وان يبيع حاضر لباد ٥

مسلم عن ابي سعيد الخدري قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيعتين ولبستين نهى عن الملامسة والمنابذة في البيع والملامسة لمس الرجل ثوب الاخر بيده بالليل او بالنهار لا يقلبه الا بذلك ٭ والمنابذة ان ينبذ الرجل الى الرجل بثوبه وينبذ الاخر اليه بثوبه ويكون ذلك بيعهما عن غير نظر ولا تراض ٥ وعن ابي هريرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الحصاة وعن بيع الغرر ٥ وعن ابن عمر قال كان اهل الجاهلية يتبايعون لحم الجزور الى حبل الحبلة وحبل الحبلة ان تنتج الناقة ثم تحمل التي نتجت فنهاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك ٥ وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يتلقى الركبان للبيع ولا يبع بعضكم على بعض بيع ولا تناجشوا ولا يبع حاضر لباد ولا تصروا الابل والغنم فمن ابتاعها بعد ذلك فهو بخير النظرين بعد ان يحلبها فان رضيها امسكها وان سخطها ردها وصاعا من تمر ٥ وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اشترى شاة مصراة فهو بالخيار ثلاثة ايام فان ردها رد معها صاعا من طعام لا سمراء ٥ وفي اخر من تمر لا سمراء ٥ مسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تلقوا الجلب فمن تلقى واشترى منه فاذا اتى سيده السوق فهو بالخيار ٥ النسائي عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يبيع حاضر لباد وان كان اباه او اخاه ٥

## باب الكيل والنهي ان يبيع احد طعاما اشتراه حتى يستوفيه وينقله ٥

البخاري عن المقدام بن معدي كرب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كيلوا طعامكم يبارك لكم فيه ٥ مسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اشترى طعاما فلا يبعه حتى يكتاله ٥ ابو داود [عن] ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان يبيع احد طعاما اشتراه بكيل حتى يستوفيه

مسلم عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اشترى طعاما فلا يبعه حتى يستوفيه ويقبضه ٥ وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اشترى طعاما فلا يبعه حتى يستوفيه ٭ قال وكنا نشتري الطعام من الركبان جزافا فنهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نبيعه حتى ننقله من مكانه ٥ وعنه انهم كانوا يضربون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشتروا الطعام جزافا ان يبيعوه في مكانه حتى يحولوه ٥ زاد في رواية الى رحالهم ٥ وقال البخاري عن ابن عمر انهم كانوا يشترون الطعام من الركبان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيبعث عليهم من يمنعهم ان يبيعوه حيث اشتروه حتى ينقل حيث يباع الطعام ٥

## باب ذكر بيوع نهي عنها وفيه ذكر الصرف والربا والعرايا ٥

النسائي عن ابن عباس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع المغانم حتى تقسم وعن الحبالى ان يوطأن حتى يضعن ما في بطونهن وعن لحم كل ذي ناب من السباع ٥ مسلم عن ابي الزبير قال سالت جابرا عن ثمن الكلب والسنور فقال زجر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك ٥ الترمذي عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل سلف وبيع ولا شرطان في بيع ولا ربح ما لم يضمن ولا بيع ما ليس عندك قال هذا حديث حسن صحيح ٥ ابو داود عن ابي الزناد قال كان عروة بن الزبير يحدث عن سهل بن ابي حثمة عن زيد بن ثابت قال كان الناس يتبايعون الثمار قبل ان يبدو صلاحها فاذا جد الناس وحضر تقاضيهم قال المبتاع اصاب الثمر الدمان واصابه قشام واصابه مراض عاهات يحتجون بها فلما كثرت خصومتهم عند النبي صلى الله عليه وسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم كالمشورة يشير بها فاما لا فلا تتبايعوا الثمرة حتى يبدو صلاحها لكثرة خصومتهم واختلافهم ٥ مسلم عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الثمر حتى يبدو صلاحها نهى البائع

يوطان

الدمان ح

والمشتري ۝ **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبتاعوا الثمر حتى يبدو صلاحها وتذهب عنه الآفة قال يبدو صلاحه حمرته وصفرته ۝ **وعنه** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع النخل حتى يزهو وعن السنبل حتى يبيض ويامن العاهة نهى البايع والمشتري ۝ **البخاري** عن جابر بن عبد الله قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان تباع الثمرة حتى تشقح قالوا وما تشقح قال تحمار وتصفار ويوكل منها ۝ زاد النسايي وان تباع الا بالدينار والدرهم ورخص في العرايا ۝ **ابو داود** عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع العنب حتى يسود وعن بيع الحب حتى يشتد ۝ **مسلم** عن ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المزابنة والمزابنة بيع ثمر النخل بالتمر كيلا وبيع الزبيب بالعنب كيلا وكل ثمر بخرصه ۝ زاد في اخرى وبيع الزرع بالحنطة كيلا ۝ **البخاري** عن انس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المخاضرة ۝ **مسلم** عن جابر قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن بيع ثمر السنين ۝ **البخاري** عن ابن عمر قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن عسب الفحل ۝ **الدارقطني** عن ابي سعيد الخدري قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عسب الفحل وعن قفيز الطحان ۝ **الترمذي** عن انس بن ملك ان رجلا من كلاب سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عسب الفحل فنهاه عن ذلك فقال يا رسول الله انا نطرق الفحل فنكرم فرخص له في الكرامة قال هذا حديث حسن غريب ۝ **مسلم** عن جابر بن عبد الله قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع ضراب الجمل وعن بيع الماء والارض لتحرث فعن ذلك نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يباع فضل الماء ليباع به الكلا ۝ **البخاري** عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة انا خصمهم يوم القيامة رجل اعطى بي ثم غدر ورجل باع حرا فاكل ثمنه ورجل استاجر اجيرا فاستوفى منه ولم يعطه اجره ۝ **البزار** عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الحيوان بالحيوان نسيئة ۝ **الترمذي**



عن ابي هريرة قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن بيعتين في بيعة وقال حديث حسن صحيح **ابو داود** عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من باع بيعتين في بيعة فله اوكسهما او الربا ۝ قال الترمذي في تفسير هذا الحديث عن بعض اهل العلم قالوا بيعتين في بيعة ان يقول ابيعك هذا الثوب بنقد بعشرة وبنسيية بعشرين ولا يفارقه على احدى البيعتين فاذا فارقه على احدهما فلا باس اذا كانت العقدة على واحدة منهما وقال عن الشافعي هو ان يقول ابيعك داري بكذا على ان تبيعني غلامك بكذا فاذا وجب لي غلامك وجب لك داري وهذا تفارق عن بيع بغير ثمن معلوم ولا يدري كل واحد منهما على ما وقعت صفقته ۝ **النسايي** عن ابي الزبير سمع جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تباع الصبرة من الطعام بالصبرة من الطعام ولا الصبرة من الطعام بالكيل من الطعام المسمى ۝ **مسلم** عن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الصبرة من التمر لا تعلم مكيلتها بالكيل المسمى من التمر ۝ **وعنه** قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المحاقلة والمزابنة والمعاومة والمخابرة وعن الثنيا ورخص في العرايا ۝ وقال النسايي وعن الثنيا الا ان تعلم ∴ والمعاومة هي بيع السنين **مسلم** عن جابر بن عبد الله انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عام الفتح وهو بمكة ان الله ورسوله حرم بيع الخمر والميتة والخنزير والاصنام فقيل يا رسول الله ارايت شحوم الميتة فانه يطلى بها السفن ويدهن بها الجلود ويستصبح بها الناس فقال لا هو حرام ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك قاتل الله اليهود ان الله لما حرم عليهم شحومها اجملوه ثم باعوه فاكلوا ثمنه ۝ زاد ابو داود عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم وان الله اذا حرم على قوم اكل شي حرم عليهم ثمنه ۝ وخرج ابو داود ايضا عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله حرم الخمر وثمنها وحرم الميتة وثمنها وحرم الخنزير وثمنه ۝ **مسلم** عن ابي سعيد الخدري قال سمعت

رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب بالمدينة يقول يا أيها الناس إن الله يعرّض بالخمر ولعل
الله سينزل فيها أمرا فمن كان عنده منها شيء فليبعه ولينتفع به قال فما لبثنا إلا يسيرا
حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم إن الله حرم الخمر فمن أدركته هذه الآية وعنده منها شيء
فلا يشرب ولا يبع فاستقبل الناس بما كان عندهم منها في طريق المدينة فسفكوها
وعن ابن عباس أن رجلا أهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم راوية خمر فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم هل علمت أن الله قد حرمها قال فسارّ إنسانا فقال له رسول الله صلى الله لا قال
عليه وسلم بم ساررته فقال أمرته ببيعها فقال إن الذي حرم شربها حرم بيعها قال ففتح
الرجل المزادة حتى ذهب ما فيها ۝ البخاري عن أبي جحيفة قال نهى النبي صلى الله عليه
وسلم عن ثمن الدم وثمن الكلب وكسب الأمة ولعن الواشمة والمستوشمة وآكل الربا
وموكله ولعن المصور ۝ مسلم عن أبي مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
نهى عن ثمن الكلب ومهر البغي وحلوان الكاهن ۝ أبو داود عن ابن عباس قال نهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ثمن الكلب وإن جاء يطلب ثمن الكلب فاملأ كفه ترابا ۝
مسلم عن عمر بن الخطاب أنه حمل على فرس في سبيل الله فوجده عند صاحبه وقد
أضاعه وكان قليل المال فأراد أن يشتريه فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له
فقال لا تشتره وإن أعطيته بدرهم فإن مثل العائد في صدقته كمثل الكلب يعود في
قيئه ۝ رواه سفين بن عيينة وقال لا تشتره ولا شيئا من نتاجه ∴ هكذا في المسند
ورواه المزني عن الشافعي عن سفين بن عيينة وقال دعها حتى توافيك وأولادها
جميعا ۝ مسلم عن سهل بن أبي حثمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع التمر
بالتمر وقال ذلك الربا تلك المزابنة إلا أنه رخص في بيع العرية النخلة والنخلتين
يأخذها أهل البيت بخرصها تمرا يأكلونها رطبا ۝ وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم رخص في بيع العرايا بخرصها فيما دون خمسة أوسق أو في خمسة ۝ وعن

عبادة بن الصامت قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن بيع الذهب بالذهب
والفضة بالفضة والبر بالبر والشعير بالشعير والتمر بالتمر والملح بالملح إلا سواء بسواء
عينا بعين فمن زاد أو ازداد فقد أربى ۝ وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الذهب بالذهب والفضة بالفضة والبر بالبر والشعير بالشعير والتمر بالتمر
والملح بالملح مثلا بمثل سواء بسواء يدا بيد فإذا اختلفت هذه الأصناف فبيعوا كيف
شئتم إذا كان يدا بيد ۝ أبو داود عن عبادة بن الصامت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الذهب بالذهب تبرها وعينها والفضة بالفضة تبرها وعينها والبر بالبر مدي
بمدي والشعير بالشعير مدي بمدي والتمر بالتمر مدي بمدي والملح بالملح مدي بمدي فمن
زاد أو ازداد فقد أربى ولا بأس ببيع الذهب بالفضة والفضة أكثرهما يدا بيد وأما
النسيئة فلا ∴ ولا بأس ببيع البر بالشعير والشعير أكثرهما يدا بيد وأما النسيئة فلا ۝
قوله ولا بأس ببيع البر بالشعير والشعير أكثرهما ۝ يروى موقوفا ۝ مسلم عن أبي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذهب بالذهب وزنا بوزن مثلا بمثل والفضة بالفضة
وزنا بوزن مثلا بمثل فمن زاد أو استزاد فهو ربا ۝ زاد عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم
في هذا الحديث سواء بسواء ولا تبيعوا منها شيئا غائبا بناجز ۝ وعن أبي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التمر بالتمر والحنطة بالحنطة والشعير بالشعير والملح
بالملح مثلا بمثل يدا بيد فمن زاد أو استزاد فقد أربى إلا ما اختلفت ألوانه ۝ وعن
أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذهب بالذهب والفضة بالفضة
والبر بالبر والشعير بالشعير والتمر بالتمر والملح بالملح مثلا بمثل يدا بيد فمن زاد أو
استزاد فقد أربى الآخذ والمعطي فيه سواء ۝ مسلم عن معمر بن عبد الله أنه
أرسل غلامه بصاع قمح فقال بعه ثم اشتر به شعيرا فذهب الغلام فأخذ صاعا وزيادة
بعض صاع فلما جاء معمرا أخبره بذلك فقال له معمر لم فعلت ذلك انطلق فرده

ولا تأخذوا الا مثلا بمثل فاني كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الطعام مثلا بمثل وكان طعامنا يومئذ الشعير قيل فانه ليس بمثله قال فاني اخاف ان يضارع ○ وعن فضالة بن عبيد قال اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بخيبر بقلادة فيها ذهب وخرز وهي من المغانم فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذهب الذي في القلادة فنزع وحده ثم قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الذهب بالذهب وزنا بوزن ○ وعنه قال اشتريت يوم خيبر قلادة باثني عشر دينارا فيها ذهب وخرز ففصلتها فوجدت فيها اكثر من اثني عشر دينارا فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تباع حتى تفصل ○ زاد الدارقطني انما اردت الحجارة قال لا حتى تميز بينهما وكذا عند ابي داود الحجارة في رواية وفي رواية اخرى التجارة ○ وزاد فقال فرده حتى ميز بينهما ○ **مسلم** عن ابي سعيد الخدري قال جا بلال بتمر برني فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم من اين هذا فقال بلال تمر كان عندنا ردي فبعت منه صاعين بصاع لمطعم النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك اوه عين الربا لا تفعل ولكن اذا اردت ان تشتري التمر فبعه ببيع اخر ثم اشتر به ○ وقال في اخر لا تفعلوا ولكن مثلا بمثل او بيعوا هذا واشتروا بثمنه من هذا ○ وكذلك البزار خرجه من حديث ابي هريرة وابي سعيد ○ **البزار** عن بلال في هذا الحديث قال فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فحدثته بما صنعت فقال انطلق فرده على صاحبه وخذ تمرك التمر بالتمر مثلا بمثل وكذلك خرجه عن انس قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم بتمر وفي اخره ردوه على صاحبه ○

## باب بيع الخيار

**مسلم** عن حكيم بن حزام عن النبي صلى الله عليه وسلم قال البيعان بالخيار ما لم يتفرقا فان صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما وان كذبا وكتما محق بركة بيعهما ○ وقال البخاري وذكر هذا الحديث من رواية همام بن يحيى قال همام وجدت في كتابي يختار ثلاث مرار فان صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما



وان كذبا وكتما فعسى ان يربحا ربحا ويمحقا بركة بيعهما ○ **مسلم** عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا تبايع الرجلان فكل واحد منهما بالخيار ما لم يتفرقا وكانا جميعا او يخير احدهما الاخر فان خير احدهما الاخر فتبايعا على ذلك فقد وجب البيع وان تفرقا بعد ان تبايعا ولم يترك واحد منهما البيع فقد وجب ○ قال نافع فكان يعني ابن عمر اذا بايع رجلا فاراد ان لا يقيله قام فمشى هنية ثم رجع اليه ○

## باب

**مسلم** عن جابر بن عبد الله قال جا عبد فبايع النبي صلى الله عليه وسلم على الهجرة ولم يشعر انه عبد فجا سيده يريده فقال له النبي صلى الله عليه وسلم بعنيه فاشتراه بعبدين اسودين ثم لم يبايع احدا بعد حتى يسأله اعبد هو ○

## باب التجارة مع المشركين واهل الكتاب

○ **مسلم** عن عبد الرحمن بن ابي بكر قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثين ومائة فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل مع احد منكم طعام فاذا مع رجل صاع من طعام او نحوه فعجن ثم جا رجل مشرك مشعان طويل بغنم يسوقها فقال النبي صلى الله عليه وسلم ابيع ام عطية او قال ام هبة قال لا بل بيع فاشترى منه شاة فصنعت وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بسواد البطن ان يشوى قال وايم الله ما من الثلاثين ومائة الا حز له رسول الله صلى الله عليه وسلم حزة من سواد بطنها ان كان شاهدا اعطاه وان كان غائبا خبا له قال وجعل قصعتين فاكلنا منها اجمعون وشبعنا وفضل في القصعتين فحملته على البعير او كما قال ○ وعن عائشة قالت اشترى رسول الله صلى الله عليه وسلم من يهودي طعاما بنسيئة فاعطاه درعا له رهنا ○

## باب في الحكرة ووضع الجوائح

○ **مسلم** عن سعيد بن المسيب عن معمر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احتكر فهو خاطئ فقيل لسعيد فانك تحتكر قال سعيد ان معمرا الذي كان يحدث هذا الحديث كان

يحتكر ○ **وعن** جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بوضع الجوائح **وعنه**
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو بعت من اخيك تمرا فاصابته جائحة فلا يحل لك
ان تاخذ منه شيئا بم تاخذ مال اخيك بغير حق ○ **باب**

ابو داود عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقال مسلما اقاله الله
عثرته ○ **باب في الشركة والمضاربة**

ابو داود عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يقول انا ثالث الشريكين
ما لم يخن احدهما صاحبه فاذا خانه خرجت من بينهم ○ الترمذي عن النعمان بن بشير
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل القايم على حدود الله والمدهن فيها كمثل قوم استهموا
على سفينة في البحر فاصاب بعضهم اعلاها واصاب بعضهم اسفلها فكان الذين في
اسفلها يصعدون فيستقون الما فيصبون على الذين في اعلاها فقال الذين في اعلاها لا ندعكم
تصعدون فتوذوننا فقال الذين في اسفلها فانا ننقبها في اسفلها فنستقي فان اخذوا على
ايديهم فمنعوهم نجوا جميعا وان تركوهم غرقوا جميعا قال حديث حسن صحيح ○ **وعن**
ابي لبيد لمازة بن زبار عن عروة بن ابي الجعد قال دفع الي النبي صلى الله عليه وسلم دينارا
لاشتري له شاة فاشتريت له شاتين فبعت احداهما بدينار وجيت بالشاة والدينار
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر له ما كان من امره فقال بارك الله لك في صفقة يمينك
فكان بعد ذلك يخرج الى كناسة الكوفة فيربح الربح العظيم فكان من اكثر اهل الكوفة مالا ○
ابو لبيد اثنى عليه احمد بن حنبل ثنا حسنا ○ واخرجه البخاري عن شبيب بن غرقدة قال
سمعت الحي يحدثون عن عروة ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطاه دينارا فذكر الحديث ○

**باب في الشروط** مسلم عن ابن عمر
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ابتاع نخلا بعد ان تؤبر فثمرتها للذي
باعها الا ان يشترط المبتاع ○ ومن ابتاع عبدا فماله للذي باعه الا ان يشترط المبتاع

**وعن** جابر قال اتى علي النبي صلى الله عليه وسلم وقد اعيى بعيري فنخسه فوثب فكنت
بعد ذلك امسك خطامه لاسمع حديثه فما اقدر عليه فلحقني النبي صلى الله عليه وسلم فقال
بعنيه فبعته منه بخمس اواق قلت على ان لي ظهره الى المدينة قال ولك ظهره الى المدينة
فلما قدمت المدينة اتيته به فزادني اوقية ثم وهبه لي ○

**باب في السلم** ○ البخاري عن ابن
عباس قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وهم يسلفون بالثمر السنتين
والثلاث فقال من اسلف في شي ففي كيل معلوم ووزن معلوم الى اجل معلوم ○ **وعن**
محمد بن ابي المجالد عن عبد الله بن ابي اوفى قال كنا نسلف نبيط اهل الشام في الحنطة
والشعير والزيت في كيل معلوم الى اجل معلوم قلت الى من كان اصله عنده قال ما كنا
نسالهم عن ذلك ○ وقال ابو داود الى قوم ما هو عندهم ولم يقل ما كنا نسالهم ○

**باب** مسلم عن ابي رافع ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم استسلف من رجل بكرا فقدمت عليه ابل من ابل الصدقة فامر ابا رافع ان
يقضي الرجل بكره فرجع اليه ابو رافع فقال لم اجد فيها الا خيارا رباعيا فقال
اعطه اياه ان خيار الناس احسنهم قضا ○ النساي عن ابن عباس عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال السلف في حبل الحبلة ربا ○ **باب في الرهن**

البخاري عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر يركب بنفقته
اذا كان مرهونا ولبن الدر يشرب بنفقته اذا كان مرهونا وعلى الذي يركب ويشرب
النفقة ○ قاسم بن اصبغ عن سعيد بن المسيب وابي سلمة عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغلق الرهن الرهن لمن رهنه له غنمه وعليه غرمه
روي مرسلا عن سعيد ورفع عنه في هذا الاسناد وفي غيره ورفعه صحيح ○

**باب في الحوالة** ○ مسلم عن ابي هريرة ان

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مطل الغني ظلم واذا أتبع احدكم على ملي فليتبع ۝
البخاري عن سلمة بن الاكوع قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ أتي بجنازة
قالوا صل عليها فقال هل عليه دين قالوا لا قال فهل ترك شيا قالوا لا فصلى عليه ثم اتي بجنازة
اخرى فقالوا يا رسول الله صل عليها قال هل عليه دين قيل نعم قال فهل ترك شيا قالوا
ثلاثة دنانير فصلى عليها ثم اتي بالثالثة فقالوا صل عليها قال هل ترك شيا قالوا لا
قال هل عليه دين قالوا ثلاثة دنانير قال صلوا على صاحبكم قال ابو قتادة صل عليه
يا رسول الله وعلي دينه فصلى عليه ۝ باب
الترمذي عن اسماعيل بن عياش عن شرحبيل بن مسلم عن ابي امامة قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول في خطبته عام حجة الوداع ان الله قد أعطى لكل ذي حق حقه
فلا وصية لوارث الولد للفراش وللعاهر الحجر وحسابهم على الله ومن ادعى الى غير
ابيه او انتمى الى غير مواليه فعليه لعنة الله التابعة الى يوم القيامة لا تنفق المراة من بيت
زوجها الا باذن زوجها قيل يا رسول الله ولا الطعام قال ذلك افضل اموالنا ثم
قال العارية مؤداة والمنحة مردودة والدين مقضي والزعيم غارم . قال وفي الباب
عن عمرو بن خارجة وهو حديث حسن صحيح ۝ ابو داود عن انس بن ملك ان رجلا على
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يبتاع وفي عقدته ضعف فاتى اهله نبي الله صلى
الله عليه وسلم فقالوا يا نبي الله احجر على فلان فانه يبتاع وفي عقدته ضعف فدعاه
النبي صلى الله عليه وسلم فنهاه عن البيع فقال يا نبي الله اني لا اصبر عن البيع فقال النبي صلى الله
عليه وسلم ان كنت غير تارك للبيع فقل هاء وهاء ولا خلابة ۝ اسم هذا الرجل منقذ بن عمرو
اصابته آمة في راسه فكسرت لسانه ونزعت عقله ذكره البخاري في التاريخ وذكر
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له اذا بايعت فقل لا خلابة وانت في كل سلعة ابتعتها
بالخيار ثلاث ليال ۝ ابو داود عن ابي هريرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن



كسب الإماء زاد في طريق اخرى حتى يعلم من اين هو ۝ خرجه عن رافع بن خديج عن النبي
صلى الله عليه وسلم ۝ مسلم عن ابن عباس قال حجم النبي صلى الله عليه وسلم عبد لبني
بياضة فاعطاه النبي صلى الله عليه وسلم اجره وكلم سيده فخفف عنه من ضريبته ولو
كان سحتا لم يعطه النبي صلى الله عليه وسلم ۝ اسم هذا العبد ابو طيبة أمر له رسول الله صلى الله
عليه وسلم بصاعين من طعام وكانت ضريبته ثلاثة آصع فخفف عنه صاع ۝ البخاري
عن عايشة قالت استاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر رجلا من بني الديل هاديا
خريتا وهو على دين كفار قريش فدفعا اليه راحلتيهما وواعداه غار ثور بعد ثلاث فاتاهما
براحلتيهما صبح ثلاث ۝ باب في الديون والاستقراض
البخاري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اخذ اموال الناس يريد اداءها
أدى الله عنه ومن اخذها يريد اتلافها اتلفه الله ۝ ابو جعفر الطبري عن
عقبة بن عامر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تخيفوا الانفس بعد امنها قالوا
يا رسول الله وما ذاك قال الدين ۝ خرجه ابو جعفر الطحاوي ايضا والحرث بن ابي اسامة
في مسنده ۝ النساي عن عبد الله بن ابي ربيعة المخزومي قال استسلف مني نبي الله
صلى الله عليه وسلم اربعين الفا فجاءه مال فدفعه الي وقال بارك الله لك في اهلك ومالك
انما جزاء السلف الحمد والاداء ۝ مسلم عن حذيفة قال اتي الله بعبد من عباده
آتاه الله مالا فقال له ماذا عملت في الدنيا قال ولا يكتمون الله حديثا قال يا رب آتيتني مالك
فكنت ابايع الناس وكان من خلقي الجواز فكنت اتيسر على الموسر وانظر المعسر فقال
الله تعالى انا احق بذلك منك تجاوزوا عن عبدي فقال عقبة بن عامر وابو مسعود الانصاري
هكذا سمعناه من في رسول الله صلى الله عليه وسلم ۝ البخاري عن ابي قتادة قال اني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سره أن ينجيه الله من كرب يوم القيامة
فلينفس عن معسر أو يضع عنه ۝ وعن كعب بن ملك انه تقاضى ابن ابي حدرد دينا

كان له عليه في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فارتفعت اصواتهم حتى سمعها رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو في بيته فخرج اليهما رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كشف سجف
حجرته ونادى كعب بن مالك فقال يا كعب فقال لبيك يا رسول الله فاشار اليه ان ضع
الشطر من دينك قال كعب قد فعلت يا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قم
فاقضه ○ **البخاري** عن عايشة قالت سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوت خصوم
بالباب عالية اصواتهما واذا احدهما يستوضع الاخر ويسترفقه في شي وهو يقول والله
لا افعل فخرج عليهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اين المتالي على الله لا يفعل المعروف
قال انا يا رسول الله فله اي ذلك احب ○ **مسلم** عن ابي سعيد الخدري قال اصيب رجل
في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثمار ابتاعها فكثر دينه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تصدقوا عليه فتصدق الناس عليه فلم يبلغ ذلك وفا دينه فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لغرمايه خذوا ما وجدتم وليس لكم الا ذلك ○ **البخاري** عن جابر بن عبد الله ان
اباه قتل يوم احد شهيدا وعليه دين فاشتد الغرما في حقوقهم فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم
ان يقبلوا ثمر حايطي ويحللوا ابي فابوا فلم يعطهم النبي صلى الله عليه وسلم حايطي وقال سنغدو
عليك فغدا علينا حين اصبح فطاف في النخل ودعا في ثمرها بالبركة فجددتها فقضيتهم
وبقي لنا من ثمرها ○ وعن ابي هريرة ان رجلا تقاضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاغلظ
له فهم اصحابه به فقال دعوه فان لصاحب الحق مقالا واشتروا له بعيرا فاعطوه
اياه قالوا لا نجد الا افضل من سنه قال اشتروه فاعطوه اياه فان خيركم احسنكم
قضا ○ **مسلم** عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوتى بالرجل
الميت عليه الدين فيسال هل ترك لدينه قضا فان حدث انه ترك وفا صلى عليه والا
قال صلوا على صاحبكم فلما فتح الله عليه الفتوح قال انا اولى بالمومنين من انفسهم فمن
توفي وعليه دين فعلي قضاوه ومن ترك مالا فلورثته **باب**

**مسلم** عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشفعة في كل
شرك في ارض او ربع او حايط لا يصلح ان يبيع حتى يعرض على شريكه فياخذ او يدع
فان ابى فشريكه احق به حتى يوذنه ○ **الترمذي** عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الجار احق بشفعته ينتظر به ان كان غايبا اذا كان طريقهما واحدا ○ **البخاري**
عن ابي رافع قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الجار احق بصقبه ○ **وعن**
ابي هريرة قال جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم الشفعة في كل ما لم يقسم فاذا
وقعت الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة ○ **مسلم** عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا اختلفتم في الطريق جعل عرضه سبع اذرع ○ **البخاري**
عن عايشة قالت قلت يا رسول الله ان لي جارين فالى ايهما اهدي قال الى اقربهما
منك بابا ○

## باب

**مسلم** عن ابي
هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يمنع احدكم جاره ان يغرز خشبة
في جداره ثم يقول ابو هريرة ما لي اراكم عنها معرضين والله لارمين بها بين
اكتافكم ○ وقال ابو داود اذا استاذن احدكم اخاه ان يغرز خشبة في جداره
فلا يمنعه ○

## باب فيمن غصب ارضا وفي احيا الموات والغراسة والمزارعة

وكرا الارض وما يتعلق بذلك ○ **مسلم** عن سعيد بن زيد ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من اقتطع شبرا من الارض ظلما طوقه الله اياه يوم القيامة من
سبع ارضين ○ **البخاري** عن عايشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اعمر
ارضا ميتة ليست لاحد فهو احق بها ○ **النسائي** عن سعيد بن زيد عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال من احيا ارضا ميتة فهي له وليس لعرق ظالم حق ○ **مسلم** عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمنعوا فضل الما لتمنعوا به الكلا ○

مسلم عن عبد الله بن الزبير ان رجلا خاصم الزبير في شراج الحرة التي يسقون
بها النخل فقال الانصاري سرح الما يمر فابى عليهم فاختصموا عند رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للزبير اسق يا زبير ثم ارسل الما الى
جارك فغضب الانصاري فقال يا رسول الله ان كان ابن عمتك فتلون وجه رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم قال يا زبير اسق ثم احبس الما حتى يبلغ الى الجدر قال
الزبير والله اني لاحسب ان هذه الاية نزلت في ذلك فلا وربك لا يومنون ۝
ابوداود عن الصعب بن جثامة ان النبي صلى الله عليه وسلم حمى النقيع وقال لا حمى الا
لله ولرسوله ۝ وقال علي بن عبد العزيز في المنتخب حمى النقيع لخيل المسلمين ترعى فيه
مسلم عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يغرس مسلم غرسا
ولا يزرع زرعا فياكل منه انسان ولا دابة ولا شي الا كانت له صدقة ۝
وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن احدكم الكرم فان الكرم
قلب المومن ۝ زاد ابو داود ولكن قولوا حدايق الاعناب ۝ مسلم عن وايل بن
حجر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا الكرم ولكن قولوا الحبلة يعني العنب
وعن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اقتنى كلبا ليس بكلب صيد
ولا ماشية ولا ارض فانه ينقص من اجره كل يوم قيراطان ۝ وعن ابن المغفل قال امر
رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل الكلاب ثم قال ما بالهم وبال الكلاب ثم رخص
في كلب الغنم والصيد والزرع ۝ النسايي عن ابن المغفل ايضا قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لولا ان الكلاب امة من الامم لامرت بقتلها فاقتلوا منها الاسود البهيم
وايما قوم اتخذوا كلبا ليس بكلب حرث او صيد او ماشية فانه ينقص كل يوم قيراط
من اجورهم ۝ مسلم عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دفع الى يهود خيبر
نخل خيبر وارضها على ان يعتملوها من اموالهم وان لرسول الله صلى الله عليه وسلم

شطر



شطر ثمرها ۝ وعن ابن عمر ايضا ان عمر بن الخطاب اجلى اليهود والنصارى
من ارض الحجاز وان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ظهر على خيبر اراد اخراج اليهود
منها وكانت الارض حين ظهر عليها لله ولرسوله وللمسلمين فاراد اخراج اليهود
منها فسالت اليهود رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقرهم بها على ان يكفوا عملها
ولهم نصف الثمر فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم نقركم على ذلك ما شينا
فقروا حتى اجلاهم عمر الى تيما واريحا ۝ وعن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال من كانت له ارض فليزرعها او ليزرعها اخاه ولا يكرها ۝ وعن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له ارض فليزرعها او ليمنحها اخاه
فان ابى فليمسك ارضه ۝ وعن رافع بن خديج انه قال لعبد الله بن عمر سمعت عمي
وكانا شهدا بدرا يحدثان اهل الدار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن كرا الارض
قال عبد الله لقد كنت اعلم في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الارض تكرى ثم خشي
عبد الله ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم احدث في ذلك شيا لم يكن علمه فترك
كرا الارض ۝ وعنه قال اتاني ظهير بن رافع وهو عمه فقال لقد نهى رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن امر كان بنا رافقا فقلت وما ذاك ما قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم فهو حق قال سالني كيف تصنعون بمحاقلكم قلت نواجرها على الربع
والاوسق من التمر والشعير قال فلا تفعلوا ازرعوها او ازرعوها او امسكوها
ابوداود عن رافع بن خديج ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى بني حارثة فراى
زرعا في ارض ظهير فقال ما احسن زرع ظهير فقالوا ليس لظهير قال اليس ارض
ظهير قالوا بلى ولكنه زرع فلان قال فخذوا زرعكم وردوا عليه النفقة قال رافع
فاخذنا زرعنا ورددنا اليه النفقة ۝ وفي اخرى اربيتما فردا الارض على اهلها
وخذ نفقتك ۝ البخاري عن رافع بن خديج قال كنا اكثر اهل المدينة حقلا

كان احدنا يكري ارضه ويقول هذه القطعة لي وهذه لك فربما اخرجت ذه ولم تخرج ذه
فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم ○ وقال مسلم اما بالورق فلم ينهنا ○ وقال عن جابر نهى النبي
صلى الله عليه وسلم ان يوخذ للارض حظا او اجرا البخاري عن ابن عباس ان النبي صلى الله
عليه وسلم خرج الى ارض تهتز زرعا فقال لمن هذه فقالوا اكتراها فلان فقال النبي صلى
الله عليه وسلم اما انه لو منحها اياه كان خيرا له من ان ياخذ عليها اجرا معلوما ○ مسلم
عن حنظلة بن قيس انه سال رافع بن خديج عن كرا الارض فقال نهى رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن كرا الارض قال فقلت ابالذهب والورق قال اما بالذهب والورق فلا باس ○
وعن ابن عمر قال اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر بشطر ما تخرج من ثمر او زرع
وكان يعطي ازواجه كل سنة مائة وسق ثمانين وسقا من تمر وعشرين وسقا من شعير
فلما ولي عمر قسم خيبر خير ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ان يقطع لهن الارض والما او
يضمن لهن الاوساق فاختلفن فمنهن من اختار الارض والما ومنهن من اختار الاوساق
فكانت عائشة وحفصة ممن اختار الارض والما ○ البخاري عن ابي هريرة قال قالت
الانصار للنبي صلى الله عليه اقسم بيننا وبين اخواننا النخيل قال لا فقالوا تكفونا المونة
ونشرككم في الثمرة قالوا سمعنا واطعنا ○ البزار عن عروة بن ابي الجعد قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيل في نواصيها الخير الى يوم القيامة الاجر والمغنم
والغنم بركة ○ زاد الطحاوي والابل عز لاهلها ○ البخاري عن ابي هريرة عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال ما بعث الله نبيا الا رعى الغنم فقال اصحابه وانت قال نعم كنت ارعاها
على قراريط لاهل مكة ○

## باب في الحبس والعمرى والهبة والهدية والضيافة والعارية

مسلم عن ابن عمر قال اصاب عمر ارضا بخيبر فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم يستامره
فيها فقال يا رسول الله اني اصبت ارضا بخيبر لم اصب مالا قط هو انفس عندي منه



فما تامرني قال ان شئت حبست اصلها وتصدقت بها قال فتصدق بها عمر انها لا تباع
ولا توهب ولا تورث قال فتصدق عمر في الفقرا وفي القربى وفي الرقاب وفي سبيل الله
وابن السبيل والضيف لا جناح على من وليها ان ياكل منها بالمعروف او يطعم صديقا
غير متمول فيه ○ وعن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايما رجل
اعمر رجلا عمرى له ولعقبه فقال اعطيتكها وعقبك ما بقي منكم احد فانها لمن
اعطيها وعقبه وانها لا ترجع الى صاحبها من اجل انه اعطى عطا وقعت فيه المواريث ○
وعنه قال انما العمرى التي اجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقول هي لك ولعقبك
فاما اذا قال هي لك ما عشت فانها ترجع الى صاحبها ○ قال معمر وبذلك كان الزهري يفتي
وعن الشعبي قال حدثني النعمان بن بشير ان امه ابنة رواحة سالت اباه بعض الموهبة
من ماله لابنها فالتوى بها سنة ثم بدا له فقالت لا ارضى حتى تشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
على ما وهبت لابني فاخذ ابي بيدي وانا يوميذ غلام فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال

يا رسول الله ان ام هذا ابنة رواحة اعجبها ان اشهدك على الذي وهبت لابنها فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا بشير الك ولد سوى هذا قال نعم قال اكلهم وهبت له مثل هذا قال لا
قال فلا تشهدني اذا فاني لا اشهد على جور ○ وفي طريق اخر فكلهم اعطيت مثل ما اعطيته
قال لا قال فليس يصلح هذا واني لا اشهد الا على حق ○ وفي طريق اخرى اشهد على هذا غيري
ثم قال ايسرك ان يكونوا اليك في البر سوا قال بلى قال فلا اذا ○ وفي اخر فعلت هذا
بولدك كلهم قال لا قال اتقوا الله واعدلوا بين اولادكم فرجع ابي فرد تلك الصدقة ○
وفي اخرى انه عليه السلام امره بردها ○ البخاري عن ميمونة انها اعتقت وليدة ولم
تستاذن النبي صلى الله عليه وسلم فلما كان يومها الذي يدور عليها فيه قالت اشعرت يا رسول
الله اني اعتقت وليدتي قال او فعلت قالت نعم قال اما انك لو اعطيتها اخوالك كان
اعظم لاجرك ○ وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس لنا مثل السوء

العايد في هبته كالكلب يعود في قيه ۝ **النسائي** عن ابن عمر وابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا يحل لرجل يعطي عطية يرجع فيها الا الوالد فيما يعطي ولده ومثل الذي يعطي عطية
ثم يرجع فيها كمثل الكلب اكل حتى اذا شبع قا ثم عاد في قيه ۝ **البخاري** عن ابي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال لو دعيت الى ذراع او كراع لاجبت ولو اهدي الي ذراع
او كراع لقبلت ۝ **وعن** عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل الهدية ويثيب
عليها ۝ **وعن** ابن عمر انه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم وكان على بكر صعب وكان يتقدم
النبي صلى الله عليه وسلم فيقول ابوه يا عبد الله لا يتقدم النبي صلى الله عليه وسلم احد فقال
له النبي صلى الله عليه وسلم بعنيه قال هو لك فاشتراه ثم قال هو لك يا عبد الله فاصنع به
ما شيت ۝ **ابو داود** عن عياض بن حمار قال اهديت للنبي صلى الله عليه وسلم ناقة فقال أسلمت
فقلت لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني نهيت عن زبد المشركين وهذا كان قبل غزوة
تبوك ۝ وذكر البخاري عن ابي حميد الساعدي قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
تبوك واهدى ملك ايلة للنبي صلى الله عليه وسلم بغلة بيضا فكساه بردا وكتب له ببحرهم
**ابو داود** عن المقدام بن معدي كرب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الضيف حق
على كل مسلم فمن اصبح بفنايه فهو عليه دين ان شا اقتضاه وان شا ترك ۝ **وعنه** قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما رجل اضاف قوما فاصبح الضيف محروما فان نصره
حق على كل مسلم حتى ياخذ بقرى ليلته من زرعه وماله ۝ **مسلم** عن عقبة بن عامر
قال قلنا يا رسول الله انك تبعثنا فننزل بقوم فلا يقروننا فما ترى فقال لنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان نزلتم بقوم فامروا لكم بما ينبغي للضيف فاقبلوا فان لم يفعلوا فخذوا منهم
حق الضيف الذي ينبغي لهم ۝ **وعن** ابي شريح العدوي انه قال سمعت اذناي وابصرت
عيناي حين تكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من كان يومن بالله واليوم الاخر فليكرم
ضيفه جايزته قالوا وما جايزته يا رسول الله قال يومه وليلته والضيافة ثلاثة ايام

فما كان وراء ذلك فهو صدقة عليه وقال من كان يومن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او
ليصمت **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الضيافة ثلاثة ايام وجايزته
يوم وليلة ولا يحل لرجل مسلم ان يقيم عند اخيه حتى يوثمه قالوا يا رسول الله وكيف
يوثمه قال يقيم عنده لا شي له يقريه به ۝ **الترمذي** عن مالك بن نضلة قال قلت يا رسول الله
الرجل امر به فلا يقريني ولا يضيفني فيمر بي افاجزيه قال لا اقره قال وراني رث
الثياب قال هل لك من مال قلت من كل المال قد اعطاني الله من الابل والغنم قال فلير عليك
قال حديث حسن صحيح ۝ **مسلم** عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا يحلبن احد ماشية احد الا باذنه ايحب احدكم ان توتى مشربته فتكسر خزانته
فينتقل طعامه فانما تخزن لهم ضروع مواشيهم اطعمتهم فلا يحلبن احد ماشية
احد الا باذنه ۝ **البخاري** عن ابن ايمن الحبشي قال دخلت على عايشة وعليها درع قطر
ثمن خمسة الدراهم فقالت ارفع بصرك الى جاريتي انظر اليها فانها تزهى ان تلبسه في
البيت وقد كان لي منهن درع على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فما كانت امراة تقين
بالمدينة الا ارسلت الي تستعيره ۝ **ابو داود** عن يعلى بن امية قال قال لي رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا اتتك رسلي فادفع اليهم ثلاثين درعا وثلاثين بعيرا فقلت
يا رسول الله اعارية مضمونة او عارية موداة قال بل موداة ۝

## باب في الوصايا والفرايض

**مسلم** عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما حق امري مسلم له شي يريد
ان يوصي فيه يبيت ليلتين الا ووصيته مكتوبة عنده ۝ **وعن** سعد بن ابي وقاص
قال عادني رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع من وجع اشفيت منه على الموت
قلت يا رسول الله بلغ بي ما ترى من الوجع وانا ذو مال ولا يرثني الا ابنة لي واحدة افاتصدق
بثلثي مالي قال لا قال افاتصدق بشطره قال لا الثلث والثلث كثير انك ان تذر ورثتك

اغنيا خير من ان تذرهم عالة يتكففون الناس ولست تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا
اجرت بها حتى اللقمة تجعلها في في امراتك قال قلت يا رسول الله اخلف بعد اصحابي قال
انك ان تخلف فتعمل عملا تبتغي به وجه الله الا ازددت به درجة ورفعة ولعلك ان تخلف
حتى ينتفع بك اقوام ويضر بك اخرون اللهم امض لاصحابي هجرتهم ولا تردهم على اعقابهم
لكن البايس سعد بن خولة قال رثى له رسول الله صلى الله عليه وسلم من ان توفي بمكة ٥
**وعن** ابي ذر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ابا ذر اني اراك ضعيفا واني احب لك ما احب
لنفسي لا تامرن على اثنين ولا تولين مال يتيم ٥ **البخاري** عن عمرو بن الحرث قال ما ترك رسول
الله صلى الله عليه وسلم عند موته دينارا ولا درهما ولا عبدا ولا امة ولا شيا الا بغلته البيضا
وسلاحه وارضا جعلها صدقة ٥ **وعن** ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا يقتسم ورثتي دينارا ولا درهما ما تركت بعد نفقة نسايي ومونة عاملي فهو صدقة ٥
**مسلم** عن عايشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا فهو صدقة ٥
**وعن** اسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتوارث اهل ملتين ٥ **وعنه**
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم ٥ **البخاري** عن ابي هريرة
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مومن الا انا اولى به في الدنيا والاخرة اقروا ان شيتم النبي اولى
بالمومنين من انفسهم فايما مومن مات وترك مالا فليرثه عصبته من كانوا ومن ترك دينا
او ضياعا فلياتني فانا مولاه ٥ **مسلم** عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الحقوا الفرايض باهلها فما بقي فهو لاولى رجل ذكر ٥ **وعن** شعبة قال حدثني محمد بن المنكدر
قال سمعت جابر بن عبد الله يقول دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا مريض لا اعقل
فتوضا فصبوا علي من وضوءه فعقلت فقلت يا رسول الله انما يرثني كلالة فنزلت اية
الميراث فقلت لمحمد بن المنكدر يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة قال هكذا انزلت
**وعن** ابن جريج عن محمد بن المنكدر عن جابر في هذا الحديث قال فنزلت يوصيكم الله في اولادكم



للذكر مثل حظ الانثيين **وعن** معدان بن طلحة اليعمري ان عمر بن الخطاب خطب يوم الجمعة
فذكر نبي الله صلى الله عليه وسلم وذكر ابا بكر ثم قال اني لا ادع بعدي شيا اهم عندي من
الكلالة ما راجعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في شي ما راجعته في الكلالة وما اغلظ
لي في شي ما اغلظ لي فيه حتى طعن باصبعه في صدري وقال يا عمر الا تكفيك اية الصيف
التي في اخر سورة النساء واني ان اعش اقض فيها بقضية يقضي بها من يقرا القران ومن لا
يقرا القران ٥ **وعن** البرا بن عازب قال اخر اية انزلت اية الكلالة واخر سورة انزلت
براة ٥ **الترمذي** عن جابر بن عبد الله قال جات امراة سعد بن الربيع بابنتيها من سعد الى
النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله هاتان ابنتا سعد بن الربيع قتل ابوهما معك وان
عمهما اخذ مالهما ولا تنكحان الا ولهما مال قال يقضي الله في ذلك فنزلت اية الميراث فبعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عمهما فقال اعط ابنتي سعد الثلثين واعط امهما الثمن وما
بقي فهو لك قال هذا حديث صحيح ٥ **البخاري** عن هزيل بن شرحبيل قال سيل ابو موسى عن

بنت وابنة ابن واخت فقال للبنت النصف وللاخت النصف وات ابن مسعود فسيتابعني
فسيل ابن مسعود واخبر بقول ابي موسى فقال لقد ضللت اذا وما انا من المهتدين اقضي فيها
بما قضى النبي صلى الله عليه وسلم للبنت النصف ولابنة الابن السدس تكملة الثلثين وما بقي فللاخت
فاتينا ابا موسى واخبرناه بقول ابن مسعود فقال لا تسلوني ما دام هذا الحبر فيكم ٥
**الترمذي** عن الضحاك بن قيس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب اليه ان يورث امراة
اشيم من دية زوجها قال حديث حسن صحيح ٥ قال ابو عمر وذكر حديث الضحاك هو حديث
صحيح عندهما عند العلما معمول به ٥ **مسلم** عن بريدة بن حصيب قال بينا انا جالس عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اتته امراة فقالت اني تصدقت على امي بجارية وانها ماتت
قال فقال وجب اجرك وردها عليك الميراث فقالت يا رسول الله انه كان عليها صوم
شهر افاصوم عنها قال صومي عنها قالت انها لم تحج قط افاحج عنها قال حجي عنها ٥

## بابٌ في الأقضية والشهادات

ابو داود عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من جُعِلَ قاضيا بين الناس فقد ذُبح بغير سكين ۞ النسائي عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القضاة ثلاثة اثنان في النار وواحدٌ في الجنة رجلٌ عرف الحق فقضى به فهو في الجنة ورجلٌ عرف الحق فلم يقض به وجار في الحكم فهو في النار ورجلٌ لم يعرف الحق فقضى للناس على جهلٍ فهو في النار ۞ الترمذي عن عبد الله بن ابي اوفى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله مع القاضي ما لم يجُر فاذا جار تخلى عنه ولزمه الشيطان وعن عبد الله بن عمرو قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الراشي والمرتشي قال هذا حديث حسنٌ صحيح ۞ ابو داود عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من شفع لاخيه شفاعة فاهدى له هدية عليها فقبلها فقد اتى بابا عظيما من ابواب الربا ۞ مسلم عن عمرو بن العاص انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا حكم الحاكم فاجتهد ثم اصاب فله اجران واذا حكم فاخطأ فله اجرٌ ۞ وعن سعد بن ابرهيم قال سالت القسم بن محمد عن رجل له مساكن فاوصى بثلث كل مسكنٍ منها قال يُجمع ذلك كله في مسكنٍ واحدٍ ثم قال اخبرتني عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من عمل عملاً ليس عليه امرنا فهو ردٌّ ۞ وعن ابي بكرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يحكم احدٌ بين اثنين وهو غضبان ۞ زاد النسائي ولا يقضين احدٌ في قضاءٍ بقضاءين ۞ مسلم عن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم تختصمون اليّ ولعل بعضكم ان يكون الحن بحجته من بعض فاقضي له على نحو مما اسمع منه فمن قطعتُ له من حق اخيه شيا فلا ياخذه فانما اقطع له قطعةً من النار ۞ وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينما امرأتان معهما ابناهما جاء الذيب فذهب بابن احداهما فقالت هذه لصاحبتها انما ذهب بابنك انت وقالت الاخرى انما ذهب بابنك فتحاكمتا الى داود عليه السلام فقضى به للكبرى فخرجتا على سليمان بن داود فاخبرتاه فقال ايتوني بالسكين اشقه بينكما فقالت الصغرى لا يرحمك الله انما هو ابنها فقضى به للصغرى



وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشترى رجلٌ من رجلٍ عقارا فوجد الرجل الذي اشترى العقار في عقاره جرةً فيها ذهبٌ فقال له الذي اشترى العقار خذ ذهبك مني انما اشتريت منك الارض ولم ابتع منك الذهب وقال الذي شرى الارض انما بعتك الارض وما فيها قال فتحاكما الى رجل فقال الذي تحاكما اليه ألكما ولدٌ فقال احدهما لي غلام وقال الاخر لي جارية قال أنكحا الغلام الجارية وانفقا على انفسكما منه وتصدقا ۞ الدارقطني عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حالت شفاعته دون حدٍّ من حدود الله فقد ضادّ الله ومن خاصم في باطلٍ وهو يعلم لم يزل في سخط الله ومن قال في مومنٍ ما ليس فيه اسكنه الله ردغة الخبال حتى يخرج مما قال ۞ مسلم عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابغض الرجال الى الله الألدّ الخصم ۞ ملك عن ابن شهاب عن ابي بكر بن عبد الرحمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايّما رجلٍ باع متاعا فافلس الذي ابتاعه ولم يقبض الذي باعه من ثمنه شيا فوجده بعينه فهو احق به وان مات المشتري فصاحب المتاع اسوةُ الغرماء ۞ هكذا رواه مالكٌ مرسلا ووصله ابو داود من طريق اسمعيل بن عياش عن الزبيدي عن الزهري عن ابي بكر بن عبد الرحمان عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه قال فان كان قضى من ثمنها شيا فما بقي فهو اسوة الغرماء وايما امرئٍ هلك وعنده متاع امرئٍ بعينه اقتضى منه شيا او لم يقتض فهو اسوة الغرما ۞ واسمعيل بن عياش حديثه عن الشاميين صحيحٌ ذكره يحيى بن معين وغيره ۞ والزبيدي هو محمد بن الوليد شاميٌّ حمصيٌّ ۞ مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادرك ماله بعينه عند رجلٍ قد افلس او انسانٍ قد افلس فهو احق به من غيره ۞ النسائي عن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم عند احدى امهات المومنين فارسلت اخرى بقصعة فيها طعامٌ فضربت يد الرسول فسقطت القصعة فانكسرت فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم الكسرتين فضم احداهما الى الاخرى فجعل يجمع فيها الطعام ويقول غارت امكم فكلوا فاكلوا فامر حتى

عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم الصلح جائز بين المسلمين ... ابو داود ۞

جات بقصعتها التي في بيتها فدفع القصعة الصحيحة الى الرسول وترك المكسورة في بيت التي
كسرتها ٥ خرجه البخاري ايضا ٥ وقال الترمذي في هذا الحديث فقال النبي صلى الله عليه وسلم
طعام بطعام واناء باناء وقال حديث حسن صحيح ٥ **مسلم** عن ابن عباس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قضى بيمين وشاهد ٥ **وعن** ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو يعطى
الناس بدعواهم لادعى اناس دماء رجال واموالهم ولكن اليمين على المدعى عليه ٥ **وعن** وايل بن
حجر قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتاه رجلان يختصمان في ارض فقال احدهما
ان هذا انتزى على ارضي يا رسول الله في الجاهلية وهو امرؤ القيس بن عابس الكندي وخصمه عيدان
ربيعة بن عبدان قال بينتك قال ليس لي بينة قال يمينه قال اذا يذهب بها يعني بمالي قال
ليس لك الا ذلك قال فلما قام ليحلف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتطع ارضا ظالما لقي الله
وهو عليه غضبان ٥ وفي رواية ربيعة بن عبدان ٥ وقال ابو داود في هذا الحديث قال
يا رسول الله انه فاجر ليس يبالي ما حلف عليه ليس يتورع من شيء قال ليس لك منه الا ذلك
وذكر الحديث ٥ وزاد من حديث الاشعث بن قيس فقال الكندي هي ارضه ٥ **مسلم** عن عبد
الله بن مسعود قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الناس خير قال قرني ثم الذين يلونهم ثم
الذين يلونهم ثم يجي قوم تبدر شهادة احدهم يمينه وتبدر يمينه شهادته ٥ قال ابرهيم النخعي
كانوا ينهوننا ونحن غلمان عن العهد والشهادات ٥ **وعن** عمران بن حصين ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان خيركم قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم قال عمران فلا ادري
اقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد قرنه مرتين او ثلاثا ثم يكون قوم يشهدون ولا
يستشهدون ويخونون ولا يؤتمنون وينذرون ولا يوفون ويظهر فيهم السمن ٥ **وعن**
زيد بن خالد الجهني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم بخير الشهداء الذي ياتي بشهادته قبل
ان يسالها ٥ **ابو داود** عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تجوز شهادة
بدوي على صاحب قرية ٥ **البخاري** عن انس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن



الكباير فقال الاشراك بالله وعقوق الوالدين وقتل النفس وشهادة الزور ٥ **ابو داود**
عن ابن عباس قال خرج رجل من بني سهم مع تميم الداري وعدي بن بداء فمات السهمي بارض
ليس بها مسلم فلما قدموا بتركته فقدوا جام فضة مخوصا بالذهب فاحلفهما رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم وجدوا الجام بمكة فقالوا اشتريناه من تميم بن عدي فقام رجلان من
اولياء السهمي فحلفا لشهادتنا احق من شهادتهما وان الجام لصاحبهم قال فنزلت يا ايها
الذين امنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الاية ٥ خرجه البخاري ايضا ٥ **ابو داود**
عن الشعبي ان رجلا من المسلمين حضرته الوفاة بدقوقا هذه ولم يجد احدا من المسلمين
حضره يشهد على وصيته فاشهد رجلين من اهل الكتاب فقدما الكوفة فاتيا الاشعري
فاخبراه وقدما بتركته ووصيته فقال الاشعري هذا امر لم يكن بعد الذي كان في عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحلفهما بعد العصر بالله ما خانا ولا كذبا فامضى شهادتهما
**النسائي** قال نا عمرو بن علي قال نا عبد الاعلى نا سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن سعيد بن ابي
بردة عن ابيه عن ابي موسى ان رجلين اختصما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في دابة ليس
لواحد منهما بينة فقضى بينهما بنصفين قال اسناد جيد ٥ **ابو داود** عن ابي هريرة
ان رجلين اختصما الى النبي صلى الله عليه وسلم في متاع ليس لواحد منهما بينة فقال النبي صلى الله
عليه وسلم استهما على اليمين ما كان احبا ذلك ام كرها ٥ **وعن** ابي هريرة عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال اذا اكره الاثنان اليمين او استحباها فليستهما عليها ٥ **البخاري** عن ابي
هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم عرض على قوم اليمين فاسرعوا فامر ان يسهم بينهم في
اليمين ايهم يحلف ٥ **مسلم** عن ابي امامة الحارثي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من اقتطع حق امرئ مسلم بيمينه فقد اوجب الله له النار وحرم عليه الجنة فقال له رجل وان
كان شيا يسيرا يا رسول الله قال وان قضيب من اراك ٥

## باب في اللقطة والضوال

مسلم عن عبد الرحمن بن عثمان التيمي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لقطة
الحاج ۝ وعن زيد بن خالد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من آوى ضالة فهو ضال
ما لم يعرفها ۝ وعنه ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اللقطة
فقال عرفها سنة ثم اعرف وكاءها وعفاصها ثم استنفق بها فان جاء ربها فادها اليه
فقال يا رسول الله فضالة الغنم فقال خذها فانما هي لك او لاخيك او للذيب قال يا رسول الله
فضالة الابل قال فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احمرت وجنتاه او احمر وجهه
ثم قال ما لك ولها معها حذاؤها وسقاؤها حتى يلقاها ربها وعنه قال سيل
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اللقطة الذهب او الورق فقال اعرف وكاءها وعفاصها
ثم عرفها سنة فان لم تعرف فاستنفقها ولتكن وديعة عندك فان جاء طالبها يوما من
الدهر فادها اليه وساله عن ضالة الابل فقال ما لك ولها دعها معها حذاؤها وسقاؤها
ترد الما وتاكل الشجر حتى يجدها ربها وساله عن الشاة فقال خذها فانما هي لك او لاخيك
او للذيب ۝ وفي اخرى فان جا صاحبها فعرف عفاصها وعددها ووكاءها فاعطها اياه
والا فهي لك ۝ البخاري عن شعبة عن سلمة بن كهيل قال سمعت سويد بن غفلة قال
كنت مع سلمان بن ربيعة وزيد بن صوحان في غزاة فوجدت سوطا فقالا لي القه فقلت
لا ولكني ان وجدت صاحبه والا استمتعت به فلما رجعنا حججنا فمررت بالمدينة فسالت
ابي بن كعب قال وجدت صرة فيها مائة دينار على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاتيت بها النبي صلى الله عليه وسلم فقال عرفها حولا فعرفتها حولا ثم اتيته فقال عرفها
حولا فعرفتها حولا ثم اتيته فقال عرفها حولا فعرفتها حولا ثم اتيته الرابعة فقال اعرف
عدتها ووكاءها ووعاءها فان جا صاحبها والا استمتع بها ۝ وفي طريق اخرى عن
شعبة قال فلقيته بعد بمكة فقال لا ادري ثلاثة احوال او حولا واحدا يعني لقيت سلمة
وقال مسلم في بعض طرقه قال شعبة فسمعته بعد عشر سنين يقول عرفها عاما واحدا

وفي بعض طرقه ايضا والا فهي كسبيل مالك ۝ النسائي عن عياض بن حمار المجاشعي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اخذ لقطة فليشهد ذوي عدل وليحفظ عفاصها
ووكاءها ولا يكتم ولا يغيب فان جا صاحبها فهو احق بها وان لم يجي صاحبها فهو مال الله
يوتيه من يشا ۝ البخاري عن انس بن ملك قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بتمرة في الطريق
فقال لولا اني اخاف ان تكون من الصدقة لاكلتها ۝

## باب في العتق وصحبة المماليك

مسلم عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اعتق رقبة اعتق الله
بكل عضو منه عضوا من اعضايه من النار حتى فرجه بفرجه ۝ وعن ابي ذر قال
قلت يا رسول الله اي الاعمال افضل قال الايمان بالله والجهاد في سبيله قال قلت اي الرقاب
افضل قال انفسها عند اهلها واكثرها ثمنا قال قلت فان لم افعل قال تعين صانعا
او تصنع لاخرق قال قلت يا رسول الله ارايت ان ضعفت عن بعض العمل قال تكف
شرك عن الناس فانها صدقة منك على نفسك ۝ وعن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يجزي ولد والدا الا ان يجده مملوكا فيشتريه فيعتقه ۝
وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعتق شركا له في عبد فكان
له مال يبلغ ثمن العبد قوم عليه قيمة العدل فاعطى شركاوه حصصهم وعتق عليه
العبد والا فقد عتق منه ما عتق ۝ وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من اعتق شقصا له في عبد فخلاصه في ماله ان كان له مال فان لم يكن له مال استسعي
العبد غير مشقوق عليه ۝ ذكر الاستسعاء في هذا الحديث يروى من قول قتادة ذكر
ذلك شعبة وهشام وهمام عن قتادة واما البخاري ومسلم فانهما اخرجاه مسندا عن
ابن ابي عروبة وجرير عن قتادة عن النضر بن انس عن بشير عن ابي هريرة عن النبي صلى
الله عليه وسلم وتابع جريرا وابن ابي عروبة حجاج بن حجاج وابان وموسى بن خلف

النسائي عن ضمرة عن سفين عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من ملك ذا رحم محرم فقد عتق ۝ عللوا هذا الحديث بان ضمرة تفرد به ولم يتابع عليه ۝
وقال بعض المتاخرين ليس انفراد ضمرة بهذا الحديث علة فيه لان ضمرة ثقة والحديث صحيح
اذا اسنده ثقة ولا يضره انفراده به ولا ارسال من ارسله ولا توقيف من وقفه ۝
مسلم عن عمران بن حصين ان رجلا اعتق ستة مملوكين عند موته لم يكن له مال غيرهم
فدعا بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فجزاهم ثم اقرع بينهم فاعتق اثنين وارق اربعة
وقال له قولا شديدا ۝ النسائي عن القسم بن محمد قال كان لعايشة غلام وجارية زوج
قالت فاردت ان اعتقهما فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ان اعتقتهما فابدئي بالرجل قبل المراة ۝ البخاري عن عروة بن الزبير ان حكيم بن حزام
اعتق في الجاهلية مائة رقبة وحمل على مائة بعير فلما اسلم حمل على مائة بعير واعتق مائة رقبة
قال فسالت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله ارايت اشياء كنت اصنعها في
الجاهلية كنت اتحنث بها يعني اتبرر بها فقال النبي صلى الله عليه وسلم اسلمت على ما اسلفت
من خير ۝ وعن عايشة قالت جاءت بريرة فقالت اني كاتبت على تسع اواق في كل عام
اوقية فاعينيني قالت عايشة ان احب اهلك ان اعدها لهم عدة واعتقك فعلت
ويكون ولاؤك لي فذهبت الى اهلها فابوا ذلك عليها فقالت اني قد عرضت عليهم فابوا
الا ان يكون لهم الولاء فسمع بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالني فاخبرته فقال
خذيها واعتقيها واشترطي لهم الولاء فان الولاء لمن اعتق قالت عايشة فقام رسول الله
صلى الله عليه وسلم في الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فما بال رجال منكم يشترطون
شروطا ليست في كتاب الله عز وجل فايما شرط كان ليس في كتاب الله عز وجل فهو باطل
وان كان مائة شرط فقضاء الله احق وشرط الله اوثق ما بال رجال منكم يقول احدهم
اعتق يا فلان والولاء لي انما الولاء لمن اعتق ۝ زاد في اخر ففعلت عايشة ۝ وعنها


في هذا الحديث ان بريرة لم تكن قضت من كتابتها شيا ۝ مسلم عن ابن عمر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الولاء وعن هبته ۝ الترمذي عن ام سلمة قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا كان عند مكاتب احداكن ما يؤدي فلتحتجب منه ۝ قال حديث
حسن صحيح ۝ النسائي عن علي بن ابي طالب وابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال المكاتب يعتق منه بقدر ما ادى ويقام عليه الحد بقدر ما عتق منه ويرث
بقدر ما عتق منه ۝ مسلم عن جابر بن عبد الله قال اعتق رجل من بني عذرة عبدا
له عن دبر فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الك مال غيره فقال لا فقال من
يشتريه مني فاشتراه نعيم بن عبد الله العدوي بثمان مائة درهم فجاء بها الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فدفعها اليه ثم قال ابدا بنفسك فتصدق عليها فان فضل شي فلاهلك
فان فضل عن اهلك شي فلذي قرابتك فان فضل عن ذي قرابتك شي فهكذا وهكذا يقول
فبين يديك وعن يمينك وعن شمالك ۝ وعن المعرور بن سويد قال مررنا بابي ذر
بالربذة وعليه برد وعلى غلامه مثله فقلت يا ابا ذر لو جمعت بينهما كانت حلة فقال
انه كان بيني وبين رجل من اخواني كلام وكانت امه اعجمية فعيرته بامه فشكاني
الى النبي صلى الله عليه وسلم فلقيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا ذر انك امرؤ فيك
جاهلية هم اخوانكم جعلهم الله تحت ايديكم فاطعموهم مما تاكلون والبسوهم مما
تلبسون ولا تكلفوهم ما يغلبهم فان كلفتموهم فاعينوهم ۝ ابو داود عن ابي ذر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لايمكم من مملوكيكم فاطعموه مما تاكلون واكسوه
مما تكتسون ومن لا يلايمكم منهم فبيعوه ولا تعذبوا خلق الله ۝ مسلم عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صنع لاحدكم خادمه طعامه ثم جاءه به وقد
ولي حره ودخانه فليقعده معه فلياكل فان كان الطعام مشفوها قليلا فليضع منه
في يده اكلة او اكلتين قال يعني لقمة او لقمتين ۝ وعن زاذان ان ابن عمر اعتق

عمر دعا بغلام له فرأى بظهره اثرا فقال له اوجعتك قال لا قال فانت عتيق قال ثم اخذ
شيا من الارض فقال ما لي فيه من الاجر ما يزن هذا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من ضرب غلامه حدا لم ياته او لطمه فان كفارته ان يعتقه ۝ وفي رواية من لطم عبده لم يذكر
الحد ۝ وعن معوية بن سويد قال لطمت مولى لنا فهربت ثم جيت قبيل الظهر فصليت
خلف ابي فدعاه ودعاني ثم قال امتثل منه فعفا ثم قال كنا بني مقرن على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليس لنا خادم الا واحدة فلطمها احدنا فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم
فقال اعتقوها قالوا ليس لهم خادم غيرها قال فليستخدموها فان استغنوا عنها
فليخلوا سبيلها ۝ وعن ابي هريرة قال قال ابو القسم صلى الله عليه وسلم من قذف مملوكه
بالزنا اقام عليه الحد يوم القيامة الا ان يكون كما قال ۝ ابو داود عن اسماء بنت ابي بكر
قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حجاجا حتى اذا كنا بالعرج نزل رسول الله صلى
الله عليه وسلم ونزلنا فجلست عايشة الى جنب رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلست الى
جنب ابي وكانت زمالة ابي بكر وزمالة رسول الله صلى الله عليه وسلم واحدة مع غلام
ابي بكر فجلس ابو بكر ينتظر ان يطلع عليه فطلع وليس معه بعيره قال اين بعيرك قال اضللته
البارحة فقال ابو بكر بعير واحد تضله فطفق يضربه ورسول الله صلى الله عليه وسلم يتبسم
يقول انظروا الى هذا المحرم ما يصنع فلم يزد رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان يقول
انظروا الى هذا المحرم ما يصنع ويتبسم ۝ مسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لا يقولن احدكم عبدي امتي كلكم عبيد الله وكل نسايكم اما الله
ولكن ليقل غلامي وجاريتي وفتاي وفتاتي ۝ وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال العبد اذا نصح لسيده واحسن عبادة الله فله اجره مرتين ۝ وعن جرير
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما عبد ابق فقد برئت منه الذمة ۝

## باب في الايمان والنذور



مسلم عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ادرك عمر بن الخطاب في ركب
وعمر يحلف بابيه فناداهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان الله ينهاكم ان تحلفوا
باباىكم فمن كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت ۝ النساي عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تحلفوا بابايكم ولا بامهاتكم ولا بالانداد ولا تحلفوا بالله الا وانتم
صادقون ۝ ابو داود عن سعد بن عبيدة قال سمع ابن عمر رجلا يحلف لا والكعبة فقال
له ابن عمر اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حلف بغير الله فقد اشرك
وعن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف فقال اني بري من الاسلام
فان كان كاذبا فهو كما قال وان كان صادقا فلن يرجع الى الاسلام سالما ۝ وعنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف بالامانة فليس منا ۝ مسلم عن ثابت بن
الضحاك قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من حلف بملة سوى الاسلام كاذبا متعمدا فهو كما
قال ومن قتل نفسه بشي عذبه الله به في نار جهنم ۝ وعن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من حلف منكم فقال في حلفه باللات فليقل لا اله الا الله ومن قال
لصاحبه تعال اقامرك فليتصدق ۝ وفي رواية فليتصدق بشي ۝ وفي اخرى من حلف
باللات والعزى ۝ البخاري عن عايشة لا يواخذكم الله باللغو في ايمانكم قالت انزلت
في قوله لا والله وبلى والله ۝ ابو داود عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
هو قول الرجل في بيته كلا والله وبلى والله ۝ رواه جماعة عن عايشة قولها ۝
النساي عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف على يمين فقال ان
شا الله فهو بالخيار ان شا مضى وان شا ترك ۝ في اخر وان شا رجع غير حنث ۝ مسلم عن
ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال سليمان بن داود لاطوفن الليلة على تسعين
امراة كلهن تاتي بفارس يقاتل في سبيل الله فقال له صاحبه قل ان شا الله فلم يقل ان شا الله
فطاف عليهن جميعا فلم تحمل منهن الا امراة واحدة فجات بشق رجل وايم الذي نفس

محمد بيده لو قال ان شاء الله لجاهدوا في سبيل الله فرسانا اجمعون ٥ وفي اخرى لو قال
ان شاء الله لم يحنث وكان دركا لحاجته ٥ **وعن** ابي موسى قال اتينا النبي صلى الله عليه وسلم
في رهط من الاشعريين نستحمله فقال والله ما احملكم وما عندي ما احملكم عليه
فلبثنا ما شاء الله ثم اتي بابل فامر لنا بثلاث ذود غر الذرى فلما انطلقنا قلنا او
قال بعضنا لبعض لا يبارك الله لنا اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم نستحمله فحلف
ان لا يحملنا ثم حملنا فاتوه فاخبروه فقال ما انا حملتكم ولكن الله حملكم واني والله
ان شاء الله لا احلف على يمين ثم ارى خيرا منها الا كفرت عن يميني واتيت الذي هو خير
**وعن** عدي بن حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حلف احدكم على اليمين
فراى خيرا منها فليكفرها وليات الذي هو خير ٥ **وعن** ابي هريرة قال اعتم رجل
عند النبي صلى الله عليه وسلم ثم رجع الى اهله فوجد الصبية قد ناموا فاتى اهله بطعامه
فحلف ان لا ياكل من اجل الصبية ثم بدا له فاكل فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين فراى غيرها خيرا منها فلياتها وليكفر
يمينه ٥ **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لان يلج احدكم
بيمينه في اهله اثم له عند الله من ان يعطي كفارته التي فرض الله له ٥ **وعنه** قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليمين على نية المستحلف ٥ **البخاري** عن الشعبي عن
عبد الله بن عمرو قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما الكبائر
قال الاشراك بالله قال ثم ماذا قال ثم عقوق الوالدين قال ثم ماذا قال اليمين الغموس قلت
وما اليمين الغموس قال الذي يقتطع بها مال امرئ مسلم هو فيها كاذب ٥ **وعن** البرا
ابن عازب قال امرنا النبي صلى الله عليه وسلم بابرار المقسم ٥ **مسلم** عن ابن عمر عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه نهى عن النذر وقال انه لا ياتي بخير وانما يستخرج به من البخيل ٥ **وعن**
عمران بن حصين قال كانت ثقيف حلفاء لبني عقيل فاسرت ثقيف رجلين من اصحاب

رسول الله صلى الله عليه وسلم واسر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من بني
عقيل واصابوا معه العضباء فاتى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في الوثاق فقال
يا محمد فاتاه فقال ما شانك فقال بم اخذتني وبم اخذت سابقة الحاج فقال اعظاما
لذلك اخذتك بجريرة حلفائك ثقيف ثم انصرف عنه فناداه فقال يا محمد يا محمد وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم رحيما رفيقا فرجع اليه فقال ما شانك قال اني مسلم فقال
لو قلتها وانت تملك امرك افلحت كل الفلاح ثم انصرف فناداه فقال يا محمد يا محمد فاتاه
فقال ما شانك قال اني جائع فاطعمني وظمآن فاسقني قال هذه حاجتك ففدي بالرجلين
واسرت امراة من الانصار واصيبت العضباء فكانت المراة في الوثاق وكان القوم
يريحون نعمهم بين يدي بيوتهم فانطلقت ذات ليلة من الوثاق فاتت الابل فجعلت
اذا دنت من البعير رغا فتتركه حتى تنتهي الى العضباء فلم ترغ وناقة منوقة فقعدت
في عجزها ثم زجرتها وانطلقت فنذروا بها فطلبوها فاعجزتهم ونذرت لله عز وجل
ان نجاها الله عليها لتنحرنها فلما قدمت المدينة راها الناس فقالوا العضباء ناقة
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت انها نذرت ان نجاها الله عز وجل عليها لتنحرنها
فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا ذلك له فقال سبحان الله بئسما جزتها
نذرت لله ان نجاها الله عليها لتنحرنها لا وفاء لنذر في معصية ولا فيما لا يملك العبد
**ابو داود** عن ثابت بن الضحاك قال نذر رجل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان ينحر ابلا ببوانة فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني نذرت ان
انحر ابلا ببوانة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل كان فيها وثن من اوثان الجاهلية
يعبد قالوا لا قال فهل كان فيها عيد من اعيادهم قالوا لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اوف بنذرك فانه لا وفاء لنذر في معصية الله ولا فيما لا يملك ابن ادم ٥ **البخاري** عن
عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من نذر ان يطيع الله فليطعه ومن نذر ان يعصي

خ رفيقا

الله فلا يعصه ○ **ابو داود** عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نذر نذرا
لم يسمه فكفارته كفارة يمين ومن نذر نذرا لا يطيقه فكفارته كفارة يمين ○ ومن نذر
نذرا اطاقه فليف به ○ **مسلم** عن عقبة بن عامر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال كفارة النذر كفارة يمين ○ **وعن** عقبة ايضا قال نذرت اختي ان تمشي الى بيت الله
حافية فامرتني ان استفتي لها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستفتيته فقال لتمش
ولتركب ○ وقال ابو داود عن ابن عباس في هذا الحديث ان اخت عقبة بن عامر نذرت
ان تحج ماشية وانها لا تطيق ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لغني عن مشي
اختك فلتركب ولتهد بدنة ○ وفي لفظ آخر فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لا
يصنع بشقاء اختك شيئا فلتحج راكبة وتكفر عن يمينها ○ وعند ابي داود والنسائي
في هذا الحديث ايضا ولتصم ثلاثة ايام وليس فيه ذكر الهدي ○ **مسلم** عن انس ان النبي
صلى الله عليه وسلم رأى شيخا يهادى بين ابنيه فقال ما بال هذا قالوا نذر ان يمشي قال
ان الله عز وجل عن تعذيب هذا نفسه لغني وامره ان يركب ○ **ابو داود** عن جابر بن
عبد الله ان رجلا قام يوم الفتح فقال يا رسول الله اني نذرت لله ان فتح الله عليك مكة
ان اصلي في بيت المقدس ركعتين قال صل هاهنا ثم اعاد عليه فقال صل هاهنا ثم اعاد
عليه فقال فشأنك اذا ○ **البخاري** عن ابن عباس قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم
يخطب اذا هو برجل قائم فسأل عنه فقالوا ابو اسرائيل نذر ان يقوم ولا يقعد ولا يستظل
ولا يتكلم ويصوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم مروه فليتكلم وليستظل وليقعد
وليتم صومه ○ **النسائي** عن ابن عباس قال مر النبي صلى الله عليه وسلم برجل يقود
رجلا في قرن فتناوله النبي صلى الله عليه وسلم فقطعه قال انه نذر ○ وله في اخرى
عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم مر يعني برجل وهو يطوف بالكعبة يقود
انسانا بخزامة في انفه فقطعه النبي صلى الله عليه وسلم بيده ثم امره ان يقوده بيده ○

خرجه



خرجه البخاري ايضا ○ **مسلم** عن ابن عمر ان عمر قال يا رسول الله اني نذرت في الجاهلية ان
اعتكف ليلة في المسجد الحرام قال فاوف بنذرك ○

# كتاب الحدود والديات

بسم الله الرحمن الرحيم

**مسلم** عن ابي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الزمان قد استدار كهيئته يوم
خلق الله السموات والارض السنة اثنا عشر شهرا منها اربعة حرم ثلاث متواليات
ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب شهر مضر الذي بين جمادى وشعبان ثم قال اي
شهر هذا قلنا الله ورسوله اعلم قال فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال
اليس ذا الحجة قلنا بلى قال فاي بلد هذا قلنا الله ورسوله اعلم قال فسكت حتى ظننا انه
سيسميه بغير اسمه قال اليس البلدة قلنا بلى قال فاي يوم هذا قلنا الله ورسوله اعلم
قال فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اليس يوم النحر قلنا بلى يا رسول الله قال
فان دماءكم واموالكم قال واحسبه قال واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في
بلدكم هذا في شهركم هذا وستلقون ربكم فيسألكم عن اعمالكم فلا ترجعن بعدي كفارا يضرب
بعضكم رقاب بعض الا ليبلغ الشاهد الغائب فلعل بعض من يبلغه يكون اوعى له من
بعض من سمعه ثم قال الا هل بلغت ○ وفي اخرى واعراضكم من غير شك ○ **وعن**
سليمان بن يسار وابي سلمة بن عبد الرحمن عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من الانصار
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقر القسامة على ما كانت في الجاهلية ○ **وعن** سهل بن
ابي حثمة عن رجال من كبراء قومه ان عبد الله بن سهل ومحيصة خرجا الى خيبر من جهد
اصابهم فاتي محيصة فاخبر ان عبد الله بن سهل قد قتل وطرح في عين او فقير فاتى يهود
فقال انتم والله قتلتموه قالوا والله ما قتلناه ثم اقبل حتى قدم على قومه فذكر لهم ذلك ثم
اقبل هو واخوه حويصة وهو اكبر منه وعبد الرحمن بن سهل فذهب محيصة ليتكلم
وهو الذي كان بخيبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمحيصة كبر كبر يريد السن فتكلم

حويصة ثم تكلم محيصة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إمّا أن يدوا صاحبكم وإمّا أن
يؤذنوا بحرب فكتب اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك فكتبوا انا والله ما قتلناه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لحويصة ومحيصة وعبد الرحمن أتحلفون وتستحقون دم صاحبكم
قالوا لا قال فتحلف لكم يهود قالوا ليسوا بمسلمين فوداه رسول الله صلى الله عليه وسلم من عنده
فبعث اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة ناقة حتى ادخلت عليهم الدار فقال سهل فلقد
ركضتني منها ناقة حمراء ○ **وعن** سهل ورافع بن خديج ان محيصة وعبد الله بن سهل
انطلقا قبل خيبر فذكر الحديث ○ وفيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم خمسون منكم
على رجل منهم فيدفع برمته قالوا امر لم نشهده كيف نحلف قال فتبرئكم يهود بأيمان
خمسين منهم وذكر الحديث ○ **وعن** جابر بن عبد الله قال كتب النبي صلى الله عليه وسلم على
كل بطن عقوله ثم كتب انه لا يحل ان يتولى مولى رجل مسلم بغير اذنه ثم اخبرت انه لعن
في صحيفته من فعل ذلك ○ **وعن** وائل بن حجر قال اني لقاعد مع النبي صلى الله عليه وسلم
اذ جاء رجل يقود آخر بنسعة فقال يا رسول الله هذا قتل اخي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أقتلته فقال انه لو لم يعترف اقمت عليه البينة قال نعم قتلته قال كيف قتلته قال كنت انا وهو
نختبط من شجرة فسبني فاغضبني فضربته بالفأس على قرنه فقتلته فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
هل لك من شيء تؤديه عن نفسك قال ما لي مال الا كسائي وفأسي قال فترى قومك يشترونك
قال انا اهون على قومي من ذاك فرمى اليه بنسعته وقال دونك صاحبك فانطلق به الرجل
فلما ولّى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قتله فهو مثله فرجع فقال يا رسول الله انه
بلغني انك قلت ان قتله فهو مثله واخذته بامرك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما تريد
ان يبوء باثمك واثم صاحبك ثم قال يا رسول الله لعله قال بلى قال فان ذاك كذلك قال فرمى
بنسعته وخلى سبيله ○ **وعنه** في هذا الحديث قال فانطلق به وفي عنقه نسعة
يجرها فلما ادبر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القاتل والمقتول في النار فأتي رجل



الرجل فقال له مقالة رسول الله صلى الله عليه وسلم فخلّى عنه ○ **ابوداود** عن وائل ايضا
قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ جيء برجل قاتل في عنقه نسعة قال فدعا ولي المقتول
فقال أتعفو قال لا فقال أفتأخذ الدية قال لا قال أفتقتل قال نعم قال اذهب به فلما ولّى قال
أتعفو قال لا قال أفتأخذ الدية قال لا قال أفتقتل قال نعم قال اذهب به فلما كان في الرابعة
قال اما انك ان عفوت عنه يبوء باثمه واثم صاحبه قال فعفا عنه قال فانا رأيته يجر النسعة ○
وعند ابي داود ايضا في هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له أرأيت ان ارسلتك تسل
الناس تجمع ديتك قال لا ○ **وعن** ابي هريرة قال قتل رجل على عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم فرفع ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فدفعه الى ولي المقتول فقال القاتل
يا رسول الله والله ما اردت قتله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للولي اما انه ان كان
صادقا ثم قتلته دخلت النار قال فخلى سبيله قال وكان مكتوفا بنسعة فخرج يجر
نسعته فسمي ذا النسعة ○ **وعن** ابي شريح قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انكم
يا معشر خزاعة قتلتم هذا القتيل من هذيل واني عاقله فمن قتل له بعد مقالتي هذه قتيل
فأهله بين خيرتين بين ان يأخذوا العقل وبين ان يقتلوا ○ تقدم لمسلم في كتاب الحج التخيير
بين القود والدية ○ **ابوداود** عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
على المقتتلين ان ينحجزوا الأول فالأول وان كانت امرأة ○ قال ابو داود يعني ان عفو
النساء في القتل جائز اذا كانت احد الاولياء ○ وبلغني عن ابي داود قال ينحجزوا يكفوا عن
القود ○ **مسلم** عن انس ان امرأة يهودية اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاة
مسمومة فأكل منها فجيء بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألها عن ذلك فقالت
اردت لأقتلك قال ما كان الله ليسلطك على ذلك او قال علي قال قالوا الا نقتلها قال
لا قال فما زلت اعرفها في لهوات رسول الله صلى الله عليه وسلم ○ **وعن** المغيرة بن شعبة
قال ضربت امرأة ضرتها بعمود فسطاط وهي حبلى فقتلتها قال واحداهما لحيانية قال

فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم دية المقتولة على عصبة القاتلة وغرة لما في بطنها فقال رجل من عصبة القاتلة أنغرم دية من لا أكل ولا شرب ولا استهل فمثل ذلك بطل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أسجع كسجع الأعراب وجعل عليهم الدية ○ وفي حديث أبي هريرة فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن دية جنينها غرة عبد أو وليدة وقضى بدية المرأة على عاقلتها وورثها ولدها ومن معهم وذكر الحديث ○ وفي آخره إنما هذا من إخوان الكهان من أجل سجعه الذي سجع ○ وقال النسائي فقضى النبي صلى الله عليه وسلم في جنينها بغرة وأن تقتل بها ○ خرجه من حديث حمل بن مالك ○ **النسائي** عن سليمان بن كثير عن عمرو بن دينار عن طاوس عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قتل في عميا أو رميا تكون بينهم بحجر أو بسوط أو بعصا فعقله عقل خطإ ○ ومن قتل عمدا فهو قود بيده ومن حال بينه وبينه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل ○ **أبو داود** عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الأصابع سواء عشر عشر من الإبل ○ **وعن** ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الأصابع سواء والأسنان سواء الثنية والضرس سواء هذه وهذه سواء ○ **البخاري** عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال هذه وهذه سواء يعني الخنصر والإبهام ○ **النسائي** عن عبد الله بن عمرو بن العاصي قال لما افتتح النبي صلى الله عليه وسلم مكة قال في خطبته وفي المواضح خمس خمس ○ **أبو داود** عن ابن عباس قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المكاتب يقتل يودى بما أدى من كتابته دية الحر وما بقي دية المملوك ○ **مسلم** عن عمران بن حصين قال قاتل يعلى بن منية أو أمية رجلا فعض أحدهما صاحبه فانتزع يده من فيه فنزع ثنيته ○ وفي رواية ثنيتيه فاختصما إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يعض أحدكم كما يعض الفحل لا دية له ○ زاد أبو داود ثم قال إن شئت مكنته من يدك فيعضها ثم تنزعها من فيه ○ **مسلم** عن أنس أن أخت الربيع أم حارثة جرحت إنسانا فاختصموا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم



القصاص فقالت أم الربيع يا رسول الله أيقتص من فلانة والله لا يقتص منها فقال النبي صلى الله عليه وسلم سبحان الله يا أم الربيع القصاص كتاب الله قالت لا والله لا يقتص منها أبدا قال فما زالت حتى قبلوا الدية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره ○ **أبو بكر** بن أبي شيبة عن إسمعيل بن علية عن أيوب عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله أن رجلا طعن رجلا بقرن في ركبته فأتى النبي صلى الله عليه وسلم يستقيد فقيل له حتى تبرأ فأبى وعجل واستقاد فعنتت رجله وبرئت رجل المستقاد منه فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقيل له ليس لك شيء إنك أبيت هذا يرويه أبان وسفين عن عمرو بن دينار عن محمد بن طلحة بن يزيد بن ركانة مرسلا أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو عندهم أصح على أن الذي أسنده ثقة جليل وهو ابن علية ○ **أبو داود** عن أنس قال ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع إليه شيء فيه قصاص إلا أمر فيه بالعفو **مسلم** عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل دم امرئ مسلم يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله إلا بإحدى ثلاث الثيب الزاني والنفس بالنفس والتارك لدينه المفارق للجماعة ○ **أبو داود** عن عبيد بن عمير عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل دم امرئ مسلم يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله إلا بإحدى ثلاث زنا بعد إحصان فإنه يرجم ○ ورجل خرج محاربا لله ورسوله فإنه يقتل أو يصلب أو ينفى من الأرض أو يقتل نفسا فيقتل بها ○ **البخاري** عن علي بن أبي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقتل مسلم بكافر ○ **وعن** عكرمة قال أتي علي بزنادقة فأحرقهم فبلغ ذلك ابن عباس فقال لو كنت أنا لم أحرقهم لنهي النبي صلى الله عليه وسلم لا تعذبوا بعذاب الله ولقتلتهم لقول النبي صلى الله عليه وسلم من بدل دينه فاقتلوه ○ **مسلم** عن أنس أن ناسا من عرينة قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فاجتووها فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم إن شئتم أن تخرجوا إلى إبل الصدقة فتشربوا من ألبانها

وابوا ان يفعلوا فصحوا ثم مالوا على الرعاء فقتلوهم وارتدوا عن الاسلام وساقوا ذود
رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث في اثرهم فاتي بهم فقطع ايديهم وارجلهم وسمل
اعينهم وتركهم في الحرة حتى ماتوا ٥ وقال ابو داود في هذا الحديث فبعث رسول الله صلى الله
عليه وسلم في طلبهم قافة فاتي بهم قال فانزل الله عز وجل انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله
ويسعون في الارض فسادا الاية ٥ وزاد في اخرى ثم نهى عن المثلة ٥ وقال مسلم عن انس انما
سمل رسول الله صلى الله عليه وسلم اعين اولئك لانهم سملوا اعين الرعاء ٥ كان هذا الفعل
من هولاء المرتدين سنة ست من الهجرة واسم الراعي يسار وكان نوبيا فقطعوا يديه ورجليه
وغرزوا الشوك في لسانه وعينيه حتى مات وادخل المدينة ميتا ففعل بهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم مثل ما فعلوا به ٥ **مسلم** عن انس ان جارية وجد راسها قد رض بين حجرين
فسالوها من صنع هذا بك فلان فلان حتى ذكروا يهوديا فاومت براسها فاخذ اليهودي
فاقر فامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرض راسه بالحجارة ٥ **النسائي** عن ابي
برزة قال مررت على ابي بكر وهو متغيظ على رجل من اصحابه فقلت يا خليفة رسول الله صلى الله
عليه وسلم من هذا الذي تغيظ عليه قال ولم تسال قلت اضرب عنقه قال فوالله يعني
اذهب عظم كلمتي غضبه ثم قال ما كانت تلك لاحد بعد محمد صلى الله عليه وسلم ٥ **مسلم** عن
علي بن ابي طالب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيخرج في اخر الزمان قوم احداث
الاسنان سفهاء الاحلام يقولون من خير قول البرية يقرؤون القران لا يجاوز حناجرهم يمرقون
من الدين كما يمرق السهم من الرمية فاذا لقيتموهم فاقتلوهم فان في قتلهم اجرا لمن قتلهم
عند الله يوم القيامة ٥ روى خبر الخوارج علي وجابر وابو سعيد وسهل بن حنيف وغيرهم
**ابو داود** عن ابي رمثة قال انطلقت مع ابي نحو النبي صلى الله عليه وسلم ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لابي ابنك هذا قال اي ورب الكعبة حقا اشهد به قال فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم ضاحكا
من ثبت شبهي في ابي ومن حلف ابي علي ثم قال اما انه لا يجني عليك ولا تجني عليه وقرا رسول الله

صلى الله عليه وسلم ولا تزر وازرة وزر اخرى ٥

## باب حد الزاني

**مسلم** عن ابي هريرة قال قال
سعد بن عبادة يا رسول الله لو وجدت مع اهلي رجلا لم امسه حتى اتي باربعة شهداء قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قال كلا والذي بعثك بالحق ان كنت لاعاجله بالسيف
قبل ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمعوا الى ما يقول سيدكم انه لغيور وانا اغير منه
والله اغير مني ٥ **مسلم** عن ابي هريرة وزيد بن خالد الجهني ان رجلا من الاعراب اتى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انشدك الله الا قضيت لي بكتاب الله فقال الخصم
الاخر وهو افقه منه نعم فاقض بيننا بكتاب الله وائذن لي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قل قال ان ابني كان عسيفا على هذا فزنى بامراته واني اخبرت ان على ابني الرجم فافتديت منه
بمائة شاة ووليدة فسالت اهل العلم فاخبروني انما على ابني جلد مائة وتغريب عام وان على
امراة هذا الرجم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لاقضين بينكما بكتاب الله
الوليدة والغنم رد عليك وعلى ابنك جلد مائة وتغريب عام واغد يا انيس على امراة هذا
فان اعترفت فارجمها قال فغدا عليها فاعترفت فامر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجمت
**وعن** عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا عني خذوا عني قد جعل
الله لهن سبيلا البكر بالبكر جلد مائة ونفي سنة والثيب بالثيب جلد مائة والرجم ٥ **وعن**
بريدة قال جاء ماعز بن مالك الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله طهرني فقال ويحك
ارجع فاستغفر الله وتب اليه قال فرجع غير بعيد ثم جاء فقال يا رسول الله طهرني فقال النبي
صلى الله عليه وسلم ويحك ارجع فاستغفر الله وتب اليه قال فرجع غير بعيد ثم جاء فقال يا رسول
الله طهرني فقال النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك حتى اذا كانت الرابعة قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم فيم اطهرك قال من الزنا فسال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابه جنون فاخبر
انه ليس بمجنون فقال اشرب خمرا فقام رجل فاستنكهه فلم يجد منه ريح خمر فقال

رسول الله صلى الله عليه وسلم أزنيت قال نعم فأمر به فرجم فكان الناس فيه فرقتين قائل يقول لقد
هلك لقد أحاطت به خطيئته وقائل يقول ما توبة أفضل من توبة ماعز أنه جاء إلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فوضع يده في يده ثم قال اقتلني بالحجارة قال فلبثوا بذلك يومين أو ثلاثة ثم جاء
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم جلوس فسلم ثم جلس فقال استغفروا لماعز بن مالك فقالوا غفر الله
لماعز بن مالك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد تاب توبة لو قسمت بين أمة لوسعتهم قال ثم
جاءته امرأة من غامد من الأزد فقالت يا رسول الله طهرني فقال ويحك ارجعي فاستغفري الله
وتوبي إليه فقالت أراك تريد أن ترددني كما رددت ماعز بن مالك قال وما ذاك قالت إنها حبلى
من الزنا فقال أنت قالت نعم فقال لها حتى تضعي ما في بطنك قال فكفلها رجل من الأنصار حتى
وضعت قال فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال قد وضعت الغامدية فقال إذاً لا نرجمها وندع
ولدها صغيراً ليس له من يرضعه فقام رجل من الأنصار فقال إلي رضاعه يا رسول الله قال فرجمها
**وعنه** أن ماعز بن مالك أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني قد ظلمت نفسي
وزنيت وإني أريد أن تطهرني فرده فلما كان من الغد أتاه فقال يا رسول الله إني قد زنيت فرده
الثانية فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قومه فقال تعلمون بعقله بأساً تنكرون منه شيئاً
قالوا ما نعلمه إلا وفي العقل من صالحينا فيما نرى فأتاه الثالثة فأرسل إليهم أيضاً فسألهم
عنه فأخبروه أنه لا بأس به ولا بعقله فلما كان الرابعة حفر له ثم أمر به فرجم ○ فجاءت
الغامدية فقالت يا رسول الله قد زنيت فطهرني وإنه ردها فلما كان الغد قالت يا رسول الله
لم تردني لعلك أن تردني كما رددت ماعزاً فوالله إني لحبلى قال إما لا فاذهبي حتى تلدي فلما ولدت
أتت بالصبي في خرقة قالت هذا قد ولدته قال فاذهبي فأرضعيه حتى تفطميه فلما فطمته أتت بالصبي
في يده كسرة خبز فقالت هذا يا نبي الله قد فطمته وقد أكل الطعام فدفع الصبي إلى رجل من المسلمين
ثم أمر بها فحفر لها إلى صدرها وأمر الناس فرجموها فيقبل خالد بن الوليد بحجر فرمى رأسها
فتنضح الدم على وجه خالد فسبها فسمع نبي الله صلى الله عليه وسلم سبه إياها فقال مهلاً يا خالد

فوالذي نفسي بيده لقد تابت توبة لو تابها صاحب مكس لغفر له ثم أمر بها فصلي عليها
ودفنت ○ **وعن أبي سعيد الخدري** وذكر حديث ماعز قال انطلقنا به إلى بقيع الغرقد قال
فما أوثقناه ولا حفرنا له قال فرميناه بالعظام والمدر والخزف فاشتد واشتددنا خلفه
حتى أتى عرض الحرة فانتصب لنا فرميناه بجلاميد الحرة حتى سكت قال ثم قام رسول الله
صلى الله عليه وسلم خطيباً من العشي قال أوكلما انطلقنا غزاة في سبيل الله تخلف رجل في عيالنا
له نبيب كنبيب التيس علي أن لا أوتى برجل فعل ذلك إلا نكلت به قال فما استغفر له ولا سبه ○
**النسائي** عن أبي هريرة وذكر قصة ماعز قال فذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم فراره حين
مسته الحجارة قال فهلا تركتموه ○ وقال أبو داود من حديث جابر فهلا تركتموه وجئتموني به
**أبو داود** عن أبي هريرة في حديث ماعز أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له أنكتها قال نعم قال
حتى غاب ذلك منك في ذلك قال نعم قال كما يغيب المرود في المكحلة والرشاء في البير قال نعم قال
هل تدري ما الزنا قال نعم أتيت منها حراماً ما يأتي الرجل من أهله حلالاً قال فأمر به فرجم ○
**البخاري** عن ابن عباس قال لما أتى ماعز بن مالك النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلك قبلت أو
غمزت أو نظرت قال لا يا رسول الله قال أنكتها لا يكني قال نعم فعند ذلك أمر برجمه ○ وقال
من حديث جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له خيراً وصلى عليه ○ **مسلم** عن أبي هريرة قال
أتى رجل من المسلمين رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فناداه فقال يا رسول الله إني زنيت
وذكر الحديث وفيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له أحصنت قال نعم ○ **وعن عمران بن
حصين** أن امرأة من جهينة أتت النبي صلى الله عليه وسلم وهي حبلى من الزنا فقالت يا نبي الله أصبت
حداً فأقمه علي فدعا نبي الله صلى الله عليه وسلم وليها فقال أحسن إليها فإذا وضعت فأتني
بها ففعل فأمر بها نبي الله صلى الله عليه وسلم فشكت عليها ثيابها ثم أمر بها فرجمت ثم صلى عليها
فقال له عمر تصلي عليها يا رسول الله وقد زنت فقال لقد تابت توبة لو قسمت بين سبعين
من أهل المدينة لوسعتهم وهل وجدت توبة أفضل من أن جادت بنفسها لله عز وجل ○

وعن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم اُتي بيهودي ويهودية قد زنيا فانطلق رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى جاء يهود فقال ما تجدون في التوراة على من زنى قالوا نسوّد وجوههما
ونحممهما ونخالف بين وجوههما ويطاف بهما قال فأتوا بالتوراة ان كنتم صادقين فجاؤوا
بها فقرؤوها حتى اذا مروا بآية الرجم وضع الفتى الذي يقرأ يده على آية الرجم وقرأ ما بين يديها
وما وراءها فقال له عبد الله بن سلام وهو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مره فليرفع يده فرفعها
فاذا تحتها آية الرجم فامر بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجما قال عبد الله فكنت فيمن رجمهما فلقد
رأيته يقيها من الحجارة بنفسه ۞ **النسائي** عن البراء بن عازب قال اصبت عمي ومعه راية فقلت
اين تريد فقال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى رجل نكح امرأة ابيه ان اضرب عنقه وآخذ
ماله ۞ **مسلم** عن علي بن ابي طالب قال يا ايها الناس اقيموا على ارقائكم الحد من احصن منهم
ومن لم يحصن فان أمة لرسول الله صلى الله عليه وسلم زنت فامرني ان اجلدها فاذا هي حديث
عهد بنفاس فخشيت ان انا جلدتها ان اقتلها فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال احسنت
وقال النسائي فاذا هي حبلت من ربها فلجلدها ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقيموا
الحدود على ما ملكت ايمانكم ۞ **النسائي** عن علي قال زنت جارية لي فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم
فقال لا تضربها حتى تضع ۞ **مسلم** عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اذا زنت أمة احدكم فتبين زناها فليجلدها الحد ولا يثرب عليها ثم ان زنت فليجلدها
الحد ولا يثرب عليها ثم ان زنت الثالثة فتبين زناها فليبعها ولو بحبل من شعر ۞

## باب في القطع

۞ **مسلم** عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن الله السارق يسرق البيضة فتقطع يده
ويسرق الحبل فتقطع يده ۞ وفي اخرى ان سرق حبلا وان سرق بيضة ۞ وقال البخاري قال
الاعمش كانوا يرون انه بيض الحديد والحبل كانوا يرون ان منها ما يساوي دراهم ۞ **مسلم**
عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقطع يد السارق الا في ربع دينار فصاعدا

وعن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قطع سارقا في مجن قيمته ثلاثة دراهم
**ابو داود** عن اسمعيل بن امية ان نافعا حدثه ان عبد الله بن عمر حدثهم ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قطع يد رجل سرق ترسا من صفة النساء ثمنه ثلاثة دراهم ۞
**البخاري** عن عائشة قالت لم تكن تقطع يد السارق في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
في ادنى من ثمن المجن ترس او حجفة وكان كل واحد منهما ذا ثمن ۞ زاد ابو بكر بن ابي شيبة
في مسنده عنها ان يد السارق لم تكن تقطع في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الشيء التافه
**مسلم** عن عائشة قالت كانت امرأة مخزومية تستعير المتاع وتجحده فامر النبي صلى الله
عليه وسلم ان تقطع يدها ۞ وعنها ان قريشا اهمهم شان المخزومية التي سرقت في
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة الفتح فقالوا من يكلم فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالوا من يجترئ عليه الا اسامة حب رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمه فيها اسامة بن زيد
فتلون وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اتشفع في حد من حدود الله فقال له اسامة استغفر
لي يا رسول الله فلما كان العشي قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاختطب فاثنى على الله بما هو
اهله ثم قال اما بعد فانما هلك الذين من قبلكم انهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا
سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد واني والذي نفسي بيده لو ان فاطمة بنت محمد سرقت
لقطعت يدها ثم امر بتلك المرأة التي سرقت فقطعت يدها قالت عائشة فحسنت توبتها
بعد وتزوجت وكانت تأتي بعد ذلك فارفع حاجتها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ۞ اختلفت
الروايات في قصة هذه المرأة فالذي قال سرقت اكثر ممن قال استعارت ۞

## باب الحد في الخمر

**مسلم** عن حضين بن المنذر ابو ساسان قال شهدت عثمان اتي بالوليد قد صلى الصبح ركعتين
ثم قال ازيدكم فشهد عليه رجلان احدهما حمران انه شرب الخمر وشهد آخر انه رآه يتقيأ
فقال عثمان انه لم يتقيأ حتى شربها فقال يا علي قم فاجلده فقال علي يا حسن قم فاجلده

فقال الحسن وَلِّ حارَّها من تولى قارَّها فكأنه وجد عليه فقال يا عبد الله بن جعفر قم فاجلده
فجلده وعليٌّ يعدّ حتى بلغ اربعين فقال امسك ثم قال جلد النبي صلى الله عليه وسلم اربعين
وابو بكر اربعين وعمر ثمانين وكلٌّ سنة وهذا احب اليّ ○ **وعن** انس ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان يضرب في الخمر بالنعال والجريد اربعين ○ **وعنه** ان نبي الله صلى الله عليه وسلم
جلد في الخمر بالنعال والجريد ثم جلد ابو بكر اربعين فلما كان عمر ودنا الناس من الريف والقرى
قال ما ترون في جلد الخمر فقال عبد الرحمن بن عوف ارى ان تجعلها كأخف الحدود قال فجلد عمر
ثمانين ○ **وعن** علي بن ابي طالب قال ما كنت لأقيم على احد حدا فيموت فيه فأجد في
نفسي الا صاحب الخمر لانه ان مات وديته لان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسنّه
**ابوداود** عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي برجل قد شرب فقال اضربوه
قال ابو هريرة فمنا الضارب بيده والضارب بنعله والضارب بثوبه فلما انصرف قال بعض
القوم اخزاك الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقولوا هكذا لا تعينوا عليه الشيطان
زاد في اخرى بعد ذكر الضرب ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه بكّتوه فاقبلوا عليه
يقولون ما اتقيت الله ما خشيت الله ما استحييت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ارسلوه
وقال في آخره ولكن قولوا اللهم اغفر له اللهم ارحمه ○ **البخاري** عن عمر بن الخطاب ان رجلا
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اسمه عبد الله وكان يلقب حمارا وكان يضحك رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد جلده في الشراب فأتي به يوما فأمر به
فجلد فقال رجل من القوم اللهم العنه ما اكثر ما يؤتى به فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تلعنوه فوالله
ما علمت انه يحب الله ورسوله ○

## باب

**ملك** عن ابي بردة الانصاري انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يجلد احد فوق
عشرة اسواط الا في حد من حدود الله ○ **ابوداود** عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال رفع القلم عن ثلاثة عن النائم حتى يستيقظ وعن المبتلى حتى يبرأ وعن الصبي حتى يكبر ○ وقال



في حديث علي عن المجنون المغلوب على عقله ولم يقل المبتلى وقال عن الصبي حتى يحتلم ○ وقال
الدارقطني وذكر حديث علي رضي الله عنه رواية من روى هذا الحديث موقوفا على عمر وعلي بن
ابي طالب اشبه بالصواب ○

## باب في الصيد والذبائح

**مسلم** عن عدي بن حاتم قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ارسلت كلبك
فاذكر اسم الله فان امسك عليك فادركته حيا فاذبحه وان ادركته قد قتل ولم يأكل منه
(اي امسك الكلب الصيد لك)
فكله وان وجدت مع كلبك كلبا غيره وقد قتل فلا تأكله فانك لا تدري ايهما قتله فان
رميت بسهمك فاذكر اسم الله فان غاب عنك يوما فلم تجد الا اثر سهمك فكل ان شئت وان
وجدته غريقا في الماء فلا تأكل ○ وفي اخرى فانك لا تدري الماء قتله ام سهمك ○ وقال النسائي
في هذا الحديث فان ادركته لم يقتل فاذبح واذكر اسم الله ○ **مسلم** عن عدي بن حاتم
قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المعراض فقال اذا اصاب بحده فكل واذا
اصاب بعرضه فقتل فانه وقيذ فلا تأكل ○ وسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
(اي المقتول بعصا او حجارة)
الكلب فقال اذا ارسلت كلبك وذكرت اسم الله فكل فان اكل منه فلا تأكل فانه انما امسك
على نفسه قلت فان وجدت مع كلبي كلبا آخر فلا ادري ايهما اخذه قال فلا تأكل فانما سميت
(اي امسك لاجل نفسه)
على كلبك ولم تسم على غيره ○ وفي اخرى وسألته عن صيد الكلب فقال ما امسك عليك ولم
يأكل منه فكله فان ذكاته اخذه ○ وفي اخرى اذا ارسلت كلبك المعلم وذكرت اسم الله
عليه فكل ○ **النسائي** عن عدي ايضا قال قلت يا رسول الله انا اهل صيد وان احدنا يرمي
الصيد فيغيب عنه الليلة او الليلتين فيتبع الاثر فيجده ميتا قال اذا وجدت السهم فيه
ولم تجد فيه اثر سبع وعلمت ان سهمك قتله فكله ○ **مسلم** عن ابي ثعلبة الخشني قال
اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله انا بارض قوم من اهل الكتاب
نأكل في آنيتهم وارض صيد اصيد بقوسي واصيد بكلبي المعلم وبكلبي الذي ليس بمعلم فأخبرني
ما الذي يحل لنا من ذلك قال اما ما ذكرت انكم بارض قوم اهل كتاب تأكلون في آنيتهم فان

وجدتم غير آنيتهم فلا تاكلوا فيها فان لم تجدوا فاغسلوها ثم كلوا فيها ○ واما ما ذكرت انك بارض
صيد فما اصبت بقوسك فاذكر اسم الله ثم كل وما اصبت بكلبك المعلم فاذكر اسم الله ثم كل
وما اصبت بكلبك الذي ليس بمعلم فادركت ذكاته فكل ○ **وعنه** عن النبي صلى الله عليه وسلم
في الذي يدرك صيده بعد ثلث فكله ما لم ينتن ○ **وعن** سعيد بن جبير ان قريبا لعبد الله بن
مغفل خذف قال فنهاه وقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الخذف وقال انها لا
تصيد صيدا ولا تنكأ عدوا ولكنها تكسر السن وتفقأ العين قال فعاد فقال احدثك
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عنه ثم تخذف لا اكلمك ابدا ○ **وعن** رافع بن خديج
قال قلت يا رسول الله انا لاقوا العدو غدا وليست معنا مدى قال اعجل او ارن ما انهر
الدم وذكر اسم الله فكل ليس السن والظفر وساحدثك اما السن فعظم واما الظفر
فمدى الحبش قال واصبنا نهب ابل وغنم فند منها بعير فرماه رجل بسهم فحبسه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لهذه الابل اوابد كاوابد الوحش فاذا غلبكم منها شيء فاصنعوا
به هكذا ○ زاد الحميدي وكلوه ○ **ملك** عن البهزي واسمه زيد بن كعب ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم خرج يريد مكة وهو محرم حتى اذا كان بالروحاء اذا حمار وحشي عقير
فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال دعوه فانه يوشك ان ياتي صاحبه فجاء البهزي
وهو صاحبه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله شأنكم بهذا الحمار فامر رسول
الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر فقسمه بين الرفاق ثم مضى حتى اذا كان بالاثاية بين الرويثة
والعرج اذا ظبي حاقف في ظل وفيه سهم فزعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر رجلا
يقف عنده لا يريبه احد من الناس حتى يجاوزوه ○ **مسلم** عن ابن عباس قال نهى رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن كل ذي ناب من السباع وعن كل ذي مخلب من الطير ○ **وعن**
ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل ذي ناب من السباع فاكله حرام ○ **وعن**
ابي ثعلبة قال حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم لحوم الحمر الاهلية ○ **وعن** انس قال

لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر اصبنا حمرا خارجا من القرية فطبخنا منها فنادى
منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان الله ورسوله ينهيانكم عنها فانها رجس من عمل
الشيطان فاكفئت القدور بما فيها وانها لتفور بما فيها ○ **الترمذي** عن ابي هريرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم حرم يوم خيبر كل ذي ناب من السباع والمجثمة والحمار الانسي ○
قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح ○ **البخاري** عن جابر بن عبد الله قال نهى رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم خيبر عن لحوم الحمر ورخص في لحوم الخيل ○ وقال ابو داود واذن لنا في لحوم
الخيل ○ **مسلم** عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان معه ناس من اصحابه فيهم سعد
فاتوا بلحم ضب فنادت امراة من نساء النبي صلى الله عليه وسلم انه ضب فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم كلوا فانه حلال ولكنه ليس من طعامي ○ **وعن** انس قال مررنا فاستنفجنا
ارنبا بمر الظهران فسعوا عليه فلغبوا قال فسعيت حتى ادركتها فاتيت بها ابا طلحة فذبحها
فبعث بوركها وفخذيها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيت بها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقبله ○ **وعن** عبد الله بن ابي اوفى قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات ناكل
الجراد ○ **وعن** زهدم الجرمي قال كنا عند ابي موسى فدعا بمائدة وعليها لحم دجاج فدخل
رجل من بني تيم الله احمر شبيه بالموالي فقال له هلم فتلكأ فقال هلم فاني قد رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم ياكل منه ○ **النسائي** عن عبد الله هو ابن عمرو بن العاص يرفعه قال
من قتل عصفورا فما فوقها بغير حقها سأله الله عز وجل عنها يوم القيامة قيل يا رسول الله
وما حقها قال حقها ان يذبحها فياكلها ولا يقطع راسها فيرمي بها ○ **مسلم** عن جابر بن
عبد الله قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر علينا ابا عبيدة بن الجراح نتلقى عيرا
لقريش وزودنا جرابا من تمر لم يجد لنا غيره فكان ابو عبيدة يعطينا تمرة تمرة قال فقلت
كيف كنتم تصنعون بها قال نمصها كما يمص الصبي ثم نشرب عليها من الماء فتكفينا
يومنا الى الليل ○ وكنا نضرب بعصينا الخبط ثم نبله بالماء فناكله قال وانطلقنا

على ساحل البحر فرفع لنا على ساحل البحر كهيئة الكثيب الضخم فأتيناه فإذا هي دابة تدعى العنبر
قال قال أبو عبيدة ميتة ثم قال لا بل نحن رسل رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي سبيل الله وقد
اضطررتم فكلوا قال فأقمنا عليها شهرا ونحن ثلاث مائة حتى سمنا قال ولقد رأيتنا نغترف من
وقب عينه بالقلال الدهن ونقتطع منه الفدر كالثور أو كقدر الثور ولقد أخذ منا أبو عبيدة
ثلاثة عشر رجلا فأقعدهم في وقب عينه وأخذ ضلعا من أضلاعه فأقامه ثم رحل أعظم
بعير معنا فمر من تحتها ثم تزودنا من لحمه وشائق فلما قدمنا المدينة أتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فذكرنا ذلك له فقال هو رزق أخرجه الله لكم فهل معكم من لحمه شيء فتطعمونا قال فأرسلنا
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم منه فأكله ○ قوله فأكله ذكره البخاري أيضا ○ **مسلم** عن أم سلمة
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا دخل العشر وأراد أحدكم أن يضحي فلا يمس من شعره
ولا بشره شيئا ○ وفي لفظ آخر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له ذبح يذبحه
فإذا أهل هلال ذي الحجة فلا يأخذن من شعره ولا من أظفاره شيئا حتى يضحي ○ **النسائي**
عن عبيد بن فيروز قال قلت للبراء بن عازب حدثني ما كره أو نهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الأضاحي فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا بيده ويدي أقصر من يد رسول الله صلى الله
عليه وسلم أربع لا تجزي في الأضاحي العوراء البين عورها والمريضة البين مرضها والعرجاء
البين ظلعها والكسير التي لا تنقي قال فإني أكره أن يكون نقص في القرن والأذن
قال ما كرهت فدعه ولا تحرمه على أحد ○ **وعن** علي بن أبي طالب قال أمرنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم أن نستشرف العين والأذن وأن لا نضحي بعوراء ولا مقابلة ولا مدابرة
ولا شرقاء ولا خرقاء ○ وفي أخرى ولا بتراء ○ **وعنه** قال نهى رسول الله صلى الله
عليه وسلم أن نضحي بمقابلة أو مدابرة أو شرقاء أو خرقاء أو جدعاء ○ **أبو داود** عن علي أن النبي
صلى الله عليه وسلم نهى أن نضحي بعضباء الأذن والقرن ○ الأعضب ما بلغ النصف فما فوقه
والمدابرة التي قطع من مؤخر أذنها ○ والمقابلة ما قطع طرف أذنها والشرقاء التي



شق أذنها والخرقاء التي تخرق أذنها اليسمة ○ **مسلم** عن عقبة بن عامر قال قسم
رسول الله صلى الله عليه وسلم فينا ضحايا فأصابني جذع فقلت يا رسول الله إنه أصابني
جذع فقال ضح به ○ وفي طريق أخرى فبقي عتود فذكره لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ضح به والعتود الجذع من المعز ○ **مسلم** عن البراء بن عازب قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إن أول ما نبدأ به في يومنا هذا أن نصلي ثم نرجع فننحر فمن فعل ذلك
فقد أصاب سنتنا ومن ذبح فإنما هو لحم قدمه لأهله ليس من النسك في شيء ○ وكان
أبو بردة بن نيار قد ذبح فقال عندي جذعة خير من مسنة فقال اذبحها ولن تجزي جذعة
عن أحد بعدك ○ **وعنه** أن خاله أبا بردة ذبح قبل أن يذبح النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله إن هذا يوم اللحم فيه مكروه وإني عجلت نسيكتي لأطعم أهلي وجيراني
وأهل داري فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعد نسكا فقال يا رسول الله إن عندي عناق
لبن هي خير من شاتي لحم فقال هي خير نسيكتيك ولا تجزي جذعة عن أحد بعدك ○ وفي
طريق آخر إن عندي جذعة من المعز ○ وعن جندب بن سفيان قال شهدت الأضحى مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلما قضى صلاته بالناس نظر إلى غنم قد ذبحت فقال من ذبح قبل الصلاة
فليذبح شاة مكانها ومن لم يكن ذبح فليذبح على اسم الله ○ **وعن** شداد بن أوس قال ثنتان
حفظتهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله كتب الإحسان على كل شيء فإذا قتلتم
فأحسنوا القتلة وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبح وليحد أحدكم شفرته وليرح ذبيحته
**وعن** عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بكبش أقرن يطأ في سواد ويبرك
في سواد وينظر في سواد فأتي به ليضحي به فقال يا عائشة هلمي المدية ثم قال اشحذيها
بحجر ففعلت ثم أخذها وأخذ الكبش فأضجعه ثم قال بسم الله اللهم تقبل من محمد
وآل محمد ومن أمة محمد ثم ضحى به ○ زاد النسائي ويأكل في سواد ○ **مسلم** عن أنس
قال ضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم بكبشين أملحين أقرنين ذبحهما بيده وسمى وكبر

ووضع رجله على صفاحهما ○ **البخاري** عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينحر ويذبح بالمصلى ○ **وعن** كعب بن مالك أن امرأة ذبحت شاة بحجر فسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فأمر بأكلها ○ **ابو داود** عن عروة بن الزبير عن عائشة أنهم قالوا يا رسول الله إن هنا أقواما حديثو عهدهم بشرك يأتونا بلحمان لا ندري أذكروا اسم الله عليها أم لا قال اذكروا أنتم اسم الله وكلوا ○ رواه مالك ولم يذكر عائشة ○ **مسلم** عن علي بن أبي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن الله من لعن والده ولعن الله من ذبح لغير الله ولعن الله من آوى محدثا ولعن الله من غير منار الأرض ○ **ابو داود** عن عكرمة عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن طعام المتباريين أن يؤكل ○ أكثر من رواه لم يذكر ابن عباس ○ **ابو داود** عن ابن عباس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن معاقرة الأعراب ○ **مسلم** عن عائشة قالت دف أهل أبيات من أهل البادية حضرة الأضحى زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادخروا ثلاثا وتصدقوا بما بقي فلما كان بعد ذلك قالوا يا رسول الله إن الناس يتخذون الأسقية من ضحاياهم ويجملون فيها الودك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما ذاك قالوا نهيت أن تؤكل لحوم الأضاحي بعد ثلاث فقال إنما نهيتكم من أجل الدافة فكلوا وادخروا وتصدقوا ○ **وعن** سعيد بن جبير قال مر ابن عمر بفتيان من قريش قد نصبوا طيرا وهم يرمونه وقد جعلوا لصاحب الطير كل خاطئة من نبلهم فلما رأوا ابن عمر تفرقوا فقال ابن عمر من فعل هذا لعن الله من فعل هذا إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن من اتخذ شيئا فيه الروح غرضا ○ **وعن** جابر بن عبد الله قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقتل شيء من الدواب صبرا ○ **الترمذي** عن أبي واقد قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وهم يجبون أسنمة الإبل ويقطعون أليات الغنم فقال ما قطع من البهيمة وهي حية فهي ميتة قال هذا حديث حسن غريب ○ **البزار** عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن صبر الروح وعن إخصاء البهائم نهيا شديدا

**مسلم** عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا فرع ولا عتيرة ○ الفرع أول النتاج كان ينتج لهم فيذبحونه يعني يذبحونه لآلهتهم ○ **النسائي** عن نبيشة الخير رجل من هذيل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إني كنت نهيتكم عن لحوم الأضاحي فوق ثلاث كي تسعكم فقد جاء الله بالخير فكلوا وادخروا فإن هذه الأيام أيام أكل وشرب وذكر لله فقال رجل إنا كنا نعتر عتيرة في الجاهلية في رجب فما تأمرنا فقال اذبحوا لله في أي شهر ما كان وبروا الله وأطعموا فقال رجل يا رسول الله إنا كنا نفرع فرعا في الجاهلية فما تأمرنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل سائمة من الغنم فرع تغذوه غنمك حتى إذا استحمل ذبحته وتصدقت بلحمه على ابن السبيل فإن ذلك هو خير ○

## باب في العقيقة

**الترمذي** عن يوسف بن ماهك أنهم دخلوا على حفصة بنت عبد الرحمن فسألوها عن العقيقة فأخبرتهم أن عائشة أخبرتها أن النبي صلى الله عليه وسلم أمرهم عن الغلام شاتان مكافئتان وعن الجارية شاة قال حديث حسن صحيح ○ زاد النسائي لا يضركم ذكرانا كانت أم إناثا خرجه عن أم كرز عن النبي صلى الله عليه وسلم ○ وقال عن سلمان بن عامر الضبي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في الغلام عقيقته فأهريقوا عنه دما وأميطوا عنه الأذى **وعن** ابن أبي عروبة عن قتادة عن الحسن عن سمرة بن جندب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل غلام رهين بعقيقته يذبح عنه يوم سابعه ويحلق رأسه ويسمى ○ سماع الحسن من سمرة حديث العقيقة صحيح ○ **ابن أيمن** عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم عق عن نفسه بعد ما جاءته النبوة ○

## باب في الختان

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس من الفطرة فذكر فيهن الختان وقد تقدم في الطهارة **البخاري** عن سعيد بن جبير قال سئل ابن عباس مثل من أنت حين قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال انا ابو صبر مختون قال وكانوا لا يختتنون الرجل حتى يدرك ۝ مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اختتن ابرهيم النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثمانين سنة بالقدوم ۝

## باب في الاطعمة

مسلم عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الاربعة وطعام الاربعة يكفي الثمانية ۝ وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الكافر ياكل في سبعة امعاء والمؤمن ياكل في معا واحد ۝ النسائي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا انس اني اريد الصيام اطعمني شيئا فاتيته بتمر واناء فيه ماء وذلك بعد ما اذن بلال قال يا انس انظر رجلا ياكل معي فدعوت زيد بن ثابت فجاء وذكر الحديث

مسلم عن عمر بن ابي سلمة قال كنت في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت يدي تطيش في الصحفة فقال يا غلام سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك ۝ وعن جابر بن عبد الله سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا دخل الرجل بيته فذكر الله عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان لا مبيت لكم ولا عشاء واذا دخل فلم يذكر الله عند دخوله قال الشيطان ادركتم المبيت واذا لم يذكر الله عند طعامه قال ادركتم المبيت والعشاء ۝ الترمذي عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل احدكم طعاما فليقل بسم الله فان نسي في اوله فليقل بسم الله في اوله وآخره قال هذا حديث حسن صحيح ۝ مسلم عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اكل احدكم فلياكل بيمينه واذا شرب فليشرب بيمينه فان الشيطان ياكل بشماله ويشرب بشماله ۝ البخاري عن ابي جحيفة قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال لرجل عنده لا آكل وانا متكئ ۝ الترمذي عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم وذكر حديثا قال ليتحلق عشرة عشرة ولياكل كل انسان مما يليه قال حديث حسن صحيح ۝ ابو داود عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اكل احدكم طعاما فلا ياكل من اعلى الصحفة ولكن لياكل من اسفلها فان

البركة



البركة تنزل من اعلاها ۝ مسلم عن كعب بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل بثلاث اصابع ويلعق يده قبل ان يمسحها وعن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اكل طعاما لعق اصابعه الثلاث قال وقال اذا سقطت لقمة احدكم فليمط عنها الاذى وليأكلها ولا يدعها للشيطان وامرنا ان نسلت القصعة قال فانكم لا تدرون في اي طعامكم البركة ۝ النسائي عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل احدكم الطعام فلا يمسح يده حتى يلعقها او يلعقها ولا يرفع الصحفة حتى يلعقها او يلعقها فان آخر الطعام فيه بركة ۝ مسلم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اكل احدكم طعاما فليلعق اصابعه فانه لا يدري في ايتهن البركة ۝ ابو داود عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل احدكم فلا يمسح يده بالمنديل حتى يلعقها او يلعقها ۝ الترمذي عن مقدام بن معدي كرب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما ملأ آدمي وعاء شرا من بطن بحسب ابن آدم اكلات يقمن صلبه فان كان لا محالة فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه قال حديث حسن صحيح

ابو داود عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نام وفي يده غمر ولم يغسله فاصابه شيء فلا يلومن الا نفسه ۝ مسلم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليرضى عن العبد ياكل الاكلة فيحمده عليها او يشرب الشربة فيحمده عليها ۝ ابو داود عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا فرغ من طعامه قال الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين ۝ وعن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم جاء الى سعد بن عبادة فجاء بخبز وزيت فاكل ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم افطر عندكم الصائمون واكل طعامكم الابرار وصلت عليكم الملائكة ۝ مسلم عن ابي هريرة قال ما عاب رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما قط كان اذا اشتهى شيئا اكله وان كرهه تركه ۝ البخاري عن حذيفة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

لا تلبسوا الحرير ولا الديباج ولا تشربوا في آنية الذهب والفضة ولا تأكلوا في صحافها فإنها لهم في الدنيا وهي لكم في الآخرة ۞ **النسائي** عن عبد الله هو ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دُعي أحدكم فليجب فإن كان مفطراً فليأكل وإن كان صائماً دعا بالبركة ۞ **ابو داود** عن حميد بن عبد الرحمن الحميري عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا اجتمع داعيان فأجب أقربهما باباً فإن أقربهما باباً أقربهما جواراً وإن سبق أحدهما فأجب الذي سبق ۞ **مسلم** عن أبي مسعود الأنصاري قال كان رجل من الأنصار يقال له أبو شعيب وكان له غلام لحام فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرف في وجهه الجوع فقال لغلامه ويحك اصنع لنا طعاماً لخمسة نفر فإني أريد أن أدعو النبي صلى الله عليه وسلم خامس خمسة قال فصنع ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم فدعاه خامس خمسة واتبعهم رجل فلما بلغ الباب قال النبي صلى الله عليه وسلم إن هذا اتبعنا فإن شئت أن تأذن له وإن شئت رجع قال لا بل آذن له يا رسول الله ۞ **وعن** أنس أن جاراً لرسول الله صلى الله عليه وسلم فارسياً كان طيب المرق فصنع لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جاء يدعوه فقال وهذه فقال لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا فعاد يدعوه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذه قال لا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ثم عاد يدعوه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذه قال نعم في الثالثة فقاما يتدافعان حتى أتيا منزله ۞ **وعن** أبي هريرة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم أو ليلة فإذا هو بأبي بكر وعمر فقال ما أخرجكما من بيوتكما هذه الساعة قالا الجوع يا رسول الله قال وأنا والذي نفسي بيده لأخرجني الذي أخرجكما قوموا فقاموا معه فأتى رجلاً من الأنصار فإذا هو ليس في بيته فلما رأته المرأة قالت مرحباً وأهلاً فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم أين فلان قالت ذهب يستعذب لنا من الماء إذ جاء الأنصاري فنظر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبيه ثم قال الحمد لله ما أحد اليوم أكرم أضيافاً

لعائشة

مني قال فانطلق فجاءهم بعذق فيه بسر وتمر ورطب فقال كلوا من هذه وأخذ المدية فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم إياك والحلوب فذبح لهم فأكلوا من الشاة ومن ذلك العذق وشربوا فلما أن شبعوا ورووا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتسألن عن هذا النعيم يوم القيامة أخرجكم من بيوتكم الجوع ثم لم ترجعوا حتى أصابكم هذا النعيم ۞ **البخاري** عن أنس قال كنت غلاماً أمشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على غلام له خياط فأتاه بقصعة فيها طعام وعليها دباء فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يتتبع الدباء قال فلما رأيت ذلك جعلت أجمعه بين يديه قال فأقبل الغلام على عمله قال أنس لا أزال أحب الدباء بعد ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صنع ما صنع ۞ وقال مسلم فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتتبع الدباء من حول القصعة قال فلم أزل أحب الدباء من يومئذ ۞ وقال عن أبي ذر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا ذر إذا طبخت مرقة فأكثر ماءها وتعاهد جيرانك **وعن** أبي هريرة قال وضعت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم قصعة من ثريد ولحم فتناول الذراع وكانت أحب الشاة إليه ۞ **البخاري** عن أبي موسى الأشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء إلا مريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام ۞ **مسلم** عن جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم سأل أهله الإدام فقالوا ما عندنا إلا خل فدعا به فجعل يأكل به ويقول نعم الإدام الخل نعم الإدام الخل ۞ **وعن** أنس قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم مقعياً يأكل تمراً ۞ **وعنه** أن النبي صلى الله عليه وسلم أتي بتمر فجعل يقسمه وهو محتفز فأكل منه أكلاً ذريعاً ۞ وفي رواية أكلاً حثيثاً **وعن** عبد الله بن جعفر قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل القثاء بالرطب **ابو داود** عن عائشة قالت رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل البطيخ بالرطب

صح صلى الله

ويقول نكسر جرة هذا بترديد هذا وتردد هذا الجرهذا **وعن** ابني بسر السلميين قالا
دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدمنا تمرا وزبدا وكان يحب التمر والزبد ۝ **وعن**
اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك قال اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بتمر عتيق
فجعل يفتشه يخرج السوس منه ۝ الذين رووا هذا الحديث مرسلا عن اسحق اكثر
ممن اسنده ۝ **ابوداود** عن يوسف بن عبد الله بن سلام قال رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم وضع تمرة على كسرة وقال هذه ادام هذه ۝ **مسلم** عن سعيد بن زيد قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الكماة من المن الذي انزل الله عز وجل على بني اسرائيل وماؤها
شفاء للعين ۝ **وعن** عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الحلواء والعسل
**البخاري** عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا وقع الذباب في اناء احدكم
فليغمسه كله ثم ليطرحه فان في احد جناحيه شفاء وفي الاخر داء ۝ زاد ابوداود
وانه يتقي بجناحه الذي فيه الداء ۝ رواه من حديث ابن عجلان عن المقبري عن النبي صلى
الله عليه وسلم ۝

## باب في الاشربة

**مسلم** عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شرب منكم النبيذ فليشربه
زبيبا فردا او تمرا فردا او بسرا فردا ۝ **وعن** ابي قتادة ان نبي الله صلى الله عليه وسلم
نهى عن خليط التمر والبسر وعن خليط التمر والزبيب وعن خليط الزهو والرطب وقال
انتبذوا كل واحد على حدته ۝ **وعن** بريدة بن حصيب قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم كنت نهيتكم عن الاشربة الا في ظروف الادم فاشربوا في كل وعاء غير ان لا تشربوا
مسكرا ۝ **وعن** ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينبذ له اول الليل
فيشربه اذا اصبح يومه ذلك والليلة التي تجيء والغد والليلة الاخرى والغد الى
العصر فان بقي شيء سقاه الخادم او امر به فصب ۝ **ابوداود** عن ابي هريرة قال علمت
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصوم فتحينت فطره بنبيذ صنعته في دباء ثم اتيته به



فاذا هو ينش فقال اضرب بهذا الحائط فان هذا شراب من لا يؤمن بالله واليوم
الاخر ۝ **مسلم** عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مسكر خمر
وكل مسكر حرام ومن شرب الخمر في الدنيا فمات وهو يدمنها لم يتب لم يشربها في
الاخرة ۝ وعن جابر بن عبد الله ان رجلا قدم من جيشان وجيشان من اليمن فسال
النبي صلى الله عليه وسلم عن شراب يشربونه بارضهم من الذرة يقال له المزر فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم او مسكر هو قال نعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل
مسكر حرام ان على الله عهدا لمن شرب المسكر ان يسقيه من طينة الخبال قالوا
يا رسول الله وما طينة الخبال قال عرق اهل النار او عصارة اهل النار ۝ **ابوداود**
عن عايشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل مسكر حرام وما اسكر
منه الفرق فملء الكف منه حرام ۝ **وعن** ديلم بن الهرسع الحميري قال قلت
يا رسول الله انا بارض باردة نعالج فيها عملا شديدا وانا نتخذ شرابا من هذا القمح
نتقوى به على اعمالنا وعلى برد بلادنا فقال هل يسكر قلت نعم قال فاجتنبوه
قلت فان الناس غير تاركيه قال فان لم يتركوه فاقتلوهم ۝ **مسلم** عن انس قال
كنت ساقي القوم يوم حرمت الخمر في بيت ابي طلحة وما شرابهم الا الفضيخ البسر
والتمر فاذا مناد ينادي فقال اخرج فانظر فخرجت فاذا المنادي ينادي الا ان الخمر
قد حرمت قال فجرت في سكك المدينة فقال لي ابو طلحة اخرج فاهرقها فهرقتها
وذكر الحديث ۝ **وعن** انس ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الخمر تتخذ خلا فقال لا
**الترمذي** عن كبشة قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فشرب من في
قربة معلقة قائما فقمت الى فيها فقطعته قال هذا حديث حسن صحيح غريب
**مسلم** عن قتادة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم زجر عن الشرب قائما قال
قتادة فقلنا فالاكل قال ذلك شر واخبث ۝ **وعن** ابي سعيد الخدري قال نهى

رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اختناث الاسقية أن يشرب من أفواهها ○ وعن
أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتنفس في الشراب ثلاثا ويقول إنه أروى
وأبرأ وأمرأ ، قال أنس وأنا أتنفس في الشراب ثلاثا ○ النسائي عن أنس عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال إذا شرب أحدكم فليتنفس ثلاث مرات فإنه أهنأ وأمرأ
مسلم عن أبي قتادة أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى أن يتنفس في الإناء ○ مالك عن
أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن النفخ في الشراب فقال له رجل يا رسول
الله إني لا أروى من نفس واحد فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم فأبن القدح عن
فيك وتنفس قال فإني أرى القذاة فيه قال فأهرقها ○ البخاري عن أنس قال أتانا
رسول الله صلى الله عليه وسلم في دارنا هذه فاستسقى فحلبنا شاة لنا ثم شبته من ماء
بئرنا هذه فأعطيته وأبو بكر عن يساره وعمر تجاهه وأعرابي عن يمينه فلما فرغ قال
عمر هذا أبو بكر فأعطى الأعرابي فضله ثم قال الأيمنون الأيمنون ألا فيمنوا قال أنس
فهي سنة فهي سنة ○ مسلم عن سهل بن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتي بشراب
فشرب منه وعن يمينه غلام وعن يساره أشياخ فقال للغلام أتأذن لي أن أعطي هؤلاء
فقال الغلام لا والله لا أوثر بنصيبي منك أحدا قال فتله رسول الله صلى الله عليه وسلم في
يده ○ وعن أبي قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن ساقي القوم آخرهم يعني شربا
أبو داود عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يستعذب له الماء من بيوت السقيا
قال قتيبة هي عين بينها وبين المدينة يومان ○ النسائي عن عبد الله بن مسعود قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أنزل الله داء إلا أنزل له دواء فعليكم بألبان
البقر فإنها ترم من كل الشجر ○ الترمذي عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم
نهى عن المجثمة ولبن الجلالة والشرب من في السقاء قال حديث حسن صحيح ○ البخاري
عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خمروا الآنية وأوكوا الأسقية

وأجيفوا الأبواب واكفتوا صبيانكم عند المساء فإن للجن انتشارا وخطفة وأطفئوا
المصابيح عند الرقاد فإن الفويسقة ربما اجترت الفتيلة فأحرقت أهل البيت
مسلم عن جابر أيضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان جنح الليل
أو أمسيتم فكفوا صبيانكم فإن الشيطان ينتشر حينئذ فإذا ذهب ساعة من الليل
فخلوهم وأغلقوا الأبواب واذكروا اسم الله فإن الشيطان لا يفتح بابا مغلقا وأوكوا
قربكم واذكروا اسم الله وخمروا آنيتكم واذكروا اسم الله ولو أن تعرضوا عليها شيئا
وأطفئوا مصابيحكم ○ وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ترسلوا
فواشيكم إذا غابت الشمس حتى تذهب فحمة العشاء فإن الشياطين تنبعث إذا غابت
الشمس حتى تذهب فحمة العشاء ○ وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول غطوا الإناء وأوكوا السقاء فإن في السنة ليلة ينزل فيها وباء لا
يمر بإناء ليس عليه غطاء أو سقاء ليس عليه وكاء إلا نزل فيه من ذلك الوباء ○ قال
الليث بن سعد الأعاجم عندنا يتقون ذلك في كانون الأول وكانون الأول هو دجنبر ○
مسلم عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تتركوا النار في بيوتكم حين تنامون

## باب في اللباس والزينة

مسلم عن المسور بن مخرمة قال أقبلت بحجر أحمله ثقيل وعلي إزار خفيف قال
فانحل إزاري ومعي الحجر لم أستطع أن أضعه حتى بلغت به إلى موضعه فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ارجع إلى ثوبك فخذه ولا تمشوا عراة ○ وعن عبد الله بن مسعود
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر قال رجل
إن الرجل يحب أن يكون ثوبه حسنا ونعله حسنة قال إن الله جميل يحب الجمال
الكبر بطر الحق وغمط الناس ○ النسائي عن مالك بن نضلة الجشمي قال كنت عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم جالسا رث الثياب فقال ألك مال قلت نعم يا رسول الله من

كل المال قال اذا اتاك الله مالاً فليرَ اثره عليك ○ البخاري عن البرا بن عازب قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع بعيادة المريض واتباع الجنايز وتشميت العاطس ونصر الضعيف وعون المظلوم وافشاء السلام وابرار المقسم ونهى عن الشرب في الفضة ونهى عن تختم الذهب وعن ركوب المياثر وعن لبس الحرير والديباج والقسي والاستبرق ○ وقال في حديث حذيفة وعن لبس الحرير والديباج وان نجلس عليه زاد مسلم من حديث البراء في ذكر الفضة فانه من شرب فيها في الدنيا لم يشرب فيها في الاخرة وقال عن ابن عمر راى عمر عطارد التميمي يقيم في السوق حلة وكان رجلا يغشى الملوك ويصيب منهم فقال يا رسول الله اني رايت عطاردا يقيم في السوق حلة سيرا فلو اشتريتها فلبستها لوفد العرب اذا قدموا عليك واظنه قال ولبستها يوم الجمعة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انما يلبس الحرير في الدنيا من لا خلاق له في الاخرة فلما كان بعد ذلك اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بحلل سيرا فبعث الى عمر بحلة وبعث الى اسامة بن زيد بحلة واعطى علي بن ابي طالب حلة وقال شققها خمرا بين نسايك قال فجاء عمر بحلته يحملها فقال يا رسول الله بعثت الي بهذه الحلة وقد قلت بالامس في حلة عطارد ما قلت فقال اني لم ابعث بها اليك لتلبسها ولكني بعثت بها اليك لتصيب بها ○ واما اسامة فراح في حلته فنظر اليه النبي صلى الله عليه وسلم نظرا عرف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد انكر ما صنع فقال يا رسول الله ما تنظر الي فانت بعثت بها الي فقال اني لم ابعث بها اليك لتلبسها ولكني بعثت بها اليك لتشققها خمرا بين نسايك ○ وفي طريق اخرى فلبستها يوم الجمعة وللوفد ○ السيرا المضلع بالقز ○ وعن عمر بن الخطاب قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبس الحرير الا موضع اصبعين او ثلاث او اربع وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الاخرة مسلم عن عبد الله مولى اسما بنت ابي بكر عن اسما قالت هذه جبة رسول الله صلى

الله عليه وسلم فاخرجت الي جبة طيالسة خسروانية لها لبنة من ديباج وفرجيها مكفوفين بالديباج فقالت هذه كانت عند عايشة حتى قبضت فلما قبضت قبضتها وكان النبي صلى الله عليه وسلم يلبسها فنحن نغسلها للمرضى نستشفي بها ○ وعن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص لعبد الرحمان بن عوف وللزبير بن العوام في القمص الحرير في السفر من حكة كانت بهما او وجع كان بهما ○ وفي رواية من حكة كانت بهما من غير شك ○ وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال راى علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبين معصفرين فقال ان هذه من لباس الكفار فلا تلبسهما ○ النسابي عن عمرو بن شرحبيل عن قيس بن سعد قال جاء النبي صلى الله عليه وسلم الى سعد فذكر الحديث وفيه فوضع له ما في جفنة فاغتسل ثم امر بملحفة مصبوغة بورس فالتحف بها كاني انظر الى اثر الورس في عكنه جنبيه ○ اختلف في اسناد هذا الحديث والذي قبله اصح ○
البخاري عن البرا بن عازب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المياثر الحمر ○
النسابي عن ابي افلح الهمداني عن ابن زرير انه سمع علي بن ابي طالب قال ان نبي الله صلى الله عليه وسلم اخذ حريرا في يمينه واخذ ذهبا فجعله في شماله ثم قال ان هذين حرام على ذكور امتي ○ ابو داود عن ابن سيرين عن معوية بن ابي سفين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تركبوا الخز ولا النمار ○ قال وكان معوية لا يتهم في الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ○ ابو داود عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تصحب الملايكة رفقة فيها جلد نمر ○ وعن ابي المليح عن ابيه اسامة بن عمير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن جلود السباع ○ يروى عن ابي المليح مرسلا ○
النسابي عن علي قال نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لباس المفدم ○ مسلم عن البراء بن عازب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا مربوعا بعيد ما بين المنكبين عظيم الجمة الى شحمة اذنيه عليه حلة حمرا ما رايت شيا قط احسن منه صلى الله عليه وسلم

الا وسادة صغيرة توضع في
السرج فان كان
من الابريسم حرم
الجلوس عليه بأي
لون كان والا لو كان
احمر فهو منهي عنه

وعن عمرو بن حريث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس وعليه عمامة سوداء
قد ارخى طرفيها بين كتفيه ○ وعن انس قال كان احب الثياب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
الحبرة ○ وعن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له فراش للرجل
وفراش لامرأته والثالث للضيف والرابع للشيطان ○ وعن عائشة قالت كان
وساد رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يتكئ عليه من ادم حشوه ليف ○ ابو داود
عن جابر بن سمرة قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته فرايته متكئا
على وسادة على يساره ○ مسلم عن جابر بن عبد الله قال لما تزوجت قال لي رسول
الله صلى الله عليه وسلم اتخذت انماطا قلت واني لنا انماط قال اما انها ستكون قال
جابر وعند امرأتي نمط فانا اقول نحيه عني وتقول قد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انها ستكون ○ ابو داود عن عبد الله بن عكيم قال قرئ علينا كتاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم بارض جهينة وانا غلام شاب ان لا تستمتعوا من الميتة باهاب ولا عصب ○
قد صح الخبر بالانتفاع بجلود الميتة اذا دبغت : وقد تقدم في الطهارة ○ البخاري عن
ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيامة
فقال ابو بكر يا رسول الله ان احد شقي ازاري يسترخي الا ان اتعاهد ذلك منه فقال النبي
صلى الله عليه وسلم لست ممن يصنعه خيلاء ○ النسائي عن ابي سعيد الخدري قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ازرة المؤمن الى انصاف ساقيه لا جناح عليه فيما بينه
وبين الكعبين وما اسفل من ذلك ففي النار لا ينظر الله عز وجل الى من جر ثوبه بطرا
مسلم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل يتبختر يمشي في برديه قد
اعجبته نفسه فخسف الله به الارض فهو يتجلجل فيها الى يوم القيامة ○ الترمذي
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيامة
فقالت ام سلمة فكيف يصنعن النساء بذيولهن قال يرخين شبرا قالت اذا تنكشف

اقدامهن قال فيرخينه ذراعا لا يزدن عليه ○ قال حديث حسن صحيح ○ ابو داود عن ابن
عمر قال ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الازار فهو في القميص ○ وعن عكرمة انه
راى ابن عباس يأتزر فيضع حاشية ازاره من مقدمه على ظهر قدميه ويرفع من مؤخره
قلت لم تأتزر هذه الازرة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتزرها ○ وعن
ابي هريرة قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل يلبس لبسة المرأة والمرأة تلبس
لبسة الرجل ○ مسلم عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن اشتمال
الصماء والاحتباء في ثوب واحد وان يرفع الرجل احدى رجليه على الاخرى وهو مستلق
على ظهره ○ الصماء ان يجعل ثوبه على احد عاتقيه فيبدو احد شقيه ليس عليه ثوب
والاحتباء احتباء الرجل بثوبه وهو جالس ليس على فرجه منه شيء ○ وعن ابن عباس
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة
وقال البخاري ولا صورة تماثيل ○ مسلم عن عائشة قالت كان لنا ستر فيه تمثال طائر
وكان الداخل اذا دخل استقبله فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم حولي هذا عني
فاني كلما دخلت فرأيته ذكرت الدنيا : قالت وكانت لنا قطيفة كنا نقول علمها حرير
فكنا نلبسها ○ وعنها قالت رأيته تعني النبي صلى الله عليه وسلم خرج في غزاته
فأخذت نمطا فسترته على الباب فلما قدم فرأى النمط عرفت الكراهية في وجهه
فجذبه حتى هتكه او قطعه وقال ان الله لم يأمرنا ان نكسو الحجارة والطين قالت
فقطعنا منه وسادتين وحشوتهما ليفا فلم يعب ذلك علي ○ وعنها في النمرقة
التي فيها التصاوير قالت فاخذته فجعلته مرفقتين فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يرتفق بهما في البيت ○ وعن بسر بن سعيد ان زيد بن خالد الجهني حدثه ومع بسر
عبيد الله الخولاني ان ابا طلحة حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تدخل الملائكة
بيتا فيه صورة قال بسر فمرض زيد بن خالد فعدناه فاذا نحن في بيته بستر فيه تصاوير فقال

لعبيد الله ألم تخبرنا في التصاوير قال إنه قال إلا رقما في ثوب ألم تسمعه قلت لا قال بلى
قد ذكر ذلك ۝ وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى خاتما من ذهب
في يد رجل فنزعه فطرحه وقال يعمد أحدكم إلى جمرة من نار فيجعلها في يده فقيل للرجل
بعد ما ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ خاتمك فانتفع به قال لا والله لا آخذه أبدا
وقد طرحه رسول الله صلى الله عليه وسلم ۝ مسلم عن ابن عمر قال اتخذ رسول الله صلى الله عليه
وسلم خاتما من ورق فكان في يده ثم كان في يد أبي بكر ثم كان في يد عمر ثم كان في يد عثمان حتى وقع
منه في بئر أريس نقشه محمد رسول الله ۝ زاد في طريق آخر وكان إذا لبسه جعل فصه مما
يلي بطن كفه ۝ قال أبو داود ولم يختلف الناس على عثمان حتى سقط الخاتم من يده ۝ مسلم
عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتما من فضة ونقش فيه محمد رسول الله وقال للناس
إني اتخذت خاتما من فضة ونقشت فيه محمد رسول الله فلا ينقش أحد على نقشه ۝ وعن
أنس أيضا قال كان خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه وأشار إلى الخنصر من يده
اليسرى ۝ الترمذي عن عبد الله بن جعفر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يتختم في يمينه
قال البخاري هذا أصح شيء روي في هذا الباب ۝ النسائي عن علي بن أبي طالب قال نهاني
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخاتم في السبابة والوسطى ۝ البخاري عن عائشة قالت
كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب التيمن ما استطاع في شأنه كله في طهوره وترجله ونعله
مسلم عن ابن عمر قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يلبس النعال التي ليس فيها شعر ويتوضأ فيها
البخاري عن أنس أن نعل النبي صلى الله عليه وسلم كان لها قبالان ۝ مسلم عن جابر أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لا تمش في نعل واحدة ولا تحتب في إزار واحد الحديث ۝ وعن
أبي هريرة أيضا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن اليهود والنصارى لا يصبغون فخالفوهم
البخاري عن عبد الله بن موهب قال دخلت على أم سلمة فأخرجت إلينا شعرات من شعر
النبي صلى الله عليه وسلم مخضوبا ۝ زاد ابن أبي خيثمة بالحناء والكتم والإسناد واحد ۝

أبو داود عن أبي رمثة قال انطلقت مع أبي نحو النبي صلى الله عليه وسلم فإذا هو ذو
وفرة وبها ردع من حناء وعليه بردان أخضران ۝ مسلم عن ابن سيرين قال سألت
أنسا هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم خضب فقال لم يبلغ الخضاب كان في لحيته
شعرات بيض قال فقلت له فكان أبو بكر يخضب قال فقال نعم بالحناء والكتم ۝ زاد في طريق
أخرى واختضب عمر بالحناء بحتا ۝ رواه من حديث ثابت عن أنس وذكر عن النبي صلى الله
عليه وسلم أنه لم يختضب ۝ أبو داود عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قوم يخضبون في آخر الزمان بالسواد كحواصل الحمام لا يريحون رائحة الجنة ۝ مسلم
عن ابن عباس قال كان أهل الكتاب يسدلون أشعارهم وكان المشركون يفرقون رؤوسهم
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب موافقة أهل الكتاب فيما لم يؤمر به فسدل
رسول الله صلى الله عليه وسلم ناصيته ثم فرق بعد ۝ وذكر أبو عمر بن عبد البر في التمهيد
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخضبوا وافرقوا وخالفوا اليهود
وقال في إسناده إسناد حسن كلهم ثقات ۝ مسلم عن جابر بن سمرة قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد شمط مقدم رأسه ولحيته فكان إذا ادهن لم يتبين وإذا شعث
رأسه تبين وكان كثير شعر اللحية فقال رجل وجهه مثل السيف قال لا بل مثل الشمس
والقمر وكان مستديرا ورأيت الخاتم عند كتفيه مثل بيضة الحمامة يشبه جسده
وعن أسماء بنت أبي بكر قالت جاءت امرأة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله
إن لي ابنة عريسا أصابتها حصبة فتمرق شعرها أفأصله فقال لعن الله الواصلة
والمستوصلة ۝ زاد البخاري إن زوجها أمرني أن أصل في شعرها قال لا ۝ النسائي
عن علي بن أبي طالب قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تحلق المرأة شعرها ۝ هذا يرويه
همام بن يحيى عن قتادة عن خلاس بن عمرو عن علي وخالفه هشام الدستوائي وحماد بن
سلمة فروياه عن قتادة مرسلا عن النبي صلى الله عليه وسلم ۝ النسائي عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم

رأى صبيا حلق بعض شعره وترك بعضه فنهى عن ذلك وقال اتركوه كله أو احلقوه كله
مسلم عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعن الله الواصلة والمستوصلة
والواشمة والمستوشمة ۝ البخاري عن عبد الله بن مسعود لعن الله الواشمات
والمستوشمات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله ما لي لا ألعن من
لعنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في كتاب الله ۝ ابو داود عن جابر بن عبد الله قال
أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأى رجلا شعثا قد تفرق شعره فقال أما كان يجد هذا
ما يسكن به شعره ورأى رجلا آخر عليه ثياب وسخة فقال ما كان يجد هذا ما يغسل به
ثوبه ۝ وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرض عليه طيب فلا
يرده فإنه طيب الريح خفيف المحمل ۝ وقال مسلم من عرض عليه ريحان ولم يذكر الطيب
البخاري عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يرد الطيب ۝ ابو داود عن أنس أيضا
قال كانت للنبي صلى الله عليه وسلم سكة يتطيب منها ۝ مسلم عن أبي سعيد الخدري أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المسك أطيب الطيب وعن نافع أن ابن عمر كان إذا
استجمر يستجمر بالألوة غير مطراة وكافور يطرحه مع الألوة قال هكذا كان يستجمر
رسول الله صلى الله عليه وسلم الألوة العود الهندي الذي يتبخر به ۝ النسائي عن أبي
موسى الأشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيما امرأة استعطرت فمرت على قوم ليجدوا
ريحها فهي زانية ۝ مسلم عن أنس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يتزعفر الرجل

## باب في الأسماء والكنى

مسلم عن أبي هريرة
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن أخنع اسم عند الله رجل تسمى ملك الأملاك لا مالك إلا الله
ابو داود عن أبي وهب الجشمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسموا بأسماء الأنبياء وأحب
الأسماء إلى الله عبد الله وعبد الرحمن وأصدقها حارث وهمام وأقبحها حرب ومرة
مسلم عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب الكلام إلى الله عز وجل



أربع سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر لا يضرك بأيهن بدأت لا تسمين
غلامك يسارا ولا رباحا ولا نجيحا ولا أفلح فإنك تقول أثم هو فلا يكون فيقول لا إنما
هن أربع فلا تزيدن علي وعن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم غير اسم عاصية
وقال أنت جميلة وعن ابن عباس قال كانت جويرية اسمها برة فحول رسول الله صلى
الله عليه وسلم اسمها جويرية وكان يكره أن يقال خرج من عند برة ۝ وعن محمد بن
عمرو بن عطاء قال سميت ابنتي برة فقالت لي زينب بنت أبي سلمة إن رسول الله صلى الله
عليه وسلم نهى عن هذا الاسم وسميت برة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزكوا أنفسكم
الله أعلم بأهل البر منكم فقالوا بم نسميها قال زينب ۝ وعن أنس قال نادى رجل رجلا
بالبقيع يا أبا القاسم فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني لم أعنك إنما دعوت
فلانا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي ۝ ابو داود عن
أنس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل علينا ولي أخ صغير يكنى أبا عمير
وكان له نغر يلعب به فمات فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فرآه حزينا
فقال ما شأنه فقالوا له مات نغره فقال يا أبا عمير ما فعل النغير ۝ وعن عائشة
أنها قالت يا رسول الله كل صواحبي لهن كنى قال فاكتني بابنك عبد الله فكانت تكنى
أم عبد الله ۝ وعن هانئ بن يزيد أنه لما وفد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مع قومه
سمعهم يكنونه بأبي الحكم فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إن الله هو الحكم
وإليه الحكم فلم تكنى أبا الحكم قال إن قومي إذا اختلفوا في شيء أتوني فحكمت بينهم
فرضي كلا الفريقين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أحسن هذا فما لك من الولد
فقال لي شريح ومسلم وعبد الله قال فمن أكبرهم قال قلت شريح قال فأنت أبو شريح
مسلم عن أسامة بن زيد بن حارثة ذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على سعد بن
عبادة فقال أي سعد ألم تسمع ما قال أبو حباب يريد عبد الله بن أبي قال كذا وكذا

قال اعف عنه يا رسول الله واصفح هو عبد الله بن أبي ابن سلول عظيم المنافقين وعن
أنس قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بني ○ النسائي عن بريدة ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال لا تقولوا للمنافق سيدنا فانه ان يك سيدكم فقد اسخطتم ربكم ○

## باب في السلام والاستئذان

○ مسلم عن ابي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا او لا ادلكم
على شيء اذا فعلتموه تحاببتم أفشوا السلام بينكم ○ وعن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال اياكم والجلوس في الطرقات قالوا يا رسول الله ما لنا بد من مجالسنا فاذا ع
نتحدث فيها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا ابيتم الا المجالس فاعطوا الطريق حقه
قالوا وما حقه قال غض البصر وكف الأذى ورد السلام والأمر بالمعروف والنهي عن
المنكر وعن ابي هريرة ان رجلا جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم عليه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليك السلام وذكر الحديث ○ النسائي عن جابر بن سليم
قال لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت عليك السلام يا رسول الله قال عليك السلام تحية
الميت السلام عليكم ثلاثا اي هكذا فقل ○ البخاري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال يسلم الصغير على الكبير والمار على القاعد والقليل على الكثير ∴ وفي طريق آخر يسلم
الراكب على الماشي ○ الترمذي عن فضالة بن عبيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يسلم الماشي
على القائم ○ البزار عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم الراكب على
الماشي والماشي على القاعد والماشيان ايهما بدأ فهو افضل ○ مسلم عن انس انه كان يمشي
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمر بصبيان فسلم عليهم ○ ابو داود عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انتهى احدكم الى المجلس فليسلم واذا اراد ان يقوم فليسلم
فليست الاولى باحق من الآخرة ○ وعن علي بن ابي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
يجزي عن الجماعة اذا مروا ان يسلم احدهم ويجزي عن الجلوس ان يرد احدهم ○



الترمذي عن المقداد بن الاسود في حديث قال فيجيء رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل
فيسلم تسليما لا يوقظ النائم ويسمع اليقظان ○ وذكره مسلم ايضا ○ وقال ابو عيسى فيه
حديث حسن صحيح ○ ابو داود عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن أسيد بن حضير قال بينما هو
يحدث القوم وكان فيه مزاح بينا يضحكهم فطعنه النبي صلى الله عليه وسلم في خاصرته بعود
فقال اصبرني قال اصطبر قال ان عليك قميصا وليس علي قميص فرفع النبي صلى الله عليه وسلم
عن قميصه فاحتضنه وجعل يقبل كشحه قال انما اردت هذا يا رسول الله ○ اصبرني
أقدني واصطبر استقد ○ الترمذي عن صفوان بن عسال قال قال يهودي لصاحبه
اذهب بنا الى هذا النبي فقال صاحبه لا تقل نبي انه لو سمعك كان له اربعة أعين فاتيا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألاه عن تسع آيات بينات فقال لهم لا تشركوا بالله شيئا ابن مسعود رتا م
ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ولا تمشوا ببريء الى ذي سلطان
ليقتله ولا تسحروا ولا تأكلوا الربا ولا تقذفوا المحصنة ولا تولوا الفرار يوم الزحف
وعليكم خاصة اليهود ألا تعدوا في السبت قال فقبلوا يده ورجله فقالا نشهد الى الجمع
أنك نبي قال فما يمنعكم ان تتبعوني قالوا ان داود دعا ربه ألا يزال في ذريته نبي وإنا
نخاف إن اتبعناك أن يقتلنا اليهود ∴ قال حديث حسن صحيح ○ البخاري عن عائشة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة هذا جبريل يقرأ عليك السلام قالت
قلت وعليه السلام ورحمة الله وبركاته ترى ما لا نرى تريد رسول الله صلى الله عليه وسلم
النسائي عن عمران بن حصين قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاء رجل فسلم فقال
السلام عليكم فرد عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عشر ثم جلس ثم جاء آخر فسلم فقال
السلام عليكم ورحمة الله فرد عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال عشرون ثم جلس وجاء
آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فرد عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
ثلثون ○ البخاري عن كعب بن مالك وذكر حديثه قال ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم

عن كلامنا وآتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلم عليه فأقول في نفسي هل حرك شفتيه
برد السلام أم لا حتى كملت خمسون ليلة وآذن النبي صلى الله عليه وسلم الناس بتوبة الله علينا
حين صلى الفجر ○ الترمذي عن أسامة بن زيد أن النبي صلى الله عليه وسلم مر بمجلس فيه أخلاط من
المسلمين واليهود فسلم عليهم . قال هذا حديث حسن صحيح ○ مسلم عن أبي هريرة
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تبدؤوا اليهود والنصارى بالسلام وإذا لقيتم أحدهم
في طريق فاضطروه إلى أضيقه ○ وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن اليهود إذا سلموا عليكم يقول أحدهم السام عليكم فقل وعليك ○ وعن عروة عن
عائشة قالت استأذن رهط من اليهود على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا السام عليكم
فقالت عائشة بل عليكم السام واللعنة ○ فقال يا عائشة إن الله يحب الرفق في الأمر
كله قالت أولم تسمع ما قالوا قال قد قلت وعليكم ○ وفي رواية قد قلت عليكم بغير واو ○
وعن أبي سعيد الخدري قال كنا في مجلس عند أبي بن كعب فأتى أبو موسى الأشعري مغضبا
حتى وقف فقال أنشدكم بالله هل سمع أحد منكم رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
الاستئذان ثلث فإن أذن لك وإلا فارجع . قال أبي وما ذاك قال استأذنت على عمر بن
الخطاب أمس ثلاث مرات فلم يؤذن لي فرجعت ثم جئته اليوم فدخلت عليه فأخبرته
أني جئته أمس فاستأذنت ثلاثا ثم انصرفت فقال قد سمعناك ونحن حينئذ على شغل فلو ما
استأذنت حتى يؤذن لك قال استأذنت كما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
فوالله لأوجعن ظهرك وبطنك أو لتأتيني بمن يشهد لك على هذا فقال أبي فوالله لا يقوم
معك إلا أحدثنا سنا قم يا أبا سعيد فقمت حتى أتيت عمر فقلت قد سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول هذا ○ الترمذي عن كلدة بن حنبل أن صفوان بن أمية بعثه بلبن
ولبإ وضغابيس إلى النبي صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم بأعلى الوادي قال
فدخلت ولم أسلم ولم أستأذن فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارجع فقل السلام عليكم



أأدخل وذلك بعد ما أسلم صفوان قال هذا حديث حسن غريب ○ أبو داود عن أبي هريرة
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الرجل إلى الرجل إذنه ○ البخاري عن أبي هريرة قال
دخلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد لبنا في قدح فقال أبا هر الحق أهل
الصفة فادعهم إلي فأتيتهم فدعوتهم فأقبلوا فاستأذنوا فأذن لهم فدخلوا ○
مسلم عن جابر قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فدعوته فقال من هذا قلت أنا قال
فخرج وهو يقول أنا أنا ○ وفي رواية كأنه كره ذلك ○ وعن سهل بن سعد أن رجلا اطلع
في جحر في باب النبي صلى الله عليه وسلم ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم مدرى يحك به
رأسه فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو أعلم أنك تنظرني لطعنت به في عينك
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما جعل الإذن من أجل البصر ○ وعن أنس بن مالك
أن رجلا اطلع من بعض حجر النبي صلى الله عليه وسلم فقام إليه بمشقص أو مشاقص وكأني
أنظر إلى النبي صلى الله عليه وسلم يختله ليطعنه ○ وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من اطلع في بيت قوم بغير إذنهم فقد حل لهم أن يفقؤوا عينه ○

## باب في العطاس والتثاؤب

مسلم عن أبي موسى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا عطس أحدكم
فحمد الله فشمتوه فإن لم يحمد الله فلا تشمتوه ○ البخاري عن أبي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال إن الله يحب العطاس ويكره التثاؤب فإذا عطس أحدكم فحمد الله كان
حقا على كل مسلم سمعه أن يقول له يرحمك الله وأما التثاؤب فإنما هو من الشيطان فإذا
تثاءب أحدكم فليرده ما استطاع فإن أحدكم إذا تثاءب ضحك منه الشيطان ○
وقال في طريق آخر فإذا قال له يرحمك الله فليقل يهديكم الله ويصلح بالكم وقال
النسائي يغفر الله لنا ولكم ○ مسلم عن سلمة بن الأكوع أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم
وعطس رجل عنده فقال له يرحمك الله ثم عطس أخرى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

الرَّجُلُ مزكومٌ ○ وقال الترمذي في الثالثة أنت مزكومٌ ○ **ابو داود** عن ابي هريرة كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا عطس وضع يده أو ثوبه على فيه وخفض أو غضّ بها صوته
وقال الترمذي غطّى وجهه وقال حديث حسنٌ صحيحٌ ○ وقال عن ابي موسى كان اليهود يتعاطسون
عند النبي صلى الله عليه وسلم يرجون أن يقول لهم يرحمكم الله فيقول يهديكم الله ويصلح بالكم
قال هذا حديثٌ حسن صحيحٌ ○

## بابٌ

**الترمذي** عن ابي هريرة قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً مضطجعاً على بطنه فقال ان هذه
ضجعةٌ لا يحبها الله ○ **ابو داود** عن الشريد بن سويدٍ قال مرّ بي رسول الله صلى الله عليه
وسلم وانا جالسٌ هكذا وقد وضعت يدي اليسرى خلف ظهري واتكأت على ألية يدي
قال أتقعد قعدة المغضوب عليهم ○ **مسلم** عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا يقيمنّ الرجلُ الرجلَ من مجلسه ثم يجلس فيه ولكن تفسّحوا وتوسّعوا **وعن ابي**
هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قام من مجلسه ثم رجع اليه فهو احق به
**وعن ابي واقدٍ الليثي** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما هو جالسٌ في المسجد والناس
معه اذ اقبل نفرٌ ثلاثةٌ فأقبل اثنان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وذهب واحدٌ قال
فوقفا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما احدهما فرأى فرجةً في الحلقة فجلس فيها ○ واما
الآخر فجلس خلفهم ○ واما الثالث فادبر ذاهبًا فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ألا اخبركم عن النفر الثلاثة اما احدهم فأوى الى الله فآواه الله واما الآخر فاستحيى
فاستحيى الله منه واما الآخر فاعرض فأعرض الله عنه ○ **ابو داود** عن حذيفة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم لعن من جلس وسط الحلقة ○ **وعن ابي مجلزٍ** قال خرج معوية الى ابن
الزبير وابن عامرٍ فقام ابن عامرٍ وجلس ابن الزبير فقال معوية لابن عامرٍ اجلس فاني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من احبّ ان يتمثل له الرجال قياما فليتبوّأ مقعده من
النار ○ ولمسلمٍ من حديث ابي سعيدٍ عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال وقد جاء سعد بن معاذٍ





قوموا الى سيدكم وقد تقدم الحديث بكماله في الجهاد ○ **مسلم** عن عبد الله بن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كنتم ثلاثةً فلا يتناجى اثنان دون واحدٍ حتى
تختلطوا بالناس من اجل ان يحزنه ○

## بابٌ في ثواب الامراض وما يصيب المسلم ○

**البخاري** عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يتمنين احدكم الموت من ضرٍّ اصابه
فان كان لا بدّ فاعلاً فليقل اللهم احيني ما كانت الحياة خيرًا لي وتوفّني اذا كانت الوفاة خيرًا لي
**وعن عايشة** قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلمٍ يشاك بشوكةٍ
فما فوقها الا كتب له بها درجةٌ ومحيت عنه بها خطيئةٌ ○ وفي حديث ابي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم حتى الهمّ يهمّه ○ **الترمذي** عن سعد بن ابي وقاصٍ قال قلت
لرسول الله صلى الله عليه وسلم اي الناس اشدّ بلاءً قال الانبياء ثم الامثل فالامثل
فيبتلى الرجل على حسب دينه فان كان دينه صلبًا اشتدّ بلاؤه وان كان في دينه رقّةٌ
ابتلي على حسب دينه فما يبرح البلاء بالعبد حتى يتركه يمشي على الارض وما عليه
خطيئةٌ قال هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ **وعن ابي هريرة** قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة في نفسه وولده وماله حتى يلقى الله وما
عليه خطيئةٌ قال هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ ○ **البخاري** عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يصب منه ○ **وعن انسٍ** قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان الله قال اذا ابتليت عبدي بحبيبتيه ثم صبر عوضته
منهما الجنة يريد عينيه ○ **مسلم** عن اسامة بن زيدٍ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الطاعون رجزٌ ارسل على بني اسرائيل وعلى من كان قبلكم فاذا سمعتم به في ارضٍ فلا تقدموا
عليه واذا وقع بارضٍ وانتم بها فلا تخرجوا فرارًا منه ○ **وعن انسٍ** قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الطاعون شهادةٌ لكل مسلمٍ ○ **الترمذي** عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اعمار امتي ما بين ستين الى سبعين واقلهم من يجوز ذلك ○



مسلم عن أبي هريرة أن رسول الله قال حق المسلم على المسلم ست قيل وما هن يا
رسول الله قال اذا لقيته فسلم عليه واذا دعاك فأجبه واذا استنصحك فانصح له
واذا عطس فحمد الله فشمته واذا مرض فعده واذا مات فاتبعه ○ وعن ثوبان عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم أن المسلم اذا عاد أخاه المسلم لم يزل في خرفة الجنة حتى يرجع
وفي آخر قيل يا رسول الله وما خرفة الجنة قال جناها ○ ابو داود عن زيد بن ارقم قال
عادني رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجع كان بعيني ○ البخاري عن انس بن ملك قال
كان غلام يهودي يخدم النبي صلى الله عليه وسلم فمرض فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم
يعوده فقعد عند رأسه فقال له أسلم فنظر الى أبيه وهو عنده فقال أطع ابا القسم
فأسلم فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول الحمد لله الذي أنقذه من النار ○

## باب في الطب

○ مسلم عن جابر بن عبد الله
قال لكل داء دواء فاذا أصيب دواء الداء برأ باذن الله ○ وعن أسماء أنها كانت
تؤتى بالمرأة الموعوكة فتدعو بالماء فتصبه في جيبها وتقول ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ابردوها بالماء وقال انها من فيح جهنم ○ الطحاوي عن انس أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اذا حم أحدكم فليشن عليه الماء البارد من السحر ثلاثا ○
وعن ابن عباس قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحمى من فيح جهنم فابردوها
بماء زمزم ○ رواه ابو بكر بن ابي شيبة أيضا ○ وذكر قاسم بن أصبغ عن أم خالد بنت سعيد
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا اذا احم الرجل يتبرأ أن نبرد له الماء ثم
نصبه عليه ○ مسلم عن ابي سعيد الخدري قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
ان أخي استطلق بطنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسقه عسلا فسقاه ثم
جاء فقال اني سقيته فلم يزده الا استطلاقا فقال له ثلاث مرات فجاء الرابعة فقال
اسقه عسلا فقال لقد سقيته فلم يزده الا استطلاقا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

صدق الله وكذب بطن أخيك اسقه عسلا فسقاه فبرأ ○ وعن أبي هريرة أنه
سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان في الحبة السوداء شفاء من كل داء الا
السام والسام الموت ○ وعن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول التلبينة مجمة لفؤاد المريض تذهب بعض الحزن ○ ابو داود عن سعد بن ابي
وقاص قال مرضت مرضا أتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني فوضع يده بين
ثديي حتى وجدت بردها على فؤادي فقال انك رجل مفؤود ائت الحرث بن كلدة أخا
ثقيف فانه رجل يتطبب فليأخذ سبع تمرات من عجوة المدينة فليجأهن بنواهن
ثم ليلدك بهن ○ مسلم عن عائشة قالت لددنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
في مرضه فأشار أن لا تلدوني فقلنا كراهية المريض للدواء فلما أفاق قال لا
يبقى أحد منكم الا لد غير العباس فانه لم يشهدكم ○ وعن أم قيس قالت
دخلت بابن لي على النبي صلى الله عليه وسلم وقد أعلقت عليه من العذرة فقال علام
تدغرن أولادكن بهذا العلاق عليكن بهذا العود الهندي فان فيه سبعة أشفية
منها ذات الجنب ويسعط من العذرة ويلد من ذات الجنب ○ وعن وائل بن حجر
أن طارق بن سويد الجعفي سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الخمر فنهاه أو كره أن يصنعها
فقال انما أصنعها للدواء فقال انه ليس بدواء ولكنه داء ○ ابو داود عن أبي
هريرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدواء الخبيث ○ الترمذي عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العجوة من الجنة وفيها شفاء من السم والكمأة
من المن وماؤها شفاء للعين ○ البخاري عن عائشة قالت لما ثقل رسول الله صلى
الله عليه وسلم واشتد به وجعه قال هريقوا علي من سبع قرب لم تحلل أوكيتهن
لعلي أعهد الى الناس فأجلس في مخضب لحفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ثم طفقنا
نصب عليه حتى طفق يشير الينا أن قد فعلتن ثم خرج الى الصلاة ○ الترمذي

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن خير ما تداويتم به الحجامة
والسعوط واللدود والمشي وذكر الحديث ○ مسلم عن جابر بن عبد الله قال
رمي أبي يوم الأحزاب على أكحله فكواه رسول الله صلى الله عليه وسلم ○ البخاري عن ابن
عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الشفاء في ثلاثة في شرطة محجم أو شربة عسل أو
كية بنار وأنا أنهى أمتي عن الكي ○ وفي حديث جابر بن عبد الله وما أحب أن أكتوي ○
خرجه مسلم ○ أبو داود عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البسوا
من ثيابكم البياض فإنها من خير ثيابكم وكفنوا فيها موتاكم وإن خير أكحالكم الإثمد ينبت
الشعر ويجلو البصر ○ زاد الترمذي وكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم مكحلة يكتحل بها
عند النوم ثلاثا في كل عين ○ مسلم عن عوف بن مالك قال كنا نرقي في الجاهلية فقلنا
يا رسول الله كيف ترى في ذلك فقال اعرضوا علي رقاكم لا بأس بالرقى ما لم يكن فيه شرك
وعن أبي سعيد الخدري أن ناسا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا في سفر
فمروا بحي من أحياء العرب فاستضافوهم فلم يضيفوهم فقالوا لهم هل فيكم راق فإن
سيد الحي لديغ أو مصاب فقال رجل منهم نعم فأتاه فرقاه بفاتحة الكتاب فبرأ الرجل
فأعطي قطيعا من غنم فأبى أن يقبلها وقال حتى أذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال يا رسول الله والله ما رقيت إلا بفاتحة
الكتاب فتبسم وقال ما أدراك أنها رقية ثم قال خذوا منهم واضربوا لي بسهم معكم ○
وقال فيه البخاري من حديث ابن عباس فقالوا يا رسول الله أخذ على كتاب الله أجرا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أحق ما أخذتم عليه أجرا كتاب الله ○ مسلم عن عائشة
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا اشتكى يقرأ على نفسه بالمعوذات وينفث
فلما اشتد وجعه كنت أقرأ عليه وأمسح بيده رجاء بركتها ○ وعنها قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اشتكى منا إنسان مسحه بيمينه ثم قال أذهب الباس

رب الناس واشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما فلما
مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم وثقل أخذت بيده لأصنع به نحو ما كان يصنع
فانتزع يده من يدي ثم قال اللهم اغفر لي واجعلني مع الرفيق الأعلى قالت فذهبت
أنظر فإذا هو قد قضى ○ وعن عثمان بن أبي العاص أنه شكا إلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم وجعا يجده في جسده منذ أسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
ضع يدك على الذي يألم من جسدك وقل بسم الله ثلاثا وقل سبع مرات أعوذ بالله
وقدرته من شر ما أجد وأحاذر ○ البخاري عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
يعوذ الحسن والحسين ويقول إن أباكما كان يعوذ بهما إسمعيل وإسحق أعوذ
بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة ○ الترمذي عن أبي خزامة بن
يعمر عن أبيه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله أرأيت رقى
نسترقيها ودواء نتداوى به وتقى نتقيها هل ترد من قدر الله شيئا قال هي من قدر
الله قال حديث حسن صحيح ○ مسلم عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
عرضت علي الأمم فرأيت النبي ومعه الرهيط والنبي ومعه الرجل والرجلان
والنبي ليس معه أحد إذ رفع لي سواد عظيم فظننت أنهم أمتي فقيل هذا موسى
وقومه ولكن انظر إلى الأفق فنظرت فإذا سواد عظيم فقيل لي هذه أمتك ومعهم
سبعون ألفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب ثم نهض فدخل منزله فخاض الناس
في أولئك الذين يدخلون الجنة بلا حساب ولا عذاب فقال بعضهم فلعلهم الذين
صحبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم فلعلهم الذين ولدوا في الإسلام
فلم يشركوا بالله وذكروا أشياء فخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
ما الذي تخوضون فيه فأخبروه فقال هم الذين لا يرقون ولا يسترقون ولا
يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون فقام عكاشة بن محصن فقال ادع الله أن يجعلني

منهم فقال أنت منهم ثم قام رجل آخر فقال ادع الله ان يجعلني منهم فقال سبقك بها
عكاشة ○ في بعض طرق هذا الحديث من الزيادة ولا يكتوون ○ البخاري عن عايشة
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم سحر حتى كان يرى انه كان يأتي النسا ولا يأتيهن
قال سفين وهذا اشد ما يكون من السحر اذا كان كذلك فقال يا عايشة أعلمت أن الله قد
أفتاني فيما استفتيته أتاني رجلان فقعد أحدهما عند رأسي والآخر عند رجلي فقال
الذي عند رأسي للآخر ما بال الرجل قال مطبوب قال ومن طبه قال لبيد بن الاعصم قال
في أي شي قال في مشط ومشاقة قال وأين قال في جف طلعة ذكر تحت رعوفة في بير
ذروان فأتى البير حتى استخرجه فقال هذه البير التي أريتها كأن ماءها نقاعة الحناء
وكان نخلها رؤوس الشياطين قال فاستخرج قالت قلت أفلا أي تنشرت قال أما الله
فقد شفاني وأكره أن أثير على أحد من الناس شرا ○ وقال مسلم بن الحجاج فقلت يا رسول
الله أفلا أحرقته قال لا أما أنا فقد عافاني الله عز وجل وكرهت أن أثير على الناس
شرا فأمرت بها فدفنت ○ وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال العين حق
ولو كان شي سابق القدر سبقته العين وإذا استغسلتم فاغسلوا ○ ملك عن
الزهري عن أبي امامة بن سهل بن حنيف انه قال رأى عامر بن ربيعة سهل بن حنيف يغتسل
فقال ما رأيت كاليوم ولا جلد مخبأة فلبط بسهل فأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقيل يا رسول الله هل لك في سهل بن حنيف والله ما يرفع رأسه فقال هل تتهمون له احدا
قالوا نتهم عامر بن ربيعة قال فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عامرا فتغيظ عليه وقال
علام يقتل أحدكم أخاه ألا بركت اغتسل له فغسل عامر وجهه ويديه ومرفقيه
وركبتيه وأطراف رجليه وداخلة ازاره في قدح ثم صب عليه فراح سهل مع الناس
ليس به بأس ○ ورواه معمر عن الزهري عن أبي امامة قال فيه ثم أمره يعني النبي صلى الله
عليه وسلم فغسل وجهه وظهور عقبيه وغسل صدره وداخلة ازاره وركبتيه

وأطراف قدميه ظاهرهما في الاناء ثم أمره فصبه على رأسه وكفأ الاناء من خلفه
قال وأمره فحسا منه حسوات فقام فراح مع الركب ذكره أبو عمر في التمهيد في حديث
ابن شهاب عن أبي امامة ○ مسلم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا
يورد ممرض على مصح ○ وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا صفر
ولا هامة فقال أعرابي يا رسول الله فما بال الابل تكون في الرمل كأنها الظباء فيجيء
البعير الأجرب فيدخلها فيجربها كلها قال فمن أعدى الأول ○

## باب

مسلم عن بريدة بن
حصيب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من لعب بالنردشير فكأنما صبغ يده في لحم خنزير ودمه
ملك عن أبي موسى الأشعري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لعب بالنرد
فقد عصى الله ورسوله ○ الترمذي عن بريدة بن حصيب قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
في بعض مغازيه فلما انصرف جاءت جارية سوداء فقالت يا رسول الله اني كنت نذرت
ان ردك الله صالحا أن أضرب بين يديك بالدف وأتغنى فقال لها رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان كنت نذرت فاضربي وإلا فلا فجعلت تضرب فدخل ابو بكر وهي
تضرب ثم دخل علي وهي تضرب ثم دخل عثمان وهي تضرب ثم دخل عمر فألقت الدف
تحت استها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان ليخاف منك يا عمر كنت
جالسا وهي تضرب فدخل ابو بكر وهي تضرب فلما دخلت أنت يا عمر ألقت الدف قال
حديث حسن صحيح غريب من حديث بريدة ○ النسائي عن السايب بن يزيد أن
امرأة جاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا عايشة تعرفين هذه قالت
لا يا نبي الله قال هذه قينة بني فلان تحبين أن تغنيك فغنتها فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم نفخ الشيطان في منخريها ○ ابو داود عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
رأى رجلا يتبع حمامة فقال شيطان يتبع شيطانة ○ مسلم عن عايشة انها

١٩٨

كانت تلعب بالبنات عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت وكان يأتيني صواحبي
فكن ينقمعن من رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسربهن
إلي ○ **مسلم** عن سهل بن حنيف أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقل أحدكم
خبثت نفسي وليقل لقست نفسي ○

**باب**

**النسائي** عن حذيفة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان
ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان ○

**باب**

**أبو داود** عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتلوا الحيات
كلهن فمن خاف ثأرهن فليس مني ○ **مسلم** عن أبي لبابة الأنصاري قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن قتل الجنان التي في البيوت إلا الأبتر وذا الطفيتين فإنهما
اللذان يخطفان البصر ويتبعان ما في بطون النساء ○ **وعن** أبي سعيد الخدري في
حديث ذكره وفيه عن النبي صلى الله عليه وسلم إن بالمدينة جنا قد أسلموا فإذا رأيتم منها
شيئا فآذنوه ثلاثة أيام فإن بدا لكم فاقتلوه فإنما هو شيطان ○ **وعن** سعد بن
أبي وقاص أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بقتل الوزغ وسماه فويسقا ○ **وعن** أبي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قتل وزغة في أول ضربة كتبت له مائة حسنة
وفي الثانية دون ذلك وفي الثالثة دون ذلك ○ **وعنه** عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال إن نملة قرصت نبيا من الأنبياء فأمر بقرية النمل فأحرقت فأوحى الله
إليه أفي أن قرصتك نملة أهلكت أمة من الأمم تسبح ○ وفي طريق أخرى فهلا نملة واحدة
**أبو داود** عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل أربع من الدواب النملة والنحلة
والهدهد والصرد ○ **النسائي** عن عبد الرحمن بن عثمان أن طبيبا ذكر ضفدعا في دواء
عند النبي صلى الله عليه وسلم فنهاه النبي صلى الله عليه وسلم عن قتله ○

**باب**

**البخاري** عن عائشة أن رجلا استأذن

على النبي صلى الله عليه وسلم فلما رآه قال بئس أخو العشيرة وبئس ابن العشيرة
فلما جلس تطلق النبي صلى الله عليه وسلم في وجهه وانبسط إليه فلما انطلق الرجل
قالت عائشة يا رسول الله حين رأيت الرجل قلت له كذا وكذا ثم تطلقت في وجهه
وانبسطت إليه فقال يا عائشة متى عهدتني فحاشا إن شر الناس منزلة يوم القيامة
من تركه الناس اتقاء شره ○

**باب** — وجدتني

**مسلم** عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يشير أحدكم إلى أخيه
بالسلاح فإنه لا يدري أحدكم لعل الشيطان ينزع في يده فيقع في حفرة من النار
**وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قاتل أحدكم أخاه فليجتنب
الوجه فإن الله عز وجل خلق آدم على صورته ○

**باب**

**مسلم** عن المقداد بن عمرو قال أمرنا النبي صلى الله عليه وسلم أن نحثي التراب في
وجوه المداحين ○ **وعن** أبي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه ذكر عنده
رجل فقال رجل يا رسول الله ما من رجل بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
أفضل منه في كذا وكذا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ويحك قطعت عنق صاحبك
مرارا يقول ذلك ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم إن كان أحدكم مادحا أخاه لا محالة
فليقل أحسب فلانا إن كان يرى أنه كذلك ولا أزكي على الله أحدا ○

**باب**

**مسلم** عن أبي هريرة
قال قال رجل يا رسول الله من أحق بحسن الصحبة قال أمك ثم أمك ثم أباك ثم أدناك
أدناك ○ **البزار** عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا ينظر الله
إليهم يوم القيامة العاق لوالديه والديوث والمرأة المترجلة تشبه بالرجال
وثلاثة لا يدخلون الجنة العاق لوالديه والمنان عطاءه ومدمن الخمر ○
خرجه النسائي أيضا ○ **مسلم** عن سعد بن أبي وقاص عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال من ادعى أبا في الإسلام غير أبيه يعلم أنه غير أبيه فالجنة عليه حرام ٥ مسلم
عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقاطعوا ولا تدابروا ولا
تباغضوا ولا تحاسدوا وكونوا عباد الله إخوانا كما أمركم الله وعن أبي هريرة
أيضا أن الأقرع بن حابس أبصر النبي صلى الله عليه وسلم يقبل الحسن فقال إن لي عشرة
من الولد ما قبلت واحدا منهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنه من لا يرحم لا يرحم ٥
الترمذي عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أعطي حظه من الرفق
فقد أعطي حظه من الخير ومن حرم حظه من الرفق فقد حرم حظه من الخير ٥
قال هذا حديث حسن صحيح ٥ مسلم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
للأشج أشج عبد القيس إن فيك لخصلتين يحبهما الله الحلم والأناة ٥ البخاري
عن أبي مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى
إذا لم تستحي فاصنع ما شئت ٥ الترمذي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الحياء من الإيمان والإيمان في الجنة والبذاء من الجفاء والجفاء في النار
قال هذا حديث حسن صحيح ٥ وعن أبي الدرداء أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما
من شيء أثقل في ميزان المؤمن يوم القيامة من خلق حسن وإن الله ليبغض الفاحش
البذيء قال حديث حسن صحيح ٥ البزار عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ليس الشديد بالصرعة إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب ٥ أبو بكر بن
أبي شيبة عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خزن لسانه ستر الله عورته
ومن كف غضبه كف الله عنه عذابه ومن اعتذر إلى الله قبل الله عذره ٥ مسلم
عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما نقصت صدقة من مال ولا زاد
الله عبدا بعفو إلا عزا وما تواضع أحد لله إلا رفعه الله ٥ البخاري عن جابر بن
عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل معروف صدقة ٥ مسلم عن أبي هريرة

[illegible] الناس [illegible] مسلم [illegible] قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]



قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله يقول يوم القيامة أين المتحابون بجلالي
اليوم أظلهم في ظلي يوم لا ظل إلا ظلي ٥ ملك عن معاذ بن جبل قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تبارك وتعالى وجبت محبتي للمتحابين في
والمتجالسين في والمتباذلين في والمتزاورين في ٥ مسلم عن أبي موسى عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال إنما مثل الجليس الصالح وجليس السوء كحامل المسك
ونافخ الكير فحامل المسك إما أن يحذيك وإما أن تبتاع منه وإما أن تجد منه ريحا طيبة
ونافخ الكير إما أن يحرق ثيابك وإما أن تجد ريحا خبيثة ٥ وعن أبي هريرة أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبين له ما فيها يهوي بها في
النار أبعد ما بين المشرق والمغرب ٥ البخاري عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم سباب المسلم فسوق وقتاله كفر ٥ مسلم عن أبي هريرة
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المستبان ما قالا فعلى البادي منهما ما لم يعتد
المظلوم وعن أبي هريرة أيضا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينبغي لصديق
أن يكون لعانا ٥ البخاري عن عائشة قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا
الأموات فإنهم قد أفضوا إلى ما قدموا ٥ مسلم عن أبي أيوب أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال يلتقيان فيعرض هذا ويعرض
هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام ٥ وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال تفتح أبواب الجنة يوم الاثنين ويوم الخميس فيغفر لكل عبد لا يشرك بالله
شيئا إلا رجل كانت بينه وبين أخيه شحناء فيقول أنظروا هذين حتى يصطلحا
أنظروا هذين حتى يصطلحا ٥ وعنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
أتدرون ما الغيبة قالوا الله ورسوله أعلم قال ذكرك أخاك بما يكره قيل أفرأيت
إن كان في أخي ما أقول قال إن كان فيه ما تقول فقد اغتبته وإن لم يكن فيه فقد بهته

كوركي

ابوداود عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرج بي مررت بقوم
لهم اظفار من نحاس يخمشون وجوههم وصدورهم فقلت من هولاء يا جبريل قال الذين
ياكلون لحوم الناس ويقعون في اعراضهم ○ مسلم عن حذيفة قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة نمام ○ وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالصدق فان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة وما
يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا واياكم والكذب فان
الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي الى النار وما يزال الرجل يكذب ويتحرى
الكذب حتى يكتب عند الله كذابا ○ وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اية المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان ○ زاد في
طريق اخر وان صام وصلى وزعم انه مسلم ○ الترمذي عن ابي الدرداء قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بافضل من درجة الصيام والصلاة والصدقة
قالوا بلى قال صلاح ذات البين فان فساد ذات البين هي الحالقة ○ قال هذا حديث صحيح
مسلم عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المومن للمومن كالبنيان
يشد بعضه بعضا ○ مسلم عن اسامة بن زيد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول يوتى بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق اقتاب بطنه فيدور
بها كما يدور الحمار بالرحا فيجتمع اليه اهل النار فيقولون يا فلان ما لك الم تكن تامر
بالمعروف وتنهى عن المنكر فيقول بلى قد كنت امر بالمعروف ولا اتيه وانهى عن المنكر
واتيه ○ وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما زال جبريل يوصيني بالجار
حتى ظننت انه سيورثه ○ وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كافل اليتيم
له او لغيره انا وهو كهاتين في الجنة واشار مالك بالسبابة والوسطى ○ البخاري عن
صفوان بن سليم يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال الساعي على الارملة والمسكين



كالمجاهد في سبيل الله او كالذي يصوم النهار ويقوم الليل ○ وعن ابي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم مثله ○ مسلم عن عايشة قالت جاءت امراة ومعها
ابنتان لها فسالتني فلم تجد عندي شيا غير تمرة واحدة فاعطيتها اياها فاخذتها
فقسمتها بين ابنتيها ولم تاكل منها شيا ثم قامت فخرجت وابنتاها فدخل علي النبي
صلى الله عليه وسلم فحدثته حديثها فقال النبي صلى الله عليه وسلم من ابتلي من البنات
بشي فاحسن اليهن كن له سترا من النار ○ وعن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم مر رجل بغصن شجرة على ظهر طريق فقال والله لانحين هذا عن
المسلمين لا يوذيهم فادخل الجنة ○ وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال بينما رجل يمشي بطريق اشتد عليه العطش فوجد بيرا فنزل فيها فشرب ثم
خرج فاذا كلب يلهث ياكل الثرى من العطش فقال لقد بلغ هذا الكلب من العطش
مثل الذي كان بلغ مني فنزل البير فملا خفه ثم امسكه بفيه حتى رقي فسقى الكلب
فشكر الله له فغفر له قالوا يا رسول الله وان لنا في هذه البهائم اجرا فقال في كل
كبد رطبة اجر ○

## باب

مسلم عن الاغر المزني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس توبوا
الى الله فاني اتوب في اليوم مائة مرة ○ البخاري عن عايشة قالت قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان العبد اذا اعترف بذنبه ثم تاب الى الله تاب الله عليه ○ مسلم عن
ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل يبسط يده بالليل ليتوب مسيء
النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها ○ وعن
عبد الله بن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لله اشد فرحا بتوبة
عبده المومن من رجل في ارض دوية مهلكة معه راحلته عليها طعامه وشرابه فنام
فاستيقظ وقد ذهبت فطلبها حتى ادركه العطش ثم قال ارجع الى مكاني الذي كنت فيه

فأنام فيه حتى أموت فوضع رأسه على ساعده ليموت فاستيقظ وعنده راحلته عليها زاده طعامه وشرابه فالله أشد فرحا بتوبة العبد المؤمن من هذا براحلته وزاده ۝ **وعن** أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يحكي عن ربه عز وجل قال أذنب عبدي ذنبا فقال اللهم اغفر لي ذنبي فقال تبارك وتعالى أذنب عبدي ذنبا علم أن له ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب ثم عاد فأذنب فقال أي رب اغفر لي ذنبي فقال تبارك وتعالى عبدي أذنب ذنبا فعلم أن له ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب ثم عاد فأذنب فقال أي رب اغفر لي ذنبي فقال تبارك وتعالى أذنب عبدي ذنبا فعلم أن له ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب اعمل ما شئت فقد غفرت لك لا أدري أقال في الثالثة أو الرابعة اعمل ما شئت ۝ **وعن** أبي سعيد الخدري أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال كان فيمن كان قبلكم رجل قتل تسعة وتسعين نفسا فسأل عن أعلم أهل الأرض فدل على راهب فأتاه فقال إنه قتل تسعة وتسعين نفسا فهل له من توبة فقال لا فقتله فكمل به مائة ثم سأل عن أعلم أهل الأرض فدل على رجل عالم فقال إنه قد قتل مائة نفس فهل له من توبة قال نعم ومن يحول بينه وبين التوبة انطلق إلى أرض كذا وكذا فإن بها أناسا يعبدون الله فاعبد الله معهم ولا ترجع إلى أرضك فإنها أرض سوء فانطلق حتى إذا انتصف الطريق أتاه الموت فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب فقالت ملائكة الرحمة جاء تائبا مقبلا بقلبه إلى الله عز وجل وقالت ملائكة العذاب إنه لم يعمل خيرا قط فأتاهم ملك في صورة آدمي فجعلوه بينهم فقال قيسوا ما بين الأرضين فإلى أيتهما كان أدنى فهو له فقاسوا فوجدوه أدنى إلى الأرض التي أراد فقبضته ملائكة الرحمة ۝ قال قتادة فقال الحسن ذكر لنا أنه لما أتاه الموت نأى بصدره ۝ البخاري عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله تبارك وتعالى قال من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب وما تقرب إلي عبدي بشيء أحب إلي مما افترضت عليه ۝ وما زال العبد يتقرب إلي بالنوافل حتى أحببته

فكنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها ولئن سألني لأعطينه ولئن استعاذني لأعيذنه وما ترددت عن شيء أنا فاعله ترددي عن نفس المؤمن يكره الموت وأنا أكره مساءته ۝ مسلم عن عائشة قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندي امرأة فقال من هذه قلت امرأة لا تنام تصلي قال عليكم من العمل ما تطيقون فوالله لا يمل الله حتى تملوا وكان أحب الدين إليه ما داوم عليه صاحبه ۝ البخاري عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن ينجي أحدا منكم عمله قالوا ولا أنت يا رسول الله قال ولا أنا إلا أن يتغمدني الله برحمته سددوا وقاربوا واغدوا وروحوا وشيء من الدلجة والقصد القصد تبلغوا ۝ مسلم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تبارك وتعالى أنا أغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا أشرك فيه معي غيري تركته وشركه **وعن** أبي هريرة أيضا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ما طمع بجنته أحد ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة ما قنط من جنته أحد ۝ الترمذي عن عقبة بن عامر قال قلت يا رسول الله ما النجاة قال أمسك عليك لسانك وليسعك بيتك وابك على خطيئتك ۝ البزار عن أبي خلاد وكانت له صحبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأيتم الرجل قد أعطي زهدا في الدنيا وقلة منطق فاقتربوا منه فإنه يلقى الحكمة ۝ **وعن** أنس قال لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا ذر فقال يا أبا ذر ألا أدلك على خصلتين هما أخف على الظهر وأثقل في الميزان من غيرهما قال بلى يا رسول الله قال عليك بحسن الخلق وطول الصمت فوالذي نفسي بيده ما عمل الخلائق بمثلهما ۝ مسلم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله لا ينظر إلى صوركم وأموالكم ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم ۝ الترمذي عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن للشيطان لمة بابن آدم وللملك لمة فأما لمة الشيطان

قال النبي صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليسكت ۝ مصابيح

لان السكوت فيها خير من كلام

فإيعادٌ بالشر وتكذيبٌ بالحق وأما لمة الملك فإيعادٌ بالخير وتصديقٌ بالحق فمن وجد ذلك
فليعلم أنه من الله فليحمد الله ومن وجد الأخرى فليتعوذ بالله من الشيطان ثم قرأ الشيطان
يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء قال هذا حديث حسن صحيح غريب ۝ **مسلم** عن أبي
ذر قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم أرأيت الرجل يعمل العمل من الخير ويحمده الناس عليه
قال تلك عاجل بشرى المؤمن ۝ **وعن** أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رب
أشعث مدفوع بالأبواب لو أقسم على الله لأبره ۝ **وعنه** أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره التقوى هاهنا ويشير إلى صدره
ثلاث مرات بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله
وعرضه ۝ **باب** **مسلم** عن أسامة بن زيد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قمت على باب الجنة فإذا عامة من دخلها المساكين وإذا أصحاب الجد
محبوسون إلا أصحاب النار فقد أمر بهم إلى النار وقمت على باب النار فإذا عامة من
دخلها النساء ۝ **الترمذي** عن خولة بنت قيس قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول إن هذا المال خضرة حلوة من أصابه بحقه بورك له فيه ورب متخوض فيما شاءت به
نفسه من مال الله ورسوله ليس له يوم القيامة إلا النار قال حديث حسن صحيح ۝ **مسلم**
عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلب الشيخ شاب على حب اثنتين طول الحياة وحب
المال ۝ **وعن** أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن المكثرين هم المقلون يوم القيامة
إلا من أعطاه الله خيرا فنفح فيه يمينه وشماله وبين يديه ووراءه وعمل فيه خيرا ۝
**عبد بن حميد** عن زيد بن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كانت نيته الآخرة جمع
الله له أمره وجعل غناه في قلبه وأتته الدنيا وهي راغمة ومن كانت نيته الدنيا فرق
الله أمره وجعل فقره بين عينيه ولم يأته من الدنيا إلا ما كتب له ۝ **مسلم** عن عبد الله بن
عمرو بن العاص أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قد أفلح من أسلم ورزق كفافا وقنعه

الله بما آتاه ۝ **البزار** عن خباب بن الأرت قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
إن المؤمن ليؤجر في كل شيء إلا البناء في هذا التراب ۝ **الترمذي** عن أبي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل فقراء المسلمين الجنة قبل أغنيائهم بنصف يوم وهو خمسمائة
عام قال هذا حديث حسن صحيح ۝ **مسلم** عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انظروا إلى من أسفل منكم ولا تنظروا إلى من هو فوقكم فهو أجدر أن لا تزدروا نعمة الله
عليكم ۝ **وعنه** أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول العبد مالي مالي إنما له من
ماله ثلاث ما أكل فأفنى أو لبس فأبلى أو أعطى فاقتنى وما سوى ذلك فهو ذاهب وتاركه
للناس ۝ **وعن** صهيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجبا لأمر المؤمن إن
أمره كله له خير وليس ذلك لأحد إلا للمؤمن إن أصابته سراء شكر فكان خيرا له وإن
أصابته ضراء صبر فكان خيرا له ۝ **البخاري** عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال أعذر الله إلى امرئ أخر أجله حتى بلغه ستين سنة ۝ **الترمذي** عن عمر بن الخطاب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أنكم كنتم توكلون على الله حق توكله لرزقتم كما
ترزق الطير تغدو خماصا وتروح بطانا قال هذا حديث حسن صحيح ۝ **مسلم** عن أبي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أيها الناس إن الله طيب لا يقبل إلا طيبا وإن
الله أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين فقال يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا
إني بما تعملون عليم ۝ وقال يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم ثم ذكر الرجل يطيل
السفر أشعث أغبر يمد يديه إلى السماء يا رب يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه
حرام وغذي بالحرام فأنى يستجاب لذلك ۝ **وعن** أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات ۝ **وعن** أبي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر ۝ **البخاري** عن ابن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة

والفرائض ○ النسائي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثروا ذكر هادم اللذات الموت
مسلم عن أبي هريرة أيضا قال إذا خرجت روح المؤمن تلقاها ملكان يصعدان بها قال حماد
فذكر من طيب ريحها وذكر المسك قال ويقول أهل السماء روح طيبة جاءت من قبل الأرض صلى
الله عليك وعلى جسد كنت تعمرينه فينطلق به إلى ربه ثم يقول انطلقوا به إلى آخر الأجل ○ قال
وإن الكافر إذا خرجت روحه قال حماد وذكر من نتنها وذكر لعنا ويقول أهل السماء روح
خبيثة جاءت من قبل الأرض قال فيقال انطلقوا به إلى آخر الأجل قال فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ريطة كانت عليه على أنفه هكذا ○ وعن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن
أحدكم إذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشي إن كان من أهل الجنة فمن أهل الجنة وإن كان
من أهل النار فمن أهل النار يقال هذا مقعدك حتى يبعثك الله إليه يوم القيامة ○ ملك عن
كعب بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنما نسمة المؤمن طائر يعلق في شجر الجنة حتى
يرجعه الله إلى جسده يوم يبعثه ○

## باب

النسائي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تبارك وتعالى كذبني ابن آدم ولم يكن ينبغي له أن
يكذبني وشتمني ابن آدم ولم يكن ينبغي له أن يشتمني أما تكذيبه إياي فقوله إني لا أعيده كما
بدأته وليس آخر الخلق بأعز علي من أوله ○ وأما شتمه إياي فقوله اتخذ الله ولدا
وأنا الله الأحد الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن لي كفوا أحد ○ خرجه البخاري أيضا ○
مسلم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين النفختين أربعون قالوا يا أبا
هريرة أربعون يوما قال أبيت قالوا أربعون شهرا قال أبيت قالوا أربعون سنة قال أبيت
ثم ينزل من السماء ماء فينبتون كما ينبت البقل قال وليس من الإنسان شيء إلا يبلى إلا عظما
واحدا وهو عجب الذنب وفيه يركب الخلق يوم القيامة ○ وفي طريق آخر منه خلق
وفيه يركب ○ وعن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس يوم
القيامة على أرض بيضاء عفراء كقرصة النقي ليس فيها علم لأحد ○ وعن عائشة قالت

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الناس يوم القيامة حفاة عراة غرلا قلت
يا رسول الله الرجال والنساء جميعا ينظر بعضهم إلى بعض قال يا عائشة الأمر أشد من أن
ينظر بعضهم إلى بعض ○ وعن سليم بن عامر قال حدثني المقداد بن عمرو قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تدنى الشمس يوم القيامة من الخلق حتى تكون منهم
كمقدار ميل قال سليم بن عامر فوالله ما أدري ما يعني بالميل أمسافة الأرض أو الميل الذي
تكحل به العين قال فيكون الناس على قدر أعمالهم في العرق فمنهم من يكون إلى كعبيه ومنهم
من يكون إلى ركبتيه ومنهم من يكون إلى حقويه ومنهم من يلجمه العرق إلجاما وأشار
رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده إلى فيه ○ قاسم بن أصبغ عن أبي برزة الأسلمي قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع عن
عمره فيما أفناه وعن جسده فيما أبلاه وعن علمه ما عمل فيه وعن ماله من أين كسبه وفيما
أنفقه ○ خرجه الترمذي أيضا وقال حديث حسن صحيح ○ مسلم عن صفوان بن
محرز قال قال رجل لابن عمر كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في النجوى قال
سمعته يقول يدنى المؤمن من ربه يوم القيامة حتى يضع عليه كنفه فيقرره بذنوبه
فيقول هل تعرف فيقول رب أعرف قال فإني قد سترتها عليك في الدنيا وإني أغفرها
لك اليوم فيعطى صحيفة حسناته وأما الكفار والمنافقون فينادى بهم على رؤوس الخلائق
هؤلاء الذين كذبوا على الله ○ وعن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني
لأعلم آخر أهل الجنة دخولا الجنة وآخر أهل النار خروجا منها رجل يؤتى به يوم القيامة
فيقال اعرضوا عليه صغار ذنوبه وارفعوا عنه كبارها فيعرض عليه صغار ذنوبه فيقال
عملت يوم كذا وكذا كذا وكذا وعملت يوم كذا وكذا كذا وكذا فيقول نعم لا يستطيع
أن ينكر وهو مشفق من كبار ذنوبه أن تعرض عليه فيقال له فإن لك مكان كل سيئة حسنة فيقول
رب قد عملت أشياء لا أراها ههنا فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه

يقال في كنف الأمير أي في حفظه

وعن أبي هريرة قال قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة قال هل تضارون في
رؤية الشمس في الظهيرة ليست في سحابة قالوا لا قال فهل تضارون في رؤية القمر
ليلة البدر ليس في سحابة قالوا لا قال فوالذي نفسي بيده لا تضارون في رؤية ربكم إلا
كما تضارون في رؤية أحدهما قال فيلقى العبد فيقول أي فل ألم أكرمك وأسودك
وأزوجك وأسخر لك الخيل والإبل وأذرك ترأس وتربع فيقول بلى قال فيقول
أفظننت أنك ملاقي فيقول لا فيقول فإني أنساك كما نسيتني ۝ ثم يلقى الثاني فيقول
أي فل ألم أكرمك وأسودك وأزوجك وأسخر لك الخيل والإبل وأذرك ترأس وتربع
فيقول بلى فيقول أفظننت أنك ملاقي فيقول لا فيقول فإني أنساك كما نسيتني ثم يلقى
الثالث فيقول له مثل ذلك فيقول يا رب آمنت بك وبكتابك وبرسلك وصليت وصمت
وتصدقت ويثني بخير ما استطاع فيقول ها هنا إذا قال ثم يقال له الآن نبعث شاهدا
عليك ويتفكر في نفسه من ذا الذي يشهد علي فيختم على فيه ويقال لفخذه انطقي فتنطق
فخذه ولحمه وعظامه بعمله وذلك ليعذر من نفسه وذلك المنافق وذلك الذي
يسخط الله عليه ۝ وعن أبي هريرة أيضا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أتدرون
ما المفلس قالوا المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع فقال إن المفلس من أمتي يأتي
يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة ويأتي قد شتم هذا وقذف هذا وأكل مال هذا
وسفك دم هذا وضرب هذا فيعطى هذا من حسناته وهذا من حسناته فإن فنيت
حسناته قبل أن يقضى ما عليه أخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح في النار ۝
البخاري عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخلص المؤمنون من
النار فيحبسون على قنطرة بين الجنة والنار فيقص لبعضهم من بعض مظالم كانت بينهم
في الدنيا حتى إذا هذبوا ونقوا أذن لهم في دخول الجنة فوالذي نفس محمد بيده لأحدهم
أهدى بمنزله في الجنة منه بمنزله كان في الدنيا ۝ مسلم عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

تزنع

قال

قال لتؤدن الحقوق إلى أهلها يوم القيامة حتى يقاد للشاة الجلحاء من الشاة القرناء ۝ وعن
عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حوسب يوم القيامة عذب فقلت أليس
قد قال الله يحاسب حسابا يسيرا فقال ليس ذلك الحساب وإنما ذلك العرض من نوقش
الحساب يوم القيامة عذب ۝ وعن ابن أبي مليكة قال قال عبد الله بن عمرو بن العاص
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حوضي مسيرة شهر وزواياه سواء وماؤه أبيض من الورق
وريحه أطيب من المسك كيزانه كنجوم السماء فمن شرب منه فلا يظمأ بعده أبدا قال وقالت
أسماء ابنة أبي بكر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني على الحوض حتى أنظر من يرد علي
منكم وسيؤخذ أناس دوني فأقول يا رب مني ومن أمتي فيقال أما شعرت ما عملوا بعدك
والله ما برحوا بعدك يرجعون على أعقابهم ۝ قال فكان ابن أبي مليكة يقول اللهم إنا
نعوذ بك أن نرجع على أعقابنا أو أن نفتن عن ديننا ۝ وعن أبي سعيد الخدري أن ناسا في
زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم نعم هل تضارون في رؤية الشمس بالظهيرة صحوا ليس معها سحاب
وهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر صحوا ليس فيها سحاب قالوا لا يا رسول الله قال
ما تضارون في رؤية الله تبارك وتعالى يوم القيامة إلا كما تضارون في رؤية أحدهما
إذا كان يوم القيامة أذن مؤذن لتتبع كل أمة ما كانت تعبد فلا يبقى أحد كان يعبد غير
الله عز وجل من الأصنام والأنصاب إلا يتساقطون في النار حتى إذا لم يبق إلا من كان
يعبد الله من بر وفاجر وغبر أهل الكتاب فيدعى اليهود فيقال لهم ما كنتم تعبدون قالوا
كنا نعبد عزير ابن الله فيقال لهم كذبتم ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد فماذا تبغون قالوا
عطشنا يا رب فاسقنا فيشار إليهم ألا تردون فيحشرون إلى النار كأنها سراب يحطم بعضها
بعضا فيتساقطون في النار ۝ ثم يدعى النصارى فيقال لهم ما كنتم تعبدون قالوا كنا نعبد
المسيح ابن الله فيقال لهم كذبتم ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد فيقال لهم ماذا تبغون قالوا

عطشنا يا رب فاسقنا قال فيشار إليهم ألا تردون فيحشرون إلى جهنم كأنها سراب يحطم
بعضها بعضا فيتساقطون في النار حتى إذا لم يبق إلا من كان يعبد الله من بر وفاجر أتاهم
رب العالمين تبارك وتعالى في أدنى صورة من التي رأوه فيها قال فما تنتظرون تتبع كل
أمة ما كانت تعبد قالوا يا ربنا فارقنا الناس في الدنيا أفقر ما كنا إليهم ولم نصاحبهم
فيقول أنا ربكم فيقولون نعوذ بالله منك لا نشرك بالله شيئا مرتين أو ثلاثا حتى إن بعضهم
ليكاد أن ينقلب فيقول هل بينكم وبينه آية فتعرفونه بها فيقولون نعم فيكشف عن ساق
فلا يبقى من كان يسجد لله من تلقاء نفسه إلا أذن الله له بالسجود ولا يبقى من كان يسجد
اتقاء ورياء إلا جعل الله ظهره طبقة واحدة كلما أراد أن يسجد خر على قفاه ثم يرفعون
رؤوسهم وقد تحول في صورته التي رأوه فيها أول مرة فيقول أنا ربكم فيقولون أنت
ربنا ثم يضرب الجسر على جهنم وتحل الشفاعة ويقولون اللهم سلم سلم قيل يا رسول الله
وما الجسر قال دحض مزلة فيها خطاطيف وكلاليب وحسكة تكون بنجد فيها شويكة
يقال لها السعدان فيمر المؤمنون كطرف العين وكالبرق وكالريح وكالطير وكأجاويد
الخيل والركاب فناج مسلم ومخدوش مرسل ومكردس في نار جهنم حتى إذا خلص المؤمنون
من النار فوالذي نفسي بيده ما من أحد منكم بأشد مناشدة لله في استيفاء الحق من المؤمنين
لله يوم القيامة لإخوانهم الذين في النار يقولون ربنا كانوا يصومون معنا ويصلون
ويحجون فيقال لهم أخرجوا من عرفتم فتحرم صورهم على النار فيخرجون خلقا كثيرا قد
أخذت النار إلى نصف ساقيه وإلى ركبتيه يقولون ربنا ما بقي فيها أحد ممن أمرتنا به فيقول
ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال دينار من خير فأخرجوه فيخرجون خلقا كثيرا ثم يقولون
ربنا لم نذر فيها أحدا ممن أمرتنا ثم يقول ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال نصف دينار من
خير فأخرجوه فيخرجون خلقا كثيرا ثم يقولون ربنا لم نذر فيها ممن أمرتنا أحدا ثم يقول ارجعوا
فمن وجدتم في قلبه مثقال ذرة من خير فأخرجوه فيخرجون خلقا كثيرا ثم يقولون ربنا لم نذر

صح خ ومكردس

قف

فيها خيرا وكان أبو سعيد الخدري يقول إن لم تصدقوني بهذا الحديث فاقرؤوا إن شئتم إن الله
لا يظلم مثقال ذرة وإن تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه أجرا عظيما فيقول الله عز وجل
شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون ولم يبق إلا أرحم الراحمين فيقبض
قبضة من النار فيخرج منها قوما لم يعملوا خيرا قط قد عادوا حمما فيلقيهم في نهر في أفواه
الجنة يقال له نهر الحياة فيخرجون كما تخرج الحبة في حميل السيل ألا ترونها
تكون إلى الحجر وإلى الشجر ما يكون إلى الشمس يكون أصيفر وأخيضر وما يكون منها
إلى الظل يكون أبيض فقالوا يا رسول الله كأنك كنت ترعى بالبادية فيخرجون كاللؤلؤ
في رقابهم الخواتيم يعرفهم أهل الجنة هؤلاء عتقاء الله الذين أدخلهم الجنة بغير عمل عملوه ولا
خير قدموه ثم يقول ادخلوا الجنة فما رأيتموه فهو لكم فيقولون ربنا أعطيتنا ما لم تعط
أحدا من العالمين فيقول لكم عندي أفضل من هذا فيقولون يا ربنا أي شيء أفضل من هذا
فيقول رضاي فلا أسخط عليكم بعده أبدا **مسلم** عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال إن الله عز وجل لما قضى الخلق كتب عنده فوق عرشه إن رحمتي سبقت غضبي
وفي طريق آخر إن رحمتي تغلب غضبي **وعن** أبي سعيد أن ابن صياد سأل النبي صلى
الله عليه وسلم عن تربة الجنة فقال درمكة بيضاء مسك خالص **وعن** أبي موسى
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال جنتان من ذهب آنيتهما وما فيهما وجنتان من فضة آنيتهما
وما فيهما وما بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم إلا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن
**الترمذي** عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل أعددت
لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر اقرؤوا إن شئتم
فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون وفي الجنة شجرة يسير
الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها واقرؤوا إن شئتم وظل ممدود وموضع سوط في
الجنة خير من الدنيا وما فيها واقرؤوا إن شئتم فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز

وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور ۝ قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح ۝ البخاري عن أنس
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو أن امرأة من أهل الجنة اطلعت إلى أهل الأرض لأضاءت ما
بينهما ولملأته ريحًا ولنصيفها على رأسها خير من الدنيا وما فيها ۝ الترمذي عن أبي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله الجنة والنار أرسل جبريل إلى الجنة فقال انظر إليها
وإلى ما أعددت لأهلها فيها قال فجاءها ونظر إليها وإلى ما أعد الله لأهلها فيها قال فرجع
إليه قال فوعزتك لا يسمع بها أحد إلا دخلها فأمر بها فحفت بالمكاره فقال ارجع إليها
فانظر إلى ما أعددت لأهلها فيها قال فرجع إليها فإذا هي قد حفت بالمكاره فرجع إليه
فقال وعزتك لقد خفت أن لا يدخلها أحد ۝ قال اذهب إلى النار فانظر إليها وإلى ما
أعددت لأهلها فيها فإذا هي يركب بعضها بعضًا فرجع إليه فقال وعزتك لا يسمع بها
أحد فيدخلها فأمر بها فحفت بالشهوات فقال ارجع إليها فرجع إليها فقال وعزتك
لقد خشيت أن لا ينجو منها أحد إلا دخلها قال حديث حسن صحيح ۝ مسلم عن عبد الله بن
مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بجهنم يومئذ لها سبعون ألف زمام
مع كل زمام سبعون ألف ملك يجرونها ۝ وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ناركم هذه التي يوقد ابن آدم جزء من سبعين جزءًا من نار جهنم قالوا
والله إن كانت لكافية يا رسول الله قال فإنها فضلت عليها بتسعة وستين جزءًا كلها
مثل حرها ۝ وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بأنعم أهل
الدنيا من أهل النار يوم القيامة فيصبغ في النار صبغة ثم يقال يا ابن آدم هل رأيت خيرًا
قط هل مر بك نعيم قط فيقول لا والله يا رب ۝ ويؤتى بأشد الناس بؤسًا في الدنيا
من أهل الجنة فيصبغ صبغة في الجنة فيقال له يا ابن آدم هل رأيت بؤسًا قط هل مر بك
شدة قط فيقول لا والله يا رب ما مر بي بؤس قط ولا رأيت شدة قط ۝ الترمذي عن
ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا

وأنتم مسلمون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أن قطرة من الزقوم قطرت في الدنيا
لأفسدت على أهل الدنيا معايشهم فكيف بمن يكون طعامه ۝ قال أبو عيسى هذا حديث حسن
صحيح ۝ مسلم عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أهون
أهل النار عذابًا من له نعلان وشراكان من نار يغلي منهما دماغه كما يغلي المرجل ما يرى أن أحدًا
أشد منه عذابًا وإنه لأهونهم عذابًا ۝ وعن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل يا آدم فيقول لبيك وسعديك والخير في يديك قال
يقول أخرج بعث النار قال وما بعث النار قال من كل ألف تسع مائة وتسعة وتسعين
قال فذاك حين يشيب الصغير وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم
بسكارى ولكن عذاب الله شديد فاشتد ذلك عليهم فقالوا يا رسول الله أينا ذلك
الرجل فقال أبشروا فإن من يأجوج ومأجوج ألفًا ومنكم رجل ۝ قال قال والذي نفسي
بيده إني لأطمع أن تكونوا ربع أهل الجنة فحمدنا الله عز وجل وكبرنا ثم قال والذي
نفسي بيده إني لأطمع أن تكونوا ثلث أهل الجنة فحمدنا الله عز وجل وكبرنا ثم قال والذي
نفسي بيده إني لأطمع أن تكونوا شطر أهل الجنة إن مثلكم في الأمم كمثل الشعرة البيضاء
في جلد الثور الأسود أو كالرقمة في ذراع الحمار ۝ وعن أبي سعيد الخدري أيضًا قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاء بالموت يوم القيامة كأنه كبش أملح فيوقف بين
الجنة والنار فيقال يا أهل الجنة هل تعرفون هذا قال فيشرئبون وينظرون ويقولون
نعم هذا الموت قال ثم يقال يا أهل النار هل تعرفون هذا قال فيشرئبون وينظرون
ويقولون نعم هذا الموت قال فيؤمر به فيذبح قال ثم يقال يا أهل الجنة خلود فلا
موت ويا أهل النار خلود فلا موت ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنذرهم يوم
الحسرة إذ قضي الأمر وهم في غفلة وهم لا يؤمنون وأشار بيده إلى الدنيا ۝

## باب في السعادة والشقاوة والمقادير

مسلم عن عبد الله بن مسعود قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق
المصدوق ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما ثم يكون في ذلك علقة مثل ذلك ثم
يكون في ذلك مضغة مثل ذلك ثم يرسل الله الملك فينفخ فيه الروح ويؤمر باربع كلمات
بكتب رزقه واجله وعمله وشقي او سعيد فو الذي لا اله غيره ان احدكم ليعمل بعمل
اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار
فيدخلها وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق
عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها ○ وعن علي بن ابي طالب قال كنا في جنازة
في بقيع الغرقد فاتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقعد وقعدنا حوله ومعه مخصرة
فنكس ثم جعل ينكت بمخصرته ثم قال ما منكم من احد ما من نفس منفوسة الا وقد كتب
مكانها من الجنة والنار والا وقد كتبت شقية او سعيدة قال فقال رجل يا رسول الله
افلا نمكث على كتابنا وندع العمل فقال من كان من اهل السعادة فسيصير الى عمل اهل
السعادة ومن كان من اهل الشقاوة فسيصير الى عمل اهل الشقاوة فقال اعملوا فكل
ميسر اما اهل السعادة فييسرون لعمل اهل السعادة ○ واما اهل الشقاوة فييسرون
لعمل اهل الشقاوة ثم قرا فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى واما
من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى وعن عبد الله بن عمرو بن العاص
سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان قلوب بني ادم كلها بين اصبعين من اصابع
الرحمن كقلب واحد يصرفه حيث يشاء ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم
مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم المومن القوي خير واحب الى الله من المومن الضعيف وفي كل خير احرص على
ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز وان اصابك شي فلا تقل لو اني فعلت لكان
كذا وكذا ولكن قل قدر الله وما شا فعل فان لو تفتح عمل الشيطان ○ وعن

طاوس قال ادركت ناسا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون كل شي بقدر
قال وسمعت عبد الله بن عمر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل شي بقدر حتى
العجز والكيس او الكيس والعجز ○ وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال تحاج ادم وموسى فحج ادم موسى فقال له موسى انت ادم الذي اغويت الناس
واخرجتهم من الجنة فقال ادم انت الذي اعطاه الله علم كل شي واصطفاه على الناس
برسالته قال نعم قال افتلومني على امر قدر علي قبل ان اخلق ○ وعن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كتب على ابن ادم نصيبه من الزنا مدرك
ذلك لا محالة العينان زناهما النظر والاذنان زناهما الاستماع واللسان زناه
الكلام واليد زناها البطش والرجل زناها الخطا والقلب يهوى ويتمنى ويصدق
ذلك الفرج ويكذبه وعن ابي هريرة ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من مولود الا يولد على الفطرة ابواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه كما
تنتج البهيمة بهيمة جمعا هل تحسون فيها من جدعا ثم يقول ابو هريرة اقرؤوا ان شئتم
فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله الاية ○ وفي طريق اخر حتى
تكونوا انتم تجدعونها ○ وفي اخر فقال رجل يا رسول الله ارايت لو مات قبل ذلك
قال الله اعلم بما كانوا عاملين ○ وفي اخر ليس من مولود الا على الملة حتى يبين
عنه لسانه وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الغلام
الذي قتله الخضر طبع كافرا ولو عاش لارهق ابويه طغيانا وكفرا وعن
عايشة قالت دعي رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جنازة صبي من الانصار
فقلت يا رسول الله طوبى لهذا عصفور من عصافير الجنة لم يعمل السو ولم يدركه
قال او غير ذلك يا عايشة ان الله خلق للجنة اهلا خلقهم لها وهم في اصلاب
ابايهم وخلق للنار اهلا خلقهم لها وهم في اصلاب ابايهم ○ البخاري عن سمرة بن جندب

عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث الرؤيا قال وأما الرجل الطويل الذي في الروضة فانه
ابرهيم عليه السلام وأما الولدان الذين حوله فكل مولود مات على الفطرة فقال بعض
المسلمين يا رسول الله وأولاد المشركين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأولاد المشركين

## باب — مسلم

عن عبد الله بن مسعود قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس أحد أحب اليه المدح من الله من اجل ذلك مدح نفسه
وليس أحد أغير من الله من اجل ذلك حرم الفواحش وليس أحد أحب اليه العذر من الله
من اجل ذلك انزل الكتاب وأرسل الرسل ۞ وعن أبي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل انا عند ظن عبدي بي وانا معه اذا ذكرني فان ذكرني
في نفسه ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملإ ذكرته في ملإ هم خير منهم وان تقرب الي
شبرا تقربت اليه ذراعا وان تقرب الي ذراعا تقربت منه باعا ۞ وان أتاني يمشي أتيته
هرولة ۞ وعن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل البيت الذي يذكر الله فيه
والبيت الذي لا يذكر الله فيه مثل الحي والميت ۞ النسائي عن أبي سعيد الخدري قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من قوم يجلسون مجلسا لا يذكرون الله فيه الا كان عليهم
حسرة يوم القيامة وان دخلوا الجنة ۞ مسلم عن عبد الله بن مسعود قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا أمسى قال أمسينا وأمسى الملك لله والحمد لله لا اله الا الله وحده
لا شريك له أراه قال فيهن له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير رب أسألك خير ما في هذه
الليلة وخير ما بعدها وأعوذ بك من شر ما في هذه الليلة وشر ما بعدها رب أعوذ بك
من الكسل وسوء الكبر رب أعوذ بك من عذاب في النار وعذاب في القبر واذا أصبح
قال ذلك أيضا أصبحنا وأصبح الملك لله ۞ ابو داود عن أنس بن مالك أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اذا خرج الرجل من بيته فقال بسم الله توكلت على الله لا حول ولا
قوة الا بالله قال يقال حينئذ هديت وكفيت ووقيت فتنحى له الشيطان فيقول

شيطان آخر كيف لك برجل قد هدي وكفي ووقي ۞ مسلم عن عبادة بن الصامت
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال اشهد ان لا اله الا الله وحده وان محمدا
عبده ورسوله وان عيسى عبد الله وابن أمته وكلمته القاها الى مريم وروح منه
وان الجنة حق وان النار حق أدخله الله من أي أبواب الجنة الثمانية شاء ۞ وفي
رواية أدخله الله الجنة على ما كان من عمل ۞ وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على
كل شيء قدير في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب وكتبت له مائة حسنة ومحيت
عنه مائة سيئة وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ولم يأت أحد
بأفضل مما جاء به الا أحد عمل أكثر من ذلك ومن قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة
حطت خطاياه ولو كانت مثل زبد البحر ۞ وعن أبي هريرة أيضا قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن
سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم ۞ وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لأن أقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر أحب الي مما طلعت عليه
الشمس ۞ وعن سعد بن أبي وقاص قال كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال أيعجز أحدكم ان يكسب كل يوم ألف حسنة فسأله سائل من جلسائه
كيف يكسب أحدنا ألف حسنة قال يسبح مائة تسبيحة فتكتب له ألف حسنة
أو تحط عنه ألف خطيئة ۞ الترمذي عن جويرية بنت الحرث ان النبي صلى الله عليه وسلم
مر عليها وهي في مسجد ثم مر النبي صلى الله عليه وسلم بها قريبا من نصف النهار فقال
لها ما زلت على ذلك فقالت نعم فقال ألا أعلمك كلمات تقولينها سبحان الله عدد خلقه
سبحان الله عدد خلقه سبحان الله عدد خلقه سبحان الله رضى نفسه سبحان الله رضى
نفسه سبحان الله رضى نفسه سبحان الله زنة عرشه سبحان الله زنة عرشه سبحان الله زنة عرشه

سبحان الله مداد كلماته سبحان الله مداد كلماته سبحان الله مداد كلماته قال هذا حديث حسن
صحيح ○ قال مسلم في هذا الحديث ما زلت على الحال التي فارقتك عليها قالت نعم قال لقد
قلت بعدك أربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن وذكر الحديث
**وعن** سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الكلام الى الله اربع
سبحان الله والحمد لله والله اكبر ولا اله الا الله لا يضرك بايهن بدأت ○ **النسائي**
عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احب الكلام إلى
الله ان يقول العبد سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك
وان أبغض الكلام إلى الله ان يقول الرجل للرجل اتق الله فيقول عليك نفسك ○
**وعن** ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال استكثروا من الباقيات
الصالحات قيل وما هي يا رسول الله قال الملة قيل يا رسول الله وما هي قال التكبير
والتهليل والتسبيح والحمد لله ولا حول ولا قوة الا بالله ○ **الترمذي** عن جابر
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال سبحان الله العظيم وبحمده غرست له نخلة في الجنة
قال حديث حسن صحيح ○ **النسائي** عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ألا أعلمك كلمة من كنز من تحت العرش لا حول ولا قوة الا بالله يقول الله أسلم
عبدي واستسلم ○ **ابو داود** عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من لزم الاستغفار جعل الله له من كل ضيق مخرجا ومن كل هم فرجا ورزقه من حيث
لا يحتسب ○ **النسائي** عن جبير بن مطعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
قال سبحان الله وبحمده سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك
فقالها في مجلس ذكر كانت كالطابع يطبع عليه ومن قالها في مجلس لغو كانت كفارته

**باب** **ابو داود** عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا بيوتكم قبورا وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم صلى الله عليه وسلم

**النسائي** عن انس بن ملك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ذكرت عنده فليصل علي
ومن صلى علي مرة صلى الله عليه عشرا **وعن** ابي طلحة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم جاء ذات يوم والبشرى في وجهه فقلنا انا لنرى البشرى في وجهك فقال انه
اتاني الملك فقال يا محمد ان ربك عز وجل يقول اما يرضيك انه لا يصلي عليك احد الا
صليت عليه عشرا ولا يسلم عليك احد الا سلمت عليه عشرا ○

**باب** **مسلم** عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله يقول انا عند ظن عبدي بي وانا معه إذا دعاني ○ **وعن** ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اذا دعا احدكم فلا يقل اللهم اغفر لي ان شئت ولكن ليعزم
المسألة وليعظم الرغبة فان الله لا يتعاظمه شيء **وعن** ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال لا يزال يستجاب للعبد ما لم يدع باثم او قطيعة رحم ما لم يستعجل ○ قيل
يا رسول الله ما الاستعجال قال يقول قد دعوت وقد دعوت فلم ار يستجاب لي
فيستحسر عند ذلك ويدع الدعاء ○ **ابو بكر** بن ابي شيبة عن ابي سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها اثم ولا
قطيعة رحم الا اعطاه الله بها احدى ثلاث اما ان يعجل له دعوته واما ان
يدخرها له في الآخرة واما ان يكف عنه من السوء مثلها قالوا اذا نكثر يا رسول
الله قال الله أكثر ○ **مسلم** عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من عبد مسلم يدعو لأخيه بظهر الغيب الا قال الملك ولك بمثل ○ **البخاري** عن
عكرمة عن ابن عباس قال انظر السجع من الدعاء فاجتنبه فاني عهدت رسول
الله صلى الله عليه وسلم واصحابه لا يفعلون الا ذلك ○ **مسلم** عن ابن عمر ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا استوى على بعيره خارجا الى سفر كبر ثلاثا
ثم قال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون اللهم انا

نسألك في سفرنا هذا البر والتقوى ومن العمل ما ترضى اللهم هون علينا سفرنا واطو
عنا بعده اللهم أنت الصاحب في السفر والخليفة في الأهل اللهم إني أعوذ بك
من وعثاء السفر وكآبة المنظر وسوء المنقلب في الأهل والمال وإذا رجع قالهن وزاد
فيهن آيبون تائبون عابدون لربنا حامدون ۞ وفي رواية وكآبة المنقلب والحور
بعد الكور ودعوة المظلوم ۞ الترمذي عن سالم أن ابن عمر كان يقول للرجل إذا أراد
سفرا ادن مني أودعك كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يودعنا فيقول أستودع
الله دينك وأمانتك وخواتيم عملك قال هذا حديث حسن صحيح ۞ وعن أنس
قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال يا رسول الله إني أريد سفرا فزودني قال زودك
الله التقوى قال زدني قال وغفر ذنبك قال زدني بأبي أنت وأمي قال ويسر لك الخير حيث
كنت قال هذا حديث حسن غريب ۞ مسلم عن خولة بنت حكيم أنها سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا نزل أحدكم منزلا فليقل أعوذ بكلمات الله التامات
من شر ما خلق فإنه لا يضره شيء حتى يرتحل منه ۞ وعن البراء بن عازب أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال إذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة ثم اضطجع
على شقك الأيمن ثم قل اللهم إني أسلمت وجهي إليك وفوضت أمري إليك وألجأت ظهري
إليك رغبة ورهبة إليك لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك آمنت بكتابك الذي أنزلت
وبنبيك الذي أرسلت واجعلهن من آخر كلامك فإنك إن مت من ليلتك مت وأنت على
الفطرة قال فرددتهن لأستذكرهن فقلت آمنت برسولك الذي أرسلت قال قل آمنت
بنبيك الذي أرسلت ۞ وعنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أخذ مضجعه قال
اللهم باسمك أحيا وباسمك أموت وإذا استيقظ قال الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا
وإليه النشور ۞ وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا عصفت
الريح قال اللهم إني أسألك خيرها وخير ما فيها وخير ما أرسلت به وأعوذ بك من شرها

وشر ما فيها وشر ما أرسلت به قالت وإذا تخيلت السماء تغير لونه وخرج ودخل
وأقبل وأدبر فإذا أمطرت سري عنه فعرفت ذلك عائشة فسألته فقال لعله
يا عائشة كما قال قوم عاد فلما رأوه عارضا مستقبل أوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا
النسائي عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في دعائه حين يمسي وحين
يصبح اللهم إني أسألك العافية في الدنيا والآخرة اللهم إني أسألك العفو والعافية في
ديني ودنياي وأهلي ومالي اللهم استر عوراتي وآمن روعاتي اللهم احفظني
من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي وأعوذ بعظمتك أن أغتال من
تحتي ۞ قال جبير هو الخسف ۞ أبو داود عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم إذا سمعتم نباح الكلاب ونهيق الحمير بالليل فتعوذوا بالله فإنهن يرين
ما لا ترون ۞ مسلم عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا سمعتم صياح الديكة [صوت]
فاسألوا الله من فضله فإنها رأت ملكا وإذا سمعتم نهيق الحمير فتعوذوا بالله من
شر الشيطان فإنها رأت شيطانا ۞ وعن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا
تدعوا على أنفسكم ولا تدعوا على أولادكم ولا تدعوا على أموالكم لا توافقوا من الله
ساعة يسأل فيها عطاء فيستجيب لكم ۞ أبو بكر بن أبي شيبة عن جابر بن عبد الله قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة في الأمور كما يعلمنا السورة من القرآن
قال إذا هم أحدكم بالأمر فليصل ركعتين من غير الفريضة ويسمي الأمر ويقول اللهم إني
أستخيرك بعلمك وأستقدرك بقدرتك وأسألك من فضلك العظيم فإنك تقدر ولا
أقدر وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب ۞ اللهم إن كان هذا الأمر خيرا لي في ديني
وعاقبة أمري فاقدره لي ويسره لي ثم بارك لي فيه وإن كان شرا لي في ديني وعاقبة أمري
فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم رضني به ۞ خرجه البخاري أيضا
مسلم عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول عند الكرب لا إله إلا الله العظيم الحليم

لا إله إلا الله رب العرش العظيم لا إله إلا الله رب السموات والأرض ورب العرش الكريم

النسائي عن أبي بكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوات المكروب اللهم رحمتك أرجو فلا تكلني إلى نفسي طرفة عين وأصلح لي شأني كله لا إله إلا أنت ٥ وعن سعد بن أبي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوة ذي النون إذ دعا بها في بطن الحوت لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين فإنه لن يدعو بها مسلم في شيء إلا استجاب له ٥ وفي طريق آخر إذا نزل بأحدكم كرب أو بلاء من بلاء الدنيا ودعا به فرج عنه ٥

الترمذي عن عمر بن الخطاب قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا رفع يديه في الدعاء لم يحطهما حتى يمسح بهما وجهه قال هذا حديث صحيح غريب ٥ مسلم عن أبي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري وأصلح لي دنياي التي فيها معاشي وأصلح لي آخرتي التي فيها معادي واجعل الحياة زيادة لي في كل خير واجعل الموت راحة لي من كل شر ٥

## باب

مسلم عن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأترجة ريحها طيب وطعمها طيب ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن مثل التمرة لا ريح لها وطعمها حلو ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن مثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ٠٠ ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن مثل الحنظلة ليس لها ريح وطعمها مر ٥ وفي رواية مثل الفاجر بدل المنافق ٥ وقال البخاري مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن ويعمل به كالأترجة طعمها طيب وريحها طيب ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن ويعمل به كالتمرة وذكر الحديث ٥ مسلم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة ومن ستر مسلما ستره الله في الدنيا والآخرة والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا إلى الجنة وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه ٥ الترمذي عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ حرفا من كتاب الله فله حسنة والحسنة بعشر أمثالها لا أقول الم حرف ألف حرف ولام حرف وميم حرف ٥ قال هذا حديث حسن صحيح غريب ٥ وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجيء صاحب القرآن يوم القيامة فيقول يا رب حله فيلبس تاج الكرامة ثم يقول يا رب زده فيلبس حلة الكرامة ثم يقول يا رب ارض عنه فيرضى عنه فيقال له اقرأ وارق ويزاد بكل آية حسنة قال هذا حديث صحيح ٥ أبو داود عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال لصاحب القرآن اقرأ وارتق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فإن منزلك عند آخر آية تقرؤها ٥

## باب في الرؤيا

البخاري عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اقترب الزمان لم تكد تكذب رؤيا المؤمن ورؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة وما كان من النبوة فإنه لا يكذب ٥ وقال مسلم في هذا الحديث وأصدقكم رؤيا أصدقكم حديثا ٠٠ وفيه والرؤيا ثلاث فالرؤيا الصالحة بشرى من الله ورؤيا تحزين من الشيطان ورؤيا مما يحدث المرء نفسه فإن رأى أحدكم ما يكره فليقم وليصل ولا يحدث بها أحدا وذكر الحديث ٥ مسلم عن أبي قتادة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الرؤيا الصالحة من الله فإذا رأى أحدكم ما يحب فلا يحدث بها إلا من يحب وإذا رأى ما يكره فليتفل عن يساره ثلاثا وليتعوذ بالله من شر الشيطان

وشرها ولا يحدث بها أحداً فإنها لا تضره ○ وعن جابر بن عبد الله عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال إذا رأى أحدكم الرؤيا يكرهها فليبصق
عن يساره وليستعذ بالله من الشيطان ثلاثا وليتحول عن جنبه الذي كان عليه
البخاري عن أبي سعيد الخدري سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول من رآني فقد رأى
الحق فإن الشيطان لا يتكونني ○ وعن أبي هريرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول من رآني في المنام فسيراني في اليقظة ولا يتمثل الشيطان بي ○ وعن ابن
عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صور صورة عذبه الله بها يوم القيامة حتى
ينفخ فيها وليس بنافخ ○ ومن تحلم كلف أن يعقد شعيرة ومن استمع إلى حديث قوم
يفرون منه صب في أذنه الآنك يوم القيامة ○ وفي طريق آخر ومن تحلم حلما لم يره
كلف أن يعقد بين شعيرتين ○ باب
مسلم
عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا سيد ولد آدم يوم القيامة وأنا
أول من ينشق عنه القبر وأنا أول شافع وأول مشفع ○ وعن جابر بن سمرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني لأعرف حجرا بمكة كان يسلم علي قبل أن أبعث إني لأعرفه
الآن ○ الترمذي عن عبد الله بن مسعود قال إنكم تعدون الآيات عذابا وإنا كنا نعدها
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بركة لقد كنا نأكل الطعام مع النبي صلى الله عليه وسلم
ونحن نسمع تسبيح الطعام قال فأتي النبي صلى الله عليه وسلم بإناء فوضع يده فيه فجعل
الماء ينبع من بين أصابعه فقال النبي صلى الله عليه وسلم حي على الوضوء المبارك والبركة
من السماء حتى توضأنا كلنا قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح ○ مسلم عن عبد
الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر
خليلا وقد اتخذ الله صاحبكم خليلا ○ الترمذي عن سعيد بن زيد أنه قال أشهد على التسعة
أنهم في الجنة ولو شهدت على العاشر لم آثم قيل كيف ذلك قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

بحراء فقال اثبت حراء فإنه ليس عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد قيل ومن هم
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير
وسعد وعبد الرحمن بن عوف قيل فمن العاشر قال أنا ○ مسلم عن أنس بن
مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لكل أمة أمينا وإن أميننا أيتها الأمة
أبو عبيدة بن الجراح ○ وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تسبوا أصحابي لا تسبوا أصحابي فوالذي نفسي بيده لو أن أحدكم أنفق مثل أحد
ذهبا ما أدرك مد أحدهم ولا نصيفه ○ البزار عن جابر بن عبد الله قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم إن الله اختار أصحابي على العالمين سوى النبيين والمرسلين
واختار لي من أصحابي أربعة يعني أبا بكر وعمر وعثمان وعليا فجعلهم أصحابي وقال
في أصحابي كلهم خير واختار أمتي على الأمم واختار أمتي أربع قرون الأول والثاني
والثالث والرابع ○ ذكره موسى بن سهل وغيره ولم يقل يعني ○ مسلم عن أبي هريرة
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أشد أمتي لي حبا ناس يكونون بعدي يود أحدهم
لو رآني بأهله وماله ○ باب
مسلم
عن أبي هريرة عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال بادروا بالأعمال فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمنا ويمسي
كافرا أو يمسي مؤمنا ويصبح كافرا يبيع دينه بعرض من الدنيا ○ أبو داود عن ثوبان قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله زوى لي الأرض أو قال إن ربي زوى لي الأرض
فرأيت مشارق الأرض ومغاربها ○ وإن ملك أمتي سيبلغ ما زوي لي منها
وأعطيت الكنزين الأحمر والأبيض وإني سألت ربي لأمتي أن لا يهلكهم بسنة
بعامة وأن لا يسلط عليهم عدوا من سوى أنفسهم فيستبيح بيضتهم وإن ربي
قال يا محمد إني إذا قضيت قضاء لا يرد ولا أهلكهم بسنة بعامة ولا أسلط
عليهم عدوا من سوى أنفسهم فيستبيح بيضتهم ولو اجتمع عليهم من بين أقطارها

او قال بأقطارها حتى يكون بعضهم يهلك بعضا وحتى يكون بعضهم يسبي بعضا وإنما أخاف
على أمتي الأئمة المضلين وإذا وضع السيف في أمتي لم يرفع عنها إلى يوم القيامة ولا تقوم
الساعة حتى تلحق قبائل من أمتي بالمشركين وحتى تعبد قبائل من أمتي الأوثان وإنه سيكون
في أمتي كذابون ثلاثون كلهم يزعم أنه نبي وأنا خاتم النبيين لا نبي بعدي ولا تزال طائفة
من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي أمر الله ○ مسلم عن أبي بكرة
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا تواجه المسلمان بسيفيهما فالقاتل
والمقتول في النار فقلت أو قيل هذا القاتل فما بال المقتول قال إنه قد أراد قتل صاحبه ○
البخاري عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حمل علينا السلاح فليس
منا ○ النسائي عن معوية بن أبي سفين قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل ذنب
عسى الله أن يغفره إلا الرجل يقتل المومن متعمدا أو الرجل يموت كافرا وعن
بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل المومن أعظم عند الله من زوال الدنيا
البخاري عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى
تقتتل فئتان عظيمتان تكون بينهما مقتلة عظيمة دعواهما واحدة وحتى يبعث دجالون
كذابون كلهم يزعم أنه رسول الله وحتى يقبض العلم وتكثر الزلازل ويتقارب
الزمان وتظهر الفتن ويكثر الهرج وهو القتل وحتى يكثر فيكم المال فيفيض حتى
يهم رب المال من يقبل صدقته وحتى يعرضه فيقول الذي يعرضه عليه لا أرب لي فيه
وحتى يتطاول الناس في البنيان وحتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول يا ليتني مكانه
وحتى تطلع الشمس من مغربها فإذا طلعت ورآها الناس أجمعون فذلك حين لا
ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا ولتقومن الساعة
وقد نشر الرجلان ثوبهما بينهما فلا يتبايعانه ولا يطويانه ولتقومن الساعة وقد
انصرف الرجل بلبن لقحته فلا يطعمه ولتقومن الساعة وهو يليط حوضه فلا

يسقي

يسقي فيه ولتقومن الساعة وقد رفع أكلته إلى فيه فلا يطعمها ○ مسلم عن أبي بكرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنها ستكون فتن ألا ثم تكون فتن ألا ثم تكون فتن
القاعد فيها خير من الماشي فيها والماشي فيها خير من الساعي إليها ألا فإذا نزلت أو وقعت
فمن كانت له إبل فليلحق بإبله ومن كانت له غنم فليلحق بغنمه ومن كانت له أرض فليلحق
بأرضه قال فقال رجل يا رسول الله أرأيت من لم تكن له إبل ولا غنم ولا أرض قال يعمد إلى
سيفه فيدق على حده بحجر ثم لينج إن استطاع النجاء اللهم هل بلغت اللهم هل بلغت
اللهم هل بلغت قال فقال رجل يا رسول الله أرأيت إن أكرهت حتى ينطلق بي إلى أحد
الصفين أو أحد الفئتين فضربني رجل بسيفه أو يجيء سهم فيقتلني قال يبوء بإثمه وإثمك
ويكون من أصحاب النار ○ وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ستكون فتن القاعد فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الماشي والماشي فيها خير من
الساعي من تشرف لها تستشرفه ومن وجد ملجأ فليعذ به ○ أبو داود عن أبي موسى قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إن بين يدي الساعة فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل فيها
مؤمنا ويمسي كافرا ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا القاعد فيها خير من القائم والماشي فيها خير
من الساعي فكسروا قسيكم وقطعوا أوتاركم واضربوا سيوفكم بالحجارة فإن دخل
على أحد منكم فليكن كخير ابني آدم ○ وعن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم وذكر الفتن
قال أبو ذر قلت يا رسول الله أفلا آخذ سيفي فأضعه على عاتقي قال شاركت القوم إذا قال
قلت فما تأمرني قال تلزم بيتك قال فإن دخل علي بيتي قال فإن خشيت أن يبهرك شعاع
السيف فألق ثوبك على وجهك يبوء بإثمك وإثمه ○ النسائي عن عبد الله بن عمرو بن العاص
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأيت الناس مرجت عهودهم وخفت
أماناتهم وكانوا هكذا وشبك بين أصابعه فقمت إليه فقلت له كيف أصنع عند ذلك
يا رسول الله جعلني الله فداك قال الزم بيتك وأملك عليك لسانك وخذ ما تعرف





هو المخلوق

وَدَعْ مَا تُنْكِرُ وَعَلَيْكَ بِأَمْرِ خَاصَّةِ نَفْسِكَ وَدَعْ عَنْكَ أَمْرَ الْعَامَّةِ ۝ **ملك** عن أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ خَيْرُ مَالِ الْمُسْلِمِ غَنَمًا يَتْبَعُ بِهَا شَعَفَ الْجِبَالِ وَمَوَاقِعَ الْقَطْرِ يَفِرُّ بِدِينِهِ مِنَ الْفِتَنِ ۝ **مسلم** عن مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عليه وسلم قَالَ الْعِبَادَةُ فِي الْهَرْجِ كَهِجْرَةٍ إِلَيَّ ۝

تم كتاب مختصر الاحكام من حديث النبي عليه السلام
الحمد لله رب العالمين وصلوات الله وسلامه على سيدنا
محمد نبيه وخيرته من خلقه وعلى اله وصحبه اجمعين وذلك
المسجد الاقصى الشريف عمره الله بالاسلام والمسلمين في شهر
اول من سنة خمس وستمائة كتبها يوسف بن علي زيد الزهري

رجل قطع احد قوائم ... فيضمن جميع قيمته عند الائمة السرخسي رحمهم الله لان ذلك
يفوت منفعة الاستعمال اصلا فقط فتعد

مسئلة رجل ادخل دابة في دار رجل فاخرجها صاحب الدار فهلكت ... يضمن ...

المؤمنون لا يموتون بل ينقلون من دار ...